

أَشَارُ وَبَرَكَات

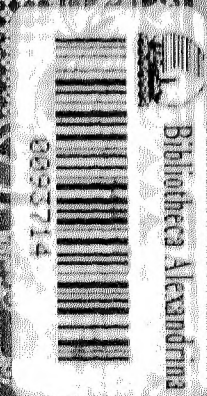
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

فِي دَارِ الدُّنْيَا

تَأليف

السَّيِّدِ قَاسِمِ النَّصَّابِيِّ الرَّسْتَنِي الرَّسُولِيِّ

دَارُ النُّشَارِفِ لِلْصَّابُورِيَّاتِ
بِكَيْرُوت



آثار وبركات
أمير المؤمنين 
في دار الدنيا

موسوعة آثار الأعمال في دار الدنيا

آثار وبركات
أمير المؤمنين عليه السلام
في دار الدنيا

تأليف
السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

فهرس العناوين

آثار وبركات أمير المؤمنين عليه السلام في دار الدنيا

- ١ - آثار وبركات نشر وكتابة ومذاكرة فضائله ومناقبه عليه السلام والتحدث بها.
- ٢ - آثار وبركاته عليه السلام قبل الولادة - عند الولادة - بعد الولادة.
- ٣ - آثار وبركات اسمه الشريف والمقدس.
- ٤ - آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى بحقه العزيز والقسم على الله تعالى بالتوسل إليه عليه السلام.
- ٥ - آثار وبركات النظر إليه عليه السلام.
- ٦ - آثار وبركات أعضاء بدنه وجوارح جسمه الشريف.
- ٧ - آثار وبركات حبه ومودته عليه السلام.
- ٨ - آثار وبركات موالاته عليه السلام ومعاداة أعدائه - عليهم اللعنة..
- ٩ - آثار وبركات ولايته عليه السلام والاعتقاد والإقرار والتمسك بها.
- ١٠ - آثار وبركات إطاعته ومتابعته ولزوم أمره واللجوء إليه عليه السلام.
- ١١ - آثار وبركات عيد يوم غدیر خم - عيد الله الأكبر ثم الأكبر.
- ١٢ - آثار وبركات زيارته عليه السلام والسلام عليه وإتيان مرقده الأقدس.
- ١٣ - آثار وبركات الصلاة عليه عليه السلام واللعن على أعدائه - عليهم اللعنة..
- ١٤ - آثار وبركات إكرام العلويين - ذرية أمير المؤمنين عليه السلام.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّد الأنبياء والمرسلين محمّد وآله الطيّبين الطاهرين المعصومين.

واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى قيام يوم الدين.

أما بعد: فهذا هو الكتاب المسمّى بـ:

آثار وبركات أمير المؤمنين (صلوات الله تعالى عليه) في دار الدنيا

وهو جزء آخر من موسوعة:

آثار الأعمال في دار الدنيا

أسأل الله العليّ القدير أن يجعل هذا السعيّ اليسير والإقدام الأقلّ من القليل خالصاً لكريم وجهه وإحياءاً لأمر أهل بيته واقتصاصاً لآثارهم ومذاكرة لأحاديثهم (صلواته وسلامه تعالى عليهم).

وأسأله عزّ وجلّ بحقّهم أن يرزقني البركة والخير والثواب والأجر عليه وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم.

وأسأله تعالى أن يشارك في أجره وثوابه والذي ووالدتي وأهلي

وأساتذتي ومشائخ إجازتي ومن كان له حق عليّ وكذلك من يساهم في طبع ونشر هذا التراث المنيف ويؤيد المؤلف في استمرار هذا الطريق الشريف .
التنبية على أمور :

١ - الأحاديث المذكورة في هذا الكتاب إنما هي منقولة من (١٠٠) كتاباً تعد مصادر موسوعة :

آثار الأعمال في دار الدنيا

٢ - لم يذكر في هذا الكتاب ما يتعلّق بآثار بدء خلق نور أمير المؤمنين (صلوات الله تعالى عليه) الأقدس وبركاته عليه السلام في عالم الأعلى والملكوت .

وكذلك لم يذكر فيه ما يتعلّق بآثار وبركاته عليه السلام عند الكرة في زمن الرجعة .

٣ - لم يذكر في هذا الكتاب ما يتعلّق بمعجزاته وكراماته ومقاماته العالية ومراتبه السامية وعلومه الغزيرة ونواقض العادات له والأحكام والقضايا العجيبة والنادرة التي صدرت منه عليه السلام وما ظهر من شجاعته وبسالته عليه السلام .

في الغزوات والسرايا والحروب وكذلك مواصفاته واختصاصاته في حدّ ذات نفسه القدسيّة وما وهبه الله تعالى له وأهداه إليه وخصّه به وأمثال ما يندرج تحت هذه العناوين وما شاكلها .

٤ - من جملة ما يعدّ من مصاديق آثار وبركات أمير المؤمنين (صلوات الله تعالى عليه) هو عبارة عن : إجابة دعواته ومسألاته من ساحة قاضي الحاجات سبحانه وتعالى .

سواء كانت هذه الدعوات والمسألات لنفسه القدسيّة أو لأوليائه وأحبائه أو على معانديه وأعدائه .

ولكن لم نذكر في هذا الكتاب أمثال هذه الآثار والبركات .
 إذ أدرجنا ما يتعلّق بهذا العنوان في كتابنا الموسوم بـ :
 من دعا الله العلي المتعال فرأى الإجابة والآثار .
 وأيضاً في كتاب : جزاء أعداء أمير المؤمنين ﷺ في دار الدنيا .
 فمن أراد الاطلاع على ذلك فليراجعهما .
 ٥ - لا يدعي مؤلف هذا التأليف بأنّه ذكر جميع الأحاديث في
 الأبواب المناسبة لها وتحت العناوين التي تليقها .
 ويعترف - بداية - بأنّه قد لم يذكر بعض الأحاديث المناسبة لموضوع
 هذا التأليف في أبوابها - غفلة وسهواً وخطأً منه - إذ الإنسان محل الخطأ
 والسهو والنسيان والعصمة مخصصة بأهلها - عليهم صلوات الرّحمٰن - .
 وهذا لا يكون إلاّ لوسع نطاق هذا الموضوع العزيز وعجز هذا
 المؤلف الفقير من التتبع الكامل في هذا المجال .
 فلذا يدرج في آخر مجلدات هذه الموسوعة باب بعنوان :
 - الاستدراكات -
 وهو متضمن للأحاديث التي لم تذكر - أحياناً - في أبوابها المناسبة لها
 رغم وجودها في المصادر .
 - إن شاء الله تعالى - بحق محمّد وآله المعصومين صلوات الله
 وسلامه تعالى عليهم أجمعين .

العبد الفقير إلى رحمة ربّه الغني
 السيّد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

العنوان الأول

آثار وبركات

نشر وكتابة ومذاكرة فضائل ومناقب أمير المؤمنين
(صلوات الله تعالى عليه) والتجاذب بها والخضوع
والتواضع والتسليم لها والإقرار والاعتقاد بها.

استغفار الملائكة ﷺ

١ - قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى جعل لأخي علي بن أبي طالب ﷺ فضائل لا تحصى كثرة^(١).

فمن ذكر فضيلة من فضائله - مقرأ بها - غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

ومن كتب فضيلة من فضائله^(٢) لم تزل الملائكة تستغفر له^(٣) ما بقي لتلك الكتابة رسم أو أثر^(٤). . . . [روضة الواعظين: ص ١١٤ وكشف الغمة: ج ١ ص ١١٢ وجامع الأخبار: ص ٥٥ ومشارق أنوار اليقين: ص ٥٧ والاثني عشرية في المواعظ العددية: ص ٦٢ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١١٩ وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٨٩ وإرشاد القلوب: ص ٢٠٩].

-
- (١) في جامع الأخبار: . . . لا يحصى عددها غيره فمن . . .
 (٢) في بعض المصادر: من فضائل علي بن أبي طالب ﷺ .
 (٣) في المشارق: تغفر له وفي المواعظ: يستغفرون له .
 (٤) كلمة - أو أثر - مذكورة في روضة الواعظين فقط ولم تذكر في باقي المصادر .

الرحمة - نزول الرحمة

- ٢ - قال رسول الله ﷺ : ألا وإنه لم يمش فوق الأرض بعد النبيين والمرسلين أفضل من شيعة علي عليه السلام ومحبيه الذين يظهرون أمره وينشرون فضله. أولئك تغشاهم الرحمة وتستغفر لهم الملائكة.
- [مشارك أنوار اليقين: ص ١٥١].

الزينة

- ٣ - قال رسول الله ﷺ : زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب عليه السلام . [بشارة المصطفى ﷺ لشعبة المرتضى عليه السلام : ص ٦١ تأليف الشيخ أبي جعفر الطبري - رحمة الله تعالى عليه -].
- ٤ - قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام . . . زين الله به^(١) المحافل . . . [روضة الواعظين: ص ١١٠].

الشفاء من العلل والأسقام والوساوس

- ٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام ووساوس الريب^(٢) [الخصال: ص ٦٢٥].

الفخر - الافتخار

- ٦ - قال رسول الله ﷺ : لأمر المؤمنين عليه السلام : يا علي . . . إن في السماء لملائكة - ما يحصيهم إلا الله - يذكرون فضلك ويتفاخرون أهل السماء بمعرفتك ويتوسلون إلى الله بمعرفتك . . . [تفسير فوات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٤٥٥].

(١) ويزين الله تعالى المحافل بذكر فضائله ومناقبه - صلوات الله تعالى عليه -.

(٢) في نسخة: وساوس الصدور (نقلًا عن هامش المصدر).

النور

٧ - (أتت سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء - صلوات الله تعالى عليها - ذات يوم أباهما ﷺ فذكرت عنده ضعف الحال وأخبرته بجوعها وجوع بعلمها وبنيتها - صلوات الله وسلامه تعالى عليهم أجمعين -). فقال لها رسول الله ﷺ: أتدري^(١) ما منزلة علي عليه السلام عندي؟!^(٢).

كفاني أمري وهو ابن اثنتي عشرة سنة .
وضرب بين يدي بالسيف وهو ابن ست عشرة سنة .
وقتل الأبطال وهو ابن تسع عشرة سنة .
وفرج همومي وهو ابن عشرين سنة .
ورفع باب خبير وهو ابن اثنتين^(٣) وعشرين سنة كاملة .
وكان لا يرفعه خمسون رجلاً .
فأشرق لون فاطمة عليها السلام ولم تقرّ قدماها مكانها حتى أتت علياً عليه السلام فأخبرته .

❖ فإذا البيت قد أنار لنور^(٤) وجهها عليه السلام .
فقال لها علي عليه السلام: يا ابنة محمد ﷺ لقد خرجت من عندي ووجهك على غير هذه الحال؟! .

(١) في دلائل الإمامة: أما تدرين .

(٢) في الأماليين - بدون كلمة -: عندي .

(٣) في دلائل الإمامة: وهو ابن عشرين سنة وكان .

(٤) في نسخة من دلائل الإمامة: بنور .

فقلت ﷺ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَدَّثَنِي بِفَضْلِكَ فَمَا تَمَالَكَتْ حَتَّى جِئْتُكَ^(١) *.

فقال علي عليه السلام لها: كيف لو حدثتك^(٢) بفضل الله علي كله. [دلائل الإمامة: ص ٧٠ وفي الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٣٢٦ والأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٤٣٩. من دون ذكر الجملة الواقعة ما بين النجمتين وهي... فإذا البيت... (إلى)... حتى جئتكَ].

(١) ما بين النجمتين لم يذكر في الاماليين؛
(٢) في دلائل الإمامة: كيف لو حدثتك بكل فضلي. وفي مصدر آخر: كيف لو حدثتك بفضل الله... .

النوادر

آثار وبركات
الخضوع لفضائله عليه السلام والتواضع
لمناقبه عليه السلام والتسليم لها والإقرار بها

- ٨ - قال رسول الله ﷺ : لا يتواضع أحد لعلي عليه السلام - قدر شعرة - إلا رفعة الله في علو الجلال مسيرة مائة ألف سنة . [تفسير الإمام عليه السلام : ص ١٨٧].
- ٩ - قال الإمام الصادق عليه السلام : - والله - ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام وما كلم الله موسى تكليماً إلا بولاية علي عليه السلام .
- ولا أقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام . [الاختصاص: ص ٢٥٠].
- ١٠ - (قال رسول الله ﷺ لعنه عباس): يا عم رسول الله إن شأن علي عليه السلام عظيم . إن حال علي عليه السلام جليل .
- إن وزن علي عليه السلام ثقیل .
- وما وضع حب علي عليه السلام في ميزان أحد إلا رجح على سيئاته .
- ولا وضع بغضه في ميزان أحد إلا رجح على حسناته .
- فقال العباس : قد سلمت ورضيت يا رسول الله .
- فقال رسول الله ﷺ : يا عم انظر إلى السماء .

فنظر العباس .

فقال ﷺ : ماذا ترى يا عباس ؟ .

فقال : أرى شمساً طالعة نقيّة من سماء صافية جليّة .

فقال رسول الله ﷺ : يا عمّ رسول الله إنّ حسن تسليمك لما وهب الله عزّ وجلّ لعليّ ﷺ من الفضيلة أحسن من هذه الشمس في هذه السماء .

وعظم بركة هذا التسليم عليك أعظم وأكثر من عظم بركة هذه الشمس على النبات والحبوب والثمار حيث تنضجها وتنمّيها وترّيها .

واعلم أنه قد صافاك بتسليمك لعليّ ﷺ قبيلة من الملائكة المقربين أكثر عدداً من قطر المطر وورق الشجر ورمل عالج وعدد شعور الحيوانات وأصناف النباتات . وعدد خطى بني آدم وأنفاسهم وألفاظهم وألحاظهم .

كلّ يقولون : اللهم صلّ على العباس عمّ نبيّك في تسليمه لنبيّك فضل أخيه عليّ ﷺ .

فأحمد الله واشكره فلقد عظم ربحك وجلّت ربتك في ملكوت السماوات . [تفسير الإمام ﷺ : ص ٢١] .

١١ - قال رسول الله ﷺ : الروح والراحة . والفلح^(١) والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافة والبشرى والنصرة والرضا والقرب والقرابة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة من الله تبارك وتعالى على من أحبّ عليّ بن أبي طالب ﷺ ووالاه واثمّ به وأقرّ بفضلله وتولّى الأوصياء من بعده . . . [المحاسن : ج ١ ص ٢٥٠] .

(١) في نسخة : الفلج أي : الظفر .

العنوان الثاني

آثار وبركات

أمير المؤمنين (علوات الله تعالى عليه)
قبل الولادة - عند الولادة - بعد الولادة .

آثار وبركاته (صلوات الله تعالى عليه) - قبل الولادة^(١)

١٢ - لما حملت فاطمة بنت أسد عليها السلام بعلي عليه السلام ازداد حسنهما.

فكان عليه السلام يتكلم في بطنها.

فكانت عليها السلام - يوماً - في الكعبة. فألقيت الأصنام وخزت على وجوها.

فمسحت عليها السلام على بطنها. وقالت: يا قرّة العين. ألقىت الأصنام داخلاً فكيف شأنك خارجاً؟! [المنقب: ج ٢ ص ١٧٢].

١/١٢ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فقال ﷺ: آه. آه. لقد سألتني عن خير مولود ولد بعدي على سنة المسيح ﷺ.

(١) لم يذكر في هذا الكتاب المستطاب ما يتعلق بآثار بدء خلق نوره المقدس وبركاته ﷺ في عالم الأعلى والملكوت. ومن أراد الاطلاع على ذلك فليراجع مظانه.

إِنَّ الله تبارك وتعالى خلّقني وعلياً ﷺ من نور واحد قبل أن يخلق الخلق بخمس مائة ألف عام . فكنا نسبح الله ونقدّسه .

فلما خلق الله تعالى آدم قذف بنا في صلبه .

يا جابر . . . ومن قبل - أن يقع علي ﷺ في بطن أمه^(١) كان في زمانه رجل عابد راهب يقال له : المثرم بن رعيب وكان مذكوراً في العبادة^(٢) قد عبد الله مائة وتسعين^(٣) سنة ولم يسأله^(٤) حاجة إلاّ أجابه .

إِنَّ الله عزّ وجلّ أسكن في قلبه الحكمة . وألهمه بحسن طاعته لربه . فسأل الله تعالى أن يريه ولياً له .

فبعث الله تعالى إليه أبا طالب .

فلما بصر به المثرم قام إليه وقبّل رأسه وأجلسه بين يديه .

ثم قال له^(٥) : من أنت - يرحمك الله تعالى ؟ .

فقال : رجل من تهامة .

فقال : من أيّ تهامة^(٦) .

فقال : من مكة .

قال : ممن^(٧) ؟ ! .

(١) في الفضائل : من قبل أن يصير في الرحم كان رجل في ذلك الزمان .

(٢) في الفضائل : وكان من أحد العباد قد عبد الله تعالى . . .

(٣) في الفضائل : مائة وسبعين سنة .

(٤) في روضة الواعظين : ولم يسأل حاجة . فسأل ربه أن يريه ولياً له . فبعث الله تبارك وتعالى بأبي طالب إليه . . . فقبّل رأسه .

(٥) في روضة الواعظين : فقال : من أنت . . . قال .

(٦) في الفضائل : قال : أي تهامة ؟ .

(٧) في الفضائل : - بدون كلمة - : ممن . . . وبدون جملة : ومن أي عبد مناف ؟ .

قال : من عبد مناف .

قال : من أي عبد مناف ؟ .

قال : من بني هاشم .

فوثب إليه الراهب فقبّل رأسه ثانياً^(١) .

وقال : الحمد لله الذي أعطاني مسألتني فلم يمتني حتى أراني وليّه^(٢) .

ثم قال له : أبشر يا هذا فإنّ العلي الأعلى قد^(٣) ألهمني إلهاماً فيه بشارتك .

فقال أبو طالب : وما هو ؟ ! .

قال : ولد يخرج من صلبك^(٤) هو ولي الله تبارك وتعالى وهو إمام المتّقين ووصي رسول رب العالمين^(٥) .

فإن أدركت ذلك الولد^(٦) فأقرأه مني السلام .

وقل له : إنّ المشرم يقرؤك السلام^(٧) .

وهو^(٨) يشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له . وأنّ محمّداً عبده ورسوله وأنك وصيّته حقاً .

(١) في الفضائل : فوثب العابد وقبّل رأسه ثانية .

(٢) في الفضائل : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني وليه .

(٣) في الفضائل : بدون كلمتي . . . له . . . قد .

(٤) في الفضائل : ولد يولد من ظهرك .

(٥) في روضة الواعظين : ووصي رسول الله .

(٦) في الفضائل : فإن أنت أدركت ذلك الولد من ظهرك فأقرأه مني السلام .

(٧) في الفضائل : يقرء عليك السلام .

(٨) في الفضائل : ويقول : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله به تتم النبوة وبعلي تتم الوصية .

بمحمّد تتم النبوة وبك تتم الوصية .
 قال : فبكى أبو طالب وقال له ^(١) : ما اسم هذا المولود ؟ ! .
 قال : اسمه علي .
 فقال أبو طالب : إني لا أعلم حقيقة ما تقول إلا ببرهان مبين ودلالة واضحة .
 قال المشرم ^(٢) : فما تريد أن أسأل الله لك أن يعطيك في مكانك ما يكون دلالة لك ؟ ! .
 قال أبو طالب : أريد طعاماً من الجنة في وقتي هذا .
 فدعا الراهب بذلك .
 فما استتمّ دعائه حتى أتى بطبق عليه من فواكه الجنة : رطبة وعنبه ورمان .
 فتناول أبو طالب منه رمانة ^(٣) ونهض فرحاً من ساعته حتى رجع إلى منزله فأكلها فتحولت ماءً في صلبه .
 فجامع فاطمة بنت أسد . فحملت بعلي عليه السلام .

(١) في الفضائل : وقال : ما اسم . . . قال .
 (٢) في الفضائل : قال المشرم : ما تريد ؟ !
 قال : أريد أن أعلم ما تقوله حق من رب العالمين ألهمك ذلك .
 قال : فما تريد أن أسأل لك الله تعالى أن يطعمك في مكانك هذا ؟ ! .
 قال أبو طالب : أريد طعاماً من الجنة في وقتي هذا .
 فدعا الراهب ربه . . .
 قال جابر : قال رسول الله ﷺ : فما استتمّ المشرم دعائه حتى أوتي بطبق عليه فأكهه من الجنة وعذق رطب وعنب ورمان . فجاء به المشرم إلى أبي طالب .
 (٣) في الفضائل : فتناول منه رمانة ثم نهض من ساعته إلى فاطمة بنت أسد عليها السلام . فلما استودعها النور ارتجت الأرض وتزلزلت بهم سبعة أيام حتى أصاب قريشاً من ذلك شدة ففزعوا وقالوا :

وارتجت الأرض وزلزلت بهم أياماً. حتى لقيت قريش من ذلك شدة
وفزعوا وقالوا:

قوموا بالهتكم^(١) إلى ذروة جبل^(٢) أبي بي قبيس حتى نسألهم أن^(٣)
يسكنوا ما نزل بكم وحلّ بساحتكم.

قال^(٤): فلما اجتمعوا على ذروة^(٥) جبل أبي قبيس فجعل يرتج
ارتجاجاً حتى تدكدكت بهم صم الصخور. وتناثرت وتساقطت
الآلهة على وجوهها.

فلما بصروا بذلك^(٦) قالوا: لا طاقة لنا بما حلّ بنا.

فصعد أبو طالب الجبل. وهو غير مكترث بما هم فيه.

فقال: يا أيها الناس إنّ الله تبارك وتعالى قد أحدث في هذه الليلة
حادثة^(٧) وخلق فيها خلقاً. إن^(٨) لم تطيعوه ولم تقرّوا بولايته
وتشهدوا بإمامته لم يسكن ما بكم^(٩) ولا يكون لكم بتهامة مسكناً.

فقالوا^(١٠): يا أبا طالب إنا نقول بمقالتك.

(١) في الفضائل: مروا بالهتكم.

(٢) في روضة الواعظين: إلى جبل أبي قبيس.

(٣) في الفضائل: حتى نسألهم يسكنون لنا ما نزل بنا وحلّ بساحتنا.

(٤) في روضة الواعظين: بدون كلمة - قال.

(٥) في الفضائل: على جبل أبي قبيس وهو يرتج ارتجاجاً ويضطرب اضطراباً فتساقطت
الآلهة على وجوهها.

(٦) في الفضائل: فلما نظروا ذلك قالوا: لا طاقة لنا. ثم صعد أبو طالب الجبل وقال لهم:
أيها الناس اعلّموا...

(٧) في الفضائل: حادثاً.

(٨) في الفضائل: فإن لم تطيعوه وتقرّوا له بالطاعة وتشهدوا له بالإمامة المستحقة وإلا لم
يسكن ما بكم.

(٩) في الفضائل: حتى لا يكون بتهامة سكن قالوا:

(١٠) في الفضائل: قالوا... فبكى ورفع يديه وقال:

فبكى أبو طالب ورفع إلى الله تعالى يديه وقال :

إلهي وسيدي أسألك بالمحمدية المحمودة وبالعلوية^(١) العالية والفاطمية البيضاء إلا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة^(٢) .

قال جابر : قال رسول الله ﷺ : فوالله الذي خلق الحبة وبرء النسمة لقد كانت^(٣) العرب تكتب هذه الكلمات . فتدعو بها عند شدائدنا في الجاهلية وهي لا تعلمها ولا تعرف حقيقتها^(٤) . [روضة الواعظين : ص ٧٧ والفضائل : ص ٥٤ مع اختلاف في بعض الألفاظ] .

١٣ - (وجاء في حديث : أن النبي ﷺ أعطى - كلاً من - فاطمة بنت أسد وعائشة وأبا طالب رضي الله عنهم رطباً . فأكل كل واحد منهما رطبةً فانعقدت نطفة أمير المؤمنين رضي الله عنه المباركة من ذلك الرطب) .

١٤ - كان راهب يقال له : المثرم بن عديب . قد عبد الله مائة وتسعين سنة ولم يسأله حاجة

فسأل ربه أن يريه ولياً له .

فبعث الله بأبي طالب رضي الله عنه إليه .

فسأله عن مكانه وقبيلته ؟ ! .

فلما أجابه . وثب إليه وقبل رأسه وقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني وليه .

ثم قال : أبشر يا هذا إن الله ألهمني أن ولدأ يخرج من صلبك هو ولي الله اسمه : علي .

(١) في الفضائل : والعلوية العالية والفاطمية البيضاء .

(٢) في روضة الواعظين : . . . الرحمة فوالذي لق الحبة .

(٣) في الفضائل : قد كانت . . . فيدعون بها عند شدائدنا .

(٤) في الفضائل : حقيقتها . متى ولدعلي بن أبي طالب رضي الله عنه .

فإن أدركته فأقرأ مني السلام .

فقال : ما برهانه ؟ .

قال : ما تريد ؟ .

قال : طعام من الجنة في وقتي هذا .

فدعا الراهب بذلك . فما استتمّ كلامه حتى أتى بطبق عليه من فاكهة الجنة . رطب وعنب ورمّان .

فتناول رمانة فتحوّلت ماءً في صلبه فجاءع زوجته فاطمة بنت أسد عليها السلام فحملت بعلي عليه السلام .

وارتجت الأرض وزلزلت بهم أياماً وعلت قريش الأصنام إلى ذروة أبي قبيس فجعل يرتج ارتجاجاً حتى تدكدكت بهم صمّ الصخور وتناثرت وتساقطت الآلهة على وجوهها فصعد أبو طالب عليه السلام الجبل وقال :

أيها الناس إن الله قد أحدث في هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقاً إن لم تطيعوه وتقرّوا بولايته وتشهدوا بإمامته لم يسكن ما بكم - فأقرّوا به - .

فرفع يده وقال : إلهي وسيدي أسألك بالمحمدية المحمودية وبالعلوية العالية وبالفاطمية البيضاء . إلا تفضلت على تهامة بالرافة والرحمة .

فكانت العرب تدعو بها في شذائدها في الجاهلية وهي لا تعلمها . . . [المنافج ج ٢ ص ١٧٢] . (اي لا تعلم معناها) .

١٥ - قال رسول الله ﷺ : خلقت أنا وعلي عليه السلام من نور واحد وإن نورنا كان يسمع تسبيحه من أصلاب آبائنا وبطون أمهاتنا في كل عصر وزمن إلى عبد المطلب فكان نورنا يظهر في آبائنا .

فلما وصل إلى عبد المطلب انقسم النور نصفين . نصفاً إلى عبد الله ونصفاً إلى أبي طالب عتي .
وأنهما كانا إذا جلسا في ملاء من الناس يتلألاً نورنا في وجهيهما من دونهم .
حتى إن السباع والهوام كانت تسلم عليهما لأجل نورنا حتى خرجنا إلى دار الدنيا . . [الفضائل : ص ١٢٧] .

١٦ - قال رسول الله ﷺ : إن الله تعالى خلقني وخلق علياً ﷺ من نور عظمته قبل أن يخلق الخلق بألفي عام . إذ لا تقديس ولا تسبيح .
ففتق نوري فخلق منه السماوات والأرض . وأنا - والله - أجل من السماوات والأرض . . .
وفتق نور علي بن أبي طالب ﷺ فخلق منه العرش والكرسي .
وعلي بن أبي طالب ﷺ أفضل من العرش والكرسي . . .
[الفضائل : ص ١٢٩] .

آثار وبركاته (صلوات الله تعالى عليه) حين الولادة

١٧ - عن أبي عبد الله ﷺ عن آبائه ﷺ : أن العباس بن عبد المطلب ونوفل بن قعناب كانا جالسين ما بين بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله إذ أتت فاطمة بنت أسد ﷺ فوقفت - وقد أخذها الطلق - ودعت .
قالا : رأينا البيت وقد انفتح عن ظهره . فدخلت وغابت عن أبصارنا وانغلق الباب ثم عادت الفتحة ثم التزقت .
فرمنا أن نفتح الباب لتصل إليها بعض نسائنا فما انفتح .
فعلمنا أن ذلك أمر من الله .
فبقيت فاطمة ﷺ في البيت ثلاثة أيام - وأهل مكة يتحدثون

بذلك - ثم انفتح البيت من الموضع الذي دخلت فيه .
 فخرجت ﷺ وعلي ﷺ على يدها .
 فقالت : كنت آكل من ثمار الجنة في ثلاثة أيام .
 فلما رأى علي ﷺ النبي ﷺ قال :
 السلام عليك يا رسول الله .
 وضحك في وجهه .
 ووضع النبي ﷺ لسانه في فيه فانفجرت اثنتا عشر عيناً . [الخرائج : ج ١ ص ١٧١] .

١٨ - عن سعيد بن جبير قال : قال يزيد بن قعنب : كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب وفريق من بني^(١) عبد العزى بأزاء بيت الله الحرام^(٢) إذ^(٣) أقبلت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين ﷺ .
 وكانت حاملاً به لتسعة^(٤) أشهر . وقد أخذها الطلق .
 فقالت : ربي^(٥) إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب .
 وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل ﷺ وإنه بنى بيتك العتيق .
 فبحق الذي^(٦) بنى هذا البيت وبحق المولود الذي في بطني لما^(٧) يسرت علي ولادتي .

(١) في الأمالي : من عبد العزى .
 (٢) في العلل : بأزاء البيت الحرام .
 (٣) في معاني الأخبار : إذأ .
 (٤) في العلل : وتسعة وفي إرشاد القلوب : تسعة أشهر فأخذها الطلق .
 (٥) في إرشاد القلوب . . . يا رب .
 (٦) في معاني الأخبار : النبي الذي .
 (٧) في إرشاد القلوب : إلا ما يسرت . . . فرأيت البيت قد انشق من ظهره .

قال يزيد بن قعنب: فرأينا البيت قد انفتح عن ظهره^(١) ودخلت فاطمة عليها السلام فيه^(٢) وغابت عن أبصارنا^(٣) والتزق الحائط فرمنا^(٤) أن ينفث لنا قفل الباب فلم ينفث. فعلمنا أن ذلك أمر من الله عز وجل^(٥). ثم خرجت عليها السلام بعد^(٦) الرابع وبيندها أمير المؤمنين عليه السلام. فقالت^(٧): إني فضلت على من تقدمني من النساء. لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عز وجل سراً في موضع لا يحب أن^(٨) يعبد الله فيه إلا اضطراراً. وأن مريم بنت عمران هزت النخلة اليابسة^(٩) بيدها حتى أكلت منها رطباً جنيماً. وإني^(١٠) دخلت بيت الله الحرام فأكلت^(١١) من ثمار الجنة وأرزاقها^(١٢). فلما أردت أن أخرج هتف بي هاتف: يا فاطمة سمّيه علياً. فهو علي

-
- (١) في معاني الأخبار: من ظهره.
(٢) في البشارة والروضة والعلل وإرشاد القلوب بدون كلمة: فيه.
(٣) في إرشاد القلوب: وعاد إلى حاله فرمنا.
(٤) أي قصدنا.
(٥) في الروضة: فعلمنا أن في ذلك أمراً من الله وفي العلل: ذلك أمر من الله.
(٦) في إرشاد القلوب: في اليوم الرابع وعلى يدها أمير المؤمنين عليه السلام.
(٧) في الروضة وإرشاد القلوب: ثم قالت.
(٨) إرشاد القلوب: لا يحب الله أن يعبد فيه.
(٩) إشارة إلى الأمر بخروج مريم - عند الولادة - عن بيت المقدس وذهابها إلى الفلات وتحت النخلة اليابسة والأمر بهز تلك النخلة بيدها.
(١٠) في معاني الأخبار: فإني.
(١١) في العلل وإرشاد القلوب: وأكلت.
(١٢) في الروضة والأمالى والمعاني: وأوراقها.

والله العلي الأعلى يقول: إني شققت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي وأوقفته على غامض علمي. وهو الذي يكسر الأصنام في بيتي وهو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي ويقدّسني ويمجدني.

فطوبى لمن أحبه وأطاعه وويل لمن أبغضه^(١) وعصاه. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٨ وروضة الواعظين: ص ٧٦ وعلل الشرائع: ص ١٣٦ ومعاني الأخبار: ص ٦٢ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١١٤ وإرشاد القلوب: ص ٢١١ وكشف الغمّة: ج ١ ص ٦٠].

١٩ - (لما قربت ولادة أمير المؤمنين ﷺ) أتت فاطمة ﷺ إلى بيت الله وقالت: ربّ إني مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب. مصدّقة بكلام جدي إبراهيم.

فبحقّ الذي بنى هذا البيت وبحقّ المولود الذي في بطني. لما يسّرت علي ولادتي.

فأنفتح البيت ودخلت فيه.

فإذا هي بحواء ومريم وآسية وأم موسى وغيرهن.

فصنعن مثل ما صنعن برسول الله ﷺ وقت ولادته.

فلما ولد ﷺ سجد على الأرض يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأشهد أن علياً وصي محمد رسول الله.

بمحمد يختم الله النبوة وبي تتم الوصية. وأنا أمير المؤمنين.

ثم سلّم ﷺ على النساء وسأل عن أحوالهن.

وأشرقت السماء بضياءه ﷺ . . . [المناقب ج ٢ ص ١٧٣].

(١) في العلل: وويل لمن عصاه وأبغضه.

٢٠ - إبراهيم بن علي بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: كان العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى بإزاء بيت الله الحرام.

إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليه السلام وكانت حاملة بأمير المؤمنين عليه السلام لتسعة أشهر - وكان يوم التمام - . قال: فوقفت بإزاء البيت الحرام وقد أخذها الطلق فرمت بطرفها نحو السماء وقالت:

أي رب إني مؤمنة بك وبما جاء به من عندك الرسول وبكل نبي من أنبيائك وبكل كتاب أنزلته .

وإني مصدقة بكلام جدي إبراهيم الخليل وإنه بنى بيتك العتيق فأسألك بحق هذا البيت ومن بناه وبهذا المولود الذي في أحشائي - الذي يكلمني ويؤنسني بحديثه وأنا موقنة أنه إحدى آياتك ودلائلك - لما يسرت علي ولادتي .

قال العباس بن عبد المطلب ويزيد بن قعنب: لما تكلمت فاطمة بنت أسد ودعت بهذا الدعاء رأينا البيت قد انفتح من ظهره ودخلت فاطمة فيه وغابت عن أبصارنا .

ثم عادت الفتحة والتزقت بإذن الله تعالى .

فرمنا أن نفتح الباب ليصل إليها بعض نساءنا . فلم يفتح الباب .

فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله تعالى .

وبقيت فاطمة عليها السلام في البيت ثلاثة أيام .

قال: وأهل مكة يتحدثون بذلك في أفواه السكك وتحدث المخدرات في خدورهن .

قال: فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت

دخلت فيه فخرجت فاطمة وعلي عليه السلام على يديها .
ثم قالت : معاشر الناس إن الله عز وجل اختارني من خلقه وفضلني
على المختارات ممن مضى قبلي وقد اختار الله آسية بنت مزاحم فإنها
عبدت الله سرّاً في موضع لا يحب أن يُعبد الله فيه إلا اضطراراً .
ومريم بنت عمران حيث اختارها الله ويسر عليها ولادة عيسى فهزّت
الجذع اليابس من النخلة في فلاة من الأرض حتى تساقط عليها رطباً
جنيّاً .

وإن الله تعالى اختارني وفضلني عليهما وعلى كلّ من مضى قبلي من
نساء العالمين لأنني ولدت في بيته العتيق وبقيت فيه ثلاثة أيام آكل
من ثمار الجنة وأوراقها .

فلما أردت أن أخرج - وولدي على يدي - هتف بي هاتف وقال : يا
فاطمة سمّيه عليّاً فأنا العليّ الأعلى وإنني خلقتك من قدرتي وعزّي
جلالي وقسط عدلي .

واشتقت اسمه من اسمي وأدبته بأدبي وفوّضت إليه أمري ووقفت
على غامض علمي وولد في بيتي وهو أول من يؤذن فوق بيتي ويكسر
الأصنام ويرميها على وجهها ويعظمني ويمجدني ويهللني وهو الإمام
بعد حبيبي ونبيي وخيرتي من خلقي محمد رسولي ووصيه .

فطوبى لمن أحبه ونصره والويل لمن عصاه وخذله وجحد حقه . . .
[الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ٧٠٧] .

آثار وبركاته (صلوات الله تعالى عليه) - بعد الولادة

٢١ - قال أبو طالب عليه السلام : لما كان في الليلة التي ولد فيها علي عليه السلام
أشرقت الأرض وتضاعفت النجوم .
فأبصرت من ذلك عجباً .

فصاح بعض الناس وقالوا: إنه قد حدث في السماء حادث ألا ترون
إشراق السماء وضيائها وتضاعف النجوم بها.

فخرج أبو طالب عليه السلام هو يتخلل سكك مكة ومواقعها وأسواقها
وهو يقول لهم: أيها الناس ولد الليلة في الكعبة حجة الله تعالى
وولي الله.

فبقي الناس يسألونه عن علة ما يرون من إشراق السماء؟.

فقال لهم: أبشروا فقد ولد في هذه الليلة ولي من أولياء الله عز
وجل. يختم به جميع الشر ويجنب الشرك والشبهات.

ولم يزل يذكر هذه الألفاظ حتى أصبح.

فدخل الكعبة وهو يقول هذه الأبيات:

يا رب رب الغسق والدجى

والقمر المبتلج المضي

بيّن لنا من حكمك المقضي

ماذا ترى لي في اسم ذا الصبي؟!

فسمع هاتفاً يقول:

خصصتما بالولد الزكي

والطاهر المطهر المرضي

إن اسمه من شامخ علي

علي اشتق من العلي

فلما سمع هذا خرج من الكعبة... [الفضائل: ص ٥٦].

٢٢ - كانت الليلة التي ولد فيها أمير المؤمنين عليه السلام أشرقت السماء

بضيائها وتضاعف نور نجومها. [روضة الواعظين: ص ٧٨].

٢٣ - لما ولد أمير المؤمنين عليه السلام أخذ أبو طالب عليه السلام بيد فاطمة بنت
أسد عليه السلام وعلي عليه السلام على صدره .
وخرج إلى الأبطح ونادى :
يا رب يا ذا الغسق الدجى
والقمر المبتلج المضي
بين لنا من حكمك المقضي
ماذا ترى في اسم ذا الصبي ؟
فجاء شيء يدب على الأرض كالسحاب حتى حصل في صدر أبي
طالب عليه السلام فضمه مع علي عليه السلام إلى صدره .
فلما أصبح إذا هو بلوح أخضر فيه مكتوب :
خصصتما بالولد الزكي
والطاهر المنتجب الرضي
فاسمه من شامخ علي
علي اشتق من العلي
فعلقوا اللوح في الكعبة .
وما زال هناك حتى أخذه هشام بن عبد الملك . . . [المناقب ج ٢
ص ١٧٤] .

٢٤ - قال جابر الجعفي : كان ظئرة علي عليه السلام التي أرضعته امرأة من بني
هلال خلفته في خبائها مع أخ له من الرضاعة . - وكان أكبر منه سنأ
بسنة وكان عند الخباء قليب . -
فمرّ الصبي نحو القليب ونكس رأسه فيه .
فتعلق عليه بفرد قدميه وفرد يديه .

أما اليد ففي فمه وأما الرجل ففي يديه .
فجاءت أمه فأدركته .

فنادت في الحي : يا للحي من غلام ميمون أمسك علي ولدي .
فمسكوا الطفل من رأس القليب وهم يتعجبون من قوته
وفطنته ﷺ .

فسمته أمه : مباركاً .

وكان الغلام في بني هلال يعرف بمعلق الميمون . وولده إلى اليوم .
[المنقب ج ٢ ص ٢٨٨] .

٢٥ - قال رسول الله ﷺ : وقد نزل علي جبرئيل عند ولادة ابن عمي
علي ﷺ وقال : يا محمد . ربك يقرئك السلام ويقول لك : الآن
ظهرت نبوتك وأعلن وحيك وكشفت رسالتك . إذ أيدك الله تعالى
بأخيك وخليفتك ووزيرك من بعدك والذي شدّ به أزرع وأعلن به
ذكرك .

علي ﷺ أخيك وابن عمك .

فقم إليه واستقبله بيدك اليمنى . فإنه من أصحاب اليمين . . .
[الفضائل : ص ١٢٧] .

العنوان الثالث

آثار وبركات اسمه الشريف والمبارك

آثار وبركات النظر إلى اسمه الشريف
آثار وبركات ذكر اسمه الشريف
آثار وبركات ذكر اسمه الشريف مقروناً مع الولاية له ﷺ
آثار وبركات النداء باسمه الشريف
آثار وبركات كتابة اسمه الشريف
آثار وبركات نقش - حك - رسم - كتابة اسمه الشريف على الخاتم
آثار وبركات كتابة اسمه الشريف مقرونة مع الولاية له ﷺ
آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى بحق أسمائه وألقابه
المقدسة والقسم عليه تعالى بها
آثار وبركات الاستغاثة بأسمائه وألقابه الشريفة
آثار وبركات التسمية باسمه الشريف
آثار وبركات نية تسمية الحمل بأسمه الشريف
آثار وبركات نية تسمية المولود بأسمه الشريف - للمرأة التي أبطأ
عليها الحمل -
آثار وبركات التكنية - الكنية - بأسمه الشريف

آثار وبركات النظر إلى اسمه الشريف الأنس

٢٦ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين علي عليه السلام: يا علي إني رأيت اسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن.
فأنست بالنظر إليه . [مكارم الأخلاق: ص ٣٣٦ والخصال: ص ٢٠٧ والأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٦٤٢ والمواعظ العديدة: ص ٤٧].

آثار وبركات ذكر اسمه الشريف الزينة

٢٧ - قال رسول الله ﷺ: زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب عليه السلام . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٦١].

دفع الهم ورفع الكرب

٢٨ - قال الإمام علي عليه السلام: إن زكريا عليه السلام سأل الله عز وجل أن يعلمه أسماء الخمسة عليه السلام .

فأهبط إليه جبرئيل عليه السلام فعلمه إياها .

فكان زكريا إذا ذكر محمداً وعلياً وفاطمة والحسن عليهم السلام سرى عنه همته وانجلى كربيه .

وإذا ذكر اسم الحسين عليه السلام خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة .
فقال ذات يوم : يا إلهي ما بالي إذا ذكرت أربعاً منهم تسلت همومي .
وإذا ذكرت الحسين عليه السلام تدمع عيني وتثور زفرتي؟! .
فأنبأه الله عز وجل على قصته . . [تأويل الآيات : ج ١ ص ٣٠٠] .

الشفاء من العلل والأسقام

٢٩ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ذكرنا أهل البيت شفاء من العلل والأسقام
ووساوس الريب^(١) . [الخصال : ص ٦٢٥] .

كفاية الشر

٣٠ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل - عليه الرحمة -) : يا كميل سم كل
يوم باسم الله وقل : لا حول ولا قوة إلا بالله وتوكل على الله واذكرنا
وسم بأسمائنا وصلّ علينا وادر^(٢) بذلك على نفسك وما تحوطه
عنايتك .

تكفّ شرّ ذلك اليوم - إن شاء الله - [تحف العقول : ص ١٧١] .

٣١ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل - عليه الرحمة -) : يا كميل سم كل

(١) في نسخة : وسواس الصدور (نقلًا عن هامش المصدر) .

(٢) ادر : أمر من أدار بالشيء : أي جعله يدور . وقوله عليه السلام : تحوطه : أي تحفظه وتعهده
عنايتك (نقلًا عن هامش المصدر) .

يوم بِاسْمِ الله ولا حول ولا قوّة إِلَّا بالله وتوكل على الله واذكرنا وسمَّ
بأسمائنا وصلّ علينا .

واستعذ بالله ربنا وادره عن نفسك وما تحوطه عنايتك .

تكفّ شرّ ذلك اليوم . [بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٥] .

آثار وبركات ذكر اسمه الشريف مقروناً مع ذكر الولاية له ﷺ

التمسك بالعروة الوثقى في الدنيا

٣٢ - (جاء ضمن حديث مروي عن النبي ﷺ) . . من أراد أن يستمسك

بالعروة الوثقى في الدنيا والآخرة فليقل :

لا إله إِلَّا الله محمد رسول الله علي ولي الله . [الفضائل : ص ١٥٣] .

آثار وبركات النداء باسمه الشريف

إذابة الشيطان

٣٣ - عن الإمام أبي جعفر ﷺ قال : إنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي :

- يا محمد يا علي - . ذاب كما يذوب الرصاص . [عدة الداعي : ص ٨٧

والكافي ج ٦ ص ٢٠]

النجاة

٣٤ - (من جملة ما جرى في ليلة المبيت) قال أمير المؤمنين ﷺ كنت

على فراش رسول الله ﷺ وقد طرح عليّ ريطته^(١) فأقلت قريش

مع كل رجل منهم هراوة^(٢) فيها شوكة .

(١) الریطة : الملاة إذا كانت قطعة واحدة ونسجاً واحداً .

(٢) الهراوة : العصا الضخمة .

فلم يبصروا رسول الله ﷺ . فأقبلوا علي يضربونني حتى تنفط^(١)
جسدي وأوثقوني بالحديد وجعلوني في بيت واستوثقوا الباب بقفل
وجاؤوا بعجوز تحرس الباب .
فسمعت صوتاً يقول : يا علي^(٢) .
فسكن الوجع الذي أجده .
وسمعت صوتاً آخر يقول : يا علي .
فإذا الحديد الذي عليّ قد تقطّع .
ثم سمعت صوتاً : يا عليّ .
فإذا الباب فتح .
فخرجت والعجوز لا تعقل^(٣) . [الخرائج : ج ١ ص ٢١٥] .

آثار وبركات كتابة اسمه الشريف والمقدس الاستقرار

٣٥ - (جاء في الحديث) أنّ العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور :
لا إله إلاّ الله محمد رسول الله علي ولي الله . [مشارك الأنوار : ص ١١٨] .

النجاة

٣٦ - عن النبي ﷺ أنّه قال : لما أراد الله أن يهلك قوم نوح أوحى الله إليه
أن شقّ الواح الساج .

(١) نفطت يده : قرحت .

(٢) أي لا تدرك . (نقلًا عن هامش المصدر) .

(٣) قال رسول الله ﷺ : إنّ حلقة باب الجنة من ياقوتة حمراء . على صفائح الذهب . فإذا
دقّت الحلقة على الصفيحة طنّت وقالت : يا علي . (علل الشرائع : ص ١٦٤ وروضة
الواعظين : ص ١١١ والمناقب ج ٢ ص ١٦١) .

فلما شقها لم يدر ما يصنع بها .
 فهبط جبرئيل فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت بها مائة ألف مسمار
 وتسعة وعشرون ألف مسمار .
 فسمر المسامير كلها للسفينة . إلى أن بقيت خمسة مسامير .
 فضرب بيده إلى مسمار فأشرق بيده وأضاء كما يضيء الكوكب
 الدرّي في أفق السماء .
 فتحير نوح .
 فأنطق الله المسمار بلسان طلق ذلق .
 فقال : أنا على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله .
 فهبط جبرئيل ﷺ فقال له : يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما
 رأيت مثله ؟
 فقال : هذا بإسم سيد الأنبياء محمد بن عبد الله ﷺ إسمه على
 أولها على جانب السفينة الأيمن .
 ثم ضرب بيده إلى مسمار ثان فأشرق وأنار .
 فقال : هذا مسمار أخيه وابن عمه سيد الأوصياء علي بن أبي
 طالب ﷺ فاسمه على جانب السفينة الأيسر في أولها .
 ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار .
 فقال جبرئيل ﷺ : هذا مسمار فاطمة ﷺ .
 فأسمره إلى جانب مسمار أبيها ﷺ .
 ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار فقال جبرئيل ﷺ : هذا
 مسمار الحسن ﷺ فاسمه إلى جانب أبيه ﷺ .
 ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فزهر وأنار وأظهر النداءة
 فقال جبرئيل ﷺ : هذا مسمار الحسين ﷺ . فأسمره إلى

جانب مسمار أبيه ﷺ .

فقال نوح: يا جبرئيل ما هذه الندادة؟ .

فقال: هذا الدم .

فذكر قصة الحسين ﷺ وما تعمل الأمة به .

- فلعن الله قاتله وظالمه وخاذله - . [النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين تأليف: جدنا الأعلى الأجدد العلامة الجليل والمحدث النبيل السيد نعمة الله الموسوي الجزائري - رضوان الله تعالى عليه - : ص ٩٢ نقلاً عن الخرائج] .

٣٧ - عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال: لَمَّا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ

يهلك قوم نوح ﷺ أوحى الله إليه أن شق ألواح الساج .

فلما شققها لم يدر ما يصنع بها .

فهبط جبرئيل ﷺ فأراه هيئة السفينة ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار .

فسمّر بالمسامير كلها السفينة أن بقيت خمسة مسامير .

فضرب بيده إلى مسمار منها فأشرق في يده وأضاء كما يضيء الكوكب الدري في أفق السماء .

فتحير من ذلك نوح ﷺ .

فأنطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال: على اسم خير الأنبياء محمد بن عبد الله .

فهبط عليه جبرئيل ﷺ .

فقال له: يا جبرئيل ما هذا المسمار الذي ما رأيت مثله؟! .

قال: هذا باسم خير الأولين وآخرين محمد بن عبد الله .

أسمره في أولها على جانب السفينة اليمين .

ثم ضرب بيده على مسمار ثان فأشرق وأنار .

فقال نوح عليه السلام : وما هذا المسمار؟ .
 قال : مسمار أخيه وابن عمّه علي بن أبي طالب عليه السلام .
 فأسمره على جانب السفينة اليسار في أولها .
 ثم ضرب بيده إلى مسمار ثالث فزهر وأشرق وأنار .
 فقال : هذا مسمار فاطمة عليها السلام فأسمره إلى جانب مسمار أبيها عليه السلام .
 ثم ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار فقال : هذا مسمار الحسن عليه السلام فأسمره إلى جانب مسمار أبيه .
 ثم ضرب بيده إلى مسمار خامس فأشرق وأنار وبكى .
 فقال : يا جبرئيل ما هذه الندادة .
 فقال : هذا مسمار الحسين بن علي عليه السلام سيد الشهداء فأسمره إلى جانب مسمار أخيه .
 ثم قال النبي صلى الله عليه وآله : ﴿ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ ﴾ .
 قال النبي صلى الله عليه وآله : الألواح خشبة السفينة ونحن الدسر . لولانا ما سارت السفينة بأهلها . [الامان : ص ١١٩] (أثبتناه كما جاء في المصدر) .

آثار وبركات نقش - حك - رسم - كتابة اسمه الشريف على الخاتم الوقاية من ميتة السوء

٣٨ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من صاغ خاتماً من عقيق^(١) فنقش^(٢) فيه :
 محمد نبي الله وعلي ولي الله .

(١) في ثواب الأعمال : خاتماً عقيقاً .

(٢) في عدة الداعي : ونقش .

وقاه الله ميتة السوء ولم يمت إلا على الفطرة^(١). [أعلام الدين: ص ٣٩٣
وعدة الداعي: ص ١٣٠ وثواب الأعمال: ص ٢٠٨ وجامع الأخبار: ص ٣٧٣ عن الإمام
الباقر عليه السلام]

السلامة

٣٩ - عن ابن محمد القاسم بن العلاء المدائني قال: حَدَّثَنِي خَادِمُ
لِعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ [الهادي] عليه السلام قال: استأذنته في الزيارة إلى
طوس.

فقال عليه السلام لي: يكون معك خاتم فضّه عقيق أصفر. عليه:
ما شاء الله. لا قوة إلا بالله. استغفر الله.
وعلى الجانب الآخر: محمد وعلي.

(١) عن ابن عباس قال: أعطى رسول الله ﷺ علياً عليه السلام خاتماً. فقال: يا علي، خذ هذا
الخاتم للنقاش. لينقش عليه: محمد بن عبد الله.
فأخذه أمير المؤمنين عليه السلام فأعطاه النقاش وقال له: انقش عليه: محمد بن عبد الله.
فنقش النقاش. وأخطأت يده فنقش عليه: محمد رسول الله.
فجاء أمير المؤمنين عليه السلام فقال: ما فعل الخاتم؟
فقال: هو ذا.
فأخذه عليه السلام ونظر إلى نقشه. فقال: ما أمرتك بهذا؟!
قال: صدقت ولكن يدي أخطأت.
فجاء عليه السلام به إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما نقش النقاش ما أمرت به.
ذكر أن يده أخطأت.
فأخذه النبي ﷺ ونظر إليه. فقال: يا علي أنا محمد بن عبد الله وأنا محمد رسول الله.
وتختم ﷺ به.
فلما أصبح النبي ﷺ نظر إلى خاتمه. فإذا تحته منقوش: علي ولي الله.
فتعجب من ذلك النبي ﷺ فجاء جبرئيل.
فقال ﷺ: يا جبرئيل كان كذا وكذا؟!
فقال: - يا محمد - كتبت ما أردت وكتبنا ما أردنا. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه
الرحمة -: ص ٧٠٥].

فإنه أمان من القطع وأتمّ للسلامة وأصون لدينك . . [الأمان من أخطار
الأسفار والأزمان: ص ٤٨].

آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى بحق أسمائه وألقابه المقدسة والقسم عليه تعالى بها

٤٠ - هبط جبرئيل على يعقوب عليه السلام فقال: يا يعقوب: ألا أعلمك دعاءً
يردّ الله عليك به بصرك ويردّ عليك ابنك^(١)؟
قال: بلى.

قال: قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه وما قاله نوح فاستوت به
سفينة على الجودي ونجى من الغرق وما قاله أبوك إبراهيم خليل
الرحمن حين ألقى في النار فجعلها الله عليه برداً وسلاماً.
فقال يعقوب: وما ذاك يا جبرائيل؟

فقال: قل: يا رب أسألك بحق محمّد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام أن تأتي بي يوسف وابن يامين جميعاً وتردّ عليّ
عيني.

فما استتم يعقوب عليه السلام هذا الدعاء حتى جاء البشير. فألقى قميص
يوسف عليه.

فارتدّ بصيراً. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٠٨].

آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى بإسمه المقدس

٤١ - مرّ أمير المؤمنين عليه السلام في طريق. فسأله خبيري فمرّ بواد قد سال.
فركب الخبيري مربوطه وعبر على الماء.

(١) أي يوسف وابن يامين.

ثم قال لأمير المؤمنين عليه السلام : يا هذا لو عرفت كما عرفت لجريت كما جريت.

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : مكانك. ثم أوماً عليه السلام إلى الماء فجمد. ومّر عليه.

فلما رأى الخيري ذلك. أكبّ على قدميه وقال: يا فتى. ما قلت حتى حولت الماء حجراً؟!

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : فما قلت أنت حتى عبرت على الماء؟!

فقال الخيري: أنا دعوت الله باسمه الأعظم.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام له: وما هو؟!

قال: سألته باسم علي وصي محمد.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا علي وصي محمد عليه السلام.

فقال الخيري: إنه الحق.

ثم أسلم. [مشارك الأنوار: ص ١٧٣] (الخيري: أي اليهودي المنسوب إلى قلعة خيبر).

٤٢ - (جاء في حديث) أن الحاج تعذر عليهم وجود الماء حتى أشرفوا على الموت والفناء فغشي على أحدهم فسقط على الأرض مغشياً عليه فرأى في حال غشيته مولانا علياً - صلوات الله عليه - يقول: ما أغفلك عن كلمة النجاة؟!

فقال له: وما كلمة النجاة؟!

فقال عليه السلام : تقول: اللهم آدم ملكك علي ملكك بلطفك الخفي

وأنا^(١) علي بن أبي طالب .

فجلس من غشيته ودعا بها .

فأنشأ الله جلّ جلاله غماماً في غير زمانه ورمى غيثاً عاش به الحاج
على عوائد عفوه وجوده وإحسانه . [الأمان من أخطار الأسفار والأزمان :
ص ١٢٩ ومهج الدعوات ص ١٧٥ مع اختلاف يسير] .

٤٣ - قال عمار بن ياسر: أتيت مولاي أمير المؤمنين عليه السلام يوماً فرأى في وجهي كآبة .

فقال عليه السلام : ما بك ؟ .

فقلت : دين أتى مطالب به .

فأشار عليه السلام إلى حجر ملقى وقال : خذ هذا فأقض منه دينك .
فقال عمار : إنه الحجر .

فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : ادع الله بي يحوله لك ذهباً .
فقال عمار : فدعوت باسمه فصار الحجر ذهباً .

فقال عليه السلام لي : خذ منه حاجتك .

فقلت : وكيف يلين ؟ ! .

فقال عليه السلام : - يا ضعيف اليقين - ادع الله بي حتى يلين .
فإنّ باسمي ألان الله الحديد لداود عليه السلام .
قال عمار : فدعوت الله باسمه فلان .

فأخذت منه حاجتي .

ثم قال عليه السلام : ادع الله باسمي حتى يصير باقيه حجراً كما كان .
[مشارك الأنوار : ص ١٧٣] .

(١) يحتمل أن يكون المراد بحق علي بن أبي طالب عليه السلام لأن الرجل كان عارفاً
بالإمام عليه السلام عند مشاهدة المنام . أو أنه دعا الله عزّ وجلّ وتوسّل إليه بحق أمير
المؤمنين عليه السلام .

٤٤ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : باسمي ألان الله الحديد لداود عليه السلام .

[مشارق الأنوار: ص ١٧٣].

٤٥ - فالدعاء باسم علي عليه السلام يحول التراب ذهباً والأحجار جواهرأ ودرراً. والظلمة نوراً وتجعل في الشجر اليابس ثمرأ ويعيد الأعمى بصيراً. [مشارق الأنوار: ص ١٧٣].

آثار وبركات الاستغاثة بأسمائه وألقابه الكريمة النجاة

٤٦ - (من جملة ما جاء في أحوال سلمان - عليه الرحمة -) أنه لما خرج عليه الأسد في الوادي قال: يا فارس الحجاز أدركني. فظهر إليه فارس وخلّصه من الأسد. وقال الفارس للأسد: أنت دابته من الآن. فعاد يحمل له الحطب إلى باب المدينة امتثالاً لأمر علي عليه السلام . [مشارق الأنوار: ص ٢١٦]. (وكان الفارس أمير المؤمنين عليه السلام).

آثار وبركات التسمية باسمه الشريف الغنى - الأمان من الفقر

٤٧ - عن سليمان الجعفري قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لا يدخل الفقر بيتاً فيه اسم محمّد أو أحمد أو علي أو الحسن أو الحسين أو جعفر أو طالب أو عبد الله أو فاطمة من النساء^(١). [الكافي ج ٦ ص ١٩ وعدة الداعي: ص ٨٧]

(١) عن ربعي بن عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام : جعلت فداك - أن نسمي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟

فقال عليه السلام نعم - والله - وهل الدين إلا الحب. قال الله: وإن كنت تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم [تفسير العياشي - عليه الرحمة -: ج ١ ص ١٦٨].

زيادة العمر

٤٨ - قال رجل للإمام الرضا عليه السلام - أصلحك الله - إني خلفت امرأتي وبها حبل .

فادع الله أن يجعله غلاماً .

فأطرق عليه السلام إلى الأرض طويلاً . ثم رفع عليه السلام رأسه فقال عليه السلام له : سمّه علياً . فإنه أطول لعمره . [الكافي ج ٦ ص ١١] .

آثار وبركات نية تسمية الحمل باسمه الشريف

صيرورة الحمل ولداً - إن شاء الله تعالى -

٤٩ - قال رسول الله ﷺ : من كان له حمل فنوى أن يسميه محمداً أو علياً . ولد له غلام^(١) . [الكافي ج ٦ ص ١٢ وعدة الداعي : ص ٨٨] .

آثار وبركات نية تسمية المولود باسمه الشريف - للمرأة التي أبطأ عليها الحمل -

ولادة الولد

٥٠ - قال الإمام السجاد عليه السلام : إن أبي عليه السلام كان إذا أبطأت عليه جارية من جواريه قال لها : يا فلانة انوي - علياً - .

فلا تلبث أن تحمل فتلد غلاماً . [الكافي ج ٦ ص ١٠] .

(١) (قال الإمام الرضا عليه السلام) . . . من كان له حمل فنوى أن يسميه علياً ولد له غلام . ثم قال عليه السلام : علي محمّد ومحمّد علي شيئاً واحداً . [الكافي : ج ٦ ص ١١] .

آثار وبركات التكنية - الكنية - باسمه الشريف

الحفظ من الشيطان

٥١ - عن جابر قال: أراد أبو جعفر عليه السلام الركوب إلى بعض شيعته.

فقال عليه السلام: يا جابر الحقني.

فتبعته.

فلما انتهى عليه السلام إلى باب الدار. خرج علينا ابن له صغير^(١).

فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما اسمك؟

قال: محمد.

قال عليه السلام: فيما تكتئ؟!

قال: ب علي.

فقال له أبو جعفر عليه السلام: لقد احتضرت من الشيطان احتضاراً شديداً^(٢).

إنّ الشيطان إذا سمع منادياً ينادي: - يا محمد يا علي -.

ذاب كما يذوب الرصاص. حتى إذا سمع منادياً ينادي باسم عدوّ من أعدائنا اهتزّ واختال. [الكافي ج ٦ ص ٢٠].

(١) أي ابن للرجل الذي أراد الإمام عليه السلام عيادته.

(٢) احتضرت: أي جعلت نفسك في حضيرة. حجبت بها من الشيطان. (نقلًا عن هامش المصدر).

النوادر

٥٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا الذي اشتق الله تعالى اسمي من اسمه .

فهو العالي وأنا علي . [الفضائل: ص ٨١] .

٥٣ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : باسمي ألان الله عز وجل الحديد

لداود عليه السلام . [مشارق الأنوار: ص ١٧٣] .

العنوان الرابع

آثار وبركات

الدعاء والمسألة من الله تعالى والتوسل إليه عز وجل
بحق أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه -
والقسم على الله تعالى به ﷺ

- ٥٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: بي تاب الله عز وجل على آدم عليه السلام في خطيئته. [الفضائل: ص ٨١].
- ٥٦ - بأمير المؤمنين عليه السلام تاب الله على آدم عليه السلام. [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٥٠٥].
- ٥٧ - بأمير المؤمنين عليه السلام أنجى الله تعالى يوسف عليه السلام من الجب. [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٥٠٥].
- ٥٨ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام)... مررت بعمار بن يسار وقد لازمه بعض اليهود في ثلاثين درهماً كانت له عليه.
- فقال عمار: يا أخا رسول الله ﷺ هذا يلazمني ولا يريد إلا أذاي وإذلا لي لمحبتني لكم أهل البيت. فخلصني منه بجاهك.
- فأردت أن أكلم له اليهودي.
- فقال: يا أخا رسول الله إنك أجل في قلبي وعيني من أن أبذلك^(١) لهذا الكافر. ولكن اشفع لي إلى من لا يردك عن طلبه ولو أردت

(١) بذل الثوب: لبسه وقت الشغل وامتنهه وفي نسخة: أذلّك.

جميع جوانب العالم أن يصيرها كأطراف السفرة^(١) لفعل .
 فاسأله أن يعينني على أداء دينه ويغنيني عن الاستدانة .
 فقلت : اللهم افعل ذلك به .
 ثم قلت له : اضرب بيدك إلى ما بين يديك من شيء حجر أو مدر ،
 فإن الله يقلبه لك ذهباً إبريزاً .
 فضرب يده فتناول حجراً فيه أمنان^(٢) فتحول في يده ذهباً .
 ثم أقبل على اليهودي فقال : وكم دينك ؟
 قال : ثلاثون درهماً .
 فقال : كم قيمتها من الذهب ؟
 قال : ثلاثة دنانير .
 قال عمار : اللهم بجاه من بجاهه قلبت هذا الحجر ذهباً ، لين لي
 هذا الذهب لأفصل قدر حقه .
 فالأنه الله عز وجل له .
 ففصل له ثلاثة مثاقيل وأعطاه .
 ثم جعل ينظر إليه وقال : اللهم إني سمعتك تقول :
 كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى .
 ولا أريد غنى يطغيني .
 اللهم فأعد هذا الذهب حجراً بجاه من جعلته ذهباً بعد أن كان
 حجراً .
 فعاد حجراً .

(١) في نسخة : الشفرة . (نقلًا عن هامش المصدر) .

(٢) في نسخة : منان - والمن : أي الرطل - اسم لمقدار من الكيل .

فرماه من يده .

وقال: حسبي من الدنيا والآخرة موالاتي لك يا أبا رسول الله ﷺ . [تفسير الإمام علي عليه السلام : ص ٨٤].

٥٩ - (كان رسول الله ﷺ يدعو عند بعض المهمات بهذه الكلمات) . .
اللهم فرّج همّي وبرّد كبدي بخليلي علي بن أبي طالب عليه السلام . . .
[تفسير فوات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٥٤٨].

٦٠ - (وفي رواية أخرى) اللهم فرّج همّي بأخي علي عليه السلام . [بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢١٧]. (فكان الله تعالى يجيب دعائه ويفرّج همّه ويكشف كربته ﷺ).

٦١ - (قال رسول الله ﷺ في وصف أهل البيت (عليهم السلام) وعلو شأن أسمائهم الكريمة).

. . . والله - لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم . [الخصال: ص ٦٣٩ وكشف الغمّة: ج ١ ص ٤٦٦ وفيه: لأجابهم الله].

٦٢ - (والأسماء هي): اللهم أسألك بحقّ محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) . [الخصال: ص ٦٣٩].

٦٣ - إن الله تعالى يقول في الحديث القدسي: (يا عبادي من كانت له إليكم حاجة فسألكم بمن تحبّون . أجبتم دعائه)

ألا فاعلموا أن أحبّ عبادي إليّ وأكرمهم لدي محمّد وعلي حبيبي ووليي .

فمن كانت له إليّ حاجة فليتوسّل إليّ بهما فإنني لا أردّ سؤال سائل سألني فإنني لا أردّ دعاءه .

وكيف أردّ دعاء من سألني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجّتي وروحي وكلمتي ونوري وآيتي وبابي ورحمتي ووجهي ونعمتي؟! .

ألا وإني خلقتهم من نور عظمتي وجعلتهم أهل كرامتي وولايتي .
فمن سألني بهم عارفاً بحقهم ومقامهم وجبت له مني الإجابة وكان
ذلك حق علي . [مشارك الأنوار: ص ١٥٧] .

٦٤ - (جاء في الحديث أنه : نظر جبرئيل على ساق العرش الأيمن .
مكتوب) : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي ولي الله .
فقال جبرئيل : يا رب فإني أسألك بحقهم عليك إلا جعلتني
خادمهم .

قال الله تعالى له : قد فعلت .
فجبرائيل عليه السلام من أهل البيت عليه السلام وأنه لخادمهم . [إرشاد القلوب :
ص ٤٠٤] .

٦٥ - قال الإمام عليه السلام : فلما زلت من آدم الخطيئة واعتذر إلى ربه عزّ
وجلّ قال : يا رب تب عليّ واقبل معذرتي وأعدني إلى مرتبتي
وارفع لديك درجتي فلقد تبين نقص الخطيئة وذللها في أعضائي
وسائر بدني .

قال الله تعالى : يا آدم أما تذكر أمري إياك بأن تدعوني بمحمد وآله
الطيبين عند شذائذك ودواهيك وفي النوازل التي تبهظك ؟
قال آدم : يا رب بلى .

قال الله عزّ وجلّ له : فتوسّل بمحمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين - خصوصاً - فأدعني أجبك إلى ملتصقك وأزدك فوق
مرادك .

فقال آدم : يا رب يا إلهي وقد بلغ عندك من محلهم أنك بالتوسل
إليك بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وأنا الذي أسجدت له ملائكتك
وأباحت جنتك وزوجته حواء أمتك وأخدمته كرام ملائكتك؟! .

قال الله تعالى: يا آدم إنما أمرت الملائكة بتعظيمك وبالسجود لك إذ كنت وعاءاً لهذه الأنوار.

ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وأن أفطنك لدواعي^(١) عدوك إبليس حتى تحترز منه.

لكنت قد جعلت ذلك. ولكن المعلوم في سابق علمي يجري موافقاً لعلمي.

فالآن فبهم فادعني لأجبك.

فعند ذلك قال آدم: اللهم [بجاه محمد وآله الطيبين] بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والطيبين من ألهم لما تفضلت علي بقبول توبتي وغفران زلتي وإعادتي من كراماتك إلى مرتبتي.

فقال الله عز وجل: قد قبلت توبتك وأقبلت برضواني عليك وصرفت آلائي ونعمائي إليك وأعدتك إلى مرتبتك من كراماتي ووقرت نصيبك من رحماتي.

فذلك قوله عز وجل:

﴿فَلَقَّحْ أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ . [تفسير الإمام علي عليه السلام: ص ٢٢٥].

٦٦ - روي أن آدم عليه السلام وزوجته رآيا على باب الجنة:

محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين - صفوتي من الخلق - .
فسألا الله بهم .

فتاب عليهم . [إرشاد القلوب: ص ٤٦].

(١) هكذا في المصدر والظاهر: لدواعي.

٦٧ - عن ابن عباس قال: سألت^(١) النبي ﷺ عن الكلمات التي تلقاها^(٢) آدم من ربه فتاب عليه؟!

قال ﷺ: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين. - إلاّ تبت عليّ..

فتاب عليه. [الخصال: ص ٢٧٠ وإرشاد القلوب: ص ٢١٠ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٧٠ وكشف الغمّة: ج ١ ص ٤٦٥ ومعاني الأخبار: ص ١٢٥ وفيه: فتاب الله عليه.

٦٨ - قوله تعالى: ﴿فَلَقَّ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتَيْنِ﴾.

قال ﷺ: سأله بحق محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة ﷺ. [كشف الغمّة: ج ١ ص ٤٦٥].

٦٩ - قوله تعالى: ﴿فَلَقَّ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتَيْنِ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾.

قال ﷺ: سأله بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت عليه.

فتاب عليه. [معاني الأخبار: ص ١٢٥ وص ١٢٦ وروضة الواعظين: ص ١٥٧ وفي معاني الأخبار: ص ١١٠] (فقال: اللهم إنا نسألك بحق الأكرمين عليك محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلاّ تبت علينا ورحمتنا. فتاب الله عليهما).

٧٠ - لما اقترف آدم عليه السلام الخطيئة قال: يا رب أسألك بحق محمد^(٣) وعلي وفاطمة والحسن والحسين لِمَا غفرت لي. فغفر الله له بهذا.

(١) في إرشاد القلوب: سئل.

(٢) في الأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - وكشف الغمّة: تلقى.

(٣) في نسخة: بمحمد.

- فهذا الذي قال الله عز وجل ﴿وَتَلَقَّى آدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾. فلما هبط إلى الأرض صاغ خاتماً فنقش عليه:
 محمد رسول الله وعلي أمير المؤمنين. [اليقين: ص ١٧٥].
- ٧١ - رأى آدم ﷺ على العرش بالنور مكتوباً: أنا الله الذي لا إله إلا أنا
 وحدي محمد صفوتي من خلقي أيدته بأخيه علي ونصرته به.
 - في تمام الأسماء الخمسة ﷺ ..
- فلما أصاب آدم الخطيئة وهبط إلى الأرض توسّل إلى الله تعالى ذكره
 بتلك الأسماء.
 فتاب عليه.
 فاتخذ آدم خاتماً من فضة من العقيق الأحمر ونقش الأسماء عليه.
 ثم تختم به في يده اليمنى.
 فصار ذلك سنة أخذ بها الأتقياء من بعده من ولده. [فرحة الغرى:
 ص ٨٩].
- ٧٢ - قال الإمام ﷺ: نظر آدم ﷺ على ذروة العرش فرأى فيها
 أسماء - محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين - ﷺ.
 فقال للرب عز وجل: ما هذه الأسماء؟
 فقال تعالى: هؤلاء خيار خلقي وكرام بريتي بهم آخذ وبهم أعطي
 وبهم أعاقب وبهم أئيب.
 فتوسّل بهم - يا آدم - إلي إذا دهتك داهية فاجعلهم إلي شفعاك.
 فإني آليت على نفسي قسماً حقاً أن لا أخيب بهم آملاً ولا أردّ بهم
 سائلاً. [تأويل الآيات: ج ١ ص ٤٥].
- ٧٣ - إن آدم ﷺ رأى مكتوباً على العرش أسماء مكرّمة معظمة.
 فسأل عنها.

- فَقِيلَ لَهُ : هَذِهِ أَسْمَاءُ أَجَلِ الْخَلْقِ مَنْزِلَةٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى .
- وَالْأَسْمَاءُ : مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهم السلام .
- فَتَوَسَّلَ آدَمُ إِلَى رَبِّهِ بِهِمْ فِي قَبُولِ تَوْبَتِهِ وَرَفَعَ مَنْزِلَتَهُ .
- فَتَابَ عَلَيْهِ . [تَأْوِيلُ الْآيَاتِ : ج ١ ص ٤٦] .
- ٧٤ - لَمَّا تَابَ آدَمُ إِلَى اللَّهِ وَأَقَرَّ بِالْوِلَايَةِ وَدَعَا بِحَقِّ الْخَمْسَةِ - مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ وَفَاطِمَةُ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ عليهم السلام - غَفَرَ اللَّهُ لَهُ . [تَفْسِيرُ الْعِيَاشِيِّ - عَلَيْهِ الرِّحْمَةُ : ج ١ ص ٤١] .
- ٧٥ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام : لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَكَرَهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَهُ مَلَائِكَتُهُ وَأَسْكَنَهُ جَنَّتَهُ وَزَوْجَهُ حَوَاءَ .
- رَفَعَ طَرَفَهُ نَحْوَ الْعَرْشِ فَإِذَا هُوَ بِخَمْسَةِ سَطُورٍ مَكْتُوبَاتٍ .
- قَالَ آدَمُ : يَا رَبِّ مَنْ هَؤُلَاءِ .
- قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَؤُلَاءِ الَّذِينَ إِذَا تَشَفَّعَ بِهِمْ إِلَيَّ خَلَقِي شَفَعْتَهُمْ .
- فَقَالَ آدَمُ : يَا رَبِّ - بِقَدْرِهِمْ عِنْدَكَ مَا اسْمُهُمْ ؟ ! .
- قَالَ تَعَالَى : أَمَّا الْأَوَّلُ فَأَنَا مُحَمَّدٌ وَهُوَ مُحَمَّدٌ .
- وَالثَّانِي : فَأَنَا الْعَالِيُّ وَهُوَ عَلِيٌّ .
- وَالثَّلَاثُ : فَأَنَا الْفَاطِرُ وَهِيَ فَاطِمَةُ .
- وَالرَّابِعُ : فَأَنَا الْمُحْسَنُ وَهُوَ الْحَسَنُ .
- وَالْخَامِسُ : فَأَنَا ذُو الْإِحْسَانِ وَهُوَ الْحُسَيْنُ .
- كُلٌّ يَحْمَدُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . [مَعَانِي الْأَخْبَارِ : ص ٥٦] .
- ٧٦ - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنْ أَبِي آدَمَ عليه السلام لَمَّا رَأَى اسْمِي وَاسْمَ عَلِيٍّ وَابْنَتِي فَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَأَسْمَاءَ أَوْلَادِهِمْ مَكْتُوبَةً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ .

قال: إلهي وسيدي هل خلقت خلقاً هو أكرم عليك مني؟
 فقال تعالى: يا آدم لولا هذه الأسماء لما خلقت سماءاً مبنية ولا
 أرضاً مدحية ولا ملكاً مقرباً ولا نبياً مرسلأ ولا خلقتك - يا آدم ..
 فلما عصى آدم ربّه سألّه بحقنا أن يقبل توبته ويغفر خطيئته .
 فأجابه .

وكنّا الكلمات التي تلقّاها آدم من ربه عز وجل فتاب عليه وغفر له .
 فقال تعالى له : يا آدم - ابشر - فإنّ هذه الأسماء من ذريتك وولدك .
 فحمد آدم ربه عزّ وجلّ وافتخر على الملائكة بنا .
 وأنّ هذا من فضلنا وفضل الله علينا . [روضة الواعظين : ص ٨٤] .

٧٧ - (قال الله تعالى لآدم ﷺ): ... توسّل بمحمّد وعلي وفاطمة
 والحسن والحسين - خصوصاً - ادعني أجبك إلى ملتصك وأزدك
 فوق مرادك . [تأويل الآيات: ج ١ ص ٤٧] .

٧٨ - قال الله تعالى لآدم ﷺ: يا آدم إنّما أمرت الملائكة بتعظيمك
 بالسجود . إذ كنت وعاءاً لهذه الأنوار .

ولو كنت سألتني بهم قبل خطيئتك أن أعصمك منها وإن افطّنتك
 لدواهي عدوك إبليس حتى تحترز منها لكنت قد فعلت ذلك . . .

فعند ذلك قال آدم: اللّهمّ بجاه محمّد وآله الطيبين بجاه محمّد وعلي
 وفاطمة والحسن والحسين .

فقال الله تعالى له : قد قبلت توبتك وأقبلت برضواني عليك وصرفت
 آلائي ونعمائي إليك وأعدتك إلى مرتبتك من كراماتي ووفرت
 نصيبك من رحماتي .

فذلك قول الله عز وجل: ﴿فَلَقَّ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ . [تأويل الآيات: ج ١ ص ٤٧] .

٧٩ - عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿وَإِذْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُؤْيَا يَكَلِّمُنِي فَاْتَمَهُنَّ﴾ - ما هذه الكلمات؟!

قال عليه السلام: هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه . وهو أنه قال: يا رب ^(١) أسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت علي . فتاب الله عليه .

إنه هو التواب الرحيم . . . [الخصال: ص ٣٠٥ وتأويل الآيات ج ١ ص ٧٨ والمناقب: ج ١ ص ٢٨٣ وإرشاد القلوب: ص ٤٢١ وكمال الدين ص ٣٥٩] (وفيه: فقلت له: يا بن رسول الله فما يعني - عز وجل - بقوله فأتَمَهُنَّ؟ . قال عليه السلام: يعني فأتَمَهُنَّ إلى القائم - اثني عشر إماماً - تسعة من ولد الحسين عليه السلام).

٨٠ - قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ . قال الإمام عليه السلام: واذكروا - يا بني إسرائيل - ﴿وَإِذْ أَسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ﴾ - طلب لهم السقي - لما لحقهم العطش في التيه وضجوا بالبكاء إلى موسى . وقالوا: أهلكنا العطش .

فقال موسى: اللهم بحق محمد سيد الأنبياء وبحق علي سيد

(١) في إرشاد القلوب: رب وفي كمال الدين قال: أسألك وفي تأويل الآيات . . . وهو أن قال: يا رب بحق . . .

الأوصياء وبحق فاطمة سيدة النساء وبحق الحسن سيد الأولياء
وبحق الحسين سيد الشهداء وبحق عترتهم وخلفائهم سادة الأزكيا
لما سقيت عبادك هؤلاء.

فأوحى الله تعالى إليه : يا موسى اضرب بعصاك الحجر .

فضربه - بها - فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً قد علم كل أناس - كل
قبيلة من بني أب من أولاد يعقوب - مشربهم - فلا يزاحم الآخرين
في مشربهم . . . [تفسير الإمام عليه السلام : ص ٢٦١ وتأويل الآيات : ج ١
ص ٦٤].

٨١ - هبط جبرئيل على يعقوب عليه السلام فقال : يا يعقوب ألا أعلمك دعاءً
يردّ الله عليك به بصرك ويردّ عليك ابنك؟! .

قال : بلى .

قال : قل ما قاله أبوك آدم فتاب الله عليه وما قاله نوح فاستوت به
سفينة على الجودي ونجى من الغرق .

وما قاله أبوك إبراهيم خليل الرحمان حين ألقي في النار .
فجعلها الله عليه برداً وسلاماً .

فقال يعقوب : وما ذاك يا جبرئيل؟! .

فقال قل : يا رب أسألك بحق - محمّد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين - أن تأتيني بيوسف وابن يامين جميعاً وترد عليّ عيني .

فما استتم يعقوب عليه السلام هذا الدعاء حتى جاء البشير فألقى قميص
يوسف عليه .

فارتد بصيراً . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - : ص ٢٠٨] .

٨٢ - عن محمّد بن عبد المطلب الشيباني قال : سمعت أبا العباس بن
كشمر - في داره ببغداد - وسأله شيخنا أبو علي محمّد بن همام بن

سهيل الكاتب - رحمه الله - أن يذكر لنا حاله إذ كان عند الهجري
بالأنبار.

وحدّثنا أبو العباس أنّه كان ممّن أسر بالهبير مع أبي الهيجاء بن
حمدان ..

قال: وكان أبو ظاهر سليمان مكرماً لأبي الهيجاء، بأن كان يستدعيه
إلى طعامه فيأكل معه، ويستدعيه أيضاً بالليل للحديث معه.

فلما كان ذات ليلة سألت أبي الهيجاء أن يُجري ذكري عند
سليمان بن الحسن، ويسأله إطلاقي.

فأجابني إلى ذلك ومضى إلى أبي ظاهر في تلك الليلة على رسمه.
وعاد من عنده ولم يأتني - وكان من عادته أن يغشاني عند عوده من

عند سليمان، فتسكن نفوسنا، ويعرّفنا أخبار الدنيا ..

فلما لم يعاودنا في تلك الليلة - مع سؤالي إياه الخطاب في
أمري .. أستوحشت لذلك.

فصرت إليه إلى منزله المرسوم.

وكان أبو الهيجاء مبرزاً في دينه، مخلصاً في ولايته متوفراً على
إخوانه.

فلما وقع طرفه عليّ بكى بكاءً شديداً.

وقال: - والله - يا أبا العباس لقد تمنيت أني مرضت سنة ولم أجر
ذكرك.

قلت: ولم؟.

قال: لأني لما ذكرت لك له اشتدّ غضبه وغیظه - وحلف بالذي يحلف
بمثله - ليأمرنّ بضرب رقبتك - غداً - عند طلوع الشمس.

وقد اجتهدت في إزالة ما عنده بكلّ حيلة، وأوردت عليه كلّ لطيفة،
وهو مصرّ على قوله وأعاد يمينه بما خبرتك عنه.

قال: ثم جعل أبو الهيجاء يطيب نفسي .
 وقال: يا أخي لولا أنني ظننت أن لك وصية أو حالاً تحتاج إليه ،
 لطويت عنك ما أطلعتك عليه من نيته ، وسترته ما أخبرتك به منه .
 ومع هذا ثق بالله تعالى ، وارجع في ما يهّمك من هذه الحالة الغليظة
 إليه تعالى فإنه جلّ ذكره يجير ولا يُجار عليه .
 وتوجّه إلى الله تعالى بالعدّة والذخيرة للشدائد والأمور العظيمة :-
 محمّد وعليّ وألّهما الأئمة الهادين - صلوات الله عليهم أجمعين - .
 قال أبو العبّاس : فانصرفت إلى موضعي الذي أنزلت فيه - في حالة
 عظيمة من الإيأس من الحياة واستشعار الهلكة .
 فاغتسلت ولبست ثياباً جعلتها كفني ، وأقبلت على القبلة ، فجعلت
 أصليّ وأناجي ربّي ، وأتضرّع وأعترف بذنوبي ، وأتوب منها ذنباً ذنباً .
 وتوجّهت إلى الله بمحمّد وعليّ وفاطمة والحسن والحسين وعليّ
 ومحمّد وجعفر وموسى وعليّ ومحمّد وعليّ والحسن والحجة لله
 في أرضه - المأمول لإحياء دينه - صلوات الله عليهم أجمعين .
 قال: ولم أزل في المحراب قلقاً أتضرّع إلى أمير المؤمنين عليه السلام
 وأستغيث به . وأقول: يا أمير المؤمنين أتوجّه بك إلى الله تعالى يا
 أمير المؤمنين - أتوجّه بك إلى الله تعالى ربك وربّي - في ما دهمني
 وأظلّني ..
 ولم أزل أقول هذا وشبهه من الكلام إلى أن انتصف الليل وجاء
 وقت الصلاة والدعاء - وأنا أستغيث إلى الله وأتوسّل إليه بأمر
 المؤمنين عليه السلام - إذ نعست عيني فرقدت .
 فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام .
 فقال عليه السلام لي: يابن كشمرد .
 قلت: لبيك يا أمير المؤمنين .

فقال ﷺ : ما لي أراك علي هذه الحالة ؟ .

فقلت : يا مولاي أما يحقّ لمن يُقتل صباح هذه الليلة - غريباً عن أهله وولده، بغير وصية يسندّها إلى متكفل بها - أن يشتدّ قلقه وجزعهُ؟! .

فقال ﷺ : تحول^(١) كفاية الله ودفاعه بينك وبين الذي يوعدك - في ما أرصدك به من سطواته - اكتب :-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

من العبد الذليل فلان ابن فلان، إلى المولى الجليل الذي لا إله إلاّ هو الحيّ القيوم وسلام على آل يس و^(٢)محمّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي ومحمّد وجعفر وموسى وعلي ومحمّد وعلي والحسن وحجّتك - يا ربّ - على خلقك .

اللهمّ إنّي لمسلم، وإنّي أشهد أنّك الله إلهي وإله الأولين والآخرين، لا إله غيرك، أتوجّه إليك بحقّ هذه الأسماء - التي إذا دُعيت بها أُجبت وإذا سُئلت بها أعطيت - لما صلّيت عليهم، وهوّنت عليّ خروجي وكنت لي قبل ذلك عياداً ومجيراً ممّن أراد أن يفرط عليّ أو يطغى .

واقراً سورة يس - وادع بعدها بما أُحببت .

يسمع الله منك ويعجب ويكشف همّك وكربك .

ثم قال لي مولاي ﷺ : اجعل الرقعة في كيلة من الطين وارم به في البحر .

(١) أي ابتغ واطلب كفاية الله تعالى لك ودفاعه عنك بهذا الذي أمرك به .

(٢) هكذا في المصدر أثبتناه كما كان والظاهر زيادة - و - هذه .

فقلت: يا مولاي. البحر بعيد مني وأنا محبوس ممنوع من التصرف في ما التمس!؟.

فقال عليه السلام: ارم بها في البئر وفيما دنا منك من منابع الماء. قال ابن كشمرد: فانتبهت وقمت.

ف فعلت ما أمرني به أمير المؤمنين عليه السلام وأنا مع ذلك قلق غير ساكن النفس - لعظيم الجرم وضعف اليقين - من الآدميين. فلما أصبحنا وطلعت الشمس أستدعيت.

فلم أشك أن ذلك لما وعدت به من القتل.

فلما دخلت على أبي ظاهر - وهو جالس في صدر مجلس كبير على كرسي - وعن يمينه رجلان على كرسيين وعلى يساره أبو الهيجاء - على كرسي -.

وإذا كرسي آخر إلى جانب أبي الهيجاء - ليس عليه أحد -.

فلما بصرتني أبو ظاهر استدعاني حتى وصلت إلى الكرسي. فأمرني بالجلوس عليه.

فقلت في نفسي: ليس عقيب هذا إلا خير.

ثم أقبل عليّ. فقال: كنّا عزمنا في أمرك على ما بلغك. ثم رأينا بعد ذلك أن نفرج عنك، وأن نخيرك أحد أمرين:

إما أن تجلس فنحسن إليك. وأما أن تنصرف إلى عيالك!؟.

فقلت له: - في المقام عند السيّد - النفع والشرف.

وفي الانصراف إلى عيالي - ووالدتي عجوز كبيرة - الثواب والأجر.

فقال: افعّل ما شئت. فالأمر مردود إليك.

فخرجت منصرفاً من بين يديه.

فناداني -

فرددت إليه -

فقال لي : من تكون من علي بن أبي طالب ؟

فقلت : لست نسباً له ، ولكني وليه .

فقال : تمسك بولايته . فهو أمرنا بإطلاقك والإفراج عنك . فلم
يمكننا المخالفة لأمره .

ثم أمر فجهّزت وأصحبني من أوصلني مكرماً إلى مأمني - فله
الحمد - [مصباح الزائر وجناح المسافر - للسيد ابن طاووس - رضوان الله تعالى عليه :-
ص ٥٣٦ نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام - قم] .

العنوان الخامس

آثار وبركات
النظر إلى أمير المؤمنين
- جلوات الله تعالى عليه -

٨٥ - (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) . . . النظر إليه رافة ومودته عبادة . [كشف الغمة: ج ١ ص ٩٣].

٨٦ - قال رسول الله ﷺ: النظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام عبادة وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه . [جامع الأخبار: ص ٥٥ والمواعظ العددية: ص ٦٢ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١١٩ والمسترشد: ص ٢٩٤ والمناقب: ج ٣ ص ٢٠٢ وروضة الواعظين: ص ١١٤].

٨٧ - قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى إبراهيم في وقاره وإلى سليمان في قضائه وإلى يحيى في زهده وإلى أيوب في صبره وإلى إسماعيل في صدقه . فليُنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٨٤].

٨٨ - قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في خلقه وإلى نوح في حكمته وإلى إبراهيم في حلمه فليُنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام . [الأمالى للشيخ المفيد - عليه الرحمة -: ص ١٤ والأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٤١٧].

٨٩ - قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في تقواه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في هيئته وإلى عيسى في عبادته. فليُنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. [كشف الغمة: ج ١ ص ١١٤ وإرشاد القلوب: ص ٢١٧].

٩٠ - قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سنته وإلى محمد في تمامه وكمالهِ. فليُنظر إلى هذا الرجل المقبل.

(قال الراوي): فنظر الناس متطاولين فإذا هم بعلي بن أبي طالب عليه السلام فكأنما ينقلع من صلب وينحط من جبل. [المسترشد: ص ٢٨٧].

٩١ - قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى يحيى في زهده وإلى موسى بن عمران في بطشه فليُنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. [روضة الواعظين: ص ١٢٨].

٩٢ - قال رسول الله ﷺ: من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في سلمه وإلى إبراهيم في حلمه وإلى موسى في فطنته وإلى داود في زهده فليُنظر إلى (علي بن أبي طالب عليه السلام). [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٧٧].

٩٣ - (قال رسول الله ﷺ): ... من أراد^(١) أن ينظر إلى يوسف في جماله وإلى إبراهيم في سخائه وإلى سليمان في بهجته وإلى داود في

(١) في روضة الواعظين: من أحب.

قوته فليُنظر إلى (علي بن أبي طالب عليه السلام). [الأمالي للشيخ الصدوق -

رضوان الله تعالى عليه -: ص ٥٢٥ وروضة الواعظين: ص ١٢٨].

٩٤ - قال رسول الله ﷺ : - يا عباد الله - من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته وإلى شيث في حكمته وإلى إدريس في نبأته ومهابته وإلى نوح في شكره لربه وعبادته وإلى إبراهيم في خلته ووفائه وإلى موسى في بغض كل عدو لله ومناذته . وإلى عيسى في حب كل مؤمن وحسن معاشرته .

فليُنظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام . [تفسير الإمام عليه السلام : ص ٤٩٧].

٩٥ - إن النبي ﷺ كان في جمع من أصحابه فقال : أريكم آدم في علمه ونوحاً في فهمه وإبراهيم في حكمته؟ .

(قال الراوي): فلم يكن بأسرع من أن طلع علي عليه السلام . . . [كشف الغمة: ج ١ ص ١١٥].

٩٦ - عن أبي ذر الغفاري قال: بينما أنا عند رسول الله ﷺ إذ قام ثم ركب وسجد شكراً لله تعالى .

ثم قال ﷺ : يا جندب من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه وإلى نوح في فهمه وإلى إبراهيم في خلته وإلى موسى في مناجاته وإلى عيسى في سياحته وإلى أيوب في صبره ببلائه فليُنظر إلى هذا الرجل المقبل الذي هو كالشمس والقمر الساري والكوكب الدري .

أشجع الناس قلباً وأسخاهم كفاً . - فعلى مبغضه لعنة الله تعالى . -

قال أبو ذر: فالتفت الناس لينظروا من هو المقبل .

وإذا بعلي بن أبي طالب عليه السلام . [الفضائل: ص ٩٨].

٩٧ - قال رسول الله ﷺ : لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش

أمامي فإذا أنا بعلي بن أبي طالب عليه السلام قائماً أمامي تحت العرش
يسبح الله ويقده .

قلت : يا جبرئيل سبقني علي بن أبي طالب !؟ .

قال : لا . لكني أخبرك .

اعلم - يا محمد - أن الله عز وجل يكثر من الثناء والصلاة على
علي بن أبي طالب عليه السلام فوق عرشه .

فأشتاق ^(١) العرش إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .

فخلق الله تعالى هذا الملك على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام
تحت عرشه لينظر إليه العرش فيسكن شوقه .

وجعل تسبيح هذا الملك وتقديسه وتمجيده ثواباً لشيعه أهل بيتك
- يا محمد - . [المناقب ج ٢ ص ٢٣٣ وتأويل الآيات : ج ٢ ص ٥٢٦] .

٩٨ - قال رسول الله ﷺ : من أراد أن ينظر إلى إسرافيل في رفعته وإلى
ميكائيل في درجته وإلى جبرائيل في عظمته وإلى آدم في هيئته وإلى
نوح في صبره ودعوته وإلى إبراهيم في سخاوته وإلى موسى في
شجاعته وإلى عيسى في سماحته وإلى محمد في شرفه ومنزلته
فلينظر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام [مشارك الأنوار : ص ١٠٩] .

٩٩ - حدث النبي ﷺ بأنه رأى ليلة المعراج في كل سماء ملكاً على
صورة علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقال جبرئيل : - يا محمد - إن ملائكة السماء كانوا يشتاقون إلى
علي عليه السلام فخلق الله لهم ملائكة في كل سماء على صورته .

ليستأنسوا به . [الخرائج : ج ٢ ص ٨١٢] .

(١) في نسخة من تأويل الآيات : فأشتاق حملة العرش .

١٠٠ - (قالت حبابة الوالدية - عليها الرحمة - في حديث لها في وصف أهل البيت عليهم السلام وعلو شأنهم) . . . ثم علت سني ورق جلدي ودق عظمي وحال سواد شعري وكنت بكثرة نظري إليهم عليهم السلام صحيحة البصر والعقل والفهم والسمع . . . [إرشاد القلوب: ص ٢٩٠].

١٠١ - عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ جاءه ^(١) رجل فقال: يا رسول الله أما رأيت فلاناً ركب البحر ببضاعة يسيرة ^(٢) وخرج إلى الصين فأسرع الكرة وأعظم الغنيمة ^(٣) حتى قد حسده أهل وده وأوسع قراباته وجيرانه .
فقال رسول الله ﷺ: إن مال الدنيا كلما ازداد كثرة وعظماً ^(٤) ازداد صاحبه بلاءاً.

فلا تغبطوا أصحاب الأموال إلا بمن جاد بماله في سبيل الله .
ولكن ألا أخبركم بمن هو أقل من صاحبكم بضاعة وأسرع منه كرة * وأعظم منه غنيمة وما أعد له من الخيرات [المحفوظة له في خزائن عرش الرحمن] ^(٥)؟! *

قالوا: بلى يا رسول الله .

فقال رسول الله ﷺ: انظروا إلى هذا المقبل إليكم ^(٦) .

قالوا: فنظرنا فإذا رجل من الأنصار رث الهيئة .

(١) في الأمالي: جاء وهو سهو مطيعي - ظاهراً ..

(٢) في الأمالي: يسيرة وخرج إلي فأسرع وفي البشارة: يسيرة إلى الصين .

(٣) في البشارة: . . . الفينة حتى حسدوه .

وفي تأويل الآيات: فأسرع الكرة وأتى بالغنيمة وقد حسده أهل وده وأوسع على أقربائه وجيرانه؟! *

(٤) في البشارة: عظيمة .

(٥) ما بين النجمتين لم يذكر في البشارة .

(٦) في البشارة بدون كلمة: إليكم .

فقال رسول الله ﷺ : إِنَّ هذا الرجل ^(١) لقد صعد له في هذا اليوم إلى العلو من الخيرات والطاعات ^(٢) ما لو قَسَم على جميع أهل السماوات والأرض لكان نصيب أقلهم منه ^(٣) غفران ذنوبه ووجوب الجنة له .

قالوا : بماذا يا رسول الله ؟ .

فقال ﷺ : سلوه يخبركم عما ^(٤) صنع في هذا اليوم .

فأقبل عليه أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا له : هنيئاً لك بما بَشَرَك به رسول الله ﷺ . فماذا صنعت في يومك هذا حتى كتب لك ما كتب ؟ .

فقال الرجل : ما أعلم أنني صنعت شيئاً غير أنني خرجت من بيتي وأردت حاجة كنت أبطأت عنها فخشيت أن تكون فاتتني فقلت في نفسي : لأعتاضن ^(٥) منها النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عليه السلام فقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة .

فقال رسول الله ﷺ : أي والله عبادة وأي عبادة ؟ ! .

إنك يا عبد الله ذهبت تبتغي أن تكسب ^(٦) ديناراً لقوت عيالك ففاتك ذلك . فأعتضت منه النظر ^(٧) إلى وجه علي بن أبي طالب

(١) في الأمالي : بدون كلمة : الرجل .

(٢) في البشارة : الطاعة .

(٣) في البشارة بدون كلمة : منه .

(٤) في البشارة : بما .

(٥) في البشارة : لأعتاض منها بالنظر .

(٦) في البشارة : تكسب .

(٧) في البشارة : بالنظر .

وأنت له محب^(١) ولفضله معتقد. وذلك خير لك من أن لو كانت الدنيا كلها لك^(٢) ذهبة حمراء فأنفقتها في سبيل الله. ولتشفعن بعدد كل نفس تنفست في مصيرك^(٣) إليه في ألف رقبة يعتقهم الله من النار بشفاعتك. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٢٩٦ وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٦٧ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٧ مع اختلاف يسير].

١٠٢ - قال جبرئيل ﷺ لرسول الله ﷺ: . . . يا محمد - إن اشتقت إلى وجه عيسى وعبادته وزهد يحيى وطاعته وميراث سليمان وسخاوته. فأنظر إلى وجه علي بن أبي طالب ﷺ. [المناقب ج ٢ ص ٢٣٥].

(١) في البشارة: وأنت محب له.
(٢) في البشارة: بدون كلمة: لك.
(٣) في البشارة: في مسيرك.

العنوان السادس

آثار وبركات
أعضاء بكنه ﷺ
وجوارح جسمه الشريف

وجهه الشريف - نور وجهه الشريف

١٠٥ - قال رسول الله ﷺ: خلق الله تعالى من نور وجهه علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك. يستغفرون^(١) له ولمحببه إلى يوم القيامة. [إرشاد القلوب: ص ٢٣٥ وكشف الغمة: ج ١ ص ١٠٣ وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٧٠].

١٠٦ - إنَّ الله تعالى خلق ملائكة من نور وجهه علي عليه السلام. [المناقب ج ٣ ص ٨٢].

١٠٧ - قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله تبارك وتعالى خلق من نور وجهه علي بن أبي طالب عليه السلام ملائكة يسبحون ويقدمون. ويكتبون ثواب ذلك لمحببه ومحبي ولده عليه السلام. [جامع الأخبار: ص ٥١٢].

صورة وجهه الشريف

١٠٨ - حدَّث النبي ﷺ بأنه رأى ليلة المعراج في كل سماء ملكاً على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١) في إرشاد القلوب ص ٢٩٤: يستغفرون الله له...

فقال جبرئيل: يا محمد إنّ ملائكة السماء كانوا يشاققون إلى علي عليه السلام. فخلق الله لهم ملائكة في كل سماء على صورته. ليستأنسوا به. [الخرائج: ج ٢ ص ٨١٢].

١٠٩ - قال رسول الله ﷺ: إنّ الملائكة الذين أيّدني الله بهم على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام ليكون ذلك أهيب في صدور الأعداء. [المناقب ج ٢ ص ٢٤١].

١١٠ - وقال الإمام الصادق عليه السلام - في حديث وقعة يوم بدر -: لقد كان يُسئل الجريح من المشركين فيقال له: من جرحك؟! فيقول: علي بن أبي طالب.

فإذا قالها. مات. [المناقب ج ٢ ص ٢٤١].

١١١ - كانت الملائكة المنزلون لنصرة رسول الله ﷺ - يوم بدر - كلهم على صورة علي عليه السلام. ليكونوا في قلوب الكفار أهيب. [الخرائج: ج ٢ ص ٨١٢].

نور قلبه الشريف

١١٢ - قال رسول الله ﷺ: يا علي إنّ الله تعالى خلق من نور قلبك ملكاً فوكله باللوح المحفوظ. فلا يخط هناك غيب إلا وأنت تشهده. [مشارق الأنوار: ص ١٣٦].

صوته - لسانه - لغة لسانه الشريف

١١٣ - عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ وقد (١) سئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟!.

(١) في إرشاد القلوب: بدون كلمة: قد.

فقال ﷺ : خاطبني بلغة علي بن أبي طالب عليه السلام .
 فألهمني أن قلت : يا رب أنت (١) خاطبتني أم علي !
 فقال تعالى : - يا أحمد - أنا شيء لا (٢) كالأشياء ولا أفاض بالناس .
 ولا أوصف بالأشياء .
 خلقتك من نوري و خلقت علياً من نورك .
 فأطلعت على سرائر قلبك فلم أجد إلى قلبك أحب من علي بن أبي
 طالب .
 فخاطبتك بلسانه كي (٣) يطمئن قلبك . [إرشاد القلوب : ص ٢٣٤ وكشف
 الغمة : ج ١ ص ١٠٦] .

١١٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : دخل الأشر على أمير
 المؤمنين عليه السلام .
 فسلم . فأجابه عليه السلام .
 فقال أمير المؤمنين عليه السلام : ما أدخلك علي في هذه الساعة ؟ !
 قال : حبك يا أمير المؤمنين .
 قال عليه السلام : فهل رأيت بيبي أحداً ؟ .
 قال : نعم . أربعة نفر .
 فخرج عليه السلام وخرج الأشر معه .
 فإذا بالباب : أكمه ومكفوف ومقعد وأبرص .
 فقال عليه السلام : ما تصنعون ههنا ؟ .
 قالوا : جئناك لما بنا .

(١) في إرشاد القلوب : يا رب . تخاطبني أم علي عليه السلام ؟ !

(٢) إرشاد القلوب : شيء ليس كالأشياء .

(٣) في كشف الغمة : كيما يطمئن قلبك .

فرجع عليه السلام ففتح حقاً له . فأخرج رقاً^(١) أبيض . فيه كتاب أبيض .
فقرأ عليه السلام عليهم .

فقاموا كلهم من غير علة . [الخرائج : ج ١ ص ١٩٦] .

١١٥ - أبين إحدى يدي هشام بن عدي الهمداني في حرب صفين .

فأخذ علي عليه السلام يده وقرأ شيئاً وألصقها .

فقال : يا أمير المؤمنين ما قرأت ؟ .

قال عليه السلام : فاتحة الكتاب .

كأنه^(٢) استقلها . فأنفصلت يده بنصفين .

فتركه علي عليه السلام ومضى . [المناقب ج ٢ ص ٣٣٦] .

لسانه - كلامه الشريف

١١٦ - روي عن رميلة : أن علياً عليه السلام مرّ برجل يخط وهو يغني .

فقال عليه السلام له : يا شاب لو قرأت القرآن لكان خيراً لك .

فقال : إني لا أحسنه . ولوددت أني أحسن منه شيئاً .

فقال عليه السلام : ادن مني .

فدنا منه .

فتكلم عليه السلام في أذنه بشيء خفي .

فصوّر الله القرآن كله في قلبه يحفظه كله . [الخرائج : ج ١ ص ١٧٤] .

١١٧ - روي أن امرأة تركت طفلاً - ابن ستة أشهر - على سطح فمشی

(١) الرق : جلد رقيق يكتب فيه والحق : الوعاء (نقلًا عن هامش المصدر) .

(٢) أي كأن هشام استقل - أي تصور - قلّة شأن سورة الحمد التي قرأها أمير المؤمنين عليه السلام على يده المقطوعة .

الصبي يحبو حتى خرج من السطح وجلس على رأس الميزاب .
فجاءت أمه على السطح فما قدرت عليه .
فجاؤوا بسلم ووضعوه على الجدار .
فما قدروا على الطفل من أجل طول الميزاب وبُعده عن السطح .
والأم تصيح وأهل الصبي كلهم يبكون .
وكان في أيام . . . عمر . . . فجاؤوا إليه فحضر مع القوم فتحيروا
فيه وقالوا : ما لهذا إلا علي بن أبي طالب .
فحضر علي عليه السلام .
فصاحت أم الصبي في وجهه .
فنظر أمير المؤمنين عليه السلام إلى الصبي .
فتكلم الصبي بكلام لا يعرفه أحد .
فقال عليه السلام : احضروا ها هنا طفلاً مثله .
فأحضروه .
فنظر بعضهما إلى بعض وتكلم الطفلان بكلام الأطفال .
فخرج الطفل من الميزاب إلى السطح .
فوقع فرح في المدينة لم يُر مثله .
ثم سألوا أمير المؤمنين عليه السلام عن كلامهما .
فقال عليه السلام : أما خطاب الطفل الأول فإنه سلم علي بأمر المؤمنين
فرددت عليه .
وأما لردت خطابه^(١) لأنه لم يبلغ حد الخطاب والتكليف فأمرت

(١) أثبتناه كما جاء في المصدر ولم نعرف معنى جملة : وأما لردت خطابه .

بإحضار طفل مثله حتى يقول له بلسان الأطفال: يا أخي ارجع إلى السطح ولا تحرق قلب أمك وأبيك وعشيرتك بموتك .
فقال: دعني يا أخي قبل أن أبلغ فيستولي عليّ الشيطان .
فقال: ارجع إلى السطح فعسى أن تبلغ ويجيء من صلبك ولد يحب الله ورسوله ويوالي هذا الرجل . - (يعني أمير المؤمنين عليه السلام) ..

فرجع إلى السطح بكرامة الله تعالى على يد أمير المؤمنين عليه السلام .
[الفضائل: ص ٦٣] .

١١٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: دعاني رسول الله ﷺ فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم .

فقلت: يا رسول الله إنهم قوم كثير ولهم سن^(١) وأنا شاب حدث .
فقال ﷺ: يا علي إذا صرت بأعلى عقبة^(٢) أفيق . فناد بأعلى صوتك: يا شجر يا حجر^(٣) يا مدر يا ثرى محمد رسول الله يقرءكم السلام .
قال عليه السلام: فذهبت .

فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن . فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي^(٤) مشرعون رماحهم مسوون^(٥) أستتهم . متكبتون قسيهم . شاهرون سلاحهم .

(١) في الأمالي: ولهم سن .
(٢) في الخرائج: بأعلى عقبة فناد .
(٣) في الأمالي والروضة بدون كلمة: يا حجر .
(٤) في الخرائج: مقبلون نحوي: شاهرون سلاحهم مشرعون أستتهم متكبتون قسيهم .
فناديت . (والقسي: جمع قوس) .
(٥) في روضة الواعظين: مصوبون أستتهم .

فناديت - بأعلى - صوتي: يا شجر يا مدر يا ثرى محمّد رسول الله
يقرءكم السلام.

قال ﷺ: فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت
واحد: و^(١)على محمّد رسول الله وعليك السلام.

فاضطربت قوائم القوم وارتعدت ركبهم^(٢).

ووقع السلاح من أيديهم وأقبلوا إلي^(٣) مسرعين.

فأصلحت بينهم وانصرفت. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :-

ص ١٨٥ والخرائج: ج ٢ ص ٤٩٢ وروضة الواعظين: ص ١١٦ مع اختلاف يسيراً .

بزاقه المبارك - سورة المبارك

١١٩ - روى سعد الخفاف عن زاذان أبي عمرو. قلت: يا زاذان إنك لتقرأ

القرآن فتحسن قراءته؟! .

فعلى من قرأت؟! .

فتبسّم ثم قال: إن أمير المؤمنين ﷺ مرّ بي وأنا أنشد الشعر
وكان لي خلق حسن فأعجبه صوتي.

فقال ﷺ: يا زاذان. هلاً بالقرآن؟ .

قلت: وكيف لي بالقرآن. فوالله ما أقرأ منه إلا بقدر ما أصلي به .

قال ﷺ: فادن مني .

فدنوت منه .

فتكلّم ﷺ في أذني بكلام ما عرفته ولا علمت ما يقول .

(١) في الأمالي بدون: و .

(٢) في نسخة من الأمالي: ارتعدت فرائصهم وركبهم .

(٣) في الخرائج: وأقبلوا إلي بالصلح مسرعين .

ثم قال عليه السلام لي :
افتح فاك... فتفل^(١) في في .
فوالله ما زالت قدمي من عنده حتى حفظت القرآن بإعرابه وهمزه .
وما احتجت أن أسأل عنه أحداً بعد موقفي ذلك .
قال سعد : فقصصت قصة زاذان علي أبي جعفر عليه السلام .
قال : عليه السلام صدق زاذان . إن أمير المؤمنين عليه السلام دعا لزاذان
بالاسم الأعظم الذي لا يرذ . [الخرائج : ج ١ ص ١٩٥] .
١٢٠ - قال الإمام الصادق عليه السلام : ولربما ترك في افتتاح أمر بعض شيعتنا -
بسم الله الرحمن الرحيم - فيمتحنه الله بمكروه لينبّهه على شكر الله
تعالى والثناء عليه ويمحو عنه وصمة تقصيره عند تركه قول : - بسم
الله الرحمن الرحيم - .
لقد دخل عبد الله بن يحيى على أمير المؤمنين عليه السلام وبين يديه
كرسي فأمره عليه السلام بالجلوس .
فجلس عليه . فمال به حتى سقط على رأسه فأوضح عن عظم رأسه
وسال الدم .
فأمر أمير المؤمنين عليه السلام بماء فغسل عنه ذلك الدم .
ثم قال عليه السلام : ادن مني .
فدنا منه .
فوضع عليه السلام يده على موضحته - وقد كان يجد من ألمها ما لا صبر
له معه - ومسح عليه السلام يده عليها وتفل فيها .
فما هو إلا أن فعل ذلك حتى اندمل وصار كأنه لم يصبه شيء .

(١) في نسخة : فنفث .

ثم قال أمير المؤمنين عليه السلام : - يا عبد الله - الحمد لله الذي جعل
تمحيص ذنوب شيعتنا في الدنيا بمحنتهم . لتسلم لهم طاعاتهم
ويستحقوا عليها ثوابها . [تفسير الإمام عليه السلام : ص ٢٣] .

يده الشريفة والمباركة^(١)

١٢١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن رسول الله ﷺ أمرني أن أمسح يدي
على ضرع شاة - قد ييس ضرعها - .
فقلت : يا رسول الله بل امسح أنت .
فقال ﷺ : يا علي فعلك فعلي .
فمسحت عليها يدي فدرّ عليّ من لبنها .
فسقيت رسول الله ﷺ شربة .
ثم أتت عجوزة فشكت الظمأ
فسقيتها .

فقال رسول الله ﷺ : إني سألت الله عزّ وجلّ أن يبارك في يدك .
ففعل . [الخصال : ص ٥٧٣] .

١٢٢ - (نزل جبرئيل عليه السلام ذات يوم ومعه طبق فيه رطب فوضعه بين
رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام ثم قال) : كلا .
فأكلا ﷺ .

ثم أحضر جبرئيل طستاً وإبريقاً وقال :
يا رسول الله قد أمرك الله أن تصب الماء على يد علي بن أبي
طالب .

فقال النبي ﷺ : السمع والطاعة لما أمرني به ربي .

(١) لم يذكر في هذا الباب أحاديث قلع باب خير - وأمثالها - فمن أراد ذلك فليراجع مظانها .

ثم أخذ ﷺ الإبريق وقام يصب الماء على يد علي بن أبي طالب عليه السلام .

فقال له علي عليه السلام : يا رسول الله أنا أولى بأن أصب الماء على يدك .

فقال ﷺ : يا علي إن الله سبحانه أمرني بذلك .

وكان كلما صب رسول الله ﷺ على يد علي عليه السلام الماء لا يقع منه قطرة في الطست .

فقال علي عليه السلام : يا رسول الله ما أرى قطرة من الماء تقع في الطست؟! .

فقال ﷺ : يا علي إن الملائكة يتسابقون على أخذ الماء الذي يقع من يدك .

فيغسلون به وجههم ويتباركون به . [الفضائل: ص ٩٣] .

١٢٣ - لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله ﷺ بفتح خبير قال رسول الله ﷺ له: لولا أن تقول فيك طائفة من أمتي ما قالت النصارى في المسيح .

لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملاً إلا أخذوا التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به . [كشف الغمة: ج ١ ص ٢٩٨ وفي روضة الواعظين: ص ١١٢] (. . .) لا تمر بملاً إلا أخذوا التراب من تحت رجليك ومن فاضل طهورك يستشفون به) .

١٢٤ - قال الإمام الباقر عليه السلام : مرض رسول الله ﷺ مرضة فدخل أمير المؤمنين عليه السلام المسجد . فإذا جماعة من الأنصار .

فقال عليه السلام لهم: أيسركم أن تدخلوا على رسول الله؟! . قالوا: نعم .

فاستأذن لهم . فدخلوا .

فجاء أمير المؤمنين عليه السلام وجلس عند رأس رسول الله ﷺ فأخرج يده من اللحاف وبين صدر رسول الله ﷺ .

فإذا الحمى تنفضه تنفضاً شديداً .

فقال عليه السلام : أم ملدم اخرجي عن رسول الله .

وانتهرها .

فجلس رسول الله ﷺ وليس به بأس .

فقال عليه السلام : يا ابن أبي طالب لقد أعطيت من خصال الخير حتى أن الحمى لتفرع منك . [المناقب ج ٢ ص ٣٣٤] .

١٢٥ - روى عن سعد بن الباهلي: أن رسول الله ﷺ اشتكى وكان محموماً . فدخلنا مع علي عليه السلام عليه . .

فقال رسول الله ﷺ : أَلَمْتُ بي أم ملدم^(١) .

فحسر علي عليه السلام يده اليمنى وحسر رسول الله ﷺ يده اليمنى . فوضعها علي عليه السلام على صدر رسول الله ﷺ وقال : يا أم ملدم اخرجي فإنه عبد الله ورسوله .

قال : فرأيت رسول الله ﷺ استوى جالساً .

ثم طرح عنه الإزار^(٢) وقال عليه السلام : يا علي إن الله فضلك بخصال ومما فضلك به أن جعل الأوجاع مطيعة لك .

فليس من شيء تزجره إلا أنزجر بإذن الله . [الخرائج: ج ٢ ص ٥٦٨] .

(١) أي الحمى .

(٢) في نسخة: عنه ذلك الدثار (تقلاً عن هامش المصدر) .

١٢٦ - قال أمير المؤمنين عليه السلام دعاني رسول الله ﷺ ذات ليلة من الليالي وهي ليلة مدلهمة سوداء فقال ﷺ لي: خذ سيفك ومر في جبل أبي قبيس. فكل من رأته فاضربه على رأسه بهذا السيف.
قال أمير المؤمنين عليه السلام فقصدت الجبل.

فلما علوته وجدت عليه رجلاً أسود هائل المنظر كأن عينيه جمرتان.

فهاطني منظره.

فقال: إني يا علي إني يا علي.

فدنوت إليه وضربته بالسيف فقطعته نصفين.

فسمعت الضجيج من بيوت مكة بأجمعها.

ثم أتيت رسول الله ﷺ وهو بمنزل خديجة عليها السلام فأخبرته بالخبر فقال ﷺ: أتدري من قتلت - يا علي -؟

قلت: الله ورسوله أعلم.

قال ﷺ: قتلت اللات والعزى. - والله - لا عادت تعبد بعدها.

[الفضائل: ص ٩٧].

١٢٧ - قال رسول الله ﷺ - ذات يوم - لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي خذ سيفي هذا وامضي بين هذين الجبلين. فلا تلق أحداً إلا قتلته ولا تهابته.

فأخذ أمير المؤمنين عليه السلام سيف رسول الله ﷺ ودخل بين الجبلين.

فرأى رجلاً عيناه كالبرق الخاطف وأسنانه كالمنجل. يمشي في شعره.

فشدَّ عليه . فضربه ضربة . فلم يبلغ شيئاً ثم ضربه عليه السلام أخرى فقطعه اثنتين^(١) .

ثم أتى عليه السلام رسول الله ﷺ فقال: قتلتَه .

فقال النبي ﷺ: الله أكبر - ثلاثاً - هذا يَغُوث^(٢) ولا يدخل في صنم يعبد من دون الله حتى تقوم الساعة . [الخراج: ج ١ ص ١٨٠] .

١٢٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: دعاني رسول الله ﷺ وهو بمنزل خديجة عليها السلام - ذات ليلة - فلما صرت إليه قال ﷺ: اتبعني يا علي .

فما زال يمشي ﷺ وأنا خلفه ونحن نخرق دروب مكة حتى أتينا الكعبة - وقد أنام الله تعالى كل عين - .
فقال لي رسول الله ﷺ: يا علي .
قلت: لبيك يا رسول الله .

قال ﷺ: اصعد على كتفي .

ثم انحنى النبي ﷺ فصعدت على كتفه . فقلّبت الأصنام على رؤوسها ونزلت .

وخرجنا من الكعبة حتى أتينا منزل خديجة عليها السلام .

فقال ﷺ لي: أول من كسر الأصنام جدك إبراهيم عليه السلام ثم أنت يا علي آخر من كسر الأصنام .

فلما أصبح أهل مكة وجدوا الأصنام منكوسة مكبوتة على رؤوسها . فقالوا: ما فعل هذا بآلهتنا إلاّ محمّد وابن عمّه .

ثم لم يقم في الكعبة صنم . [الفضائل: ص ٩٧] .

(١) في نسخة: بين اثنتين (نقلًا عن هامش المصدر) .

(٢) في نسخة: يعوق . (نقلًا عن هامش المصدر) .

١٢٩ - أصاب الناس زلزلة... ثم ضرب أمير المؤمنين عليه السلام الأرض بيده ثم قال عليه السلام: ما لك. اسكني.

فسكنت. [دلائل الإمامة: ص ٦٦ وعلل الشرائع: ص ٥٥٦ وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٣٧] (وفيه: رجفت الأرض... فحرك عليه السلام شفتيه وضرب الأرض بيده...).

١٣٠ - (جاء بغلام أسود - قطعت يده - إلى أمير المؤمنين عليه السلام...) فتقدم الأسود بين يدي أمير المؤمنين (صلوات الله عليه). ففرق عليه السلام له وركب اليد على الزند ورمى ردائه عليه ساعة. فإذا باليد على الزند كما خلقه الله تعالى أول مرة. وكبر المسلمون وسر المؤمنون واسودت وجوه المنافقين. [التحسين: ص ٦١٣].

١٣١ - (وفي رواية أخرى لما حضر) الأسود إلى أمير المؤمنين عليه السلام... أخذ عليه السلام يده ونصبها في موضعها وتغطى بردائه وتكلم عليه السلام بكلمات يخفيها. فاستوت يده.

وصار يقاتل بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام إلى أن استشهد بالنهروان. [المناقب ج ٢ ص ٣٣٥].

١٣٢ - قالت أم عبد الله بن جعفر مررت بعلي عليه السلام وأنا حبلى فدعاني فمسح على بطني وقال: اللهم اجعله ذكراً ميموناً مباركاً. فولدت غلاماً. [المناقب ج ٢ ص ٢٨٦] (ولعل ذلك من اختصاصات الإمام صلوات الله تعالى عليه أو مسح عليه السلام يده من على ثوب أو قماش أو ستر غليظ).

١٣٣ - (إن الناس أصابهم عطش شديد في مسيرهم إلى صفين. فأمر أمير

المؤمنين ﷺ أن يحفروا.
فأصابوا صخرة بيضاء فاجتمع ثلاثمائة رجل فلم يقدرُوا أن
يحرّكوها).
... فلما رأى أمير المؤمنين ﷺ ذلك لَوَى رجله عن سرجه
حتى صار إلى الأرض.
ثم حَسَرَ ﷺ عن ساعده ووضع أصابعه تحت جانب الصخرة
فحرّكها. ثم قلعها بيده ودحا بها أذرعاً كثيرة.
فلما زالت عن مكانها ظهر لهم بياض الماء.
فتبادروا إليه فشربوا منه.
فكان أعذب ماء شربوا منه في سفرهم وأبرده وأصفاه.
فقال ﷺ لهم: تزودوا وارتووا.
ففعَلُوا ذلك. [الإرشاد: ج ١ ص ٣٣٥ وكشف الغمّة: ج ١ ص ٢٧٩ وذكر في الخرائج:
ج ١ ص ٢٢٢]. ... (هكذا):
ثم أدخل ﷺ يده اليمنى تحت الصخرة فقلعها من موضعها حتى
رأها الناس على كَفِّه.
فوضعها ﷺ ناحية.
فإذاً تحتها عين ماء أرق من الزلال وأعذب من الفرات.
فشرب الناس وسقوا واستقوا وتزودوا.
ثم ردَّ ﷺ الصخرة إلى موضعها وجعل الرمل كما كان).
١٣٤ - عن علي بن ميثم التمار عَمَّن حَدَّثَهُ عن أمير المؤمنين ﷺ أنه
كان مع بعض أصحابه في مسجد الكوفة.
فقال له رجل: بأبي أنت وأمي إني لأتعجب من هذه الدنيا في أيدي
هؤلاء القوم وليست عندكم.

- فقال ﷺ : يا فلان أترى نريد الدنيا فلا نعطاها؟! .
ثم قبض ﷺ قبضة من الحصى فإذا هي جواهر .
فقال ﷺ : ما هذا؟ .
فقال : هذا من أجود الجواهر .
فقال ﷺ : لو أردنا لكان . ولكن لا نريده .
ثم رمى ﷺ بالحصى .
فَعَادَت كَمَا كَانَتْ . [الاختصاص: ص ٢٧١ وبصائر الدرجات: ص ٣٧٥] .
- ١٣٥ - قال أمير المؤمنين ﷺ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ - وَقَدْ نَفَدَ الْمَاءُ - .
فقال ﷺ : يَا عَلِيَّ ائْتِنِي بِتُور .
فَأَتَيْتَهُ بِهِ .
فَوَضَعَ ﷺ يَدَهُ الْيُمْنَى وَيَدِي مَعَهَا فِي التُّور .
فقال ﷺ : اَنْبِع .
فَنْبَعَ الْمَاءُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِنَا . [الخصال: ص ٥٧٩] .
- ١٣٦ - قال حارث الهمداني : خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْعَاقُولِ^(١) بِالْكُوفَةِ - عَلَى شَاطِئِ الْفَرَاتِ - . فَإِذَا نَحْنُ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ . وَقَدْ وَقَعَ أَوْرَاقُهَا وَبَقِيَ عَوْدُهَا يَابِسًا .
فَضْرَبَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ بِيَدِهِ الْمُبَارَكَةِ وَقَالَ لَهَا : ارْجِعِي بِإِذْنِ اللَّهِ خَضِرَاءَ ذَاتِ ثَمَرٍ .
فَإِذَا هِيَ تَخْضَرُ بِأَغْصَانِهَا مِثْمَرَةً مَوْرِقَةً وَحَمَلَهَا الْكَمْثَرِيُّ الَّذِي لَا

(١) اسم مكان وموضع .

يُرى مثله في فواكه الدنيا .

وطعمنا منه وتزودنا وحملنا .

فلَمَّا كان بعد أيام عدنا إليها فإذا بها خضراء فيها الكمثري . [إرشاد

القلوب : ٢٧٨ والخرائج : ج ١ ص ٢١٨ والمناقب : ج ٢ ص ٣٢٧] .

١٣٧ - (من جملة ما جرى يوم فتح مكة) . . . لم دخل رسول الله ﷺ

المسجد . وجد فيه ثلاثمائة وستين صنماً . بعضها مشدود ببعض

بالرصاص .

فقال ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام : أعطني يا علي كفاً من الحصى .

فقبض له أمير المؤمنين عليه السلام كفاً فناوله فرماها وهو يقول : ﴿وَقُلْ

جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ .

فما بقي منها صنم إلا خر لوجهه .

ثم أمر بها . فأخرجت من المسجد . فطرحته وكسرت . [الإرشاد : ج ١

ص ١٣٨] .

١٣٨ - (قالت جارية يتيمة) قد ركبني وأخأ لي من الجدي ما ذهب به

أبصارنا .

فلما رأنا أمير المؤمنين عليه السلام تأوّه وأنشأ يقول :

ما إن تأوّهت من شيء رزيت به

كما تأوّهت للأطفال في الصغر

قد مات والدهم من كان يكفلهم

في النائبات وفي الأسفار والحضر

ثم أدنانا إليه . ثم أمر ﷺ يده المباركة على عيني وعين أخي .

ثم دعا ﷺ بدعوات .

ثم شال ﷺ يده .

فها أنا - والله - أنظر إلى الجمل على فراسخ . كل ذلك ببركته صلوات الله عليه - . [بشارة المصطفى ﷺ : ص ٧١ (وفي الخرائج : ج ٢ ص ٥٤٤ والمناقب ج ٢ ص ٣٣٤) (هكذا) . . . ثم أمر ﷺ يده المباركة على وجهي فانفتحت عيني لوقتي وساعتي وإني لأنظر إلى الجمل الشارد في الليلة الظلماء).

١٣٩ - قال مالك الأشتر: دخلت على أمير المؤمنين ﷺ في ليلة مظلمة . فقلت: السَّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . فقال ﷺ : وعليك السلام .

ما الذي أدخلك عليّ في هذه الساعة - يا مالك - ؟!

فقلت: حبّك يا أمير المؤمنين وشوقي إليك .

فقال ﷺ : صدقت - والله - يا مالك .

فهل رأيت ببابي أحداً في هذه الليلة المظلمة؟!

قلت: نعم يا أمير المؤمنين . رأيت ثلاثة نفر .

فقام أمير المؤمنين ﷺ فخرج وخرجنا^(١) معه .

فإذاً بالبواب رجل مكفوف ورجل زمن ورجل أبرص .

فقال أمير المؤمنين ﷺ : ما تصنعون ببابي في هذا الوقت؟!

فقالوا: جئناك يا أمير المؤمنين لتشفينا مما بنا .

فمسح ﷺ عليهم جميعاً .

فقاموا . لا من عمى ولا زمانة ولا برص . [إرشاد القلوب : ص ٢٨٤] .

(١) هكذا في المصدر والظاهر: خرجت .

١٤٠ - (من جملة ما جرى في مسير أمير المؤمنين عليه السلام إلى أهل النهروان ونزولهم برأثا) . . . قال أمير المؤمنين عليه السلام لرجل: فلم لا تحفر ههنا عيناً أو بئراً؟ .

فقال له: يا أمير المؤمنين كلما حفرنا بئراً وجدناها مألحة غير عذبة .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام له: احفر ههنا بئراً .
فحفر .

فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها .
فقلعها أمير المؤمنين عليه السلام .

فانقلعت عن عين أحلى من الشهد وألذ من الزبد .

آثار وبركات مصافحة يد أمير المؤمنين عليه السلام المباركة

١٤١ - قال رسول الله ﷺ: من صافح علياً عليه السلام فكأنما صافحني ومن صافحني فكأنما صافح أركان العرش .
ومن عانقه فكأنما عانق الأنبياء كلهم .
ومن صافح محباً لعلي عليه السلام غفر الله له وأدخله الجنة بغير حساب . [إرشاد القلوب: ص ٢٥٧] .

بركات رجله المبارك - قدمه الشريف - تراب تحت قدمه الشريف

١٤٢ - لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله ﷺ بفتح خير قال رسول الله ﷺ له: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصراني في المسيح . لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملاً إلا أخذوا

التراب من تحت قدميك ومن فضل طهورك يستشفون به . [كشف الغمة: ج ١ ص ٢٩٨ وبشارة المصطفى ﷺ : ص ١٥٥] . (وفيه من تحت رجلك [وفي هامش المسترشد ص ٦٢١] هكذا: . . . لا تمرّ بملأ من المسلمين إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك. . . وفضل طهورك يستشفون بهما) .

١٤٣ - (وجاء ضمن حديث ذكر فيه أنّ الناس لما شاهدوا معجزة لأمير المؤمنين صلوات الله تعالى عليه) . . . فجعل الناس يتبركون بتراب تحت قدم [قدمي - خ] أمير المؤمنين ﷺ يستشفون به . [الفضائل: ص ١٧٠ واليقين: ص ٢٥٥ وص ٣٩٥] .

١٤٤ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ : لولا أن أشفق أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك اليوم مقالاً لا تمرّ بملأ منهم إلاّ أخذوا التراب من تحت قدميك للبركة . [إرشاد القلوب: ص ٢٤٧] .

١٤٥ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ : لولا أن يقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في المسيح لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملأ إلاّ أخذوا من تراب قدميك يستشفون به . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٨٩] .

١٤٥ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ : أما - والله - لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملأ منهم - قلّوا أو كثروا - إلاّ قاموا إليك يأخذون التراب من تحت قدميك .

يلتمسون بذلك البركة . [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٤٠٧] .

١٤٧ - عن أبي بصير قال: بينا رسول الله ﷺ ذات يوم جالساً إذ أقبل أمير

المؤمنين ﷺ فقال له رسول الله ﷺ: إن فيك شبهاً من عيسى بن مريم^(١) ولولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملاً من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يلتمسون بذلك البركة . قال أبو بصير: فغضب الأعرابيان والمغيرة . . [الكافي: ج ٨ ص ٥٧] .

١٤٨ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: . . لولا مخافة أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ بملاً من الناس إلا أخذوا من تحت قدميك التراب . يبتغون به البركة . [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٥٦٩] .

١٤٩ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم . لقلت فيك اليوم قولاً لا تمرّ بملاً إلا أخذوا التراب من تحت رجلك ومن فضل طهورك . يستشفون به . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٨٦] .

١٥٠ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: لولا أن يقول فيك الغالون من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت فيك قولاً لا تمرّ بملاً من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك يستشفون به . [الخصال: ٥٧٥] .

١٥١ - قال رسول الله ﷺ - يوم فتح خيبر - لأمر المؤمنين ﷺ: لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالاً لا تمرّ على ملاً من المسلمين إلا أخذوا

(١) أي لزهده وعبادته واقتراق الناس فيه ثلاث فرق - آت - (نقلًا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي - قدس الله تعالى روحه القدوسي) - .

من تراب رجلك وفضل طهورك يستشفون به [كشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٧].

١٥٢ - لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام على رسول الله ﷺ بفتح خبير. قال له رسول الله ﷺ: لولا أن تقول فيك طوائف من أمّتي ما قالت النصراني في المسيح عيسى بن مريم عليه السلام لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ إلا أخذوا التراب من تحت رجلك ومن فاضل طهورك يستشفون به . . [روضة الواعظين: ص ١١٢].

١٥٣ - (قال أبو جعفر ميثم التمار: جاء أعرابي إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له):

بلغنا عنك أنك معجز النبي ^(١) والإمام الولي ليس لك مطاول فيطاولك ولا ممانع فيصاولك.

أهو كما بلغنا عنك يا فتى قومه؟

قال علي عليه السلام: قل ما بدا لك؟

فقال: إني رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم: العقيمة، وقد جَمَعُوا معي رجلاً ميتاً قد مات منذ مدة وقد اختلف في سبب موته وهو على باب المسجد

فإن أحبيته علمنا إنك وصي رسول الله صادق نجيب الأصل. وتحققنا إنك حجة الله في أرضه وخليفته في ^(٢) عبادته.

وإن لم تقدر على ذلك رددته على قومه وعلمنا أنك تدعي غير الصواب وتظهر من نفسك ما لا تقدر عليه.

(١) هكذا في المصدر والظاهر: وصي النبي ﷺ.

(٢) هكذا في المصدر والظاهر: على عبادته.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لي: يا أبا جعفر. اركب بعيراً وطف في شوارع الكوفة ومحلاتها وناد: من أراد أن ينظر إلى ما أعطى الله علياً أخا رسول الله ﷺ بعلى فاطمة عليها السلام مما أودعه رسول الله ﷺ من العلم فيه فليخرج إلى النجف - غداً..
فهرع الناس إلى النجف.

فلما رجع ميثم من النداء قال له علي عليه السلام: خذ الأعرابي إلى ضيافتك. فغداة غد سيأتيك الله بالفرج.

قال ميثم: فأخذت الأعرابي ومعه محمل فيه ميت فأنزلته منزلي وأخدمته أهلي.

فلما صلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام الفجر خرج وخرجت معه ولم يبق في الكوفة بر ولا فاجر إلا وأخرج إلى النجف.

فقال عليه السلام: يا أبا جعفر علي بالأعرابي وصاحبه الميت.

فخرجت من عنده وإذا أنا بالأعرابي وهو راجل تحت القبة التي فيها الميت. فأتى بها إلى النجف.

فعند ذلك قال عليه السلام: يا أهل الكوفة قولوا فينا ما ترونه وارووا عنا ما تسمعون وأوردوا^(١) ما شاهدونه منا.

ثم قال عليه السلام للأعرابي: يا أعرابي ابرك جملك واخرج صاحبك أنت وجماعة من المسلمين.

قال ميثم: فأخرج تابوتاً من الساج وفيه قصب وطاء من ديباج.

فحله وإذا تحته بكرة من اللؤلؤ وفيها غلام قد تم عذاره بدوائب

(١) هكذا في المصدر.

كذوائب المرأة الحسناء .
 فقال ﷺ : يا أعرابي كم لميتك هذا؟ .
 فقال : أحد وأربعون يوماً .
 فقال ﷺ : ما كان سبب موته؟ ! .
 فقال الأعرابي : يا فتى . أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فيعلموه . لأنه بات سالماً وأصبح مذبوحاً من الأذن إلى الأذن .
 فقال ﷺ له : من يطلب بدمه؟ .
 قال : خمسون رجلاً من قومه يعضد بعضهم بعضاً في طلب دمه .
 فأكشف الشك والريب يا أخا رسول الله .
 فقال ﷺ : هذا الميت قتله عمه لأنه تزوج ابنته فخلاها^(١) وتزوج غيرها . فقتله حنقاً^(٢) عليه .
 فقال الأعرابي : لسنا نرضى بقولك . وإنما نريد أن يشهد هذا الغلام بنفسه عند أهله من قتله حتى لا يقع بينهم السيف والفتنة والقتال .
 فعند ذلك قام علي ﷺ فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي ﷺ فصلى عليه .
 ثم قال ﷺ : يا أهل الكوفة ما بقرة بني إسرائيل بأجل من علي أخي رسول الله ﷺ وإنها أحييت ميتاً بعد سبعة أيام .
 ثم دنا ﷺ من الميت .
 فقال ﷺ : إن بقرة بني إسرائيل ضُرب بعضها بالميت فعاش وأنا أضربه ببعضي . فإن بعضي عند الله خير من البقرة كلها .

(١) أي تركها .

(٢) هكذا فالمصدر والظاهر حقناً - من الحقن أي الحقد والحسد والبغض - أو حقداً عليه .

ثم هزّه برجله اليمنى وقال ﷺ : قم بإذن الله تعالى يا مدرك ابن حنظلة بن غسان بن يحيى بن سلامة ابن الطيب ابن الأشعث .
 فيها قد أحياك الله تعالى على يدي علي بن أبي طالب .
 قال ميثم التمار : فنهض غلام أحسن من الشمس أوصافاً ومن القمر أضعافاً .
 وقال : لبيك يا حجة الله تعالى على الأنام والمتفرّد بالفضل والإنعام .
 فقال له علي ﷺ : من قاتلك ؟ .
 فقال : قاتلي عمي الحاسد حبيب بن غسان .
 فقال أمير المؤمنين ﷺ : انطلق إلى أهلك يا غلام .
 قال : لا حاجة بي إلى أهلي .
 فقال أمير المؤمنين ﷺ : ولم ؟ .
 قال : أخاف أن أقتل ثانيةً ولا تكون أنت . فمن يحييني ؟ ! .
 فالتفت الإمام ﷺ إلى الأعرابي وقال : امض أنت إلى أهلك وأخبرهم بما رأيت .
 فقال الأعرابي : وأنا أيضاً قد اخترت المقام معك إلى أن يأتي الأجل .
 - فلعن الله تعالى من أتجه له الحقّ ووضح . وجعل بينه وبين الحقّ سترأ - .
 فأقاما مع علي ﷺ إلى أن قتلا معه بصفين .
 وسار أهل الكوفة إلى منازلهم واختلفوا في أقوالهم فيه ﷺ .
 [الفضائل : ص ٣] .

١٥٤ - رجفت الأرض . . .

فضرب أمير المؤمنين عليه السلام الأرض برجله ثم قال عليه السلام :
ما لك؟! ما لك؟! .

فسكنت . [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٣٧] .

(وفي رواية أخرى) . . ضرب عليه السلام الأرض برجله فتحركت .

فقال عليه السلام : اسكني . فلم يأن لكي ثم قرأ عليه السلام :

﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ . [المناقب ج ٢ ص ٣٢٤] .

١٥٥ - (كان أمير المؤمنين عليه السلام مع جماعة في فلات ليس عندهم ماء يتوضؤوا به) .

فقالوا له : يا أمير المؤمنين دنت الصلاة وليس عندنا ماء نتوضأ به .

فقام عليه السلام وجاء إلى موضع من تلك الأرض فرفس برجله .

فنبعت عين ماء عذب .

فقال عليه السلام : دونكم وما طلبتم . . . [الفضائل: ص ١٦٥] .

١٥٦ - روي عن الإمام الباقر عليه السلام : أنه لما رجع أمير المؤمنين عليه السلام من

وقعة الخوارج . اجتازوا بالزوراء . . . ثم أتى عليه السلام موضعاً فقال :

الكلزوا . فلكزه برجله فانبعست^(١) عين خراة .

فقال عليه السلام : هذه العين التي أنبعث لها^(٢) . . . [الخرائج: ج ٢ ص ٥٥٣]

وفي كشف الغمة: ج ١ ص ٣٩٣ (هكذا: لما رجع علي عليه السلام من وقعة

(١) لكره لكرأ ضربه بجمع كفه . انبعس الماء وتبعس: انفجر .

(٢) أي لمريم (عليها السلام) (نقلًا عن هامش المصدر) .

الجميل . . . فقال : الكزوا هذا . فلكزه عليه السلام فأنبجست برجله عين خراة .

(فقال عليه السلام : هذه عين مريم التي انبعت لها) .

١٥٧ - قال رسول الله ﷺ : لو حدثت بكل ما أنزل في علي عليه السلام ما وطئ على موضع في الأرض إلا أخذوا ترابه إلى الماء . [كشف الغمة : ج ١ ص ١١٢ أثبتاه كما جاء في المصدر] .

١٥٨ - شكى الناس زيادة الفرات وطغيان الماء فنهض أمير المؤمنين عليه السلام وقصد الفرات حتى وقف بموضع يقال له : باب المروحة .

وأخذ القضيب بيده اليمنى وحرك شفثيه بكلام لا يفهمه أحد وضرب بالقضيب الماء ضربة فهبط نصف ذراع .

فقال عليه السلام لهم : يكفي هذا؟ .

فقالوا : لا يا أمير المؤمنين .

ثم ضرب عليه السلام ثانية فهبط نصف ذراع آخر .

فقال عليه السلام لهم : يكفي هذا؟ .

فقالوا : لا يا أمير المؤمنين .

(قال الراوي) : فقال عليه السلام : بكلام لا نعرفه وضرب عليه السلام - ثالثة - فنقص ذراعاً آخر .

فقال عليه السلام : يكفي هذا .

فقالوا : نعم يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : والذي فلق الحبة وبرى النسمة لو شئت لأبنت لكم الحيتان في قراره . [الفضائل : ص ١٠٦] .

آثار وبركات جسده - جسمه - الشريف

١٥٩ - قال رسول الله ﷺ: أخبرني جبرئيل أنه مرّ بعلي بن أبي طالب عليه السلام وهو يرعى ذوداً^(١) له وهو نائم قد أبدى بعض جسده.

قال: فرددت عليه ثوبه^(٢) فوجدت برد أيمانه قد وصل إلى قلبي.
[المناقب ج ٢ ص ٢٣٦ وكشف الغمة: ج ١ ص ٢٨٨].

(١) تعداد من البعير.

(٢) في المناقب: ثوبه.

النوادر

- ١٦٠- إن رجلاً قدم إلى أمير المؤمنين عليه السلام فاستضافه فاستدعى قرصاً من شعير يابسة وقعباً فيه ماء .
ثم كسر عليه السلام قطعة فألقاها في الماء .
ثم قال عليه السلام للرجل : تناولها .
فأخرجها فإذا هي فخذ طائر مشوي .
ثم رمى له أخرى وقال عليه السلام : تناولها .
فأخرجها فإذا هي قطعة من الحلوا .
فقال الرجل : يا مولاي تضع لي كسراً يابسة فأجدها أنواع الطعام؟ .
فقال أمير المؤمنين عليه السلام ثم هذا الطاهر وذلك الباطل وإن أمرنا هكذا . [مشارك الأنوار: ص ٨٠] (أثبتناه كما جاء في المصدر) .
- ١٦١- (قال أمير المؤمنين عليه السلام): مررت بمزبلة بني فلان ورأيت رجلاً من الأنصار مؤمناً قد أخذ من تلك المزبلة قشور البطيخ والقثاء والتين فهو يأكلها من شدة الجوع .
فلما رأيته استحييت منه أن يراني فيخجل وأعرضت عنه .

ومررت إلى منزلي وكنت أعددت لسحوري وفطوري قرصين من شعير.

فجئت بهما إلى الرجل وناولته إياهما.

وقلت له: أصب من هذا كلما جعت. فأن الله عز وجل يجعل البركة فيهما.

فقال لي: يا أبا الحسن أنا أريد أن أمتحن هذه البركة لعلمي بصدقك في قيلك. إني أشتهي لحم فراخ اشتهاه علي أهل منزلي.

فقال عليه السلام: فقلت له: اكسر منهما لقماً بعدد ما تريده من فراخ فأن الله تعالى يقبلها فراخاً بمسألتني إياه لك بجاء محمد وآله الطيبين الطاهرين.

فأخطر الشيطان ببالي^(١) فقال: يا أبا الحسن تفعل هذا به ولعله منافق؟.

فرددت عليه: إن يكن مؤمناً فهو أهل لما أفعل معه وإن يكن منافقاً فأنا للإحسان أهل. فليس كل معروف يلحق بمستحقه.

وقلت له: أنا أدعو الله بمحمد وآله الطيبين ليوفقه للإخلاص والنزوع عن الكفر - إن كان منافقاً.

فإن تصدقي عليه بهذا. أفضل من تصدقي عليه بهذا الطعام الشريف

(١) واضح أن طبع الشيطان أن يأتي... ويوسوس لآدم وبنيه. وإنما سلطانه على الذين يتولونه لا على الذين آمنوا وأميرهم أمير المؤمنين علي عليه السلام. ألا ترى حديث الباقر عليه السلام أن الرسول صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: أما علمت يا علي أن صدقة المؤمن لا تخرج من يده حتى يفك عنها من لحي سبعين شيطاناً كلهم يأمره بأن لا تفعل... .

ونظيره ما قاله إبليس لموسى بن عمران عليه السلام:.. إذا هممت بصدقة فامضها. فإذا هم العبد بصدقة كنت صاحبه دون أصحابي حتى أحول بينه وبينها (نقلاً عن هامش المصدر).

الموجب للثراء والغناء .
 فكأيدت^(١) الشيطان ودعوت الله سرّاً من الرجل^(٢) بالإخلاص بجاء
 محمّد وآله الطيبين .
 فارتعدت فرائص الرجل وسقط لوجهه .
 فأقامته وقلت له : ماذا شأنك ؟ .
 قال : كنت منافقاً شاكّاً فيما يقوله محمّد وفيما تقوله أنت فكشف لي
 الله عن السماوات والحجب .
 فأبصرت الجنة وأبصرت كلّما تعدّان به من المثوبات .
 وكشف لي عن أطباق الأرض فأبصرت جهنم وأبصرت كلّما
 [تتعدّان به من العقوبات .
 فذاك حين وقرّ الإيمان في قلبي أخلص به جناني وزال عني الشك
 الذي كان يعتورني .
 فأخذ الرجل القرصين .
 وقلت له : كلّ شيء تشتهيه فأكسر من القرص قليلاً فإنّ الله تعالى
 يحولُه^(٣) ما تشتهيه وتمنّاه وتریده .
 فما زال كذلك ينقلب لحماً وشحمّاً وحلواء ورطباً وبطيخاً وفواكه
 الشتاء وفواكه الصيف حتى أظهر الله تعالى من الرغيفين عجباً .
 وصار الرجل من عتقاء الله . . . [تفسير الإمام عليّ عليه السلام : ص ١٠٥] .

(١) أي غلبت عليه وعلى وساوسه .

(٢) هكذا في المصدر والظاهر : للرجل . أو من قبل الرجل أي دعوت له بالهداية .

(٣) هكذا في المصدر والظاهر : إلى ما تشتهيه .

العنوان السابع

آثار وبركات
حب - محبة - وئ - مودة
أمير المؤمنين
(قلوات الله وسلامه تعالى عليه).

الأمّن - الإيمان

١٦٥ - قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من مات وهو يحبك ختم الله عز وجل له بالأمّن والإيمان.

ومن مات وهو يبغضك لم يكن له في الإسلام نصيب. [الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٥٤٥ وتنبه الخواطر: ج ٢ ص ٧٠ وأعلام الدين: ص ٢٠٨].

١٦٦ - قال رسول الله ﷺ: من أحبّ علياً عليه السلام في حياتي وبعد موتي كتب الله له الأمّن والإيمان ما طلعت الشمس أو غربت.

ومن أبغضه في حياتي وبعد موتي مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمل. [علل الشرائع: ص ١٤٤].

١٦٧ - قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من مات وهو يبغضك مات ميتة جاهلية يحاسب بما عمل في الإسلام. وإن عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالأمّن والإيمان، كلما طلعت شمس أو غربت. [الأمالى للشيخ المفيد - عليه الرحمة -: ص ١٢١].

١٦٨ - (قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام): من أحبك حفت بالأمّن والإيمان.

- ومن أبغضك أماته الله ميتة جاهلية . [كشف الغنة: ج ١ ص ٦٧] .
- ١٦٩ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: . . . من عاش بعدك وهو يحبك ختم الله له بالأمن والإيمان حتى يرد علي الحوض .
[الأمالي للشيخ المفيد - عليه الرحمة -: ص ١٠] .
- ١٧٠ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً ﷺ - في حياته وبعد موته - كتب الله عز وجل له الأمن والإيمان ما طلعت^(١) شمس وما غربت^(٢) .
- ومن أبغضه - في حياته وبعد موته - مات ميتة^(٣) جاهلية وحوسب بما عمل [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٥٨ والأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٦٧ وفصائل الشيعة: ص ٧ وعلل الشرائع: ص ١٤٤] .
- ١٧١ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: من مات على عهدي فهو في كنف الله [كنز الله - خ] ومن مات على عهدك فقد قضى نحبه .
- ومن مات يحبك بعد موتك يختم الله له بالأمن والإيمان ما طلعت شمس أو غربت . [كشف الغنة: ج ١ ص ٣٢٧] .
- ١٧٢ - (قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ): يا علي من أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان .
- ومن أحبك بعدك ولم يرك . ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر .
- ومن مات وهو يبغضك - يا علي - مات ميتة جاهلية . يحاسبه الله عز وجل بما عمل في الإسلام . [علل الشرائع: ص ١٥٧] .

(١) في الأمالي -: ما طلعت عليه شمس وغربت .

(٢) في فضائل الشيعة: ما طلعت شمس أو غربت وفي العلل: ما طلعت شمس وغربت .

(٣) في فضائل الشيعة: موة جاهلية .

الإيمان

١٧٣ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: يا علي من مات وهو يحبك - بعد موتك - يختم الله تعالى له بالإيمان.
ومن مات وهو يبغضك. مات ميتة جاهلية وحوسب بما عمله.
[الفضائل: ص ١٣٩].

١٧٤ - (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين ﷺ): ... حبه إيمان وبغضه كفر. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه: ص ٢٢].

١٧٥ - (قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ): حبك إيمان وبغضك نفاق. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٩٥ وكشف الغمة: ج ١ ص ٩١].

١٧٦ - (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين ﷺ): لا يتم إيمان عبد إلا بحبه وولايته. [مشارك الأنوار: ص ٥٧].

١٧٧ - (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين ﷺ): من أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان كافراً ومن ترك ولايته كان ضالاً مضلاً.
[تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٧٢].

١٧٨ - قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل جعل علياً ﷺ علماً بين الإيمان والنفاق.

فمن أحبه كان مؤمناً ومن أبغضه كان منافقاً. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٣٣ والامالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه: ص ٢٣٤].

١٧٩ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: يا أبا الحسن. مثلك في أمتي مثل: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فمن قرأها مرة قرء ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن.

فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان.

ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلثي الإيمان .
 ومن أحبك بلسانه وقلبه ونصرك بيده فقد استكمل الإيمان . [معاني
 الأخبار: ص ٢٣٥ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٣٨ وروضة
 الواعظين: ص ٢٨١ والمناقب ج ٣ ص ٢٠٠].
 ١٨٠ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي حبك تقوى
 وإيمان وبغضك كفر ونفاق . [الأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :-
 ص ٣١ وروضة الواعظين: ص ١١١].

الإيمان - إحساس طعم الإيمان

١٨١ - قال رسول الله ﷺ - لبعض أصحابه ذات يوم :- يا عبد الله أحب
 في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية
 الله إلا بذلك .
 ولا يجد رجل طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون
 كذلك .
 وقد صارت مؤاخاة الناس - يومكم هذا - أكثرها في الدنيا . عليها
 يتوادلون وعليها يتباغضون .
 وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً .
 فقال الرجل: يا رسول الله فكيف لي أن أعلم أنني قد واليت
 وعاديت في الله؟ ومن ولي الله حتى أواليه؟ ومن عدوه حتى
 أعاديه؟
 فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فقال: أترى هذا؟ .
 قال: بلى .
 قال: ولي هذا ولي الله فواله وعدوه هذا عدو الله فعاده .
 ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك [وولدك] .

وعاد عدوّ هذا ولو أنه أبوك أو ولدك . [معاني الأخبار: ص ٣٧ وص ٣٩٩
وصفات الشيعة: ص ٤٥ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٠ مع
اختلاف يسير] .

الأمان من أكل السبع

١٨٢ - (جاء أسد إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له) - والله - ما نأكل نحن
معاشر السباع رجلاً يحبك ويحب عترتك^(١) . [اليقين ص ٢٥٦
وص ٣٩٦] .

الأمان من البرص والجذام

١٨٣ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام : بشر شيعتك ومحبيك
بخصال عشر :
أولها : طيب مولدهم .
وثانيها : حسن إيمانهم .
وثالثها : حب الله لهم .
والرابعة : الفسحة في قبورهم .
والخامسة : نورهم يسعى بين أيديهم .
والسادسة : نزع الفقر من بين أعينهم وغنى قلوبهم .
والسابعة : المقت من الله لأعدائهم .

(١) قال الإمام الرضا عليه السلام : . . . من كان حقاً بضعة من علي وفاطمة - عليهما السلام - فإن
لحمه حرام على السباع . (كشف الغمة: ج ٢ ص ٢٦١) .
وقال أمير المؤمنين عليه السلام لجويرة بن مسهر - وقد عزم على الخروج إلى الصحراء -:
أما أنه سيعرض لك في طريقك الأسد .
قال : فما الحيلة - يا أمير المؤمنين - ؟!
قال عليه السلام : تقرأه السلام وتخبره أنني أعطيتك منه الأمان . (المناقب: ج ٢ ص ٣٠٤) .

والثامنة: الأمن من البرص والجذام .
 والتاسعة: انحطاط الذنوب والسيئات عنهم .
 والعاشر: هم معي في الجنة وأنا معهم .
 فطوبى لهم وحسن مأب . [أعلام الدين: ص ٤٥٠] .

الأمان من الحرق

١٨٤ - روي عن عمار بن ياسر أنه قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام جالساً على دكة القضاء فنهض إليه رجل يقال له: صفوان بن الأكحل .
 وقال له: أنا رجل من شيعتك وعلي ذنوب فأريد أن تطهرني منها في الدنيا لأصل إلى الآخرة وما علي ذنب .
 فقال الإمام عليه السلام: قل لي بأعظم ذنوبك ما هي .
 فقال: أنا . . .
 فقال عليه السلام: أيما أحب إليك: ضربة بذي الفقار أو أقلب عليك جداراً أو أضرم لك ناراً؟! .
 فإن ذلك جزاء من ارتكب ما ارتكبه .
 فقال: يا مولاي احرقني بالنار لأنجو من نار الآخرة .
 فقال علي عليه السلام: يا عمار اجمع ألف حزمة قصب لنضرمه - غداة غد - بالنار .
 ثم قال عليه السلام للرجل: انهض وأوص بمالك وبما عليك .
 قال: فنهض الرجل وأوصى بماله وما عليه وقسم أمواله بين أولاده وأعطى كل ذي حق حقه .
 ثم أتى باب حجرة أمير المؤمنين عليه السلام في بيت نوح عليه السلام - شرقي جامع الكوفة - .
 فلما صلى أمير المؤمنين عليه السلام قال: يا عمار ناد بالكوفة اخرجوا

وانظروا حكم أمير المؤمنين .

فقال جماعة منهم: كيف يحرق رجلاً من شيعته ومحبيه وهو الساعة يريد حرقه بالنار فتبطل إمامته .

فسمع ذلك أمير المؤمنين عليه السلام .

قال عمار: فأخذ الإمام عليه السلام الرجل وبني عليه ألف حزمة من القصب وأعطاه مقدحة وكبريتاً .

وقال عليه السلام له: اقدح وأحرق نفسك فإن كنت من شيعتي ومحبي وعارفي فإنك لا تحرق في النار وإن كنت من المخالفين المكذبين فالنار تأكل لحملك وتكسر عظمك .

قال: فقدح الرجل على نفسه واحترق القصب وكان على الرجل ثياب بيض فلم تعلق بها النار ولم يقربها الدخان .

فاستفتح الإمام عليه السلام وقال: كذب العادلون الله وضلّوا ضلالاً بعيداً .

ثم قال عليه السلام: شيعتنا أمناء وأنا قسيم الجنة والنار . وشهد لي رسول الله ﷺ في مواطن كثيرة . [الفضائل: ص ٤٧] .

الأمان من وحشة القبر - الأمان من الحسرة

١٨٥ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام: ما^(١) لمحبك حسرة عند موته . ولا وحشة في قبره . [المنائب ج ٣ ص ٢٣٧] .

الأمان من العذاب

١٨٦ - قوله تعالى: ﴿وَأَذِّنْ لِقَابِ رَبِّكَ سُجَّدًا﴾ .

(١) أي ليس لمحبك حسرة .

معناه: قفوا عند علي عليه السلام وعترته عليه السلام فهم الباب وتمسكوا بحبهم تأمنوا العذاب واتبعوا سبيله فهو أم الكتاب. [مشارك أنوار اليقين: ص ١٠٦] (وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة).

الأمان من الهلكة

١٨٧ - قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يتمسك [يستمسك - خ] بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك [فليستمسك - خ] بولاية أخي ووصيي علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه لا يهلك من أحبه وتولاه ولا ينجو من أبغضه وعاداه. [معاني الأخبار: ص ٣٦٩].

استغفار الملائكة - علي نبينا وآله وعليهم السلام - للمحب

١٨٨ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام استغفرت له الملائكة. [فضائل الشيعة: ص ٤ وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٦٣].

١٨٩ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام فقد استغفرت له الملائكة. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٣٧].

١٩٠ - قال رسول الله ﷺ: خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب عليه السلام سبعين ألف ملك. يستغفرون له^(١) ولمحبيه إلى يوم القيامة. [إرشاد القلوب: ص ٢٣٥ وكشف الغمة: ج ١ ص ١٠٣ وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٧ وإرشاد القلوب: ص ٢٩٤].

١٩١ - قال رسول الله ﷺ: لأمر المؤمنين عليه السلام: إن الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك. [مشارك الأنوار: ص ١٥٥].

١٩٢ - (قال رسول الله ﷺ في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام

(١) في إرشاد القلوب: ص ٢٩٤: يستغفرون الله له ولمحبيه...

(ومحبية) . . . إن الله عز وجل راض عنهم وأنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته . ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم .
[بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٨١] .

الإصابة - الرشد

١٩٣ - قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام كان رشيداً مصيباً ومن أبغضه لم ينل من الخير نصيباً . [جامع الأخبار : ص ٥٤] .

إكرام الرب عز وجل - الدنو من رحمة الرب عز وجل

١٩٤ - قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام وتولاه أكرمه الله عز وجل وأدناه . ومن أبغض علياً عليه السلام وعاداه مقتته الله وأخزاه . [جامع الأخبار : ص ٥٣ والمواعظ العددية : ص ٦٢] .

الأمين

١٩٥ - قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام سمي أمين الله في أرضه . [مشارك أنوار اليقين : ص ٦١] .

الأنس عند الوحشة

١٩٦ - (قال رسول الله ﷺ - ذات يوم - لأمير المؤمنين عليه السلام) : . . . يا أبا الحسن . هذا حبيبي جبرائيل^(١) يخبرني^(٢) عن الله جلّ جلاله : أنه قد أعطى شيعتك ومحبيك^(٣) سبع^(٤) خصال :

(١) في تأويل الآيات والروضة ومشكاة الأنوار : يا علي هذا جبرئيل يخبرني عن الله أنه أعطى .

(٢) في أعلام الدين : هذا جبرئيل يقول إن الله أعطى .

(٣) في الأمالي : محبيك وشيعتك .

(٤) في المواعظ العددية والخصال : ص ٤١٤ : تسع خصال .

الرفق عند الموت والأنس عند الوحشة والنور عند الظلمة والأمن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصُّراط ودخول الجنة قبل سائر الناس^(١). يسعى نورهم^(٢) بين أيديهم وبأيمانهم. [الخصال: ص ٤٠٣ وص ٤١٤ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٧٦ وروضة الواعظين: ص ٢٩٧ وأعلام الدين: ص ٤٥١ ومشكاة الأنوار: ص ٨١ والمواعظ العديدة: ص ٣١٥ وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٦٦٠ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٦].

برد عفو الرب عز وجل - إحساس برد عفو الرب عز وجل

١٩٧ - قال رسول الله ﷺ لمعشر الأنصار: يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي؟
هذا علي بن أبي طالب عليه السلام فحبوه كحبي والزموه كالزامي وأكرموه كإكرامي.
فمن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله ومن أحب الله أباحه جنته وأذاقه برد عفوه. [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ١٦٤]
(وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة - فلا تغفل).

البركة - البشرى

١٩٨ - قال رسول الله ﷺ: الروح والراحة والفلح^(٣) والفلاح والنجاح والبركة والعفو والعافية والمعافاة والبشرى والنصرة والرضا والقرب والقربة والنصر والظفر والتمكين والسرور والمحبة - من الله تبارك وتعالى - على من أحب علي بن أبي طالب عليه السلام ووالاه واثم به وأقر بفضلله وتولى الأوصياء من بعده [المحاسن: ج ١ ص ٢٥٠].

(١) في الأمالى والبشارة: قبل سائر الناس من الأمم بثمانين عاماً. (تمام الحديث).
(٢) في الروضة والتأويل والمواعظ والخصال: نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم.
(٣) في نسخة - الفلج -: أي الظفر.

البشارة بالجنة

١٩٩ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ الرجل إذا صارت نفسه عند صدره

- وقت موته - يرى رسول الله ﷺ هو يقول له : أنا البشير النذير .

ثم يرى علي بن أبي طالب عليه السلام فيقول : أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني . أنا أنفعك .

(قال الراوي) : قلت : يا مولاي . هذا يرجع إلى الدنيا؟! .

قال عليه السلام : إذا رأى هذا . مات .

وذلك في القرآن : ﴿ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا بَدِيلَ لِكَلِمَةِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ يَتَّبِعُونَ .

قال عليه السلام : يبشّره لمحبه إياه بالجنة في الدنيا والآخرة .

وهي بشارة إذا رآه . أمن من الخوف . [الفضائل : ص ١٣٩] .

بعث ملك الموت للمحب كما يبعث إلى الأنبياء عليهم السلام .

دفع هول منكر ونكير عن المحب

٢٠٠ - قال رسول الله ﷺ : من أحبّ علياً عليه السلام بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء .

ودفع الله عنه هول منكر ونكير . [فضائل الشيعة : ص ٤]

٢٠١ - قال رسول الله ﷺ : من عرف علياً عليه السلام وأحبّه بعث الله إليه ملك الموت كما يبعث إلى الأنبياء .

وجنبه أهوال منكر ونكير . وفتح له في قبره مسيرة عام . [مشارك الأنوار : ص ٦١] .

بياض الوجه

٢٠٢- قال رسول الله ﷺ: من أحبّ علياً عليه السلام بعث الله إليه ملك الموت يرفق به. ودفع الله عزّ وجلّ عنه هول منكر ونكير ونور قلبه وبيّض وجهه. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٣٧].

ترحم ملك الموت على المحب

٢٠٣- قال رسول الله ﷺ: إن ملك الموت يترحم على محبي^(١) علي بن أبي طالب عليه السلام كما يترحم على الأنبياء عليهم السلام. [كشف الغمة: ج ١ ص ١٠٣ وإرشاد القلوب: ص ٢٥٧ وص ٢٣٥].

التقرب إلى الله عزّ وجلّ

٢٠٤- (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): إنّ الملائكة لتتقرب^(٢) إلى الله تعالى بمحبته. [مشارك الأنوار: ص ٥٧ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٣ والأمال للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١٠٩ وص ٢٢٣].

٢٠٥- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ الملائكة لتتقرب إلى الله تقدّس ذكره بمحبتك وولائتك. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٥ والأمال للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٧٢ (وفيه: . . . لتقرب)].

٢٠٦- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام: أتدري ماذا سمعت في الملائكة الأعلى فيك - ليلة أسري بي - يا علي؟

(١) في إرشاد القلوب: ص ٢٣٥ على محب.

(٢) في المشارق - تقرب وفي الأمال: ص ٢٢٣ لتقرب.

سمعتهم يقسمون على الله بك. ويستقضونه حوائجهم. ويتقربون إلى الله تعالى بمحبتك. ويجعلون أشرف ما يعبدون الله تعالى به الصلاة علي وعليك. [تفسير الإمام عليه السلام: ص ٨٧].

التقرب إلى طاعة الرب عز وجل

٢٠٧- قال رسول الله ﷺ: حب علي بن أبي طالب عليه السلام سيد الأعمال. وما تقرب به المتقربون من طاعة ربهم إلا بحب علي عليه السلام. [تأويل الآيات: ج ١ ص ٨٧].

التقوى

٢٠٨- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام: يا علي حبك تقوى وإيمان وبغضك كفر ونفاق. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - ص ٣١ وروضة الواعظين: ص ١١ والمناقب ج ٣ ص ٢٠٦].

التمسك بالعروة الوثقى

٢٠٩- قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بحب علي عليه السلام وأهل بيته. [عيون الأخبار: ج ٢ ص ٥٨].

٢١٠- قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يستمسك^(١) بالعروة الوثقى فليستمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام. [تأويل الآيات: ج ١ ص ٩٥ والمناقب ج ٣ ص ٧٦].

٢١١- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام: يا علي من أحبك وتمسك بكم فقد تمسك بالعروة الوثقى. [إرشاد القلوب: ص ٤١٥].

(١) في المناقب: يتمسك... فليتمسك.

التميز بين الأخيار والأشرار

٢١٢- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي . بمحبتك يعرف الأبرار من الفجار ويميز بين الأشرار والأخيار وبين المؤمنين والكفار . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٤٨].

التوبة - قبول التوبة

٢١٣- قال رسول الله ﷺ: لا تقبل التوبة من التائب إلا بحب علي عليه السلام . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٤٧].

تهوين سكرات الموت

٢١٤- قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام هون الله عز وجل عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة . [تاويل الآيات ج ٢ ص ٨٦٣ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ٣٧ وفصائل الشيعة: ص ٤].

٢١٥- قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام هانت عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة . [مشارك الأنوار: ص ٦١].

٢١٦- قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام هون الله عليه سكرات الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة . [تاويل الآيات: ج ٢ ص ٨٦٣].

الثبات

٢١٧- قال الإمام الباقر عليه السلام: ما ثبت الله عز وجل حب علي بن أبي طالب عليه السلام في قلب أحد . فزلت له قدم إلا ثبتت له قدم أخرى . [كشف الغمة: ج ١ ص ٣٨٨ والامالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ١٣٣].

٢١٨- قال الإمام الباقر عليه السلام: ما ثبت الله تعالى حب علي عليه السلام في

قلب أحد فزّلت له قدم . إلّا ثبتها الله . [المناقب ج ٣ ص ١٩٨] .

٢١٩ - قال الإمام الباقر عليه السلام : ما ثبت الله تعالى حب علي عليه السلام في قلب أحد فزّلت له قدم إلّا ثبت الله له قدماً أخرى . [بشارة المصطفى عليه السلام : ص ١٢٥] .

٢٢٠ - قال الإمام الباقر عليه السلام : ما ثبت الله تعالى حب علي بن أبي طالب عليه السلام في قلب . فزّلت له قدم إلّا ثبت له أخرى . [بشارة المصطفى عليه السلام : ص ٧١] .

الثواب : إهداء الثواب للمحب

٢٢١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليلة أسري بي إلى السماء الرابعة - : رأيت صورة علي بن أبي طالب عليه السلام .
فقلت لجبرئيل : هذا أخي علي عليه السلام ؟ !

فأوحى إليّ : أنّ هذا ملك خلقه الله على صورة علي بن أبي طالب عليه السلام يزوره كل يوم سبعون ألف ملك يسبحون ويكبرون وثوابهم لمحبي علي بن أبي طالب عليه السلام . [بشارة المصطفى عليه السلام : ص ١٦٠] .

٢٢٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن الملائكة شكت جها لعلي عليه السلام . فخلق الله هذا الملك من نور علي عليه السلام على صورة علي عليه السلام .
فالملائكة تزوره في كل ليلة جمعة . ويوم الجمعة - ألف مرة - ويسبحون الله ويقدمونه ويهدون ثوابه لمحبي علي عليه السلام . [كشف الغمة : ج ١ ص ١٣٩] .

الجنة - اشتياق الجنة للمحب

٢٢٣ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّ الجنة لتشتاق لأحباء علي عليه السلام وتشتدّ

ضوءها لأحباء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن يدخلوها .
وإن النار لتغيظ وتشتد على أعداء علي عليه السلام وهم في الدنيا قبل أن
يدخلوها . [نواب الأعمال : ص ٢٤٧] .

الجنة - مشاهدة الجنة

٢٢٤ - قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام لا يخرج من الدنيا حتى
يشرب من الكوثر ويأكل من طوبى ^(١) ويرى مكانه في ^(٢) الجنة .
[فضائل الشيعة : ص ٤ ومشارك الأنوار : ص ٦١ وتأويل الآيات : ج ٢ ص ٨٦٣ وبشارة
المصطفى ﷺ : ص ٣٧] .

جنة الدنيا

٢٢٥ - قال رسول الله ﷺ : حب علي بن أبي طالب عليه السلام شجرة أصلها
في الجنة وأغصانها في الدنيا . فمن تعلّق بها في الدنيا أدخله الجنة .
وبغضه شجرة أصلها في النار وأغصانها في الدنيا فمن تعلّق بها في
الدنيا أذاه إلى النار . [الفضائل : ص ١٤٨] .

٢٢٦ - (جاء في الحديث القدسي في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) : من دخل
الجنة التي هي حب علي عليه السلام فقد فاز . [مشارك الأنوار : ص ١١٩] .

الحاجة - قضاء كل حاجة

٢٢٧ - قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام قضى الله له كل حاجة .
[فضائل الشيعة : ص ٥] .

(١) في البشارة : من شجرة طوبى .

(٢) في تأويل الآيات ، البشارة : من الجنة .

الحب - محبة الرب عز وجل للمحب

٢٢٨- قال رسول الله ﷺ : حب علي عليه السلام حق .

إن الله تعالى يحب محبيه . [الفضائل : ص ١٤٨] .

٢٢٩- قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام : من أحبه أحبه

الله ومن أبغضه أبغضه الله . [كتاب سليم - عليه الرحمة : ص ١٤١ ومشارك

الأنوار : ص ٦٠ والغية للشيخ النعماني - رضوان الله تعالى عليه : ص ٨٣] .

٢٣٠- (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) : من أحبه أحبه

الله و . . . هو نور الأرض بعدي وركنها . [تأويل الآيات : ج ٢ ص ٦٨٧] .

٢٣١- (قال الله تعالى للنبي ﷺ ليلة المعراج) . . يا محمد أحب علياً .

فإنني أحبه وأحب من يحبه وأحب من أحب من يحبه . [تأويل الآيات :

ج ١ ص ٢٧٣] .

٢٣٢- (قال رسول الله ﷺ : قال لي الرب جل جلاله ليلة المعراج) :

أحب علياً فإنني أحبه وأحب من يحبه . [اليقين : ص ٤٢٥] .

٢٣٣- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : يا علي إن الله يحبك

ويحب من يحبك . [مشارك الأنوار : ص ١٥٥] .

٢٣٤- (قال رسول الله ﷺ : كنت ذات يوم جالساً فهبط علي جبرئيل

وقال لي :) إن الله يقرئك السلام ويقول لك : يا محمد آليت علي

نفسي بنفسي وأقسمت عليّ بي أني لا ألهم حبّ علي عليه السلام إلا من

أحبيته أنا .

فمن أحبيته ألهمته حبّ علي عليه السلام . [الفضائل : ص ١٤٧] .

٢٣٥- عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الروح والراحة

والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والمخرج

والفالج^(١) والقرب والمحبة من الله ومن رسوله لمن أحب علياً عليه السلام وائتمّ بالأوصياء من بعده . . [تفسير العياشي - عليه الرحمة -: ج ١ ص ١٦٩].

٢٣٦- قال رسول الله ﷺ: إنّ الفتح والرضا والراحة والروح والفوز والنجاة والقربة والنصر والرضوان والمحبة من الله عزّ وجلّ لمن أحبّ علياً عليه السلام وتولاه وائتمّ به وبذريته من بعده . لأنهم أتباعي . فمن تبعني فإنه منهم . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٠١].

٢٣٧- قال أنس قال لي رسول الله ﷺ: يا أنس تحب علياً عليه السلام؟! قال: قلت - والله - يا رسول الله إني لأحبه لحبك إياه . فقال ﷺ: أما إنك إن أحببته أحبك الله وإن أبغضته أبغضك الله وإن أبغضك الله أولعجك النار . [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٢٣٢ وكشف الغمة: ج ١ ص ٣٩٦ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ١١٨].

الحب - محبة الرسول ﷺ للمحب

٢٣٨- قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام أحببته ومن أبغض علياً عليه السلام أبغضته . [روضة الواعظين: ص ١٠٢ والامالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٤].

٢٣٩- قال رسول الله ﷺ: لأمرير المؤمنين عليهم السلام: حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٦٠].

٢٤٠- قال رسول الله ﷺ: لأمرير المؤمنين عليهم السلام: يا علي من أحبك . ووالاك أحببته وواليته ومن أبغضك وعاداك أبغضته وعاديته . [الامالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٣٠١].

(١) الفالج: الفوز والظفر . (نقلًا عن هامش المصدر).

حجب النور

٢٤١- قال رسول الله ﷺ لأبي ذر - عليه الرحمة -: يا أبا ذر حب علياً ﷺ وحب من أحبه فإنَّ الحجاب^(١) الذي بين العبد وبين الله تعالى حب علي بن أبي طالب ﷺ . [أعلام الدين: ص ١٣٢].

الحسنة المأمونة من الضرر

٢٤٢- قال رسول الله ﷺ: حب علي ﷺ حسنة لا تضر معها سيئة وبغضه سيئة لا تنفع معها حسنة . [الفضائل: ص ٩٦ وكشف الغمة: ج ١ ص ٩٣ وصر ١٠٥ وصر ١٣٧ والمناقب ج ٣ ص ١٩٧].

٢٤٣- قال رسول الله ﷺ: لأمر المؤمنين ﷺ: يا علي حبك حسنة لا يضر معها سيئة وبغضك سيئة لا ينفع [لا تنفع - خ] معها حسنة . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٩٤ وصر ١٨٨].

٢٤٤- قال رسول الله ﷺ: حب علي بن أبي طالب ﷺ حسنة لا تضر معها سيئة وبغض علي بن أبي طالب ﷺ سيئة لا تنفع معها حسنة . [إرشاد القلوب: ص ٢٣٤].

الحكمة

٢٤٥- قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً ﷺ أثبت الله في قلبه الحكمة^(٢) وأجرى على لسانه الصواب وفتح الله عليه أبواب الرحمة . [فضائل الشيعة: ص ٥ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ٣٧].

(١) قال الإمام الرضا ﷺ للحسين بن بشار: يا حسين إن أردت [وددت - خ] أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمد صلوات الله عليهم ووال ولي الأمر منهم . . . (اختيار معرفة الرجال: ص ٤٥٠).

(٢) في البشارة: ثبت الحكمة في قلبه .

٢٤٦ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام أثبت [أنبت - خ] الله الحكم [الحكمة - خ] في قلبه وأجرى على لسانه الصواب.
وفتح الله عليه أبواب الرحمة. [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٦٤].

الخاتمة المحمودة

٢٤٧ - قال رسول الله ﷺ: لو أبغض علياً عليه السلام أهل السماوات والأرضين لأهلكهم الله ببغضه.
ولو أحبه الكفار أجمعون لآثابهم الله عن محبته بالخاتمة المحمودة. بأن يوفقهم للإيمان. ثم يدخلهم الجنة برحمته. [تفسير الإمام عليه السلام: ص ٢٠].

الخير - خير الدنيا

٢٤٨ - قال رسول الله ﷺ: أحب [أحبب - خ] علي بن أبي طالب عليه السلام فإن حبه خير الدنيا والآخرة. [الدعوات: ص ١٩٦].

الخير

٢٤٩ - قال الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: من جاء بالحسنة فله خير منها.
الحسنة ولاية علي عليه السلام وحبه. والسيئة عداوة علي عليه السلام وبغضه لا يرفع معهما عمل. [روضة الواعظين: ص ١٠٦].

الدعاء - إجابة الدعاء

٢٥٠ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام قبل (١) الله (٢) صلاته

(١) في البشارة: يقبل الله.

(٢) في تأويل الآيات وإرشاد القلوب: قبل منه.

وصيامه وقيامه واستجاب له^(١) دعائه . [فضائل الشيعة: ص ٤ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ٣٧ وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٦٣ وأعلام الدين: ص ٤٦٤ وإرشاد القلوب: ص ٢٣٥ وكشف الغمة: ج ١ ص ١٠٤].

٢٥١ - قال رسول الله ﷺ: ما من امرئ أحب علياً عليه السلام مخلصاً وسأل الله تعالى شيئاً إلا أعطاه ولا دعا الله إلا لباه . [أعلام الدين: ص ١٣٦].

٢٥٢ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام قضى الله له كل حاجة . [فضائل الشيعة: ص ٥].

٢٥٣ - قال رسول الله ﷺ: لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي أهل مودتك كل أبواب حفيظ . وكل ذي طمر . لو أقسم على الله لأبرّ قسمه . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٥٠ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ١٨٠].

٢٥٤ - قال رسول الله ﷺ: لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي من توسل إلى الله جلّ شأنه بحبكم فحقّ على الله أن لا يردّه . [إرشاد القلوب: ص ٤١٥].

الدعاء - دعاء الملائكة ﷺ في حق المحب

٢٥٥ - قال رسول الله ﷺ: لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي إنّ الملائكة والخزّان يشتاقون إليكم وإنّ حملة العرش والملائكة المقربين ليخصونكم^(٢) بالدعاء ويسألون الله لمحبيكم^(٣) ويفرحون بمن قدم عليهم منكم . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٨١ والأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٥١ وتفسير الفرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٢٦٧].

(١) في أعلام الدين وإرشاد القلوب وكشف الغمة: واستجاب دعائه .

(٢) في تفسير الفرات - عليه الرحمة - ليخصوكم .

(٣) في البشارة: لمحبيكم .

الرحمة

٢٥٦- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: يا علي من أحبك ووالاك سبقت له الرحمة. ومن أبغضك وعاداك سبقت له اللعنة.
[الخصال: ص ٥٥٦].

٢٥٧- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: يا علي قل لأصحابك العارفين بك. ينتزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوهم.
فما من يوم وليلة^(١) إلا ورحمة من الله^(٢) تبارك وتعالى تغشاهم.
فليجتنبوا الدنس. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٥٢
وبشارة المصطفى ﷺ: ص ١٨١ وتفسير فرات - عليه الرحمة -: ص ٢٦٧].

٢٥٨- قال أمير المؤمنين ﷺ: أما إنه ليس عبد من عباد الله ممن امتحن الله قلبه للإيمان^(٣) إلا وهو يجد مودتنا^(٤) على قلبه. فهو يحبنا^(٥).
وليس عبد من عباد الله ممن سخط الله عليه إلا وهو يجد بغضنا على قلبه فهو يبغضنا^(٦).

فأصبح محبنا ينتظر الرحمة وكأن^(٧) أبواب الرحمة قد فتحت له وأصبح مبغضنا على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم.
فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم وتعتسأ لأهل النار مثواهم. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٣٤ والامالي للشيخ المفيد - عليه الرحمة -: ص ٢٧١ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ٤٨ وكشف الغمة: ج ١ ص ١٤٠].

(١) في البشارة: فما من يوم ولا ليلة إلا ورحمة الله . . .

(٢) في تفسير الفرات - عليه الرحمة - . . . ورحمة الله .

(٣) في البشارة: بالإيمان.

(٤) في البشارة: مودتنا ومحبتنا.

(٥) في كشف الغمة: فيحبنا.

(٦) في البشارة بدون جملة: فهو يبغضنا.

(٧) في كشف الغمة: فكأن.

٢٥٩- قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمسى محبنا مغتبطاً برحمة من الله كان ينتظرها.

وأمسى عدونا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار وكأن^(١) ذلك الشفا قد انهار به في نار جهنم.

وكان أبواب الرحمة قد فتحت لأهلها فهنيئاً لأهل الرحمة رحمتهم والتعس لأهل النار والنار لهم. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ١١٣ والامالي للشيخ المفيد - عليه الرحمة -: ص ٣٣٤ وبشارة المصطفى عليه السلام : ص ٤٦].

٢٦٠- قال أمير المؤمنين عليه السلام: ... أصبح محبنا ينتظر رحمة الله جلّ وعزّ. فكان أبواب الرحمة قد فتحت له. [تاويل الآيات: ج ٢ ص ٤٤٦].

٢٦١- قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليس من عبد امتحن الله قلبه بالإيمان إلاّ أصبح يجد مودتنا على قلبه.

ولا أصبح عبد ممن سخط الله عليه إلاّ يجد بغضنا على قلبه.

فأصبحنا نفرح بحب المؤمن لنا ونعرف بغض المبغض لنا.

وأصبح محبنا مغتبطاً بحبنا برحمة من الله ينتظرها كل يوم.

وأصبح مبغضنا يؤسس بنيانه على شفا جرف هار.

فكان ذلك الشفا قد انهار في نار جهنم.

وكان أبواب الرحمة قد فتحت لأصحاب^(٢) الرحمة.

فهنيئاً لأصحاب الرحمة رحمتهم. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ١٤٨ وبشارة المصطفى عليه السلام : ص ٨٧ وكشف الغمة: ج ١ ص ٣٨٢].

(١) في البشارة: فكان.

(٢) في كشف الغمة: فتحت لأهلها.

الرفق عند الاحتضار

٢٦٢- (قال الإمام الصادق عليه السلام): إن المؤمن إذا حضرته الوفاة حضر رسول الله ﷺ وأهل بيته وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام . . . ويحضره جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل عليه السلام .

قال: فيقول أمير المؤمنين عليه السلام: يا رسول الله إنه كان ممن يحبنا ويتولانا. فأحبه.

قال: فيقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل إنه كان ممن يحب علياً عليه السلام وذريته فأحبه.

قال: فيقول جبرئيل عليه السلام لميكائيل وإسرافيل مثل ذلك.

قال: ثم يقولون جميعاً لملك الموت: إنه كان يحب محمداً وآله ويتولى علياً وذريته. فأرفق به.

قال: فيقول ملك الموت: والذي اختاركم وكرّمكم واصطفى محمداً ﷺ بالنبوة وخصّه بالرسالة. لأننا أرفق به من والد رفيق وأشفق من أخ شفيق.

ثم مال^(١) إليه ملك الموت فيقول له: يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك؟.

أخذت رهان أمانك؟! فيقول: نعم.

فيقول: فيماذا؟!.

فيقول: بحبي محمداً وآله. وبولايتي علياً عليه السلام وذريته.

(١) هكذا في المصدر والظاهر: ثم يميل إليه.

فيقول: أما ما كنت تحذر فقد آمنك الله منه وأما ما كنت ترجو فقد أتاك الله به.

افتح عينيك فانظر إلى ما عندك.

قال ﷺ: فيفتح عينيه فينظر واحداً واحداً.

ويفتح له باب إلى الجنة فينظر إليها.

فيقول له: هذا ما أعد الله لك. وهؤلاء رفقاؤك.

أفتحب للحاق بهم أو الرجوع إلى الدنيا؟!.

(قال الراوي) فقال أبو عبد الله ﷺ: ما رأيت شخصته ورفع حاجبيه إلى فوق من قوله: لا حاجة لي إلى الدنيا والرجوع إليها.

ويناديه مناد من بطنان العرش يسمعه ويسمع من بحضرته: يا أيتها النفس المطمئنة - إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده - ارجعي إلى ربك راضية - بولاية علي ﷺ - مرضية - بالثواب - فادخلي في عبادي - مع محمد وأهل بيته ﷺ - وادخلي جنتي - غير مشوبة ..

[تفسير الفرات - عليه الرحمة -: ص ٥٥٣].

الرضى - رضى الرب عز وجل

٢٦٣ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً ﷺ فقد أحبني ومن أحبني رضى الله عنه ومن رضى الله عنه كافأة بالجنة. [بشارة المصطفى ﷺ:

ص ٣٧، وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٦٣].

٢٦٤ - (قال رسول الله ﷺ: في شأن شيعة أمير المؤمنين ﷺ

ومحبيه) ... إن الله عز وجل راض عنهم وإنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم

[بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٨١].

الروح - الفرج

٢٦٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنَّ محبنا ينتظر الروح والفرج في كل يوم وليلة . [الأمالي للشيخ المفيد - عليه الرحمة - : ص ٢٣٣] .

الزيادة

٢٦٦ - قال الإمام عليه السلام في تفسير قوله تعالى : ﴿وَمَنْ يَقْرَفْ حَسَنَةً نَّزِدَ لَهُ فِيهَا حُسْنًا﴾ .
قال عليه السلام : المودة لعلي بن أبي طالب عليه السلام . [المناقب ج ٣ ص ١٠١] .

زيارة الأنبياء - على نبينا وآله وعليهم السّلام - للمحب - في قبره

٢٦٧ - قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام زارته الأنبياء . [فضائل الشيعة: ص ٥] (والظاهر أن هذه الزيارة تكون في القبر).
٢٦٨ - قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء . [مشارك الأنوار: ص ٦١] .
٢٦٩ - قال رسول الله ﷺ : من أحبّ علياً عليه السلام ومات على حبه صافحته الملائكة وزاره الأنبياء وقضى الله عزّ وجلّ له كل حاجة . [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٦٥] .

السعادة

٢٧٠ - قال رسول الله ﷺ : هذا جبرئيل يخبرني : أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً عليه السلام في حياته وبعد موته .
وأن الشقي كل الشقي حق الشقي من أبغض علياً عليه السلام في حياته وبعد وفاته^(١) . [دلائل الإمامة: ص ٧٥ والأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى

(١) في المناقب: بعد موته .

عليه :- ص ١٥٣ وفي كشف الغمة ج ١ ص ١٠١ والمناقب ج ٣ ص ١١٩ - بدون فقرة: حق السعيد وحق الشقي].

٢٧١- قال رسول الله ﷺ: هذا جبرئيل أخبرني: أن السعيد كل السعيد حق السعيد من أحب علياً عليه السلام في حياتي وبعد موتي [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٤٩].

٢٧٢- قال رسول الله ﷺ: لأمير المؤمنين عليه السلام: إن السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك.

وأن الشقي كل الشقي من عاداك ونصب لك وأبغضك. [الأمالي للشيخ الصدوق- رضوان الله تعالى عليه :- ص ٣١٣ وبشارة المصطفى ﷺ ص ٦٠ والأمالي للشيخ الطوسي- عليه الرحمة :- ص ٤٢٦] (بدون جملة: ونصب لك).

٢٧٣- قال رسول الله ﷺ: إن السعيد كل السعيد من أحب علياً عليه السلام في حياته وبعد موته. [كشف الغمة: ج ١ ص ٩٣ و ص ٤٥١].

٢٧٤- قال رسول الله ﷺ: إن السعيد كل السعيد من أحب علياً عليه السلام في حياته وبعد وفاته وأن الشقي كل الشقي من أبغضه في حياته وبعد وفاته. [مشارك الأنوار: ص ٥٥].

٢٧٥- قال رسول الله ﷺ: لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إن السعيد كل السعيد من أحبك وأخذ بطريقتك وإن الشقي كل الشقي من خالفك ورغب عن طريقتك إلى يوم القيامة. [الأمالي للشيخ الطوسي- عليه الرحمة :- ص ٤٩٨].

السلامة

٢٧٦- قال رسول الله ﷺ: أيها الناس... ألا وأني إن أدلكم على سفينة نجاتكم وباب حطتكم.

فمن أراد النجاة بعدي والسلامة من العين المردية . فليتمسك بحب علي بن أبي طالب عليه السلام . [التحصين: ص ٦٠٣] .

الشرف

٢٧٧- قيل لرسول الله ﷺ : يا رسول الله أخبرنا عن علي عليه السلام أهو أفضل أم ملائكة الله المقربون؟! .

فقال رسول الله ﷺ : وهل شرفت الملائكة إلا بحبها لمحمد وعلي وقبولها لولايتهما؟! .

إنه لا أحد من محبي علي عليه السلام وقد نظف قلبه من قدر الغش والدغل والغل ونجاسات الذنوب إلا كان أظهر وأفضل من الملائكة . [تفسير الإمام عليه السلام : ص ٢٨٣] .

٢٧٨- كان رسول الله ﷺ يقول في بعض أحاديثه: إن الملائكة أشرفها عند الله أشدها لعلي بن أبي طالب عليه السلام حباً .
وإن قسم الملائكة فيما بينهم :

والذي شرف علياً عليه السلام على جميع الورى بعد محمد المصطفى ﷺ . [تفسير الإمام عليه السلام : ص ٤٥٢] .

الصراط المستقيم

٢٧٩- جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ .

إن الصراط المستقيم حب علي عليه السلام . [مشارك الأنوار: ص ٦٠] .

صلاة الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السلام - على المحب

٢٨٠- قال رسول الله ﷺ : لأمر المؤمنين عليهم السلام : يا علي طوبى لمن أحبك وصدق بك وويل لمن أبغضك وكذبك .

محبوك معروفون في السماء السابعة والأرض السابعة السفلى وما بين ذلك .

هم أهل الدين والسمت^(١) الحسن والتواضع لله عز وجل .
خاشعة أبصارهم وجلة قلوبهم لذكر الله وقد عرفوا حق ولايتك .
يدينون لله بما أمرهم به في كتابه وجاءهم به البرهان من سنة نبيه .
عاملون بما يأمرهم به أولوا الأمر منهم .

متواصلون غير متقاطعين . متحابون غير متباغضين .
إن الملائكة لتصلي عليهم وتؤمن على دعائهم وتستغفر للمذنب
منهم وتشهد حضرته [لحضرته - خ] وتستوحش لفقده إلى يوم
القيامة . [عيون الأخبار: ج ١ ص ٢٦١] . (أثبتناه كما جاء في المصدر) .

صلاة الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السَّلام - على جنازة المحب

٢٨١- قال أمير المؤمنين عليه السلام : كان رسول الله ﷺ في المسجد إذ نظر
إلى شيء ينزل من السماء^(٢) .

فبادره ولحقه أصحابه .

فانتهى إلى سودان أربعة يحملون سريراً .

فقال ﷺ لهم : ضعوا .

فوضعوا .

(١) السمت: السيرة والطريقة الحسنة . (نقلًا عن هامش المصدر) .

(٢) أي أنه ﷺ : نظر إلى الملائكة ينزلون قام ومشى نحوهم ينظر لأي شيء وإلى أي شيء ينزلون .

فمشى ﷺ حتى انتهى إلى تلك الجنازة وعلم أن نزولهم لذلك . (نقلًا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من البحار للعلامة المجلسي - قدس الله تعالى روحه القدوسي -) .

فقال : اكشفوا عنه .

فكشفوا . فإذا أسود مطوق بالحديد .

فقال رسول الله ﷺ : من هذا ؟ ! .

قالوا : غلام للرياحيين ^(١) كان قد أبق عنهم خيئاً وفسقاً .

فأمرونا أن ندفنه في حديدة كما هو .

قال أمير المؤمنين عليه السلام : فنظرت إليه فقلت : يا رسول الله . ما رأي قط . إلا قال : أنا - والله - أحبك - والله - ما أحبك إلا مؤمن وما أبغضك إلا كافر .

فقال رسول الله ﷺ : يا علي لقد أثابه الله بذا .

هذا سبعون قبلاً من الملائكة - كل قبيل على ألف قبيل - قد نزلوا يصلّون عليه .

فلك رسول الله ﷺ حديدته وصلى عليه ودفنه . [الخصال : ص ٥٦١] .

طهارة الولادة - طيب المولد - طهارة الأصل والنسب

٢٨٢ - (قال رسول الله ﷺ قال لي جبرئيل ليلة المعراج) يا محمد .

يحشر الناس كلهم يوم القيامة حفاة عراة . إلا شيعة علي عليه السلام .

ويدعى الناس بأسماء أمهاتهم إلا شيعة علي عليه السلام . فإنهم يدعون بأسماء آبائهم .

فقلت : حبيبي جبرئيل : وكيف ذاك ؟ ! .

قال : لأنهم أحبوا علياً عليه السلام فطاب مولدهم . [جامع الأحاديث للشيخ

الأقدم جعفر بن محمد القمي - عليه الرحمة - من أعلام القرن الثالث - صفحة ٢٥١ -

منشورات مجمع البحوث الإسلامية] .

(١) كأنه نسبة إلى رياح : بطن من تميم . (نقلًا عن هامش المصدر) .

٢٨٣- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته. ولا يبغضك إلا من خبث ولادته. [كمال الدين: ص ٢٦١ والاحتجاج: ص ٦٩].

٢٨٤- قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: لا يحبه إلا طاهر الولادة زاكي العنصر. ولا يبغضه إلا من خبث أصله وولادته. [مشارك الأنوار: ص ٥٤].

٢٨٥- قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام كان طاهر الأصل ومن أبغضه ندم يوم الفصل. [جامع الأخبار: ص ٥٤ والمواظب العددية: ص ٦٢].

٢٨٦- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لا يحبك إلا طاهر الولادة ولا يبغضك إلا خبيث الولادة. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٥٢].

٢٨٧- عن جابر قال: قال أبو أيوب الأنصاري: عرضوا حب علي عليه السلام على أولادكم. فمن أحبه فهو منكم. ومن لم يحبه فاسألوا أمه من أين جاءت به؟!.

فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي بن أبي طالب عليه السلام: لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق أو ولد زنية أو من حملته أمه وهي طامث. [علل الشرائع: ص ١٤٥].

٢٨٨- قال جابر: يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي عليه السلام. فمن أبى فانظروا في شأن أمه. [اختيار معرفة الرجال: ص ٤٤ وعلل الشرائع: ص ١٤٢ والأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٧١].

٢٨٩- قال جابر: كنا نعرض حب علي عليه السلام على أولادنا. فمن أحب علياً عليه السلام علمنا أنه من أولادنا. ومن أبغض علياً عليه السلام انتفينا منه. [علل الشرائع: ص ١٤٣].

٢٩٠- قال جابر: يا معشر الأنصار بوروا^(١) أولادكم بحب علي بن أبي طالب عليه السلام فمن أحبه فاعلموا أنه لرشدة^(٢) ومن أبغضه فاعلموا أنه لغية. [إرشاد القلوب: ص ٤٥].

٢٩١- قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فإذا أنا بقصر... وإذا على الستر مكتوب: بشر شيعة علي بطيب المولد. [جامع الأحاديث ٢٥٠].

٢٩٢- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده. فإنه لا يحبنا إلا من طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبث ولادته. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٥٠ وص ١٧٧].

الظل

٢٩٣- قال الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقْنُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾. معناه: لو استقاموا على حب علي عليه السلام كنا وضعنا أظلتهم في الماء الفرات. [مشارك أنوار اليقين: ص ٤٠].

العذوبة - الطيب

٢٩٤- قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى طرح^(٣) حبي على الحجر والمدر والبحار والجبال والشجر. فما أجاب إلى حبي عذب وطاب وما لم يجب إلى حبي خبث ومر. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٦٨].

(١) بوروا: أي اختبروا.

(٢) لرشدة أي صحيح النسب ولغية أي ولد زنا.

(٣) أي وضع أو اقترح.

الفرح عند الاحتضار

٢٩٥- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن:

عند خروج أنفسهم - وأنا شاهدهم وأنت - وعند المسائلة في قبورهم. وعند العرض والصراف إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٨٠].

٢٩٦- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي ما بين من يحبك وبين أن يرى ما تقر به عينه إلا أن يعاين الموت. [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٤٨٥].

الفوز

٢٩٧- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: من أحبك فاز ومن أبغضك هلك. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٨٠ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٥٠ وفضائل الشيعة: ص ١٥ وتفسير الفرات - عليه الرحمة -: ص ٢٦٥ وتأويل الآيات: ج ١ ص ١٨٤].

٢٩٨- (جاء في الحديث القدسي في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) . . . من دخل الجنة التي هي حب علي عليه السلام فقد فاز. [مشارك الأنوار: ص ١١٩].

قبول الأعمال

٢٩٩- قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام قبل الله (١) الله (٢) صلاته إ

(١) في البشارة: يقبل الله.

(٢) في تأويل الآيات وإرشاد القلوب: قبل الله منه.

وصيامه وقيامه واستجاب له^(١) دعائه . [فضائل الشيعة: ص ٤ وبشارة
المصطفى ﷺ: ص ٣٧ وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٦٣ وأعلام الدين: ص ٤٦٤ وإرشاد
القلوب: ص ٢٣٥ وكشف الغمة: ج ١ ص ١٠٤].
٣٠٠ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام تقبل الله حسناته وتجاوز
عن سيئاته . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٣٧].

قرار العين عند الاحتضار .

٣٠١ - قال رسول الله ﷺ: لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي ما بين من
يحبك وبين أن يرى ما تقرّ به عينه إلا أن يعاين الموت . [تأويل الآيات:
ج ٢ ص ٤٨٥].
٣٠٢ - قال الإمام الباقر عليه السلام: ما من مؤمن يحضره الموت إلا رأى
محمد ﷺ وعلياً عليه السلام حيث تقرّ عينه .
ولا مشرك إلا رآهما حيث يسوئه . [الأصول الستة عشر: ص ٦٩].

الكرامة - العز

٣٠٣ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام وضع الله على رأسه تاج
الكرامة وألبسه حلة العز والكرامة . [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٦٤ وفي بشارة
المصطفى ﷺ: ص ٣٧ بدون كلمة العز].
[وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة - فلا تغفل].

الكرامة

٣٠٤ - جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿أَوْ نَدْخِلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا﴾ هو حب
علي بن أبي طالب عليه السلام [مشارك الأنوار ص ١٥١].

(١) في أعلام الدين وإرشاد القلوب وكشف الغمة: واستجاب دعائه .

الكنز المخزون تحت العرش

٣٠٥ - قال رسول الله ﷺ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ : لا تُلومَنَّ النَّاسَ عَلَى حَبْكَ^(١) فَإِنَّ حَبْكَ مَخْزُونٌ تَحْتَ الْعَرْشِ وَلَا يَنَالُ حَبْكَ مَنْ يَرِيدُ .
 إنما يتنزل من السماء بقدر . [بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٦٥] .

مباهات الرب عز وجل ملائكة السماوات بالمحب

٣٠٦ - قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام سمي في السماوات أسير الله [أمير الله - خ] في الأرض وباهى الله به ملائكة السماوات وحملة العرش . [تأويل الآيات : ج ٢ ص ٨٦٤] .

مشاهدة النبي ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام - عند الاحتضار - حيث ما يحب - حضور المعصومين - عليه السلام - عند الاحتضار

٣٠٧ - قال أمير المؤمنين عليه السلام لحارث همدان: يا حارث لو قد بلغت نفسك التراقي لتراني حيث تحب . [مشارك الأنوار : ص ١٤٢] .

٣٠٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنه لا يموت عبد يحبني حتى يراني حيث يحب .

ولا يموت عبد يبغضني حتى يراني حيث يكره . [أعلام الدين : ص ٤٤٨] .

٣٠٩ - قال رسول الله ﷺ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ : يا علي إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن: عند الموت وخروج أنفسهم - وأنا وأنت شاهدهم - وعند المسألة في قبورهم وعند العرض والحساب

(١) أي لا تعجب الناس على حبك أو لا تلم أحداً على ترك حبك كما جاء في الحديث حول الشيعة: لا يشذ منهم شاذ.

والصراط . إذا سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا . [تفسير الفرات - عليه
الرحمة :- ص ٢٦٦] .

٣١٠ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي إخوانك
يفرحون في ثلاثة مواطن : عند خروج أنفسهم - وأنا شاهدهم وأنت
- وعند المسائلة في قبورهم وعند العرض الأكبر وعند الصراط إذا
سئل الخلق عن إيمانهم فلم يجيبوا . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله
تعالى عليه :- ص ٤٥٠ وتفسير العياشي - عليه الرحمة :- ج ٢ ص ٢٦] .

٣١١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أما إنه لا يموت عبد يحبني فتخرج نفسه
حتى يراني حيث يحب ولا يموت عبد يبغضني فتخرج نفسه حتى
يراني حيث يكره . [اختيار معرفة الرجال : ص ٨٩] .

٣١٢ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) - والله - لا يبغضني عبد أبداً يموت على
بغضني إلا رأيته عند موته حيث يكره ولا يحبني عبد أبداً فيموت
على حبي إلا رأيته عند موته حيث يحب . [الكافي : ج ٣ ص ١٣٢] .

٣١٣ - عن الحارث قال : أتيت أمير المؤمنين عليه السلام بعد هدأة من الليل .

فقال عليه السلام : ما جاء بك يا حارث ؟

قال : قلت : حبك يا أمير المؤمنين .

قال عليه السلام : - الله - الذي لا إله إلا هو .

- وأعاد عليّ ذلك ثلاثة - إنك ستراني في ثلاثة مواطن .

على الحوض وحين تبلغ ههنا - وأشار عليه السلام محولاً إلى حلقة -

وعلى الصراط . [بشارة المصطفى عليه السلام : ص ١٥٤] .

٣١٤ - عن الحارث الهمداني قال : دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام

فقال عليه السلام : ما جاء بك يا حارث .

فقلت : حبي لك يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام : يا حارث أتحبني ؟

فقلت: نعم - والله - يا أمير المؤمنين .

فقال عليه السلام: أما لو بلغت نفسك الحلقوم لرأيتني^(١) حيث تحب .

[كشف الغمة: ج ١ ص ١٤٠ والأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٤٨] .

٣١٥ - قال الحارث الهمداني: أتيت أمير المؤمنين عليه السلام ذات يوم نصف النهار .

فقال عليه السلام: ما جاء بك .

قلت: حبك - والله - .

قال عليه السلام: إن كنت صادقاً لتراني في ثلاثة مواطن: حيث تبلغ

نفسك هذه - وأوماً عليه السلام بيده إلى حنجرته - وعند الصراط وعند

الحوض . [الدعوات: ص ٢٤٩] .

٣١٦ - قال الإمام الصادق عليه السلام: والله - لا يهلك هالك^(٢) على حب

علي عليه السلام إلا رآه في أحب المواطن إليه .

ولا يهلك هالك على بغض علي عليه السلام إلا رآه في أبغض المواطن

إليه . [الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ١٦٤ وبشارة المصطفى عليه السلام:]

ص ٩٣] .

٣١٧ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يموت عبد يحبني إلا رآني حيث

يحب . .

ولا يموت عبد يبغضني إلا رآني حيث يكره . [المناقب ج ٣ ص ٢٢٤] .

٣١٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: - والله - لا يحبني عبد أبداً فيموت على

حبي إلا رآني عند موته حيث ما يحب [بحيث ما يحب - خ] .

[الزهد: ص ٨٣] .

(١) في الأمالى: رأيتني .

(٢) أي لا يموت .

٣١٩- (عن عقبة بن خالد قال: قال الإمام الصادق عليه السلام): لن تموت نفس مؤمنة أبداً حتى تراهما - عليهما السلام - (١).

قلت: فإذا نظر إليهما المؤمن أيرجع إلى الدنيا؟!.

قال عليه السلام: لا. بل يمضي أمامه.

فقلت: يقولان شيئاً - جعلت فداك - ؟!

فقال عليه السلام: نعم يدخلان - جميعاً - على المؤمن فيجلس رسول الله ﷺ وعلي عليه السلام عند رجله فيكب عليه السلام [فينكب - خ -] عليه رسول الله ﷺ فيقول: يا ولي الله ابشر. أنا رسول الله. إني خير لك مما تترك من الدنيا.

ثم ينهض رسول الله ﷺ فيقوم عليه علي عليه السلام حتى يكب عليه فيقول: يا ولي الله ابشر. أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبني. أما لأنفعنك.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: أما هذا في كتاب الله تعالى...

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا بَدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾. [المحسن: ج ١ ص ٢٨٢].

٣٢٠- قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الرجل إذا وقعت نفسه في صدره

يرى... أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

فيقول: أنا علي بن أبي طالب الذي كنت تحبه.

تحب أن أنفعك اليوم؟!.

وذلك قول الله: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ

(١) أي رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين عليه السلام.

الَّذِينَ وَفَّيَ الْآخِرَةَ ﴿١٣٣﴾ . [الكافي: ج ٣ ص ١٣٣] .

٣٢١ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) - والله - لا يبغضني عبد أبداً يموت على بغضي إلا رأيته عند موته حيث يكره .
ولا يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلا رأيته عند موته حيث يحب .

قال الإمام الباقر عليه السلام . ورسول الله ﷺ باليمين^(١) . [الكافي: ج ٣ ص ١٣٢] .

٣٢٢ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام) - والله - لا يبغضني عبد أبداً فيموت على بغضي إلا رأيته عند موته حيث يكره [بحيث ما يكره - خ] ولا يحبني عبد أبداً فيموت على حبي إلا رأيته عند موته حيث [بحيث ما - خ] يحب .

قال الإمام الباقر عليه السلام : ورسول الله ﷺ باليمين [باليمينى - خ] . [الزهد: ص ٨٣] .

مشايعة الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السلام - لجنائز المحب

٣٢٣ - عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال: بينا رسول الله ﷺ في ملا من أصحابه وإذا بأسود على جنازة تحمله أربعة من الزنوج . ملفوف في كساء . يمضون به إلى قبره .
فقال رسول الله ﷺ : علي بالأسود .
فوضع بين يديه .
فكشف عن وجهه .

(١) يعني: رأى رسول الله ﷺ على يمينه . (نقلًا عن هامش المصدر) .

ثم قال ﷺ لعلي ؓ : يا علي . هذا رباح غلام آل النجار .
فقال علي ؓ : - والله - ما رأي - قط - إلا وحجل في قيوده
وقال : يا علي إني أحبك .
قال : فأمر رسول الله ﷺ بغسله . وكفنه في ثوب من أثوابه وصلى
عليه وشيعة رسول الله ﷺ والمسلمون إلى قبره .
وسمع الناس دويأً شديداً في السماء .
فقال رسول الله ﷺ : إنه قد شيعة سبعون ألف قبيل من الملائكة -
كل قبيل سبعون ألف ملك - .
- والله - ما نال ذلك إلا بحبك - يا علي - .
قال : ونزل رسول الله ﷺ لحده ثم أعرض عنه .
ثم سوى عليه اللبن .
فقال له أصحابه : يا رسول الله . رأيك قد أعرضت عن الأسود . -
ساعة - ثم سويت عليه اللبن ؟ !
فقال ﷺ : نعم . إن ولي الله خرج من الدنيا عطشاناً . فتبادر إليه
أزواجه من الحور العين بشراب من الجنة .
وولي الله غيور .
فكرهت أن أحزنه بالنظر إلى أزواجه .
فأعرضت عنه . [تأويل الآيات : ج ٢ ص ٨٦٨] .
٣٢٤ - عن رباح بن أبي نصر قال : سمعت أبا عبد الله ؓ يقول : إن
رسول الله ﷺ كان جالساً في ملاء من أصحابه إذ قام فزعاً .
فاستقبل جنازة على أربعة رجال من الحبش .
فقال ﷺ : ضعوه .

ثم كشف ﷺ عن وجهه .

فقال : أَيْكُمْ يَعْرِفُ هَذَا ؟ .

فقال علي بن أبي طالب عليه السلام : - أنا يا رسول الله - هذا عبد بني رياح ما استقبلني قط إلا قال : أنا - والله - أحبك .
قال : قال رسول الله ﷺ فأشهد ما يحبك إلا مؤمن وما يبغضك إلا كافر .

وإنه قد شيعه سبعون ألف قبيل من الملائكة - كل قبيل على سبعين ألف قبيل - .

قال : ثم أطلقه من جريده^(١) وغسله وكفنه وصلى عليه .

وقال ﷺ : إن الملائكة تضايق به الطريق .

وإنما فعل به هذا لحبه إياك - يا علي - . [المحاسن : ج ١ ص ٢٤٨] .

مصافحة الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السلام - المحب

٣٢٥ - قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام صافحته الملائكة .
[فضائل الشيعة : ج ٥] .

النجاة - الناجي

٣٢٦ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ينجو في ثلاثة : المحب الموالي والمعادي لمن عاداني والمحب لمن أحبني . [تفسير الفرات - عليه الرحمة :- ص ٦١] .

٣٢٧ - قوله عز وجل ﴿لَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ ذِكْرُكُمْ﴾ يعني نجاتكم

(١) في نسخة : حديدته وفي نسخة أخرى : حريرة وفي البحار : ثم أطلقه من جريده - لعله تصغير الجرد وهو الثوب الخلق أي نزع ثيابه البالية . (نقلًا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من بحار الأنوار للعلامة المجلسي - قدس الله تعالى روحه القدوسي -) .

- وهو حب علي بن أبي طالب عليه السلام . [مشارك الأنوار: ص ١٥٢].
- ٣٢٨ - (جاء ضمن حديث في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام) . . رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعة الناجين بمحبته (قاله الإمام الصادق (صلوات الله تعالى عليه) للمفضل - عليه الرحمة [علل الشرائع: ص ١٦٣].
- ٣٢٩ - من أحب علياً عليه السلام فقد نجا . [مشارك الأنوار: ص ٦٧].

النداء من تحت العرش

- ٣٣٠ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام ناداه ملك من تحت العرش: يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب كلها. [فضائل الشيعة: ص ٥ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ٣٧ وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٦٤].

نظر الرب عز وجل إلى المحب - في كل جمعة - برحمته

- ٣٣١ - (قال رسول الله ﷺ في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام ومحبيه): إن الله عز وجل راض عنهم وإنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم - في كل جمعة - برحمته ويأمر الملائكة أن تستغفر لهم. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٥٢].

النعمة

- ٣٣٢ - قال رسول الله ﷺ: حب علي عليه السلام نعمة وأتباعه فضيلة دان به الملائكة وحقّت به الجنّ الصالحون. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١٧ ومشارك الأنوار: ص ١٤٩ وروضة الواعظين: ص ١١٠ مع اختصار].

نبيل النعمة

- ٣٣٣ - (قال سيد الشهداء عليه السلام): كنا قعوداً ذات يوم عند

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَهَنَّاكَ شَجَرَةَ رَمَانَ يَابِسَةً .
 إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ مَبْغُضِيهِ - وَعِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ مُحِبِّيهِ - فَسَلَّمُوا .
 فَأَمَرَهُمْ ﷺ بِالْجُلُوسِ .
 فَقَالَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ : إِنِّي أَرِيكُمْ الْيَوْمَ آيَةً تَكُونُ فِيكُمْ كَمَثَلِ
 الْمَائِدَةِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ .
 إِذْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي
 أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾ .
 ثُمَّ قَالَ ﷺ : انظُرُوا إِلَى الشَّجَرَةِ - وَكَانَتْ يَابِسَةً - وَإِذَا هِيَ قَدْ
 جَرَى الْمَاءُ فِي عَوْدِهَا ثُمَّ اخْضُرَّتْ وَأُورِقَتْ وَعَقِدَتْ ^(١) وَتَدَلَّى
 حَمَلُهَا عَلَى رُؤُوسِنَا .
 ثُمَّ التَفَتَ ﷺ إِلَيْنَا . فَقَالَ لِلْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ مُحِبُّوهُ :
 مَدُّوا أَيْدِيَكُمْ وَتَنَاوَلُوا وَكَلُوا .
 فَقُلْنَا : - بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - وَتَنَاوَلْنَا وَأَكَلْنَا رَمَانًا لَمْ نَأْكُلْ - قَطْ -
 شَيْئًا أَعَذَّبَ مِنْهُ وَأَطِيبَ .
 ثُمَّ قَالَ ﷺ لِلنَّفَرِ الَّذِينَ هُمْ مَبْغُضُوهُ :
 مَدُّوا أَيْدِيَكُمْ وَتَنَاوَلُوا .
 فَمَدُّوا أَيْدِيَهُمْ . فَارْتَفَعَتْ وَكَلَّمَا مَدَّ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَدَهُ إِلَى رِمَانَةٍ
 ارْتَفَعَتْ . فَلَمْ يَتَنَاوَلُوا شَيْئًا .
 فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا بَالُ إِخْوَانِنَا مَدُّوا أَيْدِيَهُمْ وَتَنَاوَلُوا وَأَكَلُوا
 وَمَدَدْنَا أَيْدِينَاهُمْ فَلَمْ نَنَلْ ؟ !
 فَقَالَ ﷺ : وَكَذَلِكَ الْجَنَّةُ . لَا يَنَالُهَا إِلَّا أَوْلِيَائُنَا وَمُحِبُّونَا . وَلَا
 يَبْعَدُ مِنْهَا إِلَّا أَعْدَاؤُنَا وَمَبْغُضُونَا .

(١) عقد الزهر: انضمت أجزاءه فصار تمرًا. (نقلًا عن هامش المصدر).

فلما خرجوا قالوا: هذا من سحر علي بن أبي طالب قليل؟!
قال سلمان: ماذا تقولون: أفسح هذا أم أنتم لا تبصرون. [الخرائج:
ج ١ ص ٢٢٠].

النفع

٣٣٤- قال الإمام عليه السلام - والله - لا يحبنا عبد - أبداً - ولو كان أسيراً في
الديلم^(١) إلا نفعه الله بحبنا. [الاختصاص: ص ٨٢ واختيار معرفة الرجال:
ص ١١٢].

النفع عند الاحتضار

٣٣٥- قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ * لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا يُبَدِّلُ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.
عن عقبة قال: إنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: إن الرجل منكم
إذا وقعت نفسه في صدره. رأى.
قلت: جعلت فداك وما الذي يرى؟
قال عليه السلام: يرى رسول الله ﷺ يقول له: أنا رسول الله أبشر.
ثم يرى أمير المؤمنين عليه السلام فيقول له: أنا علي بن أبي طالب الذي
كنت تحبه. يجب علي أن أنفعك اليوم.
قال: قلت: أياكون أحد من الناس يرى هذا ويرجع إلى الدنيا؟!
قال عليه السلام: لا. بل إذا رأى هذا مات.
قال: فأعظمت ذلك وقلت له: أودلك في القرآن؟
قال عليه السلام: نعم قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ *

(١) في الاختصاص: بالديلم.

لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا بَدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٢١٩﴾ . [تأويل الآيات: ص ٢١٩].

النور في القلب

٣٣٦ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام بعث الله تعالى إليه ملك الموت يرفق به .

ورفع الله عز وجل عنه هول منكر ونكير . ونور قلبه ويبيض وجهه .
[بشارة المصطفى ﷺ: ص ٣٧].

النور في القبر

٣٣٧ - قال رسول الله ﷺ: ألا ومن أحب علياً عليه السلام بعث الله إليه ملك الموت كما يبعثه للأنبياء .

ودفع الله عنه منكر ونكير ونور قبره وفسحه مسيرة سبعين عاماً . [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٦٤] . (هكذا في المصدر والظاهر: هول منكر ونكير) .

الولاية - نيل ولاية الرب عز وجل

٣٣٨ - قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه ذات يوم: يا عبد الله أحب^(١) في الله^(٢) وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فإنه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يجد الرجل^(٣) طعم - الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وقد صارت مؤاخاة الناس - يومكم هذا - أكثرها في الدنيا .

(١) في صفات الشيعة: حبيب .. فإنك ... ولايته ... رجل ... في يومكم فقال له: كيف .

(٢) في موضع آخر من معاني الأخبار: أحب في الله ... رجل ... أو ولدك .

(٣) في الأمالي: رجل ... فقال له وكيف لي أن ... فمن ولي الله .

عليها يتوادون وعليها يتباغضون - وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً - .
فقال الرجل: يا رسول الله فكيف لي أن أعلم أنني قد واليت
وعاديت في الله؟ ومن ولي الله عز وجل حتى أواليه؟ ومن عدوه
حتى أعاديه؟ .

فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام فقال: أترى هذا؟ .
قال^(١): بلى .

قال: ولي هذا ولي الله فواله وعدوه هذا عدو الله فعاده ووال ولي
هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدتك . وعاد عدوه هذا ولو أنه أبوك
وولدتك . [معاني الأخبار: ص ٣٧ وص ٣٩٩ وصفات الشيعة: ص ٤٥ والأمالى للشيخ
الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٠ مع اختلاف يسير] .

الولاية - نيل ولاية رسول الله ﷺ

٣٣٩ - قال رسول الله ﷺ: إنَّ العبد لا ينال ولايتي إلاَّ بحب علي بن أبي
طالب عليه السلام . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٤٩] .

الولاية - نيل ولاية أمير المؤمنين عليه السلام

٣٤٠ - (قال الله تعالى للنبي ﷺ - ليلة المعراج - في شأن أمير
المؤمنين عليه السلام) . . من أحبه وتولاه أنعمت عليه بولايته ومعرفته .
[إرشاد القلوب: ص ٤٠٦] .

الوسيلة إلى الله عز وجل

٣٤١ - قال رسول الله ﷺ: أنا سيد الأولين والآخرين . وعلي بن أبي
طالب عليه السلام سيد الوصيين . وهو أخي ووارثي وخليفتي على

(١) في الأمالي وصفات الشيعة: فقال .

أمتي .

ولايته فريضة واتباعه فضيلة ومحبة إلى الله عز وجل وسيلة . [الأمالي
للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٤٦٧] .

الهداية

٣٤٢- قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام : من أحبه هداه الله ومن أبغضه أبغضه الله . ومن تخلف عنه محقه الله . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٥٣٦ وص ١٨٠ وبشارة المصطفى ﷺ : ص ٢١٠]

٣٤٣- قال رسول الله ﷺ : من أحب علياً عليه السلام فقد اهتدى ومن أبغضه قد اعتدى . [المواظ العديدة: ص ٦٢ وجامع الأخبار: ص ٥٤] .

٣٤٤- قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام : . . . من أحبه هداه الله ومن أبغضه أضله الله . [بصائر الدرجات: ص ٥٣] .

٣٤٥- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : يا علي من أحبك لدينك وأخذ بسبيلك فهو ممن هدي إلى صراط مستقيم . [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ٤٩٢] .

٣٤٦- روى السدي في تفسير قوله تعالى : ﴿وَمَنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْتَدُونَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَعْدِلُونَ﴾ .

قال : شيعة علي عليه السلام يعدلون بالحق من صد عنه .

ويهتدون بالدين القيم وهو حب علي عليه السلام وعترته عليه السلام . [مشارك الأنوار: ص ٦٠] .

النوادر

٣٤٧- عن جابر بن عبد الله قال: كان لأمير المؤمنين عليه السلام صاحب يهودي .

قال: وكان كثيراً ما يألفه وإن كانت له حاجة أسعفه^(١) فيها .
فمات اليهودي .

فحزن عليه أمير المؤمنين عليه السلام واستبدت وحشته له .
قال: فالتفت إليه النبي ﷺ وهو ضاحك .
فقال له: يا أبا الحسن ما فعل صاحبك اليهودي؟
قال: مات .

قال ﷺ: أغممت واستبدت وحشتك عليه؟
قال: نعم يا رسول الله .

قال ﷺ: فتحب تراه محبوراً .
قال ﷺ: نعم . بأبي أنت وأمي .

(١) أسعف حاجته أي: قضى حاجته .

قال ﷺ : ارفع رأسك .

- وكشط به عن السماء الرابعة - فإذا هو بقبة من زبرجدة خضراء معلقة بالقدرة .

فقال ﷺ له : يا أبا الحسن هذا لمن يحبك من أهل الذمة من اليهود والنصارى والمجوس .

وشيعتك المؤمنون معي ومعك - غداً - في الجنة . [الأصول الستة عشر : ص ٩٦] .

--

العنوان الثامن

آثار وبركات

موالاة أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه -

ومعاراة أعدائه - عليهم اللعنة -

إقبال الرب عز وجل

٣٥٠- قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يلقي الله تعالى مقبلاً عليه غير معرض عنه . فليوال علياً عليه السلام . [الفضائل: ص١٦٦] .

الأمان من العذاب

٣٥١- قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام: يا علي بشرني جبرائيل عن رب العالمين فقال: - يا محمد - بشر أخاك علياً عليه السلام أني (١) لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه . [مشارك الأنوار: ص٥٧ وجامع الأخبار: ص٥١ وبشارة المصطفى ﷺ: ص١٦] (وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة .) كما في قوله تعالى:

﴿وَمَا كَانَتْ أَلَلَةُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ...﴾ .

٣٥٢- (وجاء في رواية أخرى) ... علي عليه السلام مقيم حجتي . لا أعذب من والاه وإن عصاني ولا أرحم من عاداه وإن أطاعني . [المناقب ج٣ ص٢٠٠ وروضة الواعظين: ص١٠٩] .

(١) في البشارة -: بأنّي .

٣٥٣- قال رسول الله ﷺ : أتاني جبرئيل^(١) من قبل ربي جلّ جلاله فقال : يا محمد إن الله عزّ وجلّ يقرؤك السلام ويقول لك : بشر أخاك علياً عليه السلام بأني لا أعذب من تولاه ولا أرحم من عاداه . [الأمالي للشيخ الصدوق- رضوان الله تعالى عليه - : ص ٤٢ وبشارة المصطفى ﷺ : ص ١٥٤] .

الأمان عند الموت

٣٥٤- قال رسول الله ﷺ : إنّ حبّ أهل بيتي ينفع - من أحبهم - في سبع مواطن مهولة :

عند الموت وفي القبر وعند القيام من الأجداث وعند تطاير الصحف وعند الميزان وعند الصراط .

فمن أحب أن يكون آمناً في هذه المواطن فليوال علياً عليه السلام بعدي وليتمسك بالحبل المتين علي بن أبي طالب عليه السلام وعثرته من بعده . [مشارك الأنوار : ص ٥٩] .

البركة - البشرى - البشارة

٣٥٥- قال الإمام الباقر عليه السلام قال رسول الله ﷺ : إنّ الروح والراحة والفلج^(٢) والعون والنجاح والبركة والكرامة والقرب والنصر والتمكّن والرجاء والمحبة من الله عزّ وجلّ . لمن تولّى علياً عليه السلام وأثّم به وبرىء من عدوّه وسلّم لفضله وللأوصياء من بعده . . . [الكافي : ج ١ ص ٢١٠] .

(١) في الأمالي : جبرائيل .

(٢) الفلج : بمعنى الغلبة وفي بعض النسخ : الفلح وفي بعضها الفلاح . والنجاح . بالفوز بالمطلوب والمعافاة : دفع الله تعالى عنه مكاره الدنيا والعقبى (نقلًا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي - قدّس الله تعالى روحه القدوسي) .

٣٥٦- قال رسول الله ﷺ: إنَّ الروح والراحة والبشر والبشارة لمن ائتم بعلي عليه السلام وتولاه وسلم له وللاوصياء من ولده عليه السلام. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٩٨ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ٢١].

٣٥٧- قال رسول الله ﷺ: إنَّ الروح والراحة والرضوان والبشرى والحب والمحبة لمن ائتم بعلي عليه السلام وتولاه وسلم له وللاوصياء من بعده عليه السلام. [فضائل الشيعة: ص ٣٣].

البشارة عند الموت

٣٥٨- قال رسول الله ﷺ: لأَمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لا يموت وليك^(١). فإنه يراك عند الموت فتكون له شافعاً ومبشراً وقرّة عين. [تفسير الفرات - عليه الرحمة -: ص ١١٦].

٣٥٩- قال أمير المؤمنين عليه السلام: ليعرفني وليي عند الممات. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٦٢٦].

التوبة - قبول التوبة

٣٦٠- قال الإمام الباقر عليه السلام: ... من والى علياً عليه السلام: أذهب الله عنه الرجس وتاب عليه. [تفسير الفرات - عليه الرحمة -: ص ١٥٣].

الثبات

٣٦١- قال الإمام الصادق عليه السلام: إن ولي علي عليه السلام إن نزل به قدم تثبت^(٢) أخرى. [المحاسن: ج ١ ص ٢٥٧].

(١) هكذا في المصدر والظاهر سقوط كلمة في البين ك لا يموت وليك حسرة أو لا يموت وليك ومحبتك حتى يراك عند الموت. ...

(٢) في نسخة: ثبت وفي نسخة أخرى: ثبتت. (نقلًا عن هامش المصدر).

الحياة - حياة تشبه حياة النبي ﷺ

الموت - موت تشبه موت النبي ﷺ

٣٦٢- قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها الله ربي بيده^(١). فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام وليتولّ وليه وليعاد عدوه. وليسلم للأوصياء من بعده. فإنهم عترتي... [الكافي: ج ١ ص ٢٠٩].

٣٦٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده. فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام وأوصيائه من بعده. فإنهم لا يدخلونكم في باب ضلال ولا يخرجونكم من باب هدى... [الكافي: ج ١ ص ٢٠٩].

٣٦٤- قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي... فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام. فإنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ضلالة. [كشف الغمة: ج ١ ص ٩٦ والمناقب ج ٣ ص ٢٠٠ وبصائر الدرجات: ص ٥١ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ١٨٨].

٣٦٥- قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتولّ علي بن أبي طالب عليه السلام وذريته الطاهرين. أئمة الهدى ومصابيح الدجى من بعده. فإنهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة. [كشف الغمة: ج ١ ص ١٠٥].

٣٦٦- قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يحيا محياي ويموت ميتتي...

(١) أي بقدرته وإرادته عز وجل.

- فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام . [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٥٩] .
- ٣٦٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيا حياتي ويموت مماتي . . . فليتول علياً عليه السلام وليوال وليه وليعاد عدوه . [بصائر الدرجات : ص ٤٩ و ص ٥٠ منه : ويموت ميتي . . .] .
- ٣٦٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيا حياتي ويموت موتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي . فليتول علي بن أبي طالب وذريته فإنهم لم يخرجوكم من باب هدى ولم يدخلوكم في باب ضلالة . [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ٥٣] .
- ٣٦٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيا حياتي ويموت ميتي . فليتول علياً عليه السلام وذريته من بعده .
- فإنهم لا يخرجونكم من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلالة . [الإمامة والتبصرة : ص ٤٤] .
- ٣٧٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أراد أن يحيا حياتي وأن يموت مماتي وأن يسكن جنة الخلد التي وعدني ربي فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام ويتولّى ذريته . [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ٢٦٢] .
- ٣٧١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتي . فليتول علياً عليه السلام ولياً ثم الأوصياء من ولده فإنهم عترتي . خلقوا من طينتي . [المناقب ج ٣ ص ٢٠١] .
- ٣٧٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتي . . . فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام ولياً . [روضة الواعظين : ص ١٠١] .
- ٣٧٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من سرّه أن يحيا محياي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن . فليتول علياً عليه السلام من بعدي وليقتد بأهل بيتي فإنهم عترتي . [بشارة المصطفى صلى الله عليه وآله : ص ١٥٢] .

٣٧٤- قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن وعدنيها ربي فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام .
[المسترشد: ص ٣٥٩].

٣٧٥- قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي . . . فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام من بعدي . [كشف الغمة: ج ١ ص ٩١].

٣٧٦- قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام ولياً .
ثم الأوصياء من ولده . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٩١].

٣٧٧- قال رسول الله ﷺ : . . . من سره أن يحيا حياتي ويموت مماتي . . . فليتول علياً عليه السلام ويعرف فضله والأوصياء من بعده .
[كامل الزيارات: ص ٧١].

٣٧٨- قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيا محياي ويموت مماتي . . . فليتول علياً عليه السلام والأوصياء من بعده وليسلم لفضلهم . [كامل الزيارات: ص ٦٩].

٣٧٩- قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي . . . فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من ذريته . [بصائر الدرجات: ص ٥٠].

٣٨٠- قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي . . . فليتول علياً عليه السلام والأئمة من بعده . [بصائر الدرجات: ص ٤٩] (وفي رواية أخرى: وأوصياءه).

٣٨١- قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي . . . فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام ولياً ثم بالأوصياء من ولده فإنهم عترتي خلقوا من طيبي .

إلى الله أشكو أعدائهم من أمتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم
صلتي [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٣٩].

٣٨٢- قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل
جنة غرسها ربي بيده فليتولّ علياً عليه السلام وليعاد عدوه وليأتّم
بالأوصياء من بعده . [الإمامة والتبصرة: ص ٤٣].

٣٨٣- وفي رواية أخرى: . . . فليتولّ علياً عليه السلام وأوصياءه من بعده فإنهم
لا يدخلونكم في باب ضلالة ولا يخرجونكم من باب هدى .

الحياة - حياة تشبه حياة الأنبياء - على نبينا وآله وعليهم السّلام

الموت - موت تشبه ميتة الشهداء

٣٨٤- قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يحيى حياة تشبه حياة الأنبياء
ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها
الرحمن . فليتولّ علياً عليه السلام وليوال وليه وليقتد بالأئمة من بعده .
فإنهم عترتي . خلقوا من طينتي . . . [الكافي: ج ١ ص ٢٠٨ والإمامة
والتبصرة: ص ٤٥].

الخير

٣٨٥- قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يجمع الله تعالى له الخير كله
فليوال علياً عليه السلام بعدي وليوال أوليائه وليعاد أعدائه . [بشارة
المصطفى ﷺ: ص ١٥٠ و ص ١٧٦ والأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :-
ص ٣٨٢].

الريح

٣٨٦- قال رسول الله ﷺ : لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي . . . ريح من

تولاك وخسر من عاداك . [جامع الأخبار: ص ٥٣ والتحسين: ص ٦٢٠ وبشارة
المصطفى ﷺ: ص ٣٢ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٢٢
وكمال الدين: ص ٢٤١].

الراحة - الروح - الرحمة - الرضا

٣٨٧- عن أبي جعفر ﷺ: قال: قال رسول الله ﷺ: الروح والراحة
والرحمة والنصرة واليسر واليسار والرضا والرضوان والفرح
والمخرج والظهور^(١) والتمكين والغنى والمجبة من الله عز وجل
ومن رسوله ﷺ لمن والى علياً ﷺ وأتم به . [المحاسن: ج ١
ص ٢٣٨].

الرحمة - رحمة الرب عز وجل

٣٨٨- (قال الله تعالى - ليلة المعراج - للنبي ﷺ في شأن أمير
المؤمنين ﷺ): أقسم بعزتي إني أرحم من تولاه وأعذب من
عاداه . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٦٨].

الرضى - رضى الرب عز وجل

٣٨٩- قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن يلقى الله وهو عنه راض
فليتوالى^(٢) علياً ﷺ وعترته ﷺ . [مشارك الأنوار: ص ٥٣].

السعادة

٣٩٠- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ: يا علي سعد من والاك
وشقي من عاداك . [مشارك الأنوار: ص ٤٦].

(١) في أكثر النسخ: والطهور. (نقلًا عن هامش المصدر).

(٢) هكذا في المصدر والظاهر: فليتول أو فليوال.

٣٩١- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لقد سعد من تولاك وشقي من عاداك. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٥ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٩٥ و ص ٢٧٢].

٣٩٢- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي سعد من تولاك وشقي من عاداك. [مشكاة الأنوار: ص ٨٠ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٣ وإرشاد القلوب: ص ٤٢٣ وروضة الواعظين: ص ٢٩٦].

العروة الوثقى

٣٩٣- قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يتمسك بالعروة الوثقى التي قال الله تعالى في كتابه فليوال علي بن أبي طالب عليه السلام. [كامل الزيارات: ص ٥١] (وفي رواية أخرى: ... فليتول ...).

الفلاح

٣٩٤- (جاء في الحديث أن جبرئيل عليه السلام ظهر لأمير المؤمنين عليه السلام في صورة دحية الكلبي فقال له) ... يا علي قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك وخاب وخسر من عاداك. [تأويل الآيات: ج ١ ص ١٨٣ واليقين: ص ١٢٩].

٣٩٥- (وفي مصدر آخر): أفلح من تولاك وخاب وخسر من تخلاك ... [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٠٠].

٣٩٦- (وفي رواية أخرى): قد أفلح من والاك وخسر من تخلى عنك. [الفضائل: ص ١١٤].

٣٩٧- (وفي رواية أخرى): قد أفلح من والاك وخاب وخسر من خلاك. [الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٦٠٤].

٣٩٨ - (وفي رواية أخرى): قد أفلح من تولاك وخسر من عاداك. [إرشاد القلوب: ص ٢٣٧].

٣٩٩ - (وفي رواية أخرى): قد أفلح من تولاك وخسر من تخلاك^(١). [كشف الغمة: ج ١ ص ٣٤١ و ٣٤٧].

٤٠٠ - (وفي رواية أخرى): قد أفلح من والاك وخاب وخسر من تخلاك^(١). [اليقين: ص ١٢٩ و ١٦٣ و ٢١٩].

الفوز

٤٠١ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لقد فاز من تولاك وخاب وخسر من عاداك. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢١٠ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٥٣٣] (بدون كلمة: وخاب).

الكرامة - إكرام الرب عز وجل للمحب

٤٠٢ - قال رسول الله ﷺ: من أحب علياً عليه السلام وتولاه أكرمه الله تعالى وأدناه.

ومن أبغض علياً عليه السلام وعاداه مقتته الله وأخزاه. [جامع الأخبار: ص ٥٣].

موالاة الرب عز وجل للموالي لأمير المؤمنين عليه السلام

٤٠٣ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: والى الله من والاك وعادى الله من عاداك. [الفضائل: ص ١٢٤].

٤٠٣/١ - قال رسول الله ﷺ يوم غدیر خم: أيها الناس من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

(١) أي تركك.

والى الله من والاه . وعاد الله من عاداه . [الأمان من أخطار الأسفار والأزمان : ص ١٠٣] .

موالاة النبي ﷺ للموالي لأمر المؤمنين ﷺ

٤٠٤ - قال رسول الله ﷺ : من والى علياً ﷺ واليته ومن عادى علياً ﷺ عاديته . [بشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٤] .

معرفة الرب عز وجل

٤٠٥ - عن أبي حمزة قال : قال لي أبو جعفر ﷺ : إنما يعبد الله من يعرف الله . فأما من لا يعرف الله فإنما يعبد هكذا - ضلالاً - . قلت : جعلت فداك فما معرفة الله ؟ .

قال ﷺ : تصديق الله عز وجل وتصديق رسوله ﷺ وموالاة علي ﷺ والائتمام به وبأئمة الهدى ﷺ والبراءة إلى الله عز وجل من عدوهم . هكذا يعرف الله عز وجل . [الكانى : ج ١ ص ١٨٠] .

النجاة

٤٠٦ - قال جبرئيل للنبي ﷺ : - يا محمد - نجا من تولّى علياً ﷺ وزيرك - في حياتك - ووصيتك - عند وفاتك - بعلي ﷺ . ونجا علي ﷺ بك ونجوت أنت بالله عز وجل . [دلائل الإمامة : ص ٥٧ والأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - : ص ٥٩٢] .

٤٠٧ - قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يركب سفينة النجاة ويستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين .

فليوال علياً ﷺ بعدي وليعاد عدوّه وليأتم بالأئمة الهداة ﷺ من ولده . فإنهم خلفائي وأوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي

وسادة أمتي . . . [عيون الأخبار: ج ١ ص ٢٩٢ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٢٦ وروضة الواعظين: ص ١٥٧ وإرشاد القلوب: ص ٤٢٤ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ١٥ وكشف الغمة: ج ١ ص ٢٩٥].

الولاية - نيل ولاية الرب عز وجل

٤٠٨ - قال رسول الله ﷺ: من تولّى علياً عليه السلام فقد تولاني ومن تولاني فقد تولّى الله عز وجل. [الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ٣٣٦].

٤٠٩ - قال الإمام عليه السلام قال رسول الله ﷺ لبعض أصحابه - ذات يوم - يا عبد الله - حبّ في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد في الله . فإنك لا تنال ولايته إلا بذلك . ولا يجد رجل طعم الإيمان - وإن كثرت صلاته وصيامه - حتى يكون كذلك .

وقد صارت مواخاة الناس في يومكم هذا أكثرها في الدنيا .

عليها يتوادون وعليها يتباغضون .

وذلك لا يغني عنهم من الله شيئاً .

فقال الرجل : يا رسول الله كيف لي أن أعلم أني قد واليت وعاديت في الله ؟!

ومن ولي الله حتى أوليه ومن عدوه حتى أعاديه ؟ .

فأشار له رسول الله ﷺ إلى علي عليه السلام .

فقال : أترى هذا ؟

فقال : بلى .

فقال ﷺ : ولي هذا ولي الله فواله وعدو هذا عدو الله فعاده .

ووال ولي هذا ولو أنه قاتل أبيك وولدك وعاد عدو هذا ولو أنه أبوك وولدك . [صفات الشيعة: ص ٤٦ وعيون الأخبار: ج ١ ص ٢٩١ وعلل الشرائع:

ص ١٤٠ وروضة الواعظين: ص ٤١٧ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -:
ص ٢٠ - مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ .

الهداية

٤١٠ - قال رسول الله ﷺ للناس: إن تولّوا علياً عليه السلام تجدوه هادياً مهدياً يسلك بكم الطريق المستقيم . [كشف النعمة: ج ١ ص ١٦١] .

٤١١ - قال الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى:

﴿يُضِلُّ بِدْءٍ كَثِيراً وَيَهْدِي بِدْءٍ كَثِيراً﴾ .

قال عليه السلام: فهو علي عليه السلام يضل الله به من عاداه . ويهدي من والاه .

قال: وما يضلّ به يعني - علياً عليه السلام - إلا الفاسقين - يعني من خرج من ولايته فهو فاسق . [تفسير الفرات - عليه الرحمة -: ص ٥٤] .

العنوان التاسع

آثار وبركات
ولاية أمير المؤمنين
- صلوات الله تعالى عليه -
والإقرار والاعتقاد والتمسك بها.

استغفار الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السلام - لهم

٤١٩ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إن الله يحبك ويحب من يحبك وإن الملائكة تستغفر لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك. [مشارق الأنوار: ص ١٥٥].

٤٢٠ - قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله وملائكته وأرواح النبيين يستغفرون للشيعة ويصلون عليهم إلى يوم القيامة. [مشكاة الأنوار: ص ٩٤].

٤٢١ - قال رسول الله ﷺ: إن حول العرش لتسعين ألف ملكاً ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلا الطاعة^(١) لعلي بن أبي طالب عليه السلام والبراءة على^(٢) أعدائه والاستغفار لشيعة. [كتاب سليم - عليه الرحمة -: ص ٢٤٧].

٤٢٢ - قال الإمام الصادق عليه السلام لأبي بصير: إن لله ملائكة تسقط الذنوب من ظهور شيعة كما تسقط الريح الورق عن الشجر في أوان سقوطه.

(١) هكذا في المصدر والظاهر: إلا الدعاء...

(٢) هكذا في المصدر والظاهر: البراءة من أعدائه أو البدعاء على أعدائه.

وذلك قول الله عز وجل: ﴿وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ﴾.

فاستغفروهم - والله - لكم دون هذا الخلق . [فضائل الشيعة : ص ٢٣] .

٤٢٣ - قال رسول الله ﷺ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (عليه السلام) : يا علي إنَّ الجنةَ مشتاقَةٌ إلى شيعتك وإنَّ حملةَ العرشِ المقربينِ يستغفرونَ لهم ويفرحونَ بقدومهم . وإنَّ الملائكةَ يَخْصُونَهُمُ بالدعاء . [مشارك أنوار اليقين : ص ٤٦] .

استغفار رسول الله ﷺ لهم

٤٢٤ - قال رسول الله ﷺ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ (عليه السلام) : يا علي ، أعمالُ شيعتك ستعرض عليَّ في كلِّ جمعة فأفرحُ بصالح ما يبلغني من أعمالهم وأستغفرُ لسيئاتهم . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه : ص ٤٥١] .

إكمال الدين - إتمام النعمة

٤٢٥ - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : إنَّ بولايَتي أكملُ الله لهذه الأمة دينهم وأتمَّ النعمةَ ورضيَ لهم إسلامهم .

إذ يقول سبحانه - يوم الولاية - لمحمد ﷺ : يا محمد أخبرهم أني أكملت لهم دينهم ورضيت الإسلام لهم ديناً وأتممت عليهم نعمتي . [فرج المهموم : ص ١٠١] .

٤٢٦ - قال رسول الله ﷺ : إنَّ بولايَتي أكملُ الله لهذه الأمة دينها . [إرشاد القلوب : ص ٢٥٦] .

٤٢٧ - قال أمير المؤمنين (عليه السلام) : بولايَتي أكملُ الله لهذه الأمة دينهم وأتمَّ عليهم النعم ورضيَ لهم إسلامهم . [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة : ص ٢٠٥] .

٤٢٨ - قال الإمام الباقر عليه السلام : كان كمال الدين بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام . [الكافي: ج ١ ص ٢٩٠ وتفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ١١٩ وقريب منه في تفسير العياشي - عليه الرحمة -: ج ١ ص ٢٩٣] .

٤٢٩ - قال رسول الله ﷺ : إنّ كمال الدين وتمام النعمة ورضى الرب بإرسال إليكم بالولاية بعدي لعلي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٩١] .

الأمان من العذاب

٤٣٠ - عن النبي ﷺ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل ، عن اللوح عن القلم قال : يقول الله عز وجل :
ولاية علي بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي .
[عيون الأخبار: ج ٢ ص ١٣٦ والمناقب ج ٣ ص ١٠١ ومشارك الأنوار: ص ٢٤] (وفي نسخة منه : من عذابي) - (وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة) .

الأمان من الضلال

٤٣١ - عن سلمان - عليه الرحمة - قال : قال رسول الله ﷺ : يا معشر المهاجرين والأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أبداً ؟
قالوا : بلى يا رسول الله .

قال ﷺ : هذا علي أخي ووصيي ووزير ووارثي وخليفتي وإمامكم . فأحبوه لحبي [بحبي - خ] وأكرموا بكرامتي فإن جبرئيل أمرني بذلك أن أقول لكم ما قلت . [بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٠٩ وص ١٦٤ والتحسين: ص ٦٢٤ والامالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٣٨٦ وفيه ... فإن جبرئيل أمرني أن أقوله لكم . وفي الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٢٢٣ ... فإن جبرئيل أمرني أن أقول لكم ما قلت] .

- ٤٣٢ - عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى :
﴿وَأَلَّوِ اسْتَغْفَرُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ .
- قال عليه السلام : لو استقاموا على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام ما ضلّوا أبداً . [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة :- ص ٥١٢] .
- ٤٣٣ - (قال رسول الله ﷺ - للناس - في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) . . .
فلن تضلّوا ما تمسكتم به . [المواعظ العددية : ص ١٨٠] .
- ٤٣٤ - قال رسول الله ﷺ : يا معشر الأنصار ألا أدلكم على ما إن تمسكتم له لن تضلّوا بعده أبداً ؟
قالوا : بلى يا رسول الله .
- قال عليه السلام : هذا علي عليه السلام فأحبوه بحبي وأكرموه بكرامتي فإن جبرائيل أمرني بالذي قلت لكم عن الله عز وجل . [كشف الغمة : ج ١ ص ١١١ والمناقب ج ٣ ص ١٣] .
- ٤٣٥ - قال رسول الله ﷺ - ذات يوم - لأصحابه : معاشر أصحابي . . .
إن الله جلّ جلاله يأمركم بولاية علي بن أبي طالب والافتداء به .
فهو وليكم وإمامكم من بعدي .
- لا تخالفوه فتكفروا ولا تفارقوه فتضلّوا . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٢٣٤] .
- ٤٣٦ - قوله تعالى : ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾ .
قال ابن عباس : الهدى علي بن أبي طالب عليه السلام .
- ٤٣٧ - قال رسول الله ﷺ في قوله عز وجل : ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ .
- قال عليه السلام : شيعة علي عليه السلام الذين أنعمت عليهم بولاية علي بن

أبي طالب عليه السلام لم يغضب عليهم ولم يضلّوا . [معاني الأخبار: ص ٣٦
وتفسير فرائد الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٥٢] .

الأمان من الهلكة

٤٣٨ - قال رسول الله ﷺ : من أحب أن يتمسك [يستمسك - خ] بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها فليتمسك [فليستمسك - خ] بولاية أخي ووصيي علي بن أبي طالب . فإنه لا يهلك من أحبه وتولاه ولا ينجو من أبغضه وعاداه . [معاني الأخبار: ص ٣٦٩] .

٤٣٩ - عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أدلكم على ما أن استدللتم به لم تهلكوا ولم تضلّوا [لن تهلكوا ولن تضلّوا - خ] . قالوا : بلى يا رسول الله .

قال ﷺ : إن إمامكم ووليكم علي بن أبي طالب . فوازروه وناصحوه وصدقوه . فإن جبرئيل عليه السلام أمرني بذلك . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٣٨٦ وبشارة المصطفى ﷺ : ص ١٧٧] .

٤٤٠ - قال الإمام الصادق عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلاّ منه وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك . [إرشاد القلوب: ص ٢٥٥] .

الأمان من الاختلاف - الأمان من التنازع

٤٤١ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة) . . . أيتها الأمة المتحيرة بعد نبينا . لو كنتم قدّمتم من قدّم الله وأخرتم من أخر الله وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله . ما عال ولي الله ولا عال سهم من فرائض الله . ولا اختلف اثنان في حكم الله . ولا تنازعت الأمة في شيء من أمر الله . إلاّ عندنا علمه من كتاب الله .

فذوقوا وبال أمركم وما فرظتم فيما قدمت أيديكم .

وما الله بظلام للعبيد .

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ . [الكافي: ج ٧ ص ٧٨] .

٤٤٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها . أما أنكم لو قدمتم من قدم الله وأخرتم من أخر الله . وجعلتم الولاية والوراثة حيث جعلها الله .

ما عال ولي الله ولا طاش سهم من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله . ولا تنازعت الأمة في شيء من أمر الله . إلا علم ذلك عندنا من كتاب الله .

فذوقوا وبال ما قدمت أيديكم . وما الله بظلام للعبيد .

﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ . [الكافي: ج ٧ ص ٧٨] .

٤٤٣ - قال أبو ذر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - ذكر الحديث بطوله . . . ألا أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها . لو قدمتم من قدمه الله وأخرتم من أخره الله وجعلتم الولاية حيث جعلها الله . لما عال ولي الله ولما ضاع فرض من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم من أحكام الله . إلا كان علم ذلك عند أهل بيت نبيكم .

فذوقوا وبال ما كسبتم . ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ .

[الاحتجاج: ص ١٥٨] .

٤٤٣ / ١ - عن أبي رجاء العطاردي قال : لما بايع الناس لأبي بكر دخل .

أبو ذر الغفاري (رضي الله عنه) المسجد فقال :

فما بالكم - أيتها الأمة المتحيرة بعد نبيها . لو قدمتم من قدم الله وخلفتم الولاية لمن خلفها النبي صلى الله عليه وسلم - والله - لما عال ولي الله ولما

اختلف اثنان في حكم الله . ولا سقط سهم من فرائض الله .
ولا تنازعت هذه الأمة في شيء من أمر دينها .
إلا وجدتم علم ذلك عند أهل بيت نبيكم .
لأن الله تعالى يقول في كتابه العزيز :
﴿ الَّذِينَ ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ ﴾ .
فذوقوا وبال ما فرطتم - وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون .
[تفسير فرائد الكوفي - عليه الرحمة :- ص ٨٢] .

٤٤٤ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة) . . . أيتها الأمة التي خدعت
فانخدعت وعرفت خديعة من خدعها فأصرت على ما عرفت
واتبعت أهوائها وضربت في عشواء غوايتها .
وقد استبان لها الحق فصدت عنه^(١) والطريق الواضح فتنبهته .
أما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة . لو اقتبستم العلم من معدنه
وشربتم الماء بعدوبته وأدخرتم الخير من موضعه وأخذتم الطريق
من واضحه وسلكتم من الحق نهجه .
لنهيجت^(٢) بكم السبل وبدت لكم الأعلام وأضاء لكم الإسلام
فأكلتم رغداً .

وما عال فيكم عائل ولا ظلم منكم مسلم ولا معاهد .
ولكن سلكتم سبيل الظلام . فأظلمت عليكم دنياكم برحبها وسدت
عليكم أبواب العلم .
فقلتم بأهوائكم واختلفتم في دينكم . فأفتيتم في دين الله بغير علم
واتبعتم الغواية فأغوتكم وتركتم الأئمة فتركوكم .

(١) في بعض النسخ : صدعت .

(٢) في بعض النسخ : لنهيجت - وفي بعضها - لأبتهجت - والابتهاج : السرور ونهج أي وضح
ونهج قريب منه . (نقلاً عن هامش المصدر) .

فأصبحتم تحكمون بأهوائكم .
 إذا ذكر الأمر سألتهم أهل الذكر . فإذا أفتوكم قلتهم هو العلم بعينه .
 فكيف وقد تركتموه ونبذتموه وخالفتموه؟!
 رويداً عما قليل تحصدون جميع ما زرعتم وتجدون وخيم ما
 اجترتم وما اجتلبتم .
 والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد علمتم إني صاحبكم والذي به
 أمرتم وإني عالمكم والذي بعلمه نجاتكم .
 ووصي نبيكم وخير ربكم ولسان نوركم . والعالم بما يصلحكم .
 فعن قليل رويداً ينزل بكم ما وعدتم وما نزل بالأمم قبلكم
 وسيسألکم الله عز وجل عن أئمتكم . . . [الكافي: ج ٨ ص ٣٢] .
 ٤٤٥ - قال ابن عباس: أيتها الأمة المتحيرة في دينها - أما^(١) والله - لو
 قدّمتم من قدّم الله وأخرّتم من أخرّ الله وجعلتم الوراثة والولاية
 حيث جعلها^(٢) الله .
 ما عال سهم من فرائض الله ولا عال ولي الله ولا اختلف اثنان في
 حكم الله^(٣) ولا تنازعت الأمة في شيء من كتاب الله .
 فذوقوا وبال ما فرطتم فيه بما قدّمت أيديكم . ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا
 أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ . [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٦٤ وص ١٠٠
 وبشارة المصطفى ﷺ : ص ٢٥٤ وعلل الشرائع : ص ٥٦٩ والامالي للشيخ المفيد - عليه
 الرحمة -: ص ٤٨ وص ٢٨٦ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ] .

(١) في البشارة والامالي للشيخ المفيد - عليه الرحمة -: ص ٢٨٦ : أم - والله .
 وفي العلل: أيم والله أن لو قدم من . . . وفي الأمالي للشيخ المفيد - عليه الرحمة -:
 ص ٤٨ : أما لو قدّمت . . .
 (٢) في الأمالي : ص ٤٨ - حيث جعلهما الله لما عال .
 (٣) في الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - وأمالي المفيد - عليه الرحمة -:
 ص ٢٨٦ : . . . في حكم الله فذوقوا . . .

الأمّن من الجذام والبرص والجنون

٤٤٦- قال رسول الله ﷺ: لأُمير المؤمنين عليه السلام: يا علي بشر شيعتك

وأنصارك بخصال عشر:

أولها: طيب المولد.

وثانيها: حسن إيمانهم بالله.

وثالثها: حب الله عزّ وجلّ لهم.

ورابعها: الفسحة في قبورهم.

وخامسها: النور على الصراط بين أعينهم.

وسادسها: نزع الفقر من بين أعينهم^(١) وغنى قلوبهم.

وسابعها: المقت من الله عزّ وجلّ لأعدائهم.

وثامنها: الأمّن من الجذام والبرص والجنون.

وتاسعها: انحطاط الذنوب والسيئات عنهم.

وعاشرها: هم معي في الجنة وأنا معهم. [الخصال: ص ٤٣٠ وجامع

الأخبار: ص ١٠٢ والمواعظ العددية: ص ٣٣٠ وروضة الواعظين: ص ٢٩٤ وفي مشكاة

الأنوار: ص ٧٩ بدون كلمتي: والبرص والجنون].

الأمّن من الخوف

٤٤٧- قال رسول الله ﷺ: من أصبح منكم راضياً بالله وبولاية علي بن

أبي طالب عليه السلام فقد أمن خوف الله وعقابه. [بشارة المصطفى ﷺ:

ص ١٣٤ والأمال للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٢٨٣] (وإطلاقه يشمل الدنيا

والآخرة).

(١) في جامع الأخبار: عن أعينهم وعن قلوبهم.

٤٤٨ - من آمن بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام فلا يخاف بخساً ولا رهقاً. [المناقب ج ٣ ص ٨٣].

الأمّن - الأمان

٤٤٩ - قال الإمام المجتبي عليه السلام: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام في باب^(١) ومنزل من دخله كان آمناً ومن خرج منه كان كافراً. [تفسير فرائد الكوفي عليه الرحمة -: ص ٧٩].

٤٥٠ - قال الإمام المجتبي عليه السلام: إنّ علياً عليه السلام باب من دخله كان آمناً ومن خرج منه كان كافراً. [تفسير فرائد الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٨٠].

الأنس عند الوحشة

٤٥١ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام: يا علي إنّ الله أعطى شيعتك سبع خصال:
الرفق عند الموت.
والأنس عند الوحشة.
والنور عند الظلمة.
والأمن عند الفزع.
والقسط عند الميزان.
والجواز على الصراط.
ودخول الجنة قبل الأمم بأربعين عاماً. [مشارق الأنوار: ص ١٥٠ والمواظف العددية: ص ٢٤٥].

(١) أي بمنزلة باب ومنزل.

الأنس عند الاحتضار

٤٥٢- (من جملة ما جاء في حديث الجام الذي أهداه الله تعالى

لرسول الله ﷺ وأصحاب الكساء ﷺ).

... فقال الجام لرسول الله ﷺ: إني قد أوقفني الله على نفس

كل مؤمن ومؤمنة من شيعتكم. يأمرني بحضور وفاته حتى لا

يستوحش بالموت فيستأنس بالنظر إلي. وأن أنزل على صدره وأن

أسكره بروائح طيتي فتفيض نفسه وهو لا يشعر. . [إرشاد القلوب:

ص ٢٨٨].

الإيمان

٤٥٣- عن أبي جعفر ﷺ قول الله عز وجل: ﴿وَالْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ

لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾.

يقول: لأشربنا قلوبهم الإيمان.

والطريقة - هي ولاية علي بن أبي طالب والأوصياء ﷺ .. [الكافي:

ج ١ ص ٤١٩ والمناقب ج ٤ ص ٣٣٠].

٤٥٤- قال الإمام الباقر ﷺ: إِنَّ عَلِيًّا ﷺ بَابُ فَتْحِهِ اللَّهُ. فَمَنْ دَخَلَهُ

كَانَ مُؤْمِنًا وَمَنْ خَرَجَ مِنْهُ كَانَ كَافِرًا. [الكافي: ج ١ ص ٤٣٧].

٤٥٥- عن يونس بن يعقوب عن ذكره، عن أبي جعفر ﷺ في قوله

تعالى: ﴿وَالْوِ اسْتَقَمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾.

قال ﷺ: يعني لو استقاموا على ولاية علي بن أبي طالب أمير

المؤمنين ﷺ والأوصياء من ولده ﷺ وقبلوا طاعتهم في

أمرهم ونهيهم لأسقيناهم ماءً غداً.

يقول: لأشربنا قلوبهم الإيمان.

والطريقة: هي الإيمان بولاية علي عليه السلام والأوصياء عليهم السلام.
[الكافي: ج ١ ص ٢٢٠].

٤٥٥/١ - قال الإمام الصادق عليه السلام: إن الله تعالى جعل علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه ليس بينهم علم غيره.

فمن أقر بولايته كان مؤمناً ومن جحدته كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه كان مشركاً.

ومن جاء بولايته دخل الجنة ومن أنكرها دخل النار. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٤١٠].

٤٥٦ - قال الإمام الباقر عليه السلام: إن الله عز وجل نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً. [الكافي: ج ١ ص ٤٣٧].

٤٥٧ - (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): لا يتم إيمان عبد إلا بحبه وولايته. [مشارك الأنوار: ص ٥٧].

٤٥٨ - قال رسول الله ﷺ: النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة وذكره عبادة ولا يقبل إيمان عبد إلا بولايته والبراءة من أعدائه. [جامع الأخبار: ص ٥٥ والأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١١٩].

البركة

٤٥٩ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في وصف شيعة أمير المؤمنين صلوات الله تعالى عليه)... بركة على من جاؤوا وسلم لمن خالطوا. [مشكاة الأنوار: ص ٦١].

٤٦٠ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصف شيعته)... هم بركة لمن جاروا. [صفات الشيعة: ص ١٣].

٤٦١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إنما مثل شيعتنا مثل النحلة في الطير ليس شيء من الطير إلا وهو يستضعفها .

فلو أنّ الطير تعلم ما في أجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك
[مشكاة الأنوار: ص ٦٣ و الأماشي للشيخ المفيد - عليه الرحمة :- ص ١٣١ مع اختلاف يسير].

٤٦٢ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام)
فوالله لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافتكم الطيبات لهم . [مشكاة الأنوار: ص ٩٣].

٤٦٢ / ١ - (وفي رواية أخرى) . . . - والله - لولا ما في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل خلافتكم ولا أصابوا الطيبات .
ما لهم في الدنيا ولا لهم في الآخرة من نصيب . [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٨٦].

البركة - بركات السماء والأرض

٤٦٣ - قال الإمام المجتبي عليه السلام : أقسم بالله لو أنّ الناس بايعوا أباي عليه السلام حين فارقه رسول الله ﷺ لأعطتهم السماء قطرها والأرض بركتها . . . [الأماشي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ٥٦٠].

٤٦٤ - (وفي رواية أخرى) . . . وما اختلف في هذه الأمة سيفان ولأكلوها خضراء خضرة إلى يوم القيامة . [الأماشي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ٥٦٦].

٤٦٥ - (قال سلمان - رضوان الله تعالى عليه - في خطبة) . . . أما - والله - لو وليتموها علينا عليه السلام لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم .

فأبشروا بالبلاء واقنطوا من الرجاء . [اختيار معرفة الرجال : ص ٢١] .

٤٦٦ - (وفي رواية أخرى) . . لو جعلتموها في أهل بيت نبيكم ﷺ لأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم . [كشف المحجة : ص ١٧٧] .

٤٦٧ - قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام . . .
- واللّه - لولا من في الأرض منكم لما أنعم الله على أهل
الخلافة . . . [مشارك الأنوار : ص ٤٨] .

٤٦٨ - قال رسول الله ﷺ - في خطبة للناس - في شأن أمير
المؤمنين عليه السلام . . . سلموا على أخي ووارثي وخليفتي في قومي
ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعدي .

سلموا عليه بأمره المؤمنين فإنه ولي كل من يسكن الأرض إلى يوم
القيامة . ولو قدّمتموه لأخرجت الأرض بركانها .
فإنه أكرم من عليها من أهلها . [الفضائل : ص ١٣٣] .

٤٦٩ - قال رسول الله ﷺ : إن استقمتم على الطريقة لعلي عليه السلام في
ولايتنا استقيتم ماءً غداً وأكلتم من فوق رؤسكم ومن تحت
أرجلكم .

وإن لم تستقيموا اختلفت كلمتكم وشتت بكم عدوكم [الأصول الستة
عشر : ص ١٣١] .

٤٧٠ - (قالت سيدة نساء العالمين - صلوات الله تعالى عليها - في
خطبتها) . . . ويحهم - إنّي زحزحوها عن أبي الحسن ؟ .

ما نقوموا - والله - منه إلا نكير سفيه ونكال وقعه وتنمره في ذات
الله .

- وتالله - ولو تكافؤا عليه عن زمام نبذه إليه رسول الله ﷺ لأعتلقه

ثم لسار بهم سيراً سجحاً^(١) فإنه قواعد الرسالة ورواسي النبوة ومهبط الروح الأمين والبطين بأمر الدين في الدنيا والآخرة. ألا وذلك هو الخسران المبين.

- والله - لو يكتلم خشاشه ولا يتعتع راكمه ولأوردتهم منهلاً رويًا فضفاضاً. تطفح صفته. ولأصدرهم بطاناً قد خثر بهم الري غير متحلّ بطائل إلا بغمر الناهل وردع سورة الساعب. ولفتح عليهم بركات من السماء والأرض. وسيأخذهم الله بما كانوا يكسبون... [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٣٧٥].

٤٧١ - قال رسول الله ﷺ: يا علي... لولا أنت^(٢) وشيعتك ما قام لله عز وجل دين ولولا من الأرض منكم^(٣) لما أنزلت السماء قطرها. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٥١ وتأويل الآيات: ج ١ ص ٣٣١ وفضائل الشيعة: ص ١٦ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ١٨١].

٤٧٢ - قال رسول الله ﷺ: لولا أنت وشيعتك ما قام لله دين. ولولا من في الأرض منكم لما نزل من السماء قطر. [مشارك أنوار اليقين: ص ٤٨].

٤٧٣ - قال رسول الله ﷺ: لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي لولا أنت وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الأرض منهم ما أنزلت السماء قطرة. [تفسير فرائد الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٢٦٦].

٤٧٤ - قال الإمام الصادق عليه السلام: لولا ما على الأرض من شيعة علي عليه السلام ما نظرت إلى غيث أبداً. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٦٧٤].

(١) أي سهلاً ليناً. (نقلًا عن هامش المصدر).

(٢) في فضائل الشيعة: لولا أنك... .

(٣) في فضائل الشيعة... منهم.

٤٧٥ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في علو شأن الشيعة) ... لولاكم ما نبتت حبة - والله - لولاكم ما قرت عين ... [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة :- ص ٥٥١].

٤٧٦ - (قال رسول الله ﷺ - للناس - في شأن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام) ... صدّقوا ولايته ... إن صدقتم فقد أسقيتم ماء غداً وأكلتم من فوقكم ومن تحت أرجلكم . [اليقين: ص ٣٧٩].

البشر - البشارة

٤٧٧ - قال رسول الله ﷺ: إنّ الروح والراحة والرضوان والبشر والبشارة والحب والمحبة لمن ائتم بعلي عليه السلام وولايته وسلّم له وللأصياء من بعده . [بصائر الدرجات: ص ٥٣].

البشارة عند الاحتضار - حضور المعصومين عليهم السلام - عند الاحتضار

٤٧٨ - قال الإمام الصادق عليه السلام: ما من مؤمن يموت إلاّ ويحضره محمد وعلي (صلّى الله عليهما وآلهما) فإذا رآهما استبشر . [مشارق الأنوار: ص ١٣٩].

٤٧٩ - عن عمار بن مروان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: - منكم والله - يقبل ولكم - والله - يغفر .

أنه ليس بين أحدكم وبين أن يغتبط ويرى السرور وقرّة العين إلا أن تبلغ نفسه ها هنا - وأوماً عليه السلام بيده إلى حلقه ..

ثم قال عليه السلام: إنّّه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسوله ﷺ والأئمة وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت عليه السلام .

فيدنو منه جبرئيل [علي عليه السلام - خ] فيقول لرسول الله ﷺ: إنّ هذا كان يحبكم [يحبنا - خ] أهل البيت فأحبه .

فيقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله ورسوله وآل رسوله. فأحبه وارفق به.

ويقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله. فأحبه وارفق به.

فيدنو منه ملك الموت فيقول له: .

يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك؟! .

أخذت. أمان برائتك؟! تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟! .

قال: فليوفقه [يفرغه - خ] الله عز وجل فيقول:

نعم.

فيقول له: وما ذاك؟! .

فيقول: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

فيقول: صدقت. أما الذي كنت تحذر [ه - خ] فقد آمنك الله عنه [منه - خ] وأما الذي كنت ترجوه [ه - خ] فقد أدركته.

أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله ﷺ والأئمة من ولده عليه السلام.

ثم يسئل نفسه سلاً رقيقاً. [الزهد: ص ٨٢].

التأييد.

٤٨١ - قال أبو حمزة سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إني لأعلم قوماً قد

غفر الله لهم ورضي عنهم وعصمهم ورحمهم وحفظهم من كل سوء وأيدهم وهداهم إلى كل رشد وبلغ بهم غاية الأماكن.

قيل: ومن هم يا أبا عبد الله؟ .

قال عليه السلام: أولئك شيعتنا الأبرار شيعة علي عليه السلام. [فضائل الشيعة: ص ١٤].

التقرب إلى الله عز وجل

٤٨٢ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أن الملائكة لتتقرب إلى الله - تقدر ذكره - بمحبتك وولايتك. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٥ والأمال للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٧٢ وفيه: لتقرب].

الثبات

٤٨٣ - عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾. قال: هي ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٤١].

الجنة - جنة الدنيا

٤٨٤ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن الشيعة): دياركم لكم جنة وقبوركم لكم جنة وللجنة خلقتم وإلى الجنة تصيرون [فضائل الشيعة: ص ٣٦].

الحبل المتين

٤٨٥ - قوله تعالى: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾. قال الإمام أبو الحسن عليه السلام: علي بن أبي طالب عليه السلام حبل الله المتين. [تفسير العياشي - عليه الرحمة -: ص ١٩٤].

حب ومحبة الرب عز وجل لمن تمسك بولاية أمير المؤمنين عليه السلام
٤٨٦ - (جاء في الحديث القدسي عن الرب عز وجل في شأن

أمير المؤمنين (عليه السلام) . . . من أحببته من عبادي وتولّيته عرّفته ولايته . [بشارة المصطفى : ص ٣٢] .

الحسنة المأمونة من الضرر

٤٨٧ - قال رسول الله ﷺ: إِنَّ ولاية علي (عليه السلام) حسنة لا يضرّ معها شيء^(١) من السيئات. وإن جَلّت.

إلّا ما يصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وبيعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجو منها بشفاعة مواليه الطيبين الطاهرين (عليهم السلام) . [تفسير الإمام (عليه السلام) : ص ٣٠٥] .

٤٨٨ - قال الإمام الباقر (عليه السلام) : الحسنة ولاية علي (عليه السلام) وحبّه . والسيئة عداوته وبغضه . ولا يرفع معهما عمل . [المناقب ج ٣ ص ١٠١] .

الحكمة

٤٨٩ - عن ابن عباس في قوله تعالى : ويزكّهم ويعلم الكتاب والحكمة . قال : الكتاب : القرآن . والحكمة : ولاية علي بن أبي طالب (عليه السلام) . [تفسير الكوفي - عليه الرحمة - : ص ٤٨٣] .

حياة تشبه حياة النبي ﷺ

٤٩٠ - قال رسول الله ﷺ : من أن أحبّ أن يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتولّ علياً بعدي . فأنه لن يخرجكم من هدى ولن يدخلكم في ردى . [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - : ص ٤٩٣] .

(١) في نسخة : سيئة .

خزان الله تعالى في الأرض

- ٤٩١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام طوبى لأهل ولايتي الذين يقتلون فيّ . ويطردون من أجلي .
هم خزان الله في أرضه [مشارك الأنوار: ص ١٦٦] .

الخير

- ٤٩٢ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى :
﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ .
قال عليه السلام : الحسنة ولاية علي عليه السلام وجهه .
والسيئة عداوة علي عليه السلام وبغضه . [روضة الواعظين: ص ١٠٦] .
٤٩٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى - والآخرة خير وأبقى .
قال عليه السلام : ولاية أمير المؤمنين عليه السلام . [الكافي: ج ١ ص ٤١٨] .
٤٩٥ - قال الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى : ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ في ولاية علي عليه السلام - ﴿فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ
وَأَنْ تَكْفُرُوا﴾ بولاية علي عليه السلام - ﴿فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ﴾ . [الكافي: ج ١ ص ٤٢٤ والمناقب: ص ٦١ و ١٠٦ وتفسير العياشي - عليه
الرحمة -: ج ١ ص ٢٨٥ مع اختلاف يسير] .

خيرة الله عز وجل

- ٤٩٦ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام : يا علي أنت وشيعتك
القائمون بالقسط وخيرة الله من خلقه . [فضائل الشيعة: ص ١٦] .

خير البرية .

- ٤٩٧ - قوله تعالى : ﴿هُوَ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ .

(قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام): ... هم - والله - أنت وشيعتك - يا علي - . [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٤٠٦].

الدعاء - دعاء الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السلام - في حقهم

٤٩٨ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أن الملائكة والخزان يشتاقون إليكم .

وإن حملة العرش والملائكة المقربين^(١) ليخصونكم بالدعاء ويسألون الله لمحببتكم . ويفرحون بمن قدم عليهم منكم . كما يفرح الأهل بالغائب القادم بعد طول الغيبة . [فضائل الشيعة: ص ١٦ والأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٥١].

٤٩٩ - قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل جعل على كل ركن من أركان عرشه سبعين ألف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة إلى الدعاء لعلي عليه السلام وشيعته والدعاء على أعدائه . [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٨٧٢].

٥٠٠ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن الشيعة):

... والله - إن صائمكم ليرتفع في رياض الجنة تدعو له الملائكة بالفوز حتى يفطر . [مشكاة الأنوار: ص ٩٣].

٥٠١ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام): ... والله - ما سعى أحدكم إلى الصلاة إلا وقد اكتتفته الملائكة - من خلفه - يدعون الله^(٢) بالفوز حتى يفرغ من صلاته ... [إرشاد القلوب: ص ١٠٢].

٥٠٢ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن الشيعة): ... والله - ما يشعر

(١) في فضائل الشيعة: المقربون... بمحبتكم... لمن... منهم... كما يفرحون.

(٢) هكذا في المصدر والظاهر: يدعون الله له بالفوز.

أحد منكم يقوم إلى الصلاة إلا وقد اكتنفته الملائكة يصلّون عليه ويدعون له حتى يفرغ من صلاته. (مشكاة الأنوار: ص ٩٤).

الدعاء - إجابة الدعاء - قبول الدعاء

٥٠٣ - عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي وأن محمداً عبدي ورسولي وأن علي بن أبي طالب خليفتي وأن الأئمة من ولده حججي.

أدخلته الجنة برحمتي ونجّيته من النار بعفوي وأبحت له جوارِي وأوجبت له كرامتي وأتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي.

إن نادني لبيّته وإن دعاني أجبته وإن سألني أعطيته وإن سكت ابتدأته وإن أساء رحمته.

وإن فرّ منّي دعوته وإن رجع إليّ قبلته وإن قرع بأبي فتحتّه. ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمداً عبدي ورسولي أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي. فقد جحد نعمتي وصغّر عظمتي وكفّر بآياتي وكتبني.

إن قصدني حجّبه وإن سألني حرّمته وإن ناداني لم أسمع ندائه. وإن دعاني لم أستجب دعاءه وإن رجاني خيبتّه. وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد.

فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي بن أبي طالب؟

قال ﷺ: الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة ثم سيد

العابدين في زمانه علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي - وستدرکه يا جابر - فإذا أدركته فأقرته مني السلام. ثم الصادق جعفر بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمّتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً.

هؤلاء - يا جابر - خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي .
من أطاعهم فقد أطاعني ومن عصاهم فقد عصاني ومن أنكرهم أو أنكر واحداً منهم فقد أنكرني .
بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه .
وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها . [كمال الدين ص ٢٥٨ وأرشاد القلوب : ص ٤١٩ إلى قوله : وما أنا بظلام للعبيد] .

٥٠٤ - (قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام) : يا علي أهل مودتك كل أبواب حفيظ وكل ذي طمر لو أقسم على الله لبرّ قسمه .
يا علي أخوانك كل طاهر زكي . [فضائل الشيعة : ص ١٥] .

٥٠٥ - قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام : يا علي أهل مودتك كل أم أو أب حفيظ وكل ذي طمرين لو أقسم على الله لأبرّ قسمه .
[مشارك الأنور : ص ١٣١ - أثبتناه كما جاء في المصدر] .

٥٠٦ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في فضائل الشيعة) والله - لولا ما في الأرض منكم ما استكمل أهل خلافتكم طيبات^(١) ومالهم في الآخرة من نصيب . . .

(١) في مشكاة الأنوار : الطيبات .

من دعا لكم مخالفاً فأجابة دعائه لكم . [فضائل الشيعة: ص ١٠ ومشكاة الأنوار: ص ٩٣] .

٥٠٧ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : إن لكل شيء إماماً وإمام الأرض أرض تسكنها الشيعة . . .

- والله - لولا ما في الأرض منكم لمادت بأهلها .
- والله - ما دعا مخالف دعوة خير إلا كانت إجابة دعوته لكم . ولا دعا أحد منكم دعوة خير إلا كانت له من الله مائة . ولا أحد منكم سأله مسألة إلا كانت له من الله مائة . . . [إرشاد القلوب: ص ١٠٢] .

الذكر في السماء - الذكر بكل خير

٥٠٨ - قال رسول الله ﷺ : لأمر المؤمنين عليهم السلام : يا علي - ذكر شيعتك في السماء أكثر من ذكرهم في الأرض . فبشرهم بذلك [مشارك الأنوار: ص ٤٦]

٥٠٩ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام : يا علي ذكرك في التوراة وذكر شيعتك قبل أن يخلقوا بكل خير . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى :- ص ٤٥١] .

٥١٠ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام : يا علي إن أصحابك ذكرهم في السماء أكبر وأعظم من ذكر أهل الأرض لهم بالخير^(١) . فليفرحوا بذلك وليزدادوا اجتهاداً . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٤٥٢ وفي فضائل الشيعة: ص ١٨ بدون كلمة: أكبر -] .

الرحمة - نزول رحمة الله عز وجل

٥١١ - (قال رسول الله ﷺ في شأن شيعة أمير المؤمنين عليهم السلام): إن الله

(١) في فضائل الشيعة: الخير وهو سهو مطيعي - ظاهراً - .

عنهم راض وأنه يباهي بهم ملائكته وينظر إليهم في كل جمعة
برحمته ويأمر الملائكة أن يستغفروا لهم . [فضائل الشيعة: ص ١٩ والأماشي
للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٥٢ وتفسير فرات الكوفي - عليه
الرحمة -: ص ٢٦٨] . وفيه : ... يباهي بهم الملائكة ...

[وبشارة المصطفى ﷺ: ص ١٨٢ وفيه ... إن الله راض عنهم ...] .

٥١٢ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في فضائل شيعة أمير المؤمنين عليه السلام):
أنتم أهل تحية الله وسلامه وأنتم أهل أثره الله برحمته وأهل توفيق
الله وعصمته وأهل دعوة الله وطاعته .

لا حساب عليكم ولا خوف ولا حزن . [فضائل الشيعة: ص ١٤] .

٥١٣ - (قال رسول الله ﷺ في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام): فما من
يوم ولا ليلة إلا ورحمة من الله تغشاهم . [فضائل الشيعة: ص ١٨] .

٥١٤ - (قال الإمام أبو الحسن عليه السلام) : ... شيعتنا ينظرون بنور الله
ويتقلبون في رحمة الله ويفوزون بكرامة الله ... [صفات الشيعة: ص ٤] .

٥١٥ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : يا علي قل لأصحابك
العارفين بك . يتنزهون عن الأعمال التي يقارفها عدوهم .

فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله تبارك وتعالى وتغشاهم .
فليجتنبوا الدنس . [الأماشي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٥٢] .

٥١٦ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : يا علي اقرأ شيعةك
السلام واعلمهم أنهم أخواني وإني مشتاق إليهم فليتمسكوا بحبل
الله وليعتصموا به ويجتهدوا في العمل فأن الله عز وجل راض
عنهم . يباهي بهم الملائكة . لأنهم وفوا بما عاهدوا وأعطوك صفو
المودة من قلوبهم واختاروك على الآباء والأخوة والأولاد وصبروا
على المكارة فينا مع الأذى وسوء القول فيهم [مشارك أنوار اليقين:
ص ٤٧] .

٥١٧- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين علي عليه السلام: يا علي قل لشيعتك وأحبائك يتزهون من الأعمال التي يعملها عدوهم. فما من يوم وليلة إلا ورحمة من الله نازلة إليهم. [مشارك أنوار اليقين: ص ٤٦].

٥١٨- قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: - للأصبع -: يا أصبع لئن ثبتت قدمك وتمت ولايتك وانسبطت يدك فالله أرحم بك من نفسك. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ١٧٣ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ٩٧].

٥١٩- (قال رسول الله ﷺ في خطبة يوم الغدير): معاشر الناس. بايعوا الله وبايعوني وبايعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين والأئمة منهم في الدنيا والآخرة.

فأنها كلمة باقية. يهلك الله بها من غدر ويرحم من وفا. . . [الائني عشرية في المواعظ العددية: ص ١٨٢].

الرحمة - رحمة الرب عز وجل

٥٢٠- قال الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ﴾.

قال الإمام علي عليه السلام: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٥٢٩].

٥٢١- قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا وَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ﴾.

قال الإمام علي عليه السلام: فضل الله نبوة نبيكم ﷺ ورحمته ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٧٩ وتأويل الآيات: ج ١ ص ٢١٦].

٥٢٢- (وفي رواية أخرى) فضل الله الأقرار بولاية علي عليه السلام. [المنابج ٣ ص ٩٩].

٥٢٣ - جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿قُلْ يَفْضِلُ اللَّهُ وِرَاحَتَهُ فِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾
يعني بدين محمد ﷺ وولاية علي عليه السلام . [مشارك الأنوار: ص ٦٥].

٥٢٤ - (قوله تعالى: ﴿قُلْ يَفْضِلُ اللَّهُ وِرَاحَتَهُ فِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ .

قال ﷺ: فضل الله نبوة نبيكم ورحمته ولاية علي بن أبي طالب.
[الأمالي للشيخ للصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤١٠].

الرحمة - صيرورة الأمة بولايته عليه السلام مرحومة

٥٢٥ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي... بولايتك
صارت أمتي مرحومة وبعداوتك صارت الفرقة المخالفة منها
ملعونة . [مشارك الأنوار: ص ٥٧].

٥٢٦ - قال رسول الله ﷺ في شأن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام...
وبولايته صارت أمتي مرحومة وبعداوته صارت المخالفة له منها
ملعونة . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٩٨ والامالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى
عليه -: ص ٩٩].

٥٢٧ - قال رسول الله ﷺ في شأن ولاية أمير المؤمنين عليه السلام...
وبولايته صارت أمتي مرحومة - وبعد وفاتي - صارت بالمخالفة له
ملعونة . [الفضائل: ص ٩ وفي إرشاد القلوب: ص ٢٩٥ و... بعد وفاته صارت
بالمخالفة له ملعونة].

الرضى - رضى الرب عز وجل

٥٢٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: كانت ولايتي كمال الدين ورضا الرب
جل ذكره . [الكافي: ج ٨ ص ٢٧].

٥٢٩ - قال رسول الله ﷺ لابن عباس: يا بن عباس إذا أردت أن تلقى الله
تعالى وهو عنك راض فأسلك طريقة علي عليه السلام ومل معه حيث

مال وارضى به إماماً . وعاد من عاداه ووال من والاه .

يا ابن عباس: احذر من أن يدخلك شك فيه فأَنْ الشك في علي عليه السلام كُفر بالله . [الفضائل: ص ٧ وص ٤٢ وفي ص ١٦٩ منه: . . . ووال من والاه ولا يداخلك فيه شك فأَنْ اليسير من الشك فيه كفر وفي الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ١٠٦ وكشف الغمة: ج ١ ص ٣٨١ إلى قوله: وال من والاه].

٥٣٠ - قال رسول الله ﷺ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: يا علي بشر أخوانك بأنَّ الله قد رضي عنهم إذ رضيك لهم قائداً ورضوا بك ولياً . [فضائل الشيعة: ص ١٦].

٥٣١ - (قال رسول الله ﷺ في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام) . . . إنَّ الله عنهم راضٍ . [فضائل الشيعة: ص ١٩].

الزينة في القلب .

٥٣٢ - قال الإمام الصادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ﴾ - يعني أمير المؤمنين عليه السلام - . وكرّه إليكم الكفر والفسوق والعصيان - الأول والثاني والثالث . [الكانفي: ج ١ ص ٤٢٦].

السعادة

٥٣٣ - عن عبد الرحمن بن عروة قال: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة .

فقال ﷺ: إذا اختلفت الإهواء واختلفت الآراء فعليك بعلي ابن أبي طالب عليه السلام . فإنه إمام أمتي وخليفتي عليهم بعدي والفاروق بين الحق والباطل . من سأله أجابه ومن استرشده أرشده ومن طلب الحق عنده وجده

ومن التمس الهدى لديه صادفه ومن لجأ إليه آمنه .
 من استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه . . .
 سلم من سلم إليه ووالاه .
 وهلك من ردّ عليه وعاداه . . .
 الحياة معه سعادة والموت معه سعادة . [مشارك الأنوار: ص ٥٦].

سلام الملائكة ﷺ عليهم

٥٣٤ - (قال الإمام الصادق ﷺ في شأن شيعة أمير المؤمنين ﷺ) . . . لولا أن تفشلوا ويشمت به^(١) عدوكم ويعظم الناس ذلك . لسلّمت عليكم الملائكة قبلاً . [فضائل الشيعة: ص ١١].
 ٥٣٥ - (وفي رواية أخرى) . . . والله - لولا أن يتعاضم الناس ذلك أو يدخلهم زهو لسلّمت عليهم الملائكة قبلاً . [تأويل الآيات: ج ١ ص ٢٤٩ ومشكاة الأنوار: ص ٩٤ مع اختلاف يسير].

السلم - السلامة

٥٣٦ - قال الإمام الصادق ﷺ في تفسير قوله تعالى :
 ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَآفَّةً﴾ .
 قال ﷺ : في ولاية علي بن أبي طالب ﷺ .
 وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ .
 قال ﷺ : أي لا تتبعوا غيره . [تأويل الآيات: ج ١ ص ٩٣ والأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٣٠١ وتفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٦٦ والمناقب: ج ٣ ص ٩٦].

(١) هكذا في المصدر والظاهر: بكم.

٥٣٧ - عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ادخلوا في السلم كافة . قال عليه السلام: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام وولاية أولاده صلوات الله عليهم أجمعين . [تأويل الآيات: ج ١ ص ٩٣] .

الشعب

٥٣٨ - (قال طير لأمر المؤمنين عليه السلام) ... يا مولاي إذا جعت ذكرت ولايتكم أهل البيت فأشبع . وإذا عطشت فأتبّء من أعدائكم فأروي . [المناقب ج ٢ ص ٣٠٥] .

شرح الصدر - انشراح الصدر

٥٣٩ - عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ . قال عليه السلام: بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام . [بصائر الدرجات: ص ٧٣] .

الشرف

٥٤٠ - سمع أبو عبد الله الصادق عليه السلام رجلاً من قريش يكلم رجلاً من أصحابنا [أصحابه - خ] . فاستطال^(١) عليه القرشي بالقرشية واستخزى الرجل لعدم قرشيته . فقال له أبو عبد الله عليه السلام: أجبه: فأنتك بالولاية أشرف منه نسباً . [علل الشرائع: ص ٣٩٣] .

الصراط المستقيم

٥٤١ - قوله تعالى: ﴿وَأِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

(١) أي افتخر القرشي بقريشته على الذي كان من جملة أصحاب الإمام الصادق عليه السلام .

قال عليه السلام: إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام. [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٥٥١].

٥٤٢ - قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾.

قال الإمام عليه السلام: إن الله ضرب مثل من حاد عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشي على وجهه لا يهتدي لأمره. وجعل من تبعه سويًّا على صراط مستقيم. والصراط المستقيم. أمير المؤمنين عليه السلام. [الكافي: ج ١ ص ٤٣٣].

صلاة الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السلام - عند القبر إلى يوم القيامة

٥٤٣ - (قال الإمام الصادق عليه السلام): ... إن ولينا ليقبضه الله إليه فيصعد ملكاه إلى السماء فيقولان: يا ربنا عبدك فلان ابن فلان انقطع واستوفى أجله. ولأنت أعلم منا بذلك. فأذن لنا نعبدك في آفاق سمائك وأطراف أرضك. قال: فيوحي الله إليهما: إن في سمائي لمن يعبدني ومالي في عبادته من حاجة. بل هو أحوج إليها. وإن في أرضي لمن يعبدني حق عبادتي. وما خلقت خلقاً أحوج إليّ منه. فيقولان: يا ربنا من هذا [الذي] يسعد بحبك إياه. قال: فيوحي الله إليهما: ذلك من أخذ ميثاقه بمحمد عبدي ووصيه وذريتهما بالولاية. اهبطا إلى قبر وليي فلان ابن فلان فصلّيّا عنده إلى أن أبعثه في القيامة.

قال: فيهبط الملكان فيصليان عند القبر إلى أن يبعثه الله .
فيكتب ثواب صلاتهما له .
والركعة من صلاتهما تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين . [فضائل
الشيعة : ص ٢٨] .

صعود الروح إلى السماء

٥٤٤ - (قال الإمام الصادق عليه السلام) - والله - ما من عبد من شيعتنا ينام إلا
أصعد الله عز وجل بروحه إلى السماء فأن كان قد أتى عليه أجله
جعلته في كنوز رحمته وفي رياض جنته وفي ظلّ عرشه .
وإن كان أجله متأخراً عنه بعث به مع أمينه من الملائكة ليؤديه إلى
الجسد الذي خرج منه ليسكن فيه . . . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله
تعالى عليه :- ص ٥١] .

طهارة القلب

٥٤٥ - قال رسول الله ﷺ : من أراد الله أن يطهر قلبه عرفه ولاية علي بن
أبي طالب عليه السلام .
ومن أراد أن يطمس على قلبه أمسك عنه معرفة علي بن أبي
طالب عليه السلام . [كتاب سليم بن قيس - عليه الرحمة :- ص ٢٤٧] .
٥٤٦ - قوله تعالى : ﴿وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به﴾ . . .
قال أبو عبد الله عليه السلام . . . ذلك علي عليه السلام يطهر الله به قلب من
والاه . . . [تفسير العياشي - عليه الرحمة :- ج ٢ ص ٥٠] .
٥٤٧ - (وفي حديث آخر) . . . من والى علياً عليه السلام يربط الله على
قلبه . . . [تفسير العياشي - عليه الرحمة :- ج ٢ ص ٥٠] .

طهارة المولد - طيب الولادة

٥٤٨ - قال رسول الله ﷺ : إن الله عز وجل خلق ملائكة بأيديهم أباريق

من اللجين مملوءة من ماء الجنة من الفردوس .
فما من (١) أحد من شيعة علي عليه السلام إلا وهو طاهر الوالدين تقي
نقي مؤمن بالله .

فإذا أراد أحدهم أن يواقع أهله جاء ملك من الملائكة الذين بأيديهم
أباريق الجنة فيطرح (٢) من ذلك الماء في إنائه الذي يشرب فيه
فيشرب ذلك الماء .

فنبت الإيمان في قلبه كما ينبت الزرع . [إرشاد القلوب: ص ٤٥ وتاويل
الآيات ج ٢ ص ٥٠٢ مع اختلاف يسير] .

٥٤٩ - قال رسول الله ﷺ: إن الله ملكاً رأسه تحت العرش وقدماه في
تخوم الأرض السابعة السفلى بين عينيه راحة أحدكم .
فإذا أراد الله أن يخلق خلقاً على ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام
أمر ذلك الملك فأخذ من تلك الطينة فرمى بها في النطفة حتى تصير
إلى الرحم .

منها يخلق وهو الميثاق . [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٦٥٦] .

الظفر - القرب من الرب عز وجل

٥٥٠ - قال الله تعالى للنبي ﷺ - يا محمد - خلقتك وخلقت علياً وفاطمة
والحسن والحسين أشباح نور من نوري .
وعرضت ولايتكم على السماوات وأهلها وعلى الأرضين .
فمن قبل ولايتكم كان عندي من الأظفرين المقربين .
ومن جحدتها كان عندي من الكفار الضالين . [تفسير فرات الكوفي - عليه
الرحمة -: ص ٧٣] .

(١) في تأويل الآيات: وما أحد من شيعة علي عليه السلام .

(٢) في إرشاد القلوب: فطرح .

الطيب - الطهارة - العذوبة

٥٥١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ الله تبارك وتعالى عرض ولايتنا على أهل السماوات وأهل الأرض من الجن والأنس والثمر وغير ذلك . فما قبل منه ولايتنا . طاب وطهر وعذب .

وما لم يقبل منه . خبث وردي ورتن . [الاختصاص: ص٢٤٩] .

٥٥٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: إِنَّ الله عرض أمانتي على الأرضين فكل بقعة آمنت بولايتي جعلها طيبة زكية وجعل نباتها وثمرها حلواً عذباً وجعل ماؤها زلالاً .

وكل بقعة جحدت أمامتي وأنكرت ولايتي جعلها سبخاً وجعل نباتها مرّاً علقماً وجعل ثمرها العوسج والحنظل وجعل ماءها ملحاً أجاجاً . [المناقب ج٤ ص (المناقب: ج٢ ص٣١٤) .

٥٥٣ - (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير):

وفي يوم الغدير عرض الله الولاية على أهل السماوات السبع فسبق إليها أهل السماء السابعة فزّين بها العرش .

ثم سبق إليها أهل السماء الرابعة فزّينها بالبيت المعمور .

ثم سبق إليها أهل السماء الدنيا فزّينها بالكواكب .

ثم عرضها على الأرضين فسبقت مكة فزّينها بالكعبة .

ثم سبقت إليها المدينة فزّينها بالمصطفى محمد عليه السلام .

ثم سبقت إليها الكوفة فزّينها بأمر المؤمنين عليهم السلام .

وعرضها على الجبال . فأول جبل أقرّ بذلك ثلاثة جبال:

جبل العقيق وجبل الفيروز وجبل الياقوت .

فصارت هذه الجبال جبالهنّ وأفضل الجواهر .

ثم سبقت إليها جبال آخر . فصارت معادن الذهب والفضة .

وما لم يقرّ بذلك ولم يقبل صارت لا تنبت شيئاً .
وعرضت في ذلك اليوم على المياه .
فما قبل منه صار عذباً وما أنكر صار ملحاً أجاباً .
وعرضها في ذلك اليوم على النباتات .
فما قبله صار حلواً طيباً وما لم يقبل صار مرّاً .
ثم عرضها في ذلك اليوم على الطير .
فما قبلها صار فصيحاً مصوّتاً وما أنكرها صار أخرس مثل
اللكن . . . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦٢] .

٥٥٣/١ - (قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين (عليه السلام) . . . إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
وَتَعَالَى أَخَذَ عَقْدَ مَوَدَّتِنَا عَلَى كُلِّ حَيَوَانٍ وَنَبْتٍ .
فما قبل الميثاق كان عذباً طيباً .
وما لم يقبل الميثاق كان ملحاً زعاقاً . [علل الشرائع: ص ٤٦٤] .

العروة الوثقى - الاعتصام بها

٥٥٤ - قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس . من أحب أن يستمسك^(١)
بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها . فليستمسك بولاية علي بن أبي
طالب (عليه السلام) .

فإنّ ولايته ولايتي وطاعته طاعتي . [اليقين: ص ٢٤٤ وص ٣٧٥ وإرشاد
القلوب: ص ٢٩٣] .

٥٥٥ - قال رجل لرسول الله ﷺ: يا رسول الله إني سمعت الله عز وجل
يقول فيما أنزل: ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ .

(١) في إرشاد القلوب: أن يتمسك .

فما هذا الحبل الذي أمرنا الله بالاعتصام به وإلا تنفرك عنه؟! .
فأطرق رسول الله ﷺ ملياً

ثم رفع رأسه ﷺ وأشار بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .
وقال ﷺ : هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم به في دنياه ولم
يضل به في آخرته . . . [الغيبة للشيخ النعماني - رضوان الله تعالى عليه :-
ص ٤٢] .

٥٥٦ - قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى ﴾ .

قال عليه السلام : يعني ولاية علي عليه السلام . [المناقب ج ٣ ص ٧٦] .

٥٥٧ - قوله تعالى : ﴿ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتِي لَا انْفِصَامَ لَهَا ﴾ .
قال : هو ولاية علي عليه السلام وحكمه . [مشارك الأنوار ص ١٤٥] .

العصمة الكبرى

٥٥٨ - عن عمر بن مروان قال : حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام
يقول : منكم - والله - يقبل ولكم - والله - يغفر .
أنه ليس بين أحدكم^(١) وبين أن يغتبط^(٢) ويرى السرور وقرّة العين
إلا أن تبلغ نفسه هاهنا - وأوماً عليه السلام بيده إلى حلقه - .
ثم قال عليه السلام : أنه إذا كان ذلك واحتضر حضره رسول الله ﷺ
وعلي عليه السلام وجبرئيل وملك الموت عليه السلام .
فيدنو منه علي عليه السلام فيقول : يا رسول الله . إن هذا كان يحبنا أهل
البيت فأحبّه .

(١) ضمائر الخطاب كلها للشيعة - وتقديم الظرف للحصر (نقلاً عن هامش المصدر) . وهو
مأخوذ من الوافي .

(٢) الغبطة : حس الحال والمسرة (نقلاً عن هامش المصدر) .

ويقول رسول الله ﷺ: يا جبرئيل إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله. فأحبه.

ويقول جبرئيل لملك الموت: إن هذا كان يحب الله ورسوله وأهل بيت رسوله. فأحبه وأرفق به.

فيدنو منه ملك الموت. فيقول: يا عبد الله أخذت فكاك رقبتك؟! أخذت أمان براءتك؟! تمسكت بالعصمة الكبرى في الحياة الدنيا؟!.

قال: فيوفقه الله عز وجل فيقول: نعم.

فيقول: وما ذلك؟!.

فيقول: ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

فيقول: صدقت. أما الذي كنت تحذره فقد آمنك الله منه وأما الذي كنت ترجوه فقد أدركته.

أبشر بالسلف الصالح مرافقة رسول الله وعلي وفاطمة عليهم السلام.

ثم يسأل نفسه سلاً رقيقاً. [الكافي: ج ٣ ص ١٣١ والزهد: ص ٨١ مع اختلاف يسير]. (وقد ورد في حديث آخر النهي عن ذكر اسم الصديقة الطاهرة - صلوات الله تعالى عليها - ههنا صريحاً.

قال الإمام الصادق عليه السلام: . . . إن المؤمن إذا حضرته الوفاة حضر رسول الله ﷺ وأهل بيته أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وجميع الأئمة عليهم الصلاة والسلام. ولكن إلتوا [كنوا - خ] عن اسم فاطمة عليها السلام . . . [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٥٥٣] [وفي نسخة: أكنوا].

العصمة

٥٥٩ - قال الإمام الصادق عليه السلام: رفع القلم عن الشيعة بعصمة الله وولايته ^(١). [فضائل الشيعة: ص ١٤].

العلم

٥٦٠ - قوله تعالى: ﴿وَالْوِاسْطَقُمُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾.

قال عليه السلام: يعني استقاموا على الولاية...

﴿لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾ يعني لـ كنا اسقيناهم من الماء الفرات العذب. [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٢٧].

٥٦١ - وقال عليه السلام: يعني لأمددناهم علماً كي يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام.

- لأسقيناهم - قال عليه السلام لأدقناهم علماً كثيراً يتعلمونه من الأئمة عليهم السلام.

وقال عليه السلام: لجعلنا أظلتهم في الماء الفرات. [تأويل الآيات: ج ٢ ص ٧٢٨].

العون - الإعانة

٥٦٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير قوله تعالى:

﴿وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ﴾.

قال عليه السلام: الصبر محمد ﷺ والصلاة: ولايتي. [مشارك الأنوار ص ١٦٠].

(١) (أي أن فيهم حصّة من التوفيق الإلهي ومرتبّة من العصمة بحيث لا يعصون الله تعالى معصية توجب البعد عن رحمة الله تعالى وسلب التوفيق للتوبة أو أنهم يمحّصوا - في دار الدنيا أو في القبر أو في البرزخ - لما صدر منهم من الخطايا. فلا يحاسبون في الآخرة لتطهيرهم منها).

الغنى

٥٦٣ - (أرسل عثمان - . . . - إلى أبي ذر - عليه الرحمة - موليين له ومعهما مائتا دينار. فلم يقبلها أبو ذر وردّ المال إليه) . . . وقال: قد أصبحت غنياً بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام وعترته الهادين المهديين . . . [اختيار معرفة الرجال ص ٢٨].

٥٦٤ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في علو شأن الشيعة): . . . إن فقراءكم لأهل الغنى . . . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - ص ٥٠١].

فخر وافتخار الأرض بهم

٥٦٥ - قال الإمام الباقر عليه السلام: إن الرجل من شيعتنا ليمرّ بالبقعة من بقاع الأرض فيصلي عليها أو يمشي عليها فتفتخر تلك البقعة على البقاع التي حولها.

فتقول: مرّ علي رجل من شيعة آل محمد عليه السلام. [مشكاة الأنوار ص ٩١].

فرح الملائكة عليهم السلام بهم - فرار الشيطان منهم

٥٦٦ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليهم السلام: يا علي شيعتك تزهر لأهل السماء كما تزهر الكواكب لأهل الأرض.

تفرح بهم الملائكة وتشتاق إليهم الجنان ويفرّ منهم الشيطان. [مشارك الأنوار: ص ١٣١].

الفرح عند الموت

٥٦٧ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي إخوانك^(١) يفرحون في ثلاثة مواطن: عند خروج أنفسهم - وأنا أشاهدهم وأنت - وعند المسائلة في

(١) أي شيعتك أو محبيك.

قبورهم وعند العرض وعند الصراط . [فضائل الشيعة: ص ١٦].
 ٥٦٨ - قال رسول الله ﷺ يا علي إخوانك يفرحون في ثلاث مواطن: عند الموت - وأنا شاهدهم - وعند المساءلة في قبورهم - وأنت تلقاهم - وعند العرض الأكبر . [مشارك أنوار اليقين: ص ٤٦].

الفلاح

٥٦٩ - قال رسول الله ﷺ: شيعة علي عليه السلام هم المفلحون . [مشارك الأنوار: ص ٦١].

الفوز

٥٧٠ - قال رسول الله ﷺ: شيعة علي عليه السلام هم الفائزون [مشكاة الأنوار: ص ٩١ وارشاد القلوب: ص ٤١].

٥٧١ - قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة . . . وعلى الباب ستر فرفعت رأسي فإذا مكتوب على الستر: شيعة علي هم الفائزون . [جامع الأحاديث: ص ٢٥٠].

٥٧٢ - ضرب رسول الله ﷺ على منكب أمير المؤمنين عليه السلام ثم قال: هذا وشيعته هم الفائزون . [فضائل الشيعة: ص ١٣].

٥٧٣ - قال أمير المؤمنين عليه السلام من أقرّ بولايتي فقد فاز ومن أنكر ولايتي فقد خاب وخسر . [الاحتجاج: ص ٢٢٩].

٥٧٤ - عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ - في ولاية علي وولاية^(١) الأئمة من بعده - فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿ - هكذا نزلت . [المنابج ٣ ص ١٠٦ والكافي: ج ١ ص ٤١٤ وتأويل الآيات: ج ٢ ص ٤٦٩].

(١) في المناقب . . . علي عليه السلام والأئمة عليه السلام . . .

قبول الحسنات

٥٧٥ - قال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل لا يتقبل من أحد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن أبي طالب عليه السلام. . . . [الفضائل ص ١٦٨].

الكرامة - كرامة الرب عز وجل

٥٧٦ - (قال الله تعالى للنبي ﷺ ليلة المعراج) يا محمد. . . . فبي حلفت وعلى نفسي حتمت أنه لا يتولين علياً وزوجته وذريتهما أحد من خلقي إلا رفعت لوائه إلى قائمة عرشي وجنتي وبحبوحة كرامتي وسقيته من حظيرة قدسي.

ولا يعاديهم أحد ويعدل عن ولايتهم - يا محمد - إلا سلبته وذي وباعدته من قربي وضاعفت عليهم عذابي ولعنتي. [اليقين: ص ٤٢٦] (وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة).

٥٧٧ - (جاء في حديث في شأن شيعة أمير المؤمنين عليه السلام. . . . هم المقربون من الله بكرامته لهم. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٧٢].

مباهات الرب عز وجل الملائكة بهم

٥٧٨ - قال الإمام عليه السلام: من تواضع مع المتواضعين. فأعترف بنبوته محمد ﷺ وولاية علي عليه السلام والطيبين من آلهما عليه السلام ثم تواضع لأخوانه وبسطهم^(١) وأنسهم. كلما ازداد بهم براً ازداد لهم استيناساً وتواضعاً.

(١) أي سرهم.

باهى الله عز وجل به كرام ملائكته من حملة عرشه والطائفين به^(١).
[تفسير الإمام عليه السلام : ص ٢٣٣].

مشاهدة أمير المؤمنين عليه السلام عند الاحتضار

٥٧٩ - (قال الراوي) احتضر احد من الشيعة فحضرتة عند موته .
فبسط يده ثم قال : ابيضت يدي يا علي^(٢) .
(قال الراوي) : فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته .
وقلت له : بسط يده ثم قال : ابيضت يدي يا علي .
فقال أبو عبد الله عليه السلام : - والله - رآه - والله - رآه - والله - رآه . [الكافي :
ج ٣ ص ١٣٠] (ذكرناه مضموناً لانصاً)

مصاييح الدجى

٥٧٩/١ - (من جملة ما جاء في حديث في وصف شيعة أمير المؤمنين عليه السلام وبيان علو شأنهم) . . . أولئك مصاييح الدجى .
[مشارك الأنوار : ص ٤٧ ومشكاة الأنوار : ص ٦٣ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - : ص ٤٥٢ وفضائل الشيعة : ص ٢١] . (وفي بعض المصادر كثر جملة - أولئك مصاييح الدجى - ثلاث مرات) .

النجاة - الناجي

٥٨٠ - قال رسول الله ﷺ : سيكون بعدي فتنة مظلمة .
الناجي منها من يمسك بعروة الله الوثقى .
فقل له : يا رسول الله . وما العروة الوثقى ؟!

(١) في نسخة : به مباهاة . (نقلاً عن هامش المصدر) .
(٢) كأن علياً عليه السلام مس يده وصافحه - (نقلاً عن هامش المصدر - وهو مأخوذ من الوافي) .

- قال ﷺ: ولاية سيد الوصيين.
- قيل: يا رسول الله ومن سيد الوصيين؟!
- قال ﷺ: أمير المؤمنين.
- قيل: ومن أمير المؤمنين؟!
- قال ﷺ: مولى المسلمين وأمامهم بعدي.
- قيل: ومن مولى المسلمين؟!
- قال ﷺ: أخي علي بن أبي طالب عليه السلام. [التحسين: ص ٥٥٢].
- ٥٨١- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. [بشارة المصطفى عليه السلام ص ٣٣ وفي التحسين: ص ٦٢١ وجامع الأخبار: ص ٥٣: من ولدك بعدي].
- ٥٨٢- قال رسول الله ﷺ: ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة. أحداها ناجية وسائرهما هالكة. [المناقب: ج ٣ ص ٧٢].
- ٥٨٣- قال رسول الله ﷺ: فاطمة قلبي^(١) وابناها ثمرة فؤادي وبعلمها نور بصري والأئمة من ولدها أمنائي وحبلها المدود.
- فمن اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هوى [الفضائل: ص ١٤٦].
- ٥٨٤- قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وولدي كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق.
- أنا وهم كباب حطة في بني إسرائيل. [ارشاد القلوب: ص ٣٠٦].
- ٥٨٥- قال رسول الله ﷺ: إن علياً عليه السلام هو مدينة الهدى فمن دخلها نجا. ومن تخلف عنها هلك. [ارشاد القلوب: ص ٣٧٦].

(١) والظاهر: بهجة قلبي.

٥٨٦ - قال ابن عباس: قال رسول الله ﷺ: ستكون بعد فتنة مظلمة لا ينجو منها إلا من تمسك بالعروة الوثقى.

قيل: ومن هي يا رسول الله؟

قال ﷺ: علي بن أبي طالب عليه السلام. [مشارك الأنوار: ص ٥٣].

٥٨٧ - قال رسول الله ﷺ: ستكون من بعدي فتنة فإذا كان كذلك فالزموا علي بن أبي طالب عليه السلام فإنه الفاروق بين الحق والباطل. [المناقب ج ٣ ص ٩١].

٥٨٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا... سفينة النجاة من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. [المناقب ج ٢ ص ١١٨].

٥٨٩ - قال رسول الله ﷺ: لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي مثلك في أمتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. [الخصال: ص ٥٧٣].

٥٩٠ - قال رسول الله ﷺ: إن علياً عليه السلام والطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروته الوثقى واسماؤه الحسنى. مثلهم في أمتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق. [مشارك الأنوار: ص ٦٠].

٥٩١ - (قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل)... إن أردت العروة الوثقى. فعليك بعلي عليه السلام فإنه - والله - ينجيك. [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ١١٥].

٥٩٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا الذي دعا الله الخلائق إلى طاعتي^(١) فكفرت أمة وأصرّت فمسخت. واجابت أمة فنجت وازلفت. [مشارك الأنوار: ص ١٧٧].

٥٩٣ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألاواني فيكم - أيها الناس - كهارون في

(١) الظاهر أن المراد من طاعتي هنا: ولايتي.

آل فرعون وك باب حطة في بني إسرائيل وكسفينة نوح في قوم نوح .

إني النبا العظيم والصدیق الأكبر عن قليل ستعلمون ما توعدون .
وهل هي إلا كلفة الأكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ؟ !
ثم تلزمهم المعرات ^(١) خزيًا في الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب . ﴿وما الله بغافل عما يعملون﴾ .

فما جزاء من تنكب محجته ؟ ! وأنكر حجته وخالف هداته وحاذ عن نوره واقتحم في ظلمه واستبدل بالماء السراب وبالنعيم العذاب وبالفوز الشقاء وبالسرء الضراء وبالسعة الضنك . إلا جزاء اقترافه ^(٢) وسوء خلافه .

فليوقنوا بالوعد على حقيقته وليستيقنوا بما يوعدون
﴿يوم تأتي الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج﴾ . . [الكافي: ج ٨ ص ٣٠] .
٥٩٤ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : مثلك في أمي مثل باب حطة في بني إسرائيل فمن دخل في ولايتك فقد دخل الباب كما أمره الله عز وجل . [الخصال: ص ٥٧٤] .

٥٩٥ - عن ابن صالح عن ابن عباس : قال أن لعلي بن أبي طالب عليه السلام في كتاب الله أسماء لا يعرفه الناس .

قلت : ما هي ؟

قال : سماه نهراً . إن الله مبتليكم بنهر كما ابتلى بني إسرائيل .

إذ خرجوا إلى قتال جالوت فأبتلاهم بنهر .

(١) المعرة : الأثم والغرم والأذى .

(٢) استثناء من النفي المفهوم من قوله - فما جزاء - آت - (نقلًا عن هامش المصدر وهو مأخوذ من مرآة العقول للعلامة المجلسي - قدس الله تعالى روحه القدوسي) .

فأبتلاكهم بولاية علي بن أبي طالب عليه السلام.

العارف فيها ناج والمقصر فيها مذنب والتارك لها هالك. [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٦٩].

٥٩٦ - (قال جبرئيل عليه السلام لرسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): يا محمد نجا من تولى علياً - وزيرك في حياتك ووصيك عند وفاتك - بعلي - ونجا علي بك ونجوت أنت بالله عز وجل. [البقيين: ص ٢٢٦].

٥٩٧ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: من جحد ولايتي هلك ومن أقرّ بها نجا. [مشارك الأنوار: ص ١٧٢].

٥٩٨ - قال سيد الشهداء عليه السلام: سمعت رسول الله ﷺ وهو يقول: إن علياً عليه السلام مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنه هلك. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٨٣].

٥٩٩ - (قال رجل لرسول الله ﷺ): يا رسول الله سمعت أن الله عز وجل يقول: ﴿واعتصموا بحبل الله ولا تفرقوا﴾ فما هذا الحبل الذي أمر الله تعالى الاعتصام به؟

فأطرق رسول الله ﷺ ملياً ثم رفع رأسه وأشار بيده إلى علي أمير المؤمنين عليه السلام وقال: هذا الحبل الذي من تمسك واعتصم به نجا بعصمته في دنياه ولم يضلّ في آخرته... [الفضائل: ص ١٢٥].

نظر الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السلام - شوقاً إليهم

٦٠٠ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام: يا علي أرواح شيعتك تصعد إلى السماء في رقادهم فتنظر الملائكة إليها كنظر الهلال شوقاً إليهم لما يرون من منزلتهم [منزلتهم - خ] عند الله عز وجل. [فضائل الشيعة: ص ١٨].

٦٠١ - قال رسول الله ﷺ: يا علي إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم فينظر الملائكة إليهم كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم وما يرون من منازلهم عند الله . [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة :- ص ٢٦٧] (أثبتناه كما جاء في المصدر) .

النور - النظر بنور الله عز وجل

٦٠٢ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: يا علي إن أرواح شيعتك لتصعد إلى السماء في رقادهم ووفاتهم فتتأمل الملائكة إليها كما ينظر الناس إلى الهلال شوقاً إليهم ولما يرون من منزلتهم عند الله عز وجل . [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٨١ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٤٥٢] .

٦٠٣ - (قال الإمام ﷺ في وصف الشيعة وعلو شأنهم): هم خيار الأمة . . . نور في ظلمات الأرض ونور في ظلمات الفتن ونور هدى يستضاء بهم . [مشكاة الأنوار: ص ٦٤] .

٦٠٤ - (قال الإمام الصادق ﷺ): إن شيعتنا ينظرون بنور الله ومن خالفنا ينقلب في سخط الله . [مشارك الأنوار: ص ٤٨] .

النور

٦٠٥ - عن منخل عن أبي عبد الله ﷺ قال: نزل جبرائيل ﷺ على محمد ﷺ بهذه الآية هكذا

﴿يا أيها الذين آمنوا الكتاب آمنوا بما أنزلنا﴾ - في علي ﷺ - نوراً مبيناً . [الكافي: ج ١ ص ٤١٧] .

٦٠٦ - قوله تعالى: ﴿اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ .

معناه: يخرجهم من ظلمات الخطايا إلى نور الإيمان والولاية.

[مشاق الأنوار: ص ١٥١].

٦٠٧ - ... النور ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام [المناقب ج ٣ ص ٨١].

٦٠٨ - (من جملة ما جاء ضمن حديث) ... كان المعتقد منهم - بأمير

المؤمنين عليه السلام - يلوح على جبينه نور مبين . [تأويل الآيات: ج ١ ص ٥٩].

٦٠٩ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: ... أخرجنا الله إليهم رحمة واطلعنا

عليهم رافة واسفر بنا عن الحجب نوراً لمن اقتبسه وفضلاً لمن اتبعه

وتأييداً لمن صدقه . [الكافي: ج ٨ ص ٢٨].

٦١٠ - (قال الإمام الصادق عليه السلام لجماعة من الشيعة) ... أنتم - والله -

نور في ظلمات الأرض . [المحاسن: ج ١ ص ٢٦٤].

٦١١ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي إن الله تبارك

وتعالى خلقني وإياك من نوره الأعظم ثم رش من نورنا على جميع

الأنوار من بعدي خلقه لها .

فمن أصابه من ذلك النور اهتدى إلينا ومن أخطأه ذلك النور ضلّ

عنا .

ثم قرأ ﷺ: ﴿ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور﴾ يهتدي

إلى نورنا . [ارشاد القلوب: ص ٤٠٤].

٦١٢ - (من جملة ما جاء ضمن حديث) ... فمن أصابه من ذلك النور

اهتدى إلى ولايتنا . [ارشاد القلوب: ص ٤٠٤].

الودّ

٦١٣ - قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ

وَدًّا ۖ

قال الإمام الصادق عليه السلام: ولاية أمير المؤمنين عليه السلام هي الودّ.
[الكافي: ج ١ ص ٤٣١].

الهداية

٦١٤ - (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) ... من أخذ بولايته هداه الله ومن ترك ولايته أضله الله. [كامل الزيارات: ص ٥٢].

٦١٥ - قال رسول الله ﷺ لعمار - عليه الرحمة -: يا عمار إن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي عليه السلام وادياً فأسلك وادي علي عليه السلام وخلّ عن الناس.

يا عمار: إن علياً عليه السلام لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى.
[بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٤٦].

٦١٦ - قال الإمام الباقر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فَإِنْ ءَامَنُوا﴾ - يعني الناس - ﴿بِمِثْلِ مَا ءَامَنُتُمْ بِهِ﴾ - يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين والأئمة عليهم السلام - فقد اهتدوا وأن تولوا فأنما هم في شقاق. [المناقب ج ١ ص ٤١٦].

٦١٧ - قوله تعالى: ﴿فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ﴾.

قال الإمام الباقر عليه السلام ... فإذا فرغت من دنياك فأنصب علياً عليه السلام للولاية تهتدي به الفرقة. [المناقب: ج ٣ ص ٢٣].

٦١٨ - قوله تعالى: ﴿وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ﴾.

إن الله - يا محمد - يهدي إليه من ينيب من يجيبك إلى ولاية علي عليه السلام. [بصائر الدرجات: ص ١١٩ والكافي: ج ١ ص ٢٢٤].

٦١٩ - قال رسول الله ﷺ إن تستخلفوا علياً عليه السلام - وما أراكم فاعلين - تجدوه هادياً مهدياً يحملكم على المحجة البيضاء. [المناقب ج ٣ ص ٨٣].

٦٢٠ - قال رسول الله ﷺ لأُمير المؤمنين عليه السلام : - والله - يا علي ما خلقت إلا ليعبد [لتعبد - خ] ربك وليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل .

ولقد ضلّ من ضلّ عنك ولن يهدى إلى الله عز وجل من لم يهتدي إليك وإلى ولايتك . [الأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٤٠٠] .

النوادر

٦٢١ - قال الإمام الصادق عليه السلام - والله - ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلا بولاية علي عليه السلام .

ولا أقام الله عيسى ابن مريم آية للعالمين إلا بالخضوع لعلي عليه السلام . [الاختصاص: ص ٢٥٠] .

٦٢٢ - قال رسول الله ﷺ - والذي نفسي بيده - ما استوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويردّه إلى جنته إلا بنبوتي والولاية لعلي عليه السلام بعدي . [كتاب سليم - عليه الرحمة -: ص ٢٤٨] .

٦٢٣ - (قال رسول الله ﷺ): - والذي نفسي بيده ما أرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا اتخذه الله خليلاً إلا بنبوتي والإقرار لعلي عليه السلام بعدي . [كتاب سليم بن قيس - عليه الرحمة -: ص ٢٤٨] .

٦٢٤ - قال رسول الله ﷺ : - والذي نفسي بيده - ما كلم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلا بنبوتي ومعرفة علي عليه السلام بعدي .

- والذي نفسي بيده - ما تنبأ نبي - قط - إلا بمعرفته والإقرار لنا بالولاية . [كتاب سليم - عليه الرحمة -: ص ٢٤٨] .

٦٢٥ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ يا علي تختم باليمين تكن من المقربين .

قال ﷺ : يا رسول الله وما المقربون؟

قال ﷺ جبرائيل وميكائيل .

قال ﷺ : فبم أتختم يا رسول الله؟!

قال ﷺ بالعقيق الأحمر . فإنه أول جبل آمن لله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولمحببك بالجنة ولشيعة ولدك بالفردوس . [علل الشرائع: ص ١٥٨ والأمان من أخطار الأسفار والأزمان: ص ٥٢ و ص ٥٣ - في هامشه] .

٦٢٦ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ : يا علي تختم باليمين فإنها فضيلة من الله عز وجل للمقربين .

فقال علي ﷺ بم^(١) أتختم يا رسول الله؟

قال ﷺ : بالعقيق الأحمر . فإنه أول جبل أقرّ لله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولأعدائك بالنار . [مكارم الأخلاق: ج ٢ ص ٣٣٦ والمواعظ للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - : ص ٤٦] .

٦٢٧ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ : تختم في اليمين فإنها فضيلة من الله للمقربين .

قال علي ﷺ : ومن المقربون يا رسول الله؟!

قال ﷺ : جبرائيل وميكائيل وما بينهما من الملائكة .

قال ﷺ : فيما أتختم؟!

(١) في المواعظ: بما . . . أقر الله تعالى بالربوبية .

قال ﷺ: تختتم بالعقيق الأحمر. فإنه جبل أقرّ الله عز وجل بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولمبغضهم بالنار [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٩٩].

٦٢٨ - قال ابن عباس: هبط جبرائيل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: - يا محمد - ربي يقرؤك السلام ويقول لك: ألبس خاتمك بيمينك. واجعل فمه عقيقاً وقل لأبن عمك يلبس خاتمه بيمينه ويجعل فمه عقيقاً.

فقال علي عليه السلام: يا رسول الله وما العقيق؟!

قال ﷺ: العقيق جبل باليمن أقرّ الله بالوحدانية ولي بالنبوة ولك بالوصية ولأولادك الأئمة بالإمامة ولشيعتك بالجنة ولأعدائك بالنار. [جامع الأخبار: ص ٣٧١].

(فيستفاد من هذه الأحاديث الشريفة أنّ العقيق إنما صار شريعاً ذا أهل للتختم به. لأقراره بالولاية لأمر المؤمنين صلوات الله تعالى عليه بعد الإقرار بالوحدانية للرب عز وجل والنبوة للنبي ﷺ).

العنوان العاشر

آثار وبركات

إطاعة أمير المؤمنين ﷺ

ومتابعته ولزوم أمره

والإقتداء به ومعرفته واللجوء إليه ﷺ

وتوقيره والتواضع له ﷺ - وما شابه ذلك -

الأمّن - الأمان

٦٣٥ - قال عبد الرحمن بن سمرة: قلت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله ارشدني إلى النجاة^(١).

فقال^(٢) ﷺ: يا بن سمرة. إذا اختلفت الأهواء وتفرقت الآراء. فعليك بـ علي بن أبي طالب عليه السلام. فإنه^(٣) أمام أمتي وخليفتي عليهم من^(٤) بعدي. وهو الفاروق الذي يميز به^(٥) بين الحق والباطل^(٦).

من سألّه أجابه ومن استرشدّه أرشدّه. ومن طلب الحق عنده^(٧)

(١) في الأمالي وروضة الواعظين والتحصيلين: قال عبد الرحمن بن سمرة: قلت: يا رسول الله أرشدني إلى النجاة.

(٢) في روضة الواعظين وكمال الدين: قال.

(٣) في العدد القوية بدون كلمة: فإنه.

(٤) في التحصيلين بدون كلمة: من.

(٥) في الأمالي وروضة الواعظين: بدون كلمة: به.

(٦) في العدد القوية: وهو الفاروق الأعظم يفرق بين الحق والباطل.

(٧) في روضة الواعظين والعدد القوية: من عنده.

وجده . . . ومن التمس الهدى^(١) لديه صادفه^(٢) ومن لجأ إليه آمنه .
ومن استمسك به نجاه^(٣) ومن اقتدى^(٤) به هداه .
يابن سمره^(٥) : سلم منكم^(٦) من سلم له ووالاه^(٧) . وهلك من ردّ
عليه وعاداه . . [الأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - : ص ٣١
والتحصين : ص ٦٢٦ وإكمال الدين : ص ٢٥٧ والعدد القوية : ص ٩٠ وروضة الواعظين :
ص ١٠٠ مع اختلاف يسير] .

٦٣٦ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا بيت الله . من دخله كان آمناً . [الفضائل :
ص ٨٤] .

٦٣٧ - قال الإمام المجتبي عليه السلام : إن علياً عليه السلام باب من دخله كان آمناً
ومن خرج منه كان كافراً . [العدد القوية : ص ٣٨] .

٦٣٨ - قال الإمام المجتبي عليه السلام : إن علياً عليه السلام باب من دخله كان آمناً
مؤمناً ومن خرج عنه كان كافراً . [نزعة الناظر : ص ٧٣] .

٦٣٩ - قال سلمان - عليه الرحمة - : إن علياً عليه السلام باب فتحه الله . من
دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً . [كتاب سليم - عليه الرحمة - :
ص ٢٤٨] .

الإيمان

٦٤٠ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن الله جعل علياً عليه السلام علماً بينه وبين

(١) في روضة الواعظين : من التمس الهدى وجده لديه .

(٢) في الأمالى : صادقه .

(٣) في التحصين : نجى .

(٤) في التحصين : ومن اهتدى به هداه .

(٥) في العدد القوية بدران : يابن سمره .

(٦) في الأمالى والعدد وإكمال والروضة بدون كلمة : منكم .

(٧) في التحصين : يابن سمره : أنا سلم لمن سلم له ووالاه . . .

خلقه. فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ظالماً ومن عدل بينه وبين غيره كان مشركاً. [جامع الأخبار: ص ٥٤].

٦٤١ - قال رسول الله ﷺ: إن الله نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٤٨٧].

٦٤٢ - قال الإمام الباقر عليه السلام: إن الله عز وجل نصب علياً عليه السلام علماً بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمناً ومن أنكره كان كافراً ومن جهله كان ضالاً ومن نصب معه شيئاً كان مشركاً. [الكافي: ج ٤ ص ٣٨٨].

٦٤٣ - قال الإمام المجتبي عليه السلام: إن علياً عليه السلام باب من دخله كان مؤمناً ومن خرج عنه كان كافراً. [كشف الغمة: ج ١ ص ٥٧٢].

٦٤٤ - قال الإمام الكاظم عليه السلام: إن علياً عليه السلام باب من أبواب الجنة فمن دخل بابه كان مؤمناً ومن خرج من بابه كان كافراً. [الكافي ج ٢ ص ٣٨٩].

٦٤٥ - عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إن علياً - صلوات الله عليه - باب فتحه الله. من دخله كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً. [الكافي: ج ٢ ص ٣٨٨].

الإيمان - كمال الإيمان

٦٤٦ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يكمل المؤمن إيمانه حتى يعرفني بالنورانية وإذا عرفني بذلك فهو مؤمن. امتحن الله قلبه للإيمان. وشرح صدره للإسلام وصار عارفاً بدينه مستبصراً. [مشارق الأنوار: ص ١٦٠].

الاعتصام بالله عز وجل - الاعتصام بحبل الله عز وجل

٦٤٧ - (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): من اعتصم به فقد اعتصم بالله . [كامل الزيارات: ص ٥٢] .

٦٤٨ - (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): من اعتصم به فقد اعتصم بحبل الله . [كامل الزيارات: ص ٥٢] .

البركة - بركات السماء والأرض

٦٤٩ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: ولو أنّ الأمة منذ قبض رسول الله ﷺ اتبعوني واطاعوني لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم . [كتاب سليم - عليه الرحمة -: ص ١٢٣] .

التجارة المربحة

٦٥٠ - قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا التجارة المربحة من العذاب الأليم التي دل الله عليها في كتابه . . . [تاويل الآيات: ج ٢ ص ٢٨٩] .

٦٥١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا التجارة المربحة .

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا صاحب التجارة المربحة . [تاويل الآيات: ج ٢ ص ٦٩٠ وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة] .

التزكية

٦٥٢ - (جاء في الحديث أنّ آدم على نبينا وآله وعليه السلام) رفع رأسه

فرأى في العرش مكتوباً: لا إله إلا الله محمد^(١) نبي الرحمة وعلي مقيم الحجة.

من عرف^(٢) حقَّ عليّ زكا وطاب ومن أنكر حقه لعن^(٣) وخاب.
[ارشاد القلوب: ص ٢١٠ والفضائل: ص ١٥٢].

التوفيق

٦٥٣ - (قال رسول الله ﷺ - للناس - في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) . . .
أحبوه لحبي وأكرموا لكرامتي وأطيعوه لله ورسوله واسترشدوه
توقفوا وترشدوا. فإنه الدليل لكم على الله بعدي . [تفسير فوات الكوفي -
عليه الرحمة -: ص ٣١٩].

الحجة - معرفة الحجة

٦٥٤ - قال رسول الله ﷺ: من أحب أن يعرف الحجة بعدي فليعرف
علي بن أبي طالب عليه السلام . [ارشاد القلوب: ص ٢٩٣].

الحصن - الحفظ من مكروه الدنيا

٦٥٥ - عن النبي ﷺ عن جبرائيل عن ميكائيل عن إسرافيل عن الله جل
جلاله إنه قال: أنا الله لا إله إلا^(٤) أنا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت
منهم من شئت من أنبيائي واخترت من جميعهم محمداً حبيباً
وخليلاً وصفيّاً.

(١) في الفضائل: محمد رسول الله نبي الرحمة . . .

(٢) في إرشاد القلوب: فمن عرف حقه . . .

(٣) في الفضائل: ومن أنكر حقه كفر وخاب.

(٤) في المشارق: أنا الله الذي لا إله إلا أنا . . . واخترت منهم أنبياءاً.

فبعثته رسولاً إلى خلقي واصطفيت له علياً^(١) فجعلته له أخاً ووصياً ووزيراً ومؤيداً عنه من بعده إلى خلقي وخليفتي على عبادي ليبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي .

وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي أوتي منه وبيتي الذي من دخله كان آمناً من ناري وحصني الذي من لجأ إليه حصنه^(٢) من مكروه^(٣) الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه إليه لم أصرف وجهي^(٤) عنه وحجتي في السماوات والأرضين على جميع من فيهن من خلقي .

لا أقبل عمل عامل منهم إلا بالإقرار بولايته مع نبوة أحمد رسولي . وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة التي أنعمت بها على من أحببته من عبادي .

فمن أحببته من عبادي وتولّيته عرّفته ولأيته ومعرفته .

ومن أبغضته من عبادي أبغضته لإنصرافه عن معرفته وولايته .

فبعزتي حلفت وبجلالي أقسمت أنه لا يتولّى علياً عبد - من عبادي - إلا زحزحته عن النار وأدخلته الجنة ولا يبغضه عبد - من عبادي - ويعدل عن ولايته إلا أبغضته وأدخلته النار وبئس المصير . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - : ص ١٥٨ ومشارق الأنوار : ص ١١٨ وإرشاد القلوب : ص ٤٠٦ وبشارة المصطفى ﷺ : ص ٣١ وعيون الأخبار : ج ٢ ص ٤٩ مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ] .

(١) في المشارق : - علياً وأيدته به وجعلته أمني وأميري وخليفتي على خلقي ووليي على عبادي يبين لهم كتابي ويشرفهم بحكمي .

(٢) في إرشاد القلوب : حصنته به .

(٣) في الأمالي : من لجأ إليه حصنه من مكروه الدنيا والآخرة .

(٤) في المشارق : عنه وجهي .

التخفيف عن الأمة ببركته ﷺ

٦٥٦ - قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ نَجْوَكُمْ﴾ .

قال أمير المؤمنين ﷺ: كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكنت كلما اردت أن أناجي رسول الله ﷺ قدّمت درهماً . . . [المناقب ج ٢ ص ٧٢] .

٦٥٧ - قال أمير المؤمنين ﷺ: إنّ في كتاب الله آية ما عمل بها أحد قبلي ولا عمل بها أحد بعدي .

ثم قرء ﷺ الآية . . . [المناقب ج ٢ ص ٧٢] .

٦٥٨ - (قال أمير المؤمنين ﷺ): إنّ الله امتحن الصحابة بهذه الآية فتقاعسوا^(١) كلهم عن مناجاة الرسول ﷺ فكان الرسول احتجب في منزله عن مناجاة أحد إلا من تصدق بصدقة .
فكان معي دينار^(٢) .

فكنت أنا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالآية فنسخت ولو لم أعمل بها - حين كان عملي بها سبباً للتوبة عليهم - لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها . [المناقب ج ٢ ص ٧٢] .

٦٥٩ - قال القاضي: أنهم عصوا في ذلك إلا علي ﷺ فنسخه عنهم .
ويدل عليه قوله: فإذا لم تفعلوا وتاب الله عليهم .

ولقد استحقوا العذاب لقوله: أءشفقتم . [المناقب ج ٢ ص ٧٢] .

(١) تقاعس عن الأمر: أي تأخر عنه .

(٢) وفي رواية: فاستقرض ﷺ ديناراً وتصدق به فناجى النبي ﷺ عشر نجوات .

الرحمة

- ٦٧٠ - (قال رسول الله ﷺ - للناس - في شأن أمير المؤمنين عليه السلام . . .
مرحوم من صدقه . ملعون من خالفه [إقبال الأعمال ج ٢ ص ٢٤٦ وروضة
الواعظين: ص ٩٣].
- ٦٧١ - قال رسول الله ﷺ: تابعوا علياً أمير المؤمنين والحسن والحسين
والأئمة عليهم السلام كلمة باقية .
يهلك الله من غدر ويرحم من وفى .
ومن نكث فأنما ينكث على نفسه .
ومن أوفى بما عاهد الله عليه فسيؤتيه أجراً عظيماً . [روضة الواعظين:
ص ٩٩].

الرشد - الهداية

- ٦٧٢ - (قال رسول الله ﷺ - للناس - في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): هذا
وليكم من بعدي . فأن أطعتموه رشدتم . . . [الكافي: ج ١ ص ٢٥٣].
- ٦٧٣ - قوله تعالى: ﴿فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾ .
قال رسول الله ﷺ: ﴿يا أيها الناس اتبعوا هدى الله تهتدوا
وترشدوا وهو هداي﴾ وهداي هدى علي بن أبي طالب عليه السلام .
فمن تبع هداه في حياتي وبعد موتي فقد اتبع هداي
ومن اتبع هداي فقد اتبع هدى الله ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا
يشقى . [تأويل الآيات: ج ١ ص ٣٢٠].
- ٦٧٤ - (قال رسول الله ﷺ - للناس - في شأن أمير المؤمنين عليه السلام). . .
اسمعوا لأمره تسلموا وأطيعوه تهتدوا وانتهوا عما ينهاكم عنه
ترشدوا . ولا تفرق بكم السبل عن سبيله . [اليقين: ص ٣٥٥].

السعادة

٦٧٥ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: يا علي... سعد من أطاعك وشقي من عصاك. [جامع الأخبار: ص ٥٣ وإكمال الدين: ص ٢٤١ والتحصين: ص ٦٢٠ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٢٢ وبشارة المصطفى ﷺ ص ٣٢].

٦٧٦ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: إن السعيد كل السعيد حق السعيد من أطاعك وتولأك من بعدي وإن الشقي كل الشقي حق الشقي من عصاك ونصب لك عداوة من بعدي. [الأمالى للشيخ المفيد - عليه الرحمة -: ص ١٦١].

٦٧٧ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: يا علي إن السعيد حق السعيد من أحبك وأطاعك وأن الشقي كل الشقي من عاداك. ونصب لك وأبغضك... [الأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٤٢٦].

٦٧٨ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: سعيد من أطاعك وشقي من عصاك. [التحصين: ص ٦٢١].

٦٧٩ - قال رسول الله ﷺ: في شأن أمير المؤمنين ﷺ -: من أطاعه سعد ومن خالفه ضلّ وشقي. [ارشاد القلوب: ص ٢٦٩].

٦٨٠ - قال رسول الله ﷺ: اعلّموا أنكم أن أطعمت علياً ﷺ سعدتم - وإن خالفتموه شقيتم [تاويل الآيات: ج ١ ص ٣٧ وتفسير الإمام ﷺ ص ١١٥].

٦٨١ - (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين ﷺ): هو سيد الأوصياء. اللحق به سعادة والموت في طاعته شهادة. [الأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٨].

الصراط المستقيم

٦٨٢ - عن أبي الحسن الماضي عليه السلام في قوله تعالى :

﴿أَمَّنْ يَمْشِي مَكْبًا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ .

قال عليه السلام : إِنَّ الله سبحانه ضرب مثلاً : من حادَّ عن ولاية علي عليه السلام كمن يمشي مكباً على وجهه لا يهتدي لأمر وجعل من تبعه كمن يمشي على صراط مستقيم .

والصراط المستقيم أمير المؤمنين عليه السلام . [تأويل الآيات : ج ٢ ص ٧٠٢] .

العطاء

٦٨٣ - (قال الإمام عليه السلام في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) : من اتَّبعه فقد أعطى ما لم يعط أحداً .

ومن لم يتبعه فقد خسر خسراناً مبيناً . [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة :- ص ١١٥] .

العصمة في الدنيا

٦٨٤ - قال رجل لرسول الله ﷺ : يا رسول الله إني سمعت الله يقول :

﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ . فما هذا الحبل الذي

أمرنا الله بالاعتصام به ولا نتفرق عنه؟!

فأطرق رسول الله ﷺ ساعة

ثم رفع رأسه وأشار ﷺ إلى علي بن أبي طالب عليه السلام .

وقال ﷺ : هذا حبل الله الذي من تمسك به عصم في دنياه ولم

يضلَّ في أخراه . [تأويل الآيات : ج ١ ص ١١٨ والغيبة للشيخ النعماني - رضوان الله تعالى :- ص ٤١ مع اختلاف يسير] .

العلم

٦٨٥ - (قال الله تعالى لموسى على نبينا وآله وعليه السلام - ليلة الخطاب -) ... يا ابن عمران . إني لا أقبل الصلاة إلا ممن تواضع لعظمتي وألزم قلبه خوفاً وعرف حق أوليائي الذين لأجلهم خلقت سماوتي وأرضي وجنتي وناري .
محمّد وعترته .

فمن عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل علماً وعند الظلمة نوراً وأعطيته قبل السؤال وأجبتة قبل الدعاء . [مشارك الأنوار: ص ١٤٩] .

الفلاح

٦٨٦ - (قيل في الملا الاعلى في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): ... أفلح من صدّقه وخاب من كذّبه . [كشف الغمة: ج ١ ص ٣٤٦ واليقين: ص ١٥٠] .

الفوز

٦٨٧ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام: يا علي فاز من لزمك وهلك من فارقك . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٢٢ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ٣٢ والتحسين: ص ٦٢٠ وجامع الأخبار: ص ٥٣ وإكمال الدين: ص ٢٤١] .

٦٨٨ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليهم السلام: خسر من عاداك وفاز من لزمك . [التحسين: ص ٦٢١] .

٦٨٩ - قال رسول الله ﷺ: - معاشر الناس - من يطع الله ورسوله وعلياً والأئمة ... فقد فاز فوزاً ميباً . [العدد القوية: ص ١٨٢ وروضة الواعظين: ص ٩٩] .

٦٩٠ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: يا علي من استظل بفيئتك كان فائزاً. [كتاب سليم - عليه الرحمة -: ص ٢٤٥].

٦٩١ - قال أمير المؤمنين ﷺ: أنا راية الحق من استظل بها كتته ومن سبق إليها فاز ومن تخلف عنها هلك. ومن فارقتها هوى. ومن تمسك بها نجا. [الخصال: ص ٦٢٣].

القرب - التقرب - إلى الله عز وجل

٦٩٢ - قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى لما عرج بي إلى السماء ختصني بلطيف ندائه. قال: - يا محمد - إني قد جعلت علياً أمير المؤمنين. فمن تأمر عليه لعنته ومن خالفه عذّبه ومن أطاعه قربته. [اليقين: ص ٢٣٩ وتأويل الآيات: ج ١ ص ١٨٧ والتحسين: ص ٥٦٧ وإطلاقه يشمل الدنيا والآخرة].

الالحوق

٦٩٣ - قال رسول الله ﷺ: المخالف على علي ﷺ بعدي كافر والمقتفي لأثره لاحق. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ١٨ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١٩].

المعرفة

٦٩٤ - قال أمير المؤمنين ﷺ: إن معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي. وهو الدين الخالص. [مشارك الأنوار: ص ١٦٠].

النجاة - الناجي

٦٩٥ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: يا علي... من تبعك نجي ومن تخلف عنك هوى. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٥٤].

- ٦٩٦- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ : يا علي من تبعك نجا ومن تخلف عنك هلك . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - : ص ٢٥٢] .
- ٦٩٧- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ : يا علي أنت علم هذه الأمة . فمن اتبعك نجا ومن تخلف عنك هوى وهلك . [تأويل الآيات : ج ٢ ص ٥٧٠] .
- ٦٩٨- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ : يا علي من ركن إليك نجا ومن خالفك هوى وهلك . [كتاب سليم - عليه الرحمة - : ص ٢٤٥] .
- ٦٩٩- عن أبي ليلي الغفاري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ستكون بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب ﷺ . [بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٥٢ والدعوات : ص ٤٠ وفيه : فالتزموا...] .
- ٧٠٠- قال رسول الله ﷺ : ستكون من بعدي فتنة فإذا كان ذلك فالزموا علي بن أبي طالب . فإنه الفاروق بين الحق والباطل . [كشف الغمة : ج ١ ص ١٤٣] .
- ٧٠١- قال رسول الله ﷺ : أنا الدليل على الله وعلي ﷺ نصر الدين ومناره أهل البيت . وهم المصاييح الذين يستضاء بهم... . من كان قلبه موافقاً لنا أهل البيت كان ناجياً ومن كان قلبه مخالفاً لنا أهل البيت كان هالكا . [الكافي : ج ٨ ص ٣٣٣] .
- ٧٠٢- قال ابن عباس : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من أراد النجاة - غداً - فليأخذ بحجرة هذا الأنزع .
- يعني - علياً ﷺ - [علل الشرائع : ص ١٥٩ ومعاني الأخبار : ص ٦٣] .
- ٧٠٣- قال الإمام الصادق ﷺ : كان أمير المؤمنين ﷺ باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من تمسك بغيره هلك . [تأويل الآيات : ج ١ ص ٣١٣] .

٧٠٤- قال رسول الله ﷺ : إن علياً عليه السلام هو مدينة هدى فمن دخلها نجا ومن تخلف عنها هلك . [التوحيد: ص٣٠٧ والاختصاص: ص٢٣٨] .

٧٠٥- قال رسول الله ﷺ : يا علي مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح . من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق . [كمال الدين: ص٢٤١ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص٢٢٢] .

٧٠٦- قال رسول الله ﷺ : أيها الناس أخبركم خبراً إن عملتم به سلمتم وإن تركتموه هلكتم .

إن ابن عمي علياً عليه السلام هو أخي ووزيرى وهو خليفتي وهو المبلغ عني وهو إمام المتقين وقائد الغر المحجلين .

إن استرشدتموه أرشدكم وإن تبعتموه^(١) نجوتم وإن خالفتموه ضللتكم .

وإن أطعتموه فالله أطعتم وإن عصيتموه فالله عصيتم

وإن بايعتموه فالله بايعتم وإن نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم .

إن الله عز وجل أنزل علي القرآن وهو الذي من خالفه ضل ومن

ابتغى علمه عند غير علي عليه السلام هلك . . . [الأمالى للشيخ الصدوق

- رضوان الله تعالى عليه :- ص٦٢ ومشارك الأنوار: ص٥٢ وبشارة المصطفى ﷺ :

ص١٦ والتحسين: ٥٩٨] .

النصرة - نصرة الرب عز وجل

٧٠٧- قال رسول الله ﷺ : يا علي نصر الله من

(١) في التحسين: أن تابعتهم وفي البشارة: إن اتبعتموه .

نصرک وخذل من خذلک . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :-
ص ٢٨٩].

النصرة

٧٠٨- قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: . . . منصور من نصره ومخذول من خذله ملعون من جحد ولايته. . . [المناقب: ج ٣ ص ٥٦ وتأويل الآيات: ج ١ ص ١٥١ وإرشاد القلوب: ص ٢٢٠ وكشف الغمة: ج ١ ص ١٤٨ والأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ٤٨٣].

ولاية الرب عز وجل

٧٠٩- قال رسول الله ﷺ: معاشر الناس . من سرّه أن يتولّى ولاية الله فليقتد بعلي بن أبي طالب عليه السلام فإنه خزنة علمي . [إرشاد القلوب: ص ٢٩٣].

الهداية

٧١٠- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي إنك الهادي لمن اتبعك .
ومن خالف طريقتك فقد ضلّ إلى يوم القيامة . [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ٤٩٩ وص ٤٧٩].

٧٠١- قال رسول الله ﷺ: ألا وقد جعلت علياً عليه السلام علماً بين الناس فمن تبعه كان هادياً ومن تركه كان ضالاً . [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ٣٠٦].

٧١٢- (قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام): . . . يا علي بكم يفتح هذا الأمر وبكم يختم . . . أنتم . . . العروة الوثقى . من تمسك بها اهتدى . [الأمالي للشيخ المفيد - عليه الرحمة :- ص ١١٠].

٧١٣- قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: إن اتبعتموه هداكم. [تفسير فوات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٤٧٦].

٧١٤- قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: من اقتدى به اهتدى ومن اقتدى بغيره ضلّ وغوى. [التحصين: ص ٦٢٣].

٧١٥- قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام: . . . إنه الصديق الأكبر والهادي لمن اتبعه. . . [كامل الزيارات: ص ٥٢].

٧١٦- قال رسول الله ﷺ لعمار بن ياسر: إذا رأيت علياً عليه السلام سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي عليه السلام ودع الناس. إنه لن يدلك^(١) في ردى ولن يخرجك من الهدى. [كشف الغمة: ج ١ ص ١٤٣].

٧١٧- قال رسول الله ﷺ لعمار: . . . يا عمار إن سلك الناس كلهم وادياً وسلك علي عليه السلام وادياً فأسلك وادي علي عليه السلام وخلّ عن الناس.

إن علياً عليه السلام لا يردك عن هدى ولا يدلك على ردى. [تاويل الآيات: ج ١ ص ١٩٢ والمناقب: ج ٣ ص ٢٠٣].

٧١٨- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي ما سلكت طريقاً ولا فجاً إلا سلك الشيطان غير طريقك وفجك. [عيون الأخبار: ج ٢ ص ٦٤].

٧١٩- قال ثابت بن الأفلح: ضلّ لي فرس نصف الليل. فأتيت باب أمير المؤمنين عليه السلام فلما وصلت الباب خرج إليّ قنبر فقال لي: يا ابن الأفلح الحق فرسك فخذ من عوف بن طلحة السعدي. [المناقب: ج ٢ ص ٢٥٨].

(١) الأدلاء: الإلقاء والإرسال. (نقلًا عن هامش المصدر).

آثار وبركات توقيره ﷺ

٧٢٠ - (قال سعد بن معاذ - ذات يوم - لرسول الله ﷺ): بأبي أنت وأمي - يا رسول الله - بينا أنا جالس على بابي وبحضرتي نفر من أصحابي الأنصار إذ تمادى رجلان من الأنصار. فرأيت في أحدهما النفاق فكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن يزداد شرهما.

وأردت أن يتكافأ فلم يتكافأ وتماديا في شرهما حتى توثبا. إلى أن جرد كل واحد منهما السيف على صاحبه. فأخذ هذا سيفه وترسه، وهذا سيفه وتجاولا^(١) وتضاربا. فجعل كل واحد منهما يتقي سيف صاحبه بدرقته^(٢). وكرهت أن أدخل بينهما مخافة أن تمتد إلي يد خاطئة. وقلت في نفسي: اللهم انصر أحبهما لنبيك وآله. فما زالا يتجاولان ولا يتمكن واحد منهما من الآخر إلى أن طلع علينا أخوك علي بن أبي طالب ﷺ فصحت بهما: هذا علي بن أبي طالب ﷺ لم توقراه؟ فوقراه وتكافأ.

فهذا أخو رسول الله ﷺ وأفضل آل محمد؟! فأمّا أحدهما فإنه لما سمع مقالتي رمى بسيفه ودرقته من يده. وأمّا الآخر فلم يحفل بذلك. فتمكّن لأستسلام صاحبه منه، فقطعه بسيفه قطعاً أصابه بنيف وعشرين ضربة.

(١) جاوله: أي طارده ودافعه.

(٢) بدرقته: أي بترسه.

فغضبت عليه ووجدت^(١) من ذلك وجداً شديداً .
وقلت له : يا عبد الله . بئس العبد أنت . لم توقّر أخا رسول الله
وأثخنت بالجراح من وقّره . وقد كان ذلك قرناً كفيّاً بدفاعك عن
نفسه . وما تمكّنت منه إلا بتوقيره أخا رسول الله ﷺ .
فقال رسول الله ﷺ : فما الذي صنع عليّ بن أبي طالب عليه السلام -
لما كفّ صاحبك وتعذّى عليه الآخر - ؟
قال : جعل ينظر إليه وهو يضربه بسيفه لا يقول شيئاً ولا يمنعه .
ثم جاز وتركهما .
وإنّ ذلك المضروب لعله بأخر رمق .
فقال رسول الله ﷺ : يا سعد لعلك ظننت^(٢) أن ذلك الباغي
المتعدي ظافر .
إنه ما ظفر .
أيغنى من ظفر بظلم ؟ !
إنّ المظلوم يأخذ من دين الظالم أكثر ممّا يأخذ الظالم من دنياء . .
إنّه لا يحصد^(٣) من المرّ حلو . ولا من الحلو مرّ .
وأما غضبك لذلك المظلوم على ذلك الظالم فغضب الله له أشدّ من
ذلك وغضب الملائكة على ذلك الظالم لذلك المظلوم .
وأما كفّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام عن نصرة ذلك المظلوم فإنّ
ذلك لما أراد الله من إظهار آيات محمّد في ذلك . .
ألا أحدثك - يا سعد - بما قال الله وقالته الملائكة لذلك الظالم
ولذلك المظلوم ولك - حتى تأتيني بالرجل المثخن^(٤) - . فترى فيه
آيات الله المصدّقة لمحمّد - ! ؟ .

(١) وجدت : أي غضبت .
(٢) وجدت : أي نسخة : تقدّر .
(٣) في نسخة : لا يحصل .
(٤) في نسخة : الممتحن وكذلك في المواضع التالية .

فقال سعد: يا رسول الله. وكيف آتي به وعنقه متعلقة بجلدة رقيقة^(١) ويده ورجله كذلك و!؟

إن حرّكته تميّزت أعضاؤه وتفاصلت؟

فقال رسول الله ﷺ: يا سعد إن الذي ينشئ السحاب - ولا شيء منه حتّى يتكاثف ويطبق أكناف السماء وآفاقها ثم يتلاشي من بعد حتّى يضمحل فلا ترى منه شيئاً - لقادر - إن تميّزت تلك الأعضاء - أن يؤلفها من بعد كما ألّفها إذ لم تكن شيئاً.

قال سعد: صدقت يا رسول الله.

وذهب فجاء بالرجل ووضعه بين يدي رسول الله ﷺ وهو بآخر رفق. فلما وضعه انفصل رأسه عن كتفه. ويده عن زنده وفخذه عن أصله. فوضع رسول الله ﷺ الرأس في موضعه واليد والرجل في موضعهما.

ثم تفلّ ﷺ على الرجل ومسح يده على مواضع جراحاته وقال: اللهم أنت المحيي للأموات والمميت للأحياء والقادر على ما تشاء. وعبدك هذا مشخن بهذه الجراحات لتوقيره لأخي رسول الله عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

اللهم فأنزل عليه شفاءً من شفائك ودواءً من دوائك وعافية من عافيتك.

قال (سعد): فوالذي بعثه بالحق نبياً. - إنّه لما قال ذلك. التأمّت الأعضاء والتصقت وتراجعت الدماء إلى عروقها وقام قائماً سوياً. سالماً صحيحاً لا بليّة به ولا يظهر على بدنه جراحة.

كأنّه ما أصيب بشيء البتة^(٢). . . [تفسير الإمام عليه السلام: ص ٦٦٦].

(١) في نسخة: رقبته. (٢) أي مطلقاً. (نقلًا عن هامش المصدر).

النوادر

ذكر بعض مواصفات واختصاصات
أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه -
في حد ذاته نفسه المقدسة - .

الأمان - الأمان

٧٢٥ - قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: ...
علي عليه السلام ديان هذه الأمة والشاهد عليه ... صراط الله المستقيم.
به يهدي بعدي من الضلالة ويبصر به من العمى . به ينجو الناجون
ويجار من الموت ويؤمن من الخوف . ويمحى به السيئات ويدفع
الضيم وينزل الرحمة . وهو عين الله الناظرة وأذنه السامعة ولسانه
الناطق في خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرحمة ... وحبله
القوي المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها . وبابه الذي يؤتى منه
وبيته الذي من دخله كان آمناً . . . [كتاب سليم - عليه الرحمة :- ص ٢٤٨] .

٧٢٦ - قال الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى :

﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ يُهْتَدُونَ﴾ .

قال عليه السلام : نزلت في علي عليه السلام . [المناقب : ج ٣ ص ٥٨] .

الأمان من نزول العذاب على الأمة

٧٢٧ - قال ابن عباس في قوله تعالى :

﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا ۖ﴾ .
 إن دحية الكلبي جاء يوم الجمعة من الشام بالمسيرة .
 فنزل عند أحجار الزيت .
 ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه .
 فأنفض الناس إليه إلا علي والحسن والحسن وفاطمة عليهم السلام
 وسلمان وأبو ذر والمقداد .
 وترك الناس النبي ﷺ قائماً يخطب على المنبر .
 فقال النبي ﷺ : لقد نظر الله يوم الجمعة إلى مسجدي . فلولاء الفئة
 الذين جلسوا في مسجدي لأنضمرت المدينة على أهلها ناراً
 وحصبوا بالحجارة كقوم لوط .
 ونزل فيهم : ﴿رِجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تِجَارَةٌ﴾ . . . [المناقب: ج ٢ ص ١٤٦] .

الأنس - أنس النبي ﷺ به ﷺ

٧٢٨ - (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام) . . .
 علي عليه السلام محمود عند الحق مزكى عند الملائكة وخاصتي
 وخالصتي وظاهرتي ومصباحي وجنتي ورفيقي .
 أنسني به ربي . فسألت ربي أن لا يقبضه قبلي وسألته أن يقبضه
 شهيداً بعدي . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - : ص ١٧ وروضة
 الواعظين : ص ١١٠] .

باب الله عز وجل

٧٢٩ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا باب الله . [الكافي: ج ١ ص ١٤٥] .
 ٧٣٠ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا باب الله الذي يؤتى منه . [المناقب: ج ٣
 ص ٣٨٧] .

٧٣١- قال رسول الله ﷺ : في وصف أمير المؤمنين عليه السلام : إنه لباب الله الذي لا يؤتى إلا منه . وإنه الصراط المستقيم . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٢٣٧] .

٧٣٢- قال الإمام الصادق عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسيله الذي من تمسك بغيره هلك . . . [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ٢٠٦] .

٧٣٣- قال الإمام الصادق عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسيله الذي من سلك بغيره هلك .
وكذلك جرى^(١) للأئمة الهداة . واحداً بعد واحد .
جعلهم الله أركان الأرض . أن تميد بأهلها وحجته البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى . [الاختصاص : ص ٢١ والكافي : ج ١ ص ١٩٦] .

باب مدينة رسول الله ﷺ

٧٣٤- قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام : علي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وعليه علمي وبابي الذي أوتي منه . [اليقين : ص ١٦١] .

٧٣٥- قال رسول الله ﷺ : أنا المدينة وعلي عليه السلام الباب . وكذب من زعم أنه يدخل المدينة لا من قبل الباب . وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً صلوات الله عليه . [الكافي : ج ٢ ص ٢٣٩] .

٧٣٦- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : يا علي أنا المدينة وأنت الباب .

ومن أين تؤتى المدينة؟ إلا من بابها . [مشكاة الأنوار : ص ٦٢] .

(١) في الكافي : يجري لأئمة الهدى .

- ٧٣٧- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنا المدينة وأنت بابها - وهل تؤتى المدينة إلا من بابها؟! . [فضائل الشيعة: ص ١٥].
- ٧٣٨- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنت بابي الذي أوتي منه وأنا باب الله فمن أتاني من سواك لم يصل ومن أتى الله من سواي لم يصل . [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٦٤].

البركة - بركات السماء والأرض

- ٧٣٩- قال رسول الله ﷺ: لما أسري بي إلى السماء وانتهى بي إلى حجب النور كلمني ربي جل جلاله وقال لي: يا محمد - بلغ علي بن أبي طالب مني السلام واعلمه أنه حجتي بعدك على خلقي به اسقي العباد الغيث وبه ادفع عنهم السوء وبه احتج عليهم يوم يلقوني .

فإياه فليطيعوا ولأمره فليأتمروا . [بشارة المصطفى ﷺ لشيعة المرتضى عليه السلام: ص ٧٩ للشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطبري - رضوان الله تعالى عليه -: من أعلام علماء الإمامية في القرن السادس - منشورات مكتبة الحيدرية].

- ٧٤٠- (قال أمير المؤمنين عليه السلام - للقوم - في احتجاجاته عليهم يوم الشورى) ... هل فيكم أحد - قال للعين: انفجري - وقد غاضت^(١) - فانفجرت فشرب منها القوم^(٢) .
- وأقبل رسول الله ﷺ والمسلمون معه فشرب وشربوا وشربت خيولهم^(٣) وملئوا رواياهم - غيري؟! .

(١) في الآمال... وقد غاضت انفجري . . .

(٢) في إرشاد القلوب: بدون كلمة: القوم.

(٣) في الآمال: خيلهم.

قالوا: لا . . . [إرشاد القلوب: ص ٢٦٣ والأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٥٥٣].

٧٤١- قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنَّ رسول الله ﷺ كان في بعض الغزوات ففقد الماء.

فقال ﷺ لي: يا علي قم إلى هذه الصخرة وقل:

أبا رسول رسول الله . انفجري لي الماء .

فوالله الذي أكرمه بالنبوة - لقد أبلغتها الرسالة - فأطلع منها مثل ثدي البقرة . فسأل من كل ثدي منها ماء .

فلما رأيت ذلك أسرع إلى النبي ﷺ فأخبرته .

فقال ﷺ: انطلق - يا علي - فخذ من الماء .

وجاء القوم حتى ملؤوا قربهم وأدواتهم وسقوا دوابهم وشربوا وتوضؤوا . [الخصال: ص ٥٧٩].

٧٤٢- قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: . . . زين الله به المحافل وأكرم به العساكر وأخصب به البلاد وأعزّ به الأجناد . [روضة الواعظين: ص ١١٠ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١٨].

حبل الله المتين

٧٤٣- قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: هو حبل الله المتين وعروته الوثقى التي لا انفصام لها . [الأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١٦٥ وجامع الأخبار: ص ٥٢ والأثنى عشرية في المواعظ العديدة ص ٦٢].

٧٤٤- قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا حبل الله المتين وأنا الصراط المستقيم . [الغية للشيخ النعماني - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١٦٥].

الحكمة - باب الحكمة - مفتاح بيت الحكمة

٧٤٥ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين علياً : أنا بيت الحكمة وأنت مفتاحه . [روضة الواعظين : ص ١١١] .

٧٤٦ - قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة الحكمة وعلي علياً بابها . [بشارة المصطفى : ص ٢٤] .

٧٤٧ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين علياً : أنا مدينة الحكمة وأنت - يا علي - بابها . [بشارة المصطفى : ص ٢٠٨ والأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ٤٣١] .

٧٤٨ - قال رسول الله ﷺ : معاشر الناس : أنا دار الحكمة وعلي علياً مفتاحها .

ولن يوصل إلى الدار إلا بالمفتاح . [الأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٢٨٩] .

٧٤٩ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين علياً : يا علي أنا مدينة الحكمة وأنت بابها .

فمن أتى المدينة من بابها وصل . [تفسير فوات الكوفي - عليه الرحمة :- ص ٦٤] .

٧٥٠ - قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة الحكمة وعلي علياً بابها . فمن أراد المدينة فليأتها من بابها . [الأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٤٢٤] .

٧٥١ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين علياً : - يا علي - أنا مدينة الحكمة وأنت بابها .

ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب . [الأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٢٢٢] .

٧٥٢ - قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة الحكمة وعلي علياً بابها .

فمن أراد الحكمة فليأت الباب . [التحسين: ص ٦٢٧].

٧٥٣- قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة الحكمة (وعلي بابها) فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب . [تفسير الإمام علي عليه السلام : ص ٤٩٧].

٧٥٤- قال رسول الله ﷺ : معاشر الناس: أنا مدينة الحكمة وعلي بن أبي طالب بابها.

ولن تؤتى المدينة إلا من قبل الباب .

وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض علياً عليه السلام . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -؛ ص ١٠٩].

الحياة

٧٥٥- قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا حياة العارفين . [الفضائل: ص ٨١].

خير العمل

٧٥٦- قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا حي على خير العمل^(١) [الفضائل: ص ٨٤].

(١) عن محمد بن مروان عن أبي جعفر عليه السلام قال: أتدري ما تفسير - حي على خير العمل -؟

قلت: لا.

قال عليه السلام: دعاك إلى البر. أتدري بر من؟

قلت: لا.

قال عليه السلام: دعاك إلى بر فاطمة عليها السلام ولدها علي عليه السلام . (معاني الأخبار: ص ٤٢).

وجاء في حديث آخر أن الإمام الصادق عليه السلام سئل عن معنى: حي على خير العمل؟ فقال عليه السلام: - خير العمل - الولاية. (معاني الأخبار: ص ٤١).

فمن أمعن في مضامين هذه الأحاديث الشريفة التي وردت في تفسير - حي على خير العمل - علم أن لها صلة وارتباطاً بالولاية.

وعرف أن الأشعار بها في الأذان والتلفظ بها في غيره تعني الولاية وتشير إليها وتذكر بها.

وكذلك يعلم - أيضاً - أنَّ حذفها من الأذان وترك التلفظ بها فيه وترك الأشعار بها في غيره يعني ترك التذكر بالولاية والسعي في إخماد ذكرها والأقدام على إطفاء نور حقانيها.

ومن ههنا يعلم أن السبب في إقدام أبناء العامة - ومن يحذو حذوهم - على ترك التلفظ بها فيه وفي غيره. إنما هو لتضمنها معنى الولاية والإشارة إليها والتذكر بها. فضلاً عن حذفهم لما هو صريح في بيان الولاية كحذفهم الشهادة الثالثة المحقة من الأذان وتركهم التلفظ بها فيه وفي غيره.

واعلم - أيضاً - أن المسلمين في يوم عيد الله الأكبر ثم الأكبر ثم الأكبر - عيد غدیر خم - لما أمروا - من قبل الله تعالى - بالبيعة لأمر المؤمنين عليه السلام وتجديد الولاية له عليه السلام في قوله: - يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك في ربك. وقوله تعالى: اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي - .

كانوا يذهبوا - فوجاً فوجاً - إلى فسطاط أمير المؤمنين عليه السلام هاتفين به حي على خير العمل - حي على خير العمل - فيبايعونه ويجددون الولاية له .

ومن بعد ذلك اليوم. من سمع منهم قول: - حي على خير العمل - تذكّر بيوم الغدير وحقانية ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والبيعة التي كانت بينهم وبينه .

ومن بعد ما غصبت الطواغيت الولاية وتقمصت ذلك .

أقدموا على حذف هذه الفقرة روماً لأبعاد أذهان الناس عن يوم الغدير وإخماداً لذكرها ونسياناً لما وقع فيها من البيعة لأمر المؤمنين عليه السلام .

ليسهل لهم تناول ما غصبوه ويتمكنوا من ذلك من دون تعرض متعرض لهم .

وهذا أيضاً شاهد صدق آخر على أن السبب في حذف - حي على خير العمل - وترك الأشعار بها إنما هو لتضمنها الولاية لأمر المؤمنين عليه السلام وتذكرها به عليه السلام .

وأنت تعلم - أيها العزيز - أن ارتكاب أمثال الضلالمات والأقدام على أمثال هذه الجنايات - من قبل العامة - في حق أمير المؤمنين عليه السلام وأبنائه المعصومين عليه السلام كثيرة جداً ولها نظائر لا تحصى كثرة .

أما ترى أن دأبهم والأصل عندهم في كل ما يتعلق بفضائل أهل البيت عليه السلام - وبيان مناقبهم ومعجزاتهم وكراماتهم وعلو مقاماتهم وسمو درجاتهم وغزارة علومهم وما يذكر بهم ويلفت الأنظار إليهم أو إلى الخيرات والبركات المنسوبة إليهم وما اختصهم الله تعالى به وأهداه إليهم عليه السلام . - هو عبارة عن حذفها أو تحريفها أو تغييرها أو تبديلها أو القدح في رواة أحاديثها والطعن في رجال أسانيدهم أو الخدشة في متنها أو تأويلها

.....

على ما لا يرضاه الله تعالى ورسوله ﷺ أو تفسيرها على ما يقتضيه مرادهم ويطلبه مرامهم .

وتارة أخرى ينسبون تلك الخيرات والمناقب والفضائل والبركات إلى طواغيتهم وأصنامهم .

وتارة ينسبون إلى أهل البيت ﷺ ما لا يليق بقدس ساحتهم وعلو شأنهم ورفعة درجاتهم ومجد حضرتهم . وعصمتهم - صلوات الله تعالى عليهم - .

واعلم - أيها العزيز - أن الشذر القليل اليسير الذي ذكره بعض أبناء العامة من مناقب أهل البيت وفضائلهم ﷺ - في بعض كتبه وكراريسه - إنما هو قطرة من بحار فضائلهم ومطرة من سحاب مناقبهم ﷺ . أفلت ذلك من يده وغفل عن ترك ذكره أو جهل معناه . فسطره في كتابه وأثبتته في كراسه .

وقال تعالى : ويريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متمم نوره .

وذلك أيضاً دليل على حقانية أهل البيت ﷺ وخلود ذكركم وهو أيضاً شاهد صدق آخر في إتمام الحجة على إعدائهم . إذ : الفضل ما شهدت به الأعداء .

ولا بأس ههنا أن نذكر بعض الموارد التي حرّفت أو غيّرت أو بذلت أو حذفت - من قبل العامة - عناداً لأمر المؤمنين ﷺ وبغضاً له وإخماداً لنوره ونسياناً لذكره وانحرافاً عن ولايته .

ليكون ذلك شاهد صدق لما ذكرناه آنفاً .

أولاً : ترك التختم باليمين .

كانت السنة النبوية ﷺ في التختم عبارة عن التختم باليمين وكان ذلك سارياً وجارياً عند المسلمين إلى اليوم المشؤم المسمى بيوم تحكيم الحكيم .

ومن جملة ما جرى في ذلك اليوم المشؤم كان عبارة عن نزع أبي موسى الأشعري - عليه اللعنة - خاتمه من يده اليمنى زعماً مزعوماً منه يعني ذلك خلع أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه - من الخلافة .

ثم بعد ذلك صعد عمرو بن العاص - عليه اللعنة والعذاب - المنبر وجعل الخاتم - الذي خلعه أبو موسى - عليه اللعنة - من يده اليمنى - في يده اليسرى زعماً منه بذلك نصبه معاوية - عليه اللعنة - للخلافة وأهليته لذلك .

فمن بعد ذلك اليوم . من كان تابعاً لأمر المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه - وولايته الألهية الحقّة . لم يزل متختماً في يده اليمنى غير متختم باليسرى . ومن كان تابعاً لمعاوية - عليه اللعنة والغاوية - كان يتختم باليسرى ولم يتختم باليمين تأسيساً لفعل عمرو بن العاص - عليه اللعنة - واعتقاداً بأهلية معاوية - عليه اللعنة - للخلافة . ومن =

= بعد ذلك اليوم أصبح التختم باليمين شعاراً لشيعة أمير المؤمنين عليه السلام وعلامة لمعرفتهم وتشخيصهم من غيرهم .
وكما جاء في الحديث عن الإمام العسكري عليه السلام : علامات المؤمن خمس منها :
التختم باليمين .

فالأصل الأولي عند الشيعة هو عبارة عن التختم باليمين . وما قرع سمعك من تختم بعض الشيعة في يسارهم إنما كان ذلك لتقية أو تعذر أو تعسر أو بعد الفراغ من التختم باليمين أو لعدم الإمكان من التختم باليمين كمن كانت أصابع يده اليمنى مقطوعة مثلاً . فلا تغفل .-

ثانياً : ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم
اعلم أن أبناء العامة تركوا الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم .
وأذكروا كونها آية من آيات القرآن . ففي موارد كثيرة يتركوا قرائتها ولم يتلفظوا بها .
فضلاً عن الجهر بها في الصلاة .

وهذا أيضاً صدر منهم خلافاً لأمير المؤمنين عليه السلام وعناداً له وإخمداً لذكره .
إذا قال أمير المؤمنين عليه السلام في تفسير - بسم الله الرحمن الرحيم - في حديث : أنا
النقطة تحت الباء .

وقال عليه السلام في حديث آخر : أنا القرآن الناطق .
وقال عليه السلام في حديث آخر : أنا القرآن الذي إياه هُجر .
(في ذيل قوله : وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً) .
فالجهر بالسلمة - عموماً - وفي الصلوات الإخفائية - خصوصاً - يعني الجهر بأمير المؤمنين عليه السلام وبيان ولايته الحق . وترك الجهر بها يعني ترك الجهر بالولاية .
وهذا أيضاً مما ورد فيه حديث عن الإمام العسكري عليه السلام إذا قال عليه السلام : علامات المؤمن خمس منها الجهر بـ بسم الله الرحمن الرحيم وهذا أيضاً أصبح شعاراً للشيعة .
وعلمة لتمييزهم ومعرفتهم من غيرهم .

وثالثاً : تشكيك أبناء العامة في إيمان أبي طالب - صلوات الله تعالى عليه - وسائر ما ينسبوا إليه ما لا يليق بساحته المقدسة . وما يكون الداعي إلى ذلك إلا تقليلاً لشأن أمير المؤمنين عليه السلام وتصغيراً لمقامه وتعبيراً به . بغضاً وعناداً له - صلوات الله تعالى عليه -
فلا تغفل .- (خذ هذا وكن من الشاكرين لله تعالى على نعمة ولاية أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه - وأبنائه المعصومين عليه السلام - ونبتهل ونتضرع إلى الله عز وجل في الاستقامة لها والحياة والممات عليها -) .

الرحمة

٧٥٧- (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): معاشر أصحابي: أقبلت إليكم الرحمة بإقبال علي عليه السلام أخي إليكم.
[الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٣٩].

٧٥٨- قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا سيف الله على أعدائه ورحمته على أوليائه. [المناقب: ج ٣ ص ١١٣].

٧٥٩- قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبته: . . . أنا جبل الله المتين. أنا عروة الله الوثقى. . . أنا الهادي. . . أنا يد الله المبسوطة على عباده بالرحمة والمغفرة. أنا باب حطة. من عرفني وعرف حقي فقد عرف ربه. لأنني وصي نبيه ﷺ في أرضه وحجته على خلقه. لا ينكر هذا إلا راد على الله وعلى رسوله. [التوحيد ص ١٦٥ ومعاني الأخبار: ص ١٨].

٧٦٠- قال رسول الله ﷺ: أخبرني جبرائيل عن الله جل جلال أنه قال: علي بن أبي طالب حجتي على خلقي وديان ديني.

أخرج من صلبه أئمة. يقومون بأمري ويدعون إلى سبيلي.

بهم أذفع العذاب عن عبادي وأمائي وبهم أنزل رحمتي. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٤٣٧].

٧٦١- (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): . . . لقد رأيت الرحمة تنزل عليه وعلى ولديه عليه السلام. [الأمالي للشيخ الطوسي -: ص ٢٢٣].

ركن الأرض

٧٦٢- قال الإمام الصادق عليه السلام: كان أمير المؤمنين - صلوات الله - عليه

باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك^(١) بغيره هلك .
وكذلك يجري^(٢) للأئمة الهدى واحداً بعد واحد . جعلهم الله أركان
الأرض أن تميد بأهلها وحجته البالغة على من فوق الأرض ومن
تحت الثرى . [الاختصاص: ص ٢١ والكافي: ج ١ ص ١٩٦ وفي ص ١٩٧ منه: ...
وبذلك جرت الأئمة عليهم السلام واحد بعد واحد جعلهم الله أركان الأرض أن
تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الأرض ومن تحت الثرى].

٧٦٣- قال الإمام الباقر عليه السلام: إن رسول الله ﷺ باب الله الذي لا يؤتى
إلا منه وسبيله الذي من سلكه وصل إلى الله عز وجل . وكذلك كان
أمير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى للأئمة عليهم السلام واحداً بعد واحد
جعلهم الله عز وجل أركان الأرض أن تميد بأهلها وعمد الإسلام
ورابطة على سبيل هداه . لا يهتدى هاد إلا بهداهم ولا يضلّ خارج
من الهدى إلا بتقصير عن حقهم . . . [الكافي: ج ١ ص ١٩٨].

الزينة - زينة المحافل

٧٦٤- (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام) . . . زين الله
به المحافل وأكرم به العساكر وأخصب به البلاد وأعزّ به الأجناد .
مثله كمثل القمر الطالع إذا طلع أضاء الظلمة .
ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت . [روضة الواعظين: ص ١١٠ والأمالي
للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - ص ١٨].

٧٦٥- (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين عليه السلام): أنزل الله عليه
رداء الفضل والفهم وزين به المحافل وأكرم به المؤمنين ونصر به

(١) في الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٢٠٦ . . . من تمسك بغيره هلك .
كذلك جرى حكم الأئمة عليهم السلام بعده واحداً بعد واحد .
(٢) في الاختصاص: جرى للأئمة الهداة .

العساكر وأعزّ به الدّين وأخصب به البلاد وأعزّ به الأخيار .
 مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر إذا طلع
 أضواء الظلم ومثل الشمس إذا طلعت أضواء الحنادس . [مشارك
 الأنوار: ص ١٤٩] .

زر الأرض - سكن الأرض

- ٧٦٧- (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام) . . هو زر
 الأرض بعدي وسكّها^(١) . [الغية للشيخ النعماني - عليه الرحمة - : ص ٨٣] .
- ٧٦٨- (قال أبو ذر - عليه الرحمة - : في وصف أمير المؤمنين عليه السلام) : إنه
 لربّ هذه الأرض وربّ هذه الأمة . لو فقدتموه لأنكرتم الأرض
 ومن عليها . [تأويل الآيات: ج ١ ص ١٨٢] .
- ٧٦٩- (وفي رواية أخرى) إنه لربي الأرض الذي يسكن إليها وتسكن إليه .
 ولو قد فارقتموه أنكرتم^(٢) الأرض ومن عليها . [كشف الغمة: ج ١
 ص ٣٤٤ وفي البقيين ؛ ص ١٤٥ . . . ولو فارقتموه لأنكرتم الأرض وأنكروكم] .

(١) قال في النهاية في حديث أبي ذر قال: يصف علياً عليه السلام وأنه لعالم الأرض وزرّها
 الذي تسكن إليه .
 أي قوامها واصله من زر القلب وهو عظيم صغير يكون قوام القلب به وأخرج الهروي
 هذا الحديث عن سلمان - انتهى - .
 أقول: زر الأرض - بتقديم المعجزة المكسورة على المهملة المشددة - العالم بكسر
 اللام فاعل من العلم .
 وفي خبر آخر: عن الإمام أبي جعفر عليه السلام : يا علي أنت رز الأرض .
 بتقديم المهملة على المعجزة .
 وقال عليه السلام : أعني أوتادها وجبالها .
 ولعل النسخة مصحفة والأصل: زر الأرض كما هنا .
 والسكّ أن تشدّ الباب بالحديد (نقلًا عن هامش المصدر) .
 (٢) هكذا في المصدر والظاهر: لأنكرتمكم .

٧٧٠ - عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ:
 إني واثني عشر من ولدي - وأنت يا علي - زر الأرض - يعني أوتادها
 وجبالها - بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها.
 فإذا ذهب الاثنا عشر من ولدي ساخت الأرض بأهلها ولم ينظروا.
 [الكافي: ج ١ ص ٥٣٤].

٧٧١ - (قال أبو زر - عليه الرحمة - للناس - في وصف أمير
 المؤمنين عليه السلام): إنه للربيع الذي يسكن إليه. ولو قد فارقكم لقد
 أنكرتم الناس وأنكرتم الأرض. [اليقين: ص ١٤٣].

٧٧٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: - والله - لأنا زر^(١) الأرض الذي تسكن
 إليه. ولا تزال الأرض ثابتة ما كنت عليها. فإذا لم يكن لله في خلقه
 حاجة رفعني الله إليه - والله - لو فقدتموني لمارت بأهلها موراً لا
 يردهم إليها أبداً. [تفسير فوات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٣٥١].

٧٧٣ - (قال أبو زر - عليه الرحمة - في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): - والله -
 إنه لربي الأرض وإنه لرباني هذه الأمة ولو قد فقدتموه لأنكرتم
 الأرض ومن عليها. [اليقين: ص ١٤٦ وفي الأمالي للشيخ المفيد - عليه الرحمة -:
 ١٣٩... إنه لعالم الأرض وزرها وإليه تسكن. ولو فقدتموه لفقدتم العلم. وأنكرتم الناس].

السعادة - سعادة من دعا له أمير المؤمنين عليه السلام

٧٧٤ - قال رسول الله ﷺ: فتعرضوا - يا عباد الله - لدعاء علي عليه السلام
 لكم ولا تتعرضوا لدعاء علي عليه السلام عليكم.
 فمن دعا عليه أهلكه الله...

ومن دعا له... أسعده الله. [تفسير الإمام عليه السلام: ص ١٨٠].

(١) في المصدر: لإبارر الأرض (وهو سهو مطبعي - ظاهراً).

شرح الصدر

٧٧٥- قوله تعالى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ - بعلي عليه السلام .. [تفسير فوات الكوفي - عليه الرحمة :- ص ٥٧٣].

الصراط المستقيم

٧٧٦- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنت الطريق الواضح وأنت الصراط المستقيم . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ٢٥٢].

٧٧٧- قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: يا علي أنت الصراط السوي لمن اهتدى . [مشارك الأنوار: ص ١٨٨].

٧٧٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: - الصراط المستقيم - أمير المؤمنين عليه السلام . [معاني الأخبار: ص ٣٢].

الظفر

٧٧٩- قال رسول الله ﷺ: ما بعثت علياً عليه السلام في سرية إلا رأيت جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره والسحابة تظله حتى يرزقه الله الظفر . [كشف الغمة؛ ج ١ ص ٣٧٦].

٧٨٠- (وفي رواية أخرى) قال ﷺ: ما بعثته في سرية إلا رأيت جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملكاً أمامه وسحابة تظله حتى يعطى الله حبيبي النصر والظفر . [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - ص ٥٠٥].

٧٨١- (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): ... ما بعثته في سرية ولا أبرزته لمبارزة إلا رأيت جبرائيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وملك الموت أمامه وسحابة تظله حتى يعطيه الله خير النصر والظفر . [المناقب: ج ٢ ص ٢٣٩].

٧٨٢ - قال رسول الله ﷺ : - والذي نفسي بيده - ما وجهت علياً عليه السلام قط - في سرية إلا ونظرت إلى جبرائيل في سبعين ألفاً من الملائكة عن يمينه وإلى ميكائيل عن يساره في سبعين ألفاً من الملائكة وإلى ملك الموت أمامه وإلى سحابة تظله حتى يرزق حسن الظفر . [الخصال: ص ٢١٧] .

العروة الوثقى

٧٨٣ - (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): هو كلمة التقوى وعروة الله الوثقى . [الغية للشيخ النعماني - عليه الرحمة -: ص ٨٣] .

٧٨٤ - قال رسول الله ﷺ : علي عليه السلام إمام أهل الدنيا والعروة الوثقى . [روضة الواعظين: ص ١٠٠] .

العلم - باب مدينة العلم

٧٨٥ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : يا علي أنا مدينة العلم وأنت بابها . فمن أتى المدينة من الباب وصل . [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٦٤] .

٧٨٦ - (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام): جعلني الله مدينة العلم وجعله الباب . [الفضائل: ص ٧ والأمالى للشيخ المفيد - عليه الرحمة -: ص ٧٧] .

٧٨٧ - قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها . فمن أراد العلم فليقتبسه من علي عليه السلام . [إرشاد القلوب: ص ٣٣] .

٧٨٨ - قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها . فمن أراد العلم فليأت الباب . [كشف الغمة: ج ١ ص ١١٣] .

٧٨٩ - قال رسول الله ﷺ : أنا مدينة العلم وعلي بابها وهل تدخل المدينة

إلا من بابها؟! [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٨٢ والتوحيد: ص ٣٠٧].

٧٩٠- قال رسول الله ﷺ أنا مدينة العلم وعلي بن أبي طالب بابها.

ولن تؤت المدينة إلا من قبل الباب. [التحسين: ص ٥٥٠].

٧٩١- قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابها. [العدد القوية: ص ٢٤٨].

٧٩٢- قال رسول الله ﷺ: علي عليه السلام باب علمي. [كشف الغمة: ج ١ ص ٩٣].

٧٩٣- قال رسول الله ﷺ: أنا مدينة العلم وعلي بابها. فمن أراد المدينة فليأت الباب. [الفضائل: ص ٩٦].

٧٩٤- قال رسول الله ﷺ: أنا خزانة العلم وعلي مفتاحها. ومن أراد الخزانة فليأت المفتاح. [عيون الأخبار: ج ٢ ص ٧٤].

الكنز

٧٩٥- قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا كنز الملهورف. [الفضائل: ص ٣].

قضاء عداة وديون رسول الله ﷺ بعده

٧٩٦- كان أمير المؤمنين عليه السلام ينادي: من كان له عند رسول الله ﷺ عداة أو دين. فليأتني.

فكان كل من أتاه يطلب ديناً أو عداة يرفع عليه السلام مصلاه فيجد ذلك كذلك تحته. فيدفعه إليه. [الخرايج: ج ١ ص ١٧٥].

٧٩٧- قال أمير المؤمنين عليه السلام: . . . فما أردت أمراً من قضاء ديونه عليه السلام إلا يسره الله لي. حتى قضيت ديونه وعداته . . . [الخصال: ص ٥٧٨].

مباهات ومفاخرة الرب عز وجل بأمر المؤمنين

٧٩٨- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين علي: يا علي باهي الله عز وجل بك حملة عرشه. [روضة الواعظين: ص ١٢٨].

٧٩٩- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين علي: «فقد باهى الله بك أهل سبع سماوات.» [اليقين: ١٦٥].

٨٠٠- قال رسول الله ﷺ: إن الله تبارك وتعالى يباهي بعلي علي كل يوم الملائكة المقربين. [المناقب: ج ٣ ص ٢٦٦].

٨٠١- (من جملة ما جاء في حديث حول ما جرى لأمر المؤمنين علي ليلة المبيت)... فجلس جبرائيل عند رأسه وعلي وميكائيل عند رجلية وهما يقولان: بخ لك يا بن أبي طالب. من مثلك؟ وقد باهى الله تعالى بك ملائكة السماوات وفاخر بك. [الفضائل: ص ٩٤].

الميزان - المعيار - علم الهداية

٨٠٢- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين علي: يا علي أنت العلم بيني وبين أمتي. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٤٨٦].

٨٠٣- (سئل الإمام علي عن معنى قول رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين علي: من كنت مولاه فهذا علي مولاه!) فقال: أراد بذلك أن يجعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة. [كشف الغمة: ج ٢ ص ٤٢٣].

٨٠٤- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين علي: أنت مصباح الدجى وأنت منار الهدى وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٥٢].

٨٠٥- قال رسول الله ﷺ: علي محنة للعالم. به يميز الله المنافقين من المؤمنين. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٣٦٣].

٨٠٦- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي. [روضة الواعظين: ص ١١٣ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٨٧].

٨٠٧- (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين ﷺ): هو الفاروق يفرق بين الحق والباطل. [الأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١٨٠ و ص ٥٣٦].

٨٠٨- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: يا علي. لولاك لما عرف المؤمنون بعدي (عيون الأخبار ج ٢ ص ٤٨).

٨٠٩- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: «لولاك لم يعرف حزب الله بعدي». [الأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - ص ٣٠١].

٨١٠- قال الإمام الصادق ﷺ: لولا علي ما عرف دين الله عز وجل. [الأصول الستة عشر: ص ٣٨].

٨١١- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: يا علي لولاك لم يعرف المؤمنون بعدي. [الأمالى للشيخ المفيد - عليه الرحمة -: ص ٢١٣ وبشارة المصطفى ﷺ: ص ١٥٥ وفيه: لولا أنت لم...].

٨١٢- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: لولاك لما عرف المنافقون من المؤمنين. [الخصال: ص ٥٨٠].

٨١٣- قال الرب عز وجل للنبي ﷺ - ليلة المعراج - في شأن أمير المؤمنين ﷺ: - يا محمد - لولا علي لم يعرف حزبي ولا أوليائي ولا أولياء رسلي. [اليقين: ص ١٦٠ والأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٣٤٤].

النجاة - الناجي

٨١٤- قال رسول الله ﷺ: إن علياً ﷺ صديق هذه الأمة وفاروقها. .

وأنه باب حطتها وسفينه نجاتها . [روضة الواعظين: ص ١٠٠ والمناقب: ج ٣، ص ٩٠ ومشارك الأنوار: ص ٥٦، بشاره المصطفى ﷺ: ص ١٥٣... والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٣٥].

٨١٥- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: أنا المنذر وأنت الهادي .

يا علي فمن الهدى والنجاه والسعادة إلى يوم القيامة . [تفسير العياشى - عليه الرحمة -: ص ٢٠٣].

النور

٨١٦- قال رسول الله ﷺ: «علي ﷺ نور الله في بلاده وحجته على عباده.» [بشاره المصطفى ﷺ: ص ١٨ وص ١٦١ والأمالى للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ١٩].

٨١٧- قال رسول الله ﷺ: النور من الله عز وجل فيّ ثم مسلك في علي ﷺ . [روضة الواعظين: ص ٩٥].

٨١٨- قوله تعالى: ﴿وَاتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ، أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ .
قال الإمام الصادق ﷺ: النور في هذا الموضع علي أمير المؤمنين ﷺ والأئمة ﷺ . [الكافي: ج ١ ص ١٩٤].

٨١٩- قوله تعالى: ﴿يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾ -

قال ﷺ: الحسن والحسين ﷺ

- ﴿وَجَعَلَ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ .

قال ﷺ: أمير المؤمنين ﷺ . [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -: ص ٤٦٨].

٨٢٠- قال رسول الله ﷺ: علي ﷺ نور المسترشدين وسراج المقتدين . [إرشاد القلوب: ص ٢٨٧].

٨٢١- (جاء في الحديث) علي عليه السلام : نور الأرضين . [إرشاد القلوب : ص٢٩٣].

٨٢٢- قال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا نور الورى . [الفضائل : ص٨٢].

٨٢٣- قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ﴾ .

قال عليه السلام : علي أمير المؤمنين عليه السلام . [تأويل الآيات : ج٢ ص٦٦٩].

٨٢٤- قال رسول الله ﷺ : خلقت أنا وعلي عليه السلام من نور واحد [الفضائل ص٩٦].

٨٢٥- (قال رسول الله ﷺ : فتق) الله من نور علي عليه السلام نور السموات فعلي عليه السلام أجل من نور السماوات . [إرشاد القلوب : ص٤٠٣].

٨٢٦- قال رسول الله ﷺ : سمعت الله جل جلاله . يقول : علي بن أبي طالب حجتي على خلقي ونوري في بلادي وأميني علي علمي . [جامع الأحاديث : ص٢٦٢].

٨٢٧- قال رسول الله ﷺ «قال الله تعالى : إن علياً راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - ص٣٨٦ وفي ص٣٤٧ . . . إن علياً إمام أوليائي ونور لمن أطاعني وهو الكلمة التي ألزمها المتقين . . .]» .

٨٢٨- قال الله تعالى للنبي ﷺ : - يا محمد - إن علياً راية الهدى - بعدك - وإمام أوليائي ونور من أطاعني . [بشارة المصطفى ﷺ : ص١١٩].

٨٢٩- (وفي رواية أخرى) . . . علي راية الهدى ومنار الإيمان وإمام أوليائي ونور جميع من أطاعني [المناقب : ج٣ ص١٠٢].

٨٣٠- (وفي رواية أخرى) «إن علياً راية الهدى ومنار الإيمان وإمام الأولياء ونور من أطاعني .» [كشف الغمة : ج١ ص١٠٨].

٨٣١- قال الله تعالى للنبي ﷺ : - يا محمد - علي راية الهدى وإمام من أطاعني ونور أوليائي وهو الكلمة التي ألزمتها المتقين . بشارة المصطفى ﷺ : ص ١٥١ وتأويل الآيات : ج ٢ ص ٥٩٦ والأما لي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة :- ص ٣٥٤ وص ٣٤٣ وفي صفحة ٥١٣ منه : علي راية الهدى وإمام أوليائي ونور من أطاعني وفي التحصين ؛ ص ٦١٤ و ٦١٨ واليقين : ص ١٦٠ وفيه : وهي الكلمة التي .

٨٣٢- قال الله تعالى للنبي ﷺ - ليلة المعراج :- - يا محمد - اقرء علياً مني السلام وعرفه أنه إمام أوليائي ونور أهل طاعتي . [الأما لي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - ص ٢٥٢] .

٨٣٣- قال الإمام الباقر عليه السلام : قال الله - يا محمد - إن علياً في طبقتك فجعلته أفضل الوصيين وخير معتمد للمؤمنين وجعلته أمير المؤمنين وجعلته إمام المتقين وجعلته ضياءً ونوراً للمتوسمين وجعلته صراط المستقيم وجعلته سبيل الصالحين وجعلت لمن عاداه النار وبئس الورد المورد . [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة - ص ١٩٣] .

٨٣٤- (قال جابر : سألت عن أمير المؤمنين عليه السلام فقل لي : صر إلى مسجد النبي ﷺ فإنك ستري علياً صلوات الله عليه .

قال جابر : فأتيت المسجد فإذا أنا بساجد من نور وسحاب من نور ، فلبثت قليلاً . . . (وإذاً هو أمير المؤمنين صلوات الله عليه) . [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة :- ص ٥١٠] .

٨٣٥- قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام : علي عليه السلام في السماء السابعة كالشمس بالنهار في الأرض وفي السماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض . [الأما لي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه :- ص ١٧] .

٨٣٦- قال رسول الله ﷺ : اعلموا أن علي بن أبي طالب فيكم مثل النجم الزاهر في السماء .

إذا طلع أضواء ما حوله . [تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة -؛ ص ٤٧٦].

٨٣٧- قال رسول الله ﷺ: علي عليه السلام في السماء كالشمس بالنهار في الأرض.

وفي سماء الدنيا كالقمر بالليل في الأرض [روضة الواعظين: ص ١١٠ وفي المناقب: ج ٣ ص ٢٦٨ وكالشمس في النهار في الأرض وفي السماء الدنيا].

٨٣٨- (قال رسول الله ﷺ للناس في وصف أمير المؤمنين وعلو شأنه عليه السلام) . . . أما كفاكم نور علي المشرق في الظلمات الذي رأيتموه ليلة خروجه من عند رسول الله إلى منزله . . . [تفسير الإمام عليه السلام: ص ٦٣١].

٨٣٩- قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام: مثله كمثل القمر إذا طلع أضواء الظلمة ومثله كمثل الشمس إذا طلعت أنارت. [روضة الواعظين: ص ١١٠ والمناقب: ج ٣ ص ٢٦٨].

الوسيلة إلى الله عز وجل

٨٤٠- قال رسول الله ﷺ: من كنت هاديه فعلي عليه السلام هاديه. ومن كنت وسيلته إلى الله فعلي عليه السلام وسيلته إلى الله. [معاني الأخبار: ص ٦٦].

الهداية

٨٤١- قال رسول الله ﷺ: «معاشر الناس. إن علياً عليه السلام باب الهدى بعدي والداعي إلى ربي . . . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - : ص ٣٥ وروضة الواعظين: ص ١٠٠].

٨٤٢- قال رسول الله ﷺ: يوم غدیر خم أفضل أعياد أمتي وهو اليوم الذي أمرني الله تعالى ذكره فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام علماً لأمتي يهتدون به من بعدي وهو اليوم الذي

أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً. . . [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - ص ١٠٩].

٨٤٣- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ أنت هادي أمتي. [الأمالي للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٤٩٨].

٨٤٤- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: أنا المنذر وأنت - يا علي - الهادي إلى أمري [تفسير فرائد الكوفي - عليه الرحمة - ص ٢٠٦].

٨٤٥- (قال رسول الله ﷺ في شأن أمير المؤمنين ﷺ) فهو الذي يهدي إلى الحق ويعمل به ويزهق الباطل وينهي عنه. [روضة الواعظين: ص ٩٣ والتحسين ص ٥٨٢].

٨٤٦- قال رسول الله ﷺ: أمرني الله تعالى ذكره بنصب أخي علي بن أبي طالب ﷺ علماً لأمتي يهتدون به من بعدي. [بشارة المصطفى ﷺ: ص ٢٣].

٨٤٧- (قال الرب عز وجل للنبي ﷺ ليلة المعراج في شأن أمير المؤمنين ﷺ) . . . علي حجتي بعدك على خلقي. فأنصبه لأمتك يهتدون به بعدك. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٣٨٧].

٨٤٨- قال رسول الله ﷺ: إن الله جل جلاله جعل علياً ﷺ وصيي ومنار الهدى بعدي. فهو موضع سري وعيبة علمي وخليفتي في أهلي.

إلى الله أشكو ظالميه من أمتي. [الأمالي للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه -: ص ٢٣٤].

٨٤٩- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: - يا علي - أنت أصل الدين ومنار الإيمان وغاية الهدى وأمير الغر المحجلين. [تفسير فرائد الكوفي - عليه الرحمة - ص ٢٠٦].

٨٥٠ - قال الإمام الكاظم عليه السلام : إنّ علياً عليه السلام باب من أبواب الهدى .
فمن دخل من باب علي عليه السلام كان مؤمناً ومن خرج منه كان كافراً .
[الكافي : ج ٢ ص ٣٨٨] .

٨٥١ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : - يا علي - بك يهتدي
المهتدون . [المناقب : ج ٣ ص ٨٤ وتفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة - : ص ٢٠٥] .

٨٥٢ - وقال عليه السلام : - يا علي - أنت الهادي . « [المناقب : ج ٣ ص ٨٤] .

٨٥٣ - (قال الإمام الباقر عليه السلام) : علي عليه السلام باب الهدى .

من خالفه كافر ومن أنكره دخل النار . [ثواب الأعمال ص ٢٤٩] .

٨٥٤ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : - والله - يا علي . ما
خلقت إلا ليعرف بك معالم الدين ويصلح بك دارس السبيل .
ولقد ضلّ من ضلّ عنك ولم يهتد إلى الله من لم يهتد إليك . وإلى
ولايتك . . . (تفسير فرات الكوفي - عليه الرحمة ص ١٨١) .

٨٥٥ - قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين عليه السلام : أنت مصباح الدجى
وأنت منار الهدى وأنت العلم المرفوع لأهل الدنيا . [الأمالي للشيخ
الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - : ص ٢٥٢ وبشارة المصطفى ﷺ ص ٥٤ وفيه : ومنار
الهدى] .

اليمن - البركة

٨٥٦ - (قال رسول الله ﷺ في وصف أمير المؤمنين عليه السلام) : لم ينزل
علي عليه السلام منزلاً إلا كان ميموناً .
أنزل الله عليه الحكمة وردّاه بالفهم . تجالسه الملائكة . . . [الأمالي
للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - ص ١٧] .

النوادر

آثار وبركات

حسن خلقه ﷺ وتأدبه بالآداب المحمدية ﷺ

٨٥٧- (قال الإمام الصادق ﷺ): إن علياً ﷺ صاحب رجلاً ذمياً.

فقال له الذمي: أين تريد يا عبد الله!

قال ﷺ: أريد الكوفة.

فلما عدل الطريق بالذمي عدل معه علي ﷺ.

فقال له الذمي: إليس زعمت تريد الكوفة؟

قال ﷺ: بلى.

فقال له الذمي: فقد تركت الطريق؟!

فقال ﷺ له: قد علمت.

فقال له: فَلِمَ عدلت معي وقد علمت ذلك؟!

فقال له علي ﷺ: هذا من تمام حسن الصحبة أن يشيع الرجل صاحبه هنيهة إذا فارقه. وكذلك أمرنا نبينا.

فقال له: هكذا؟

فقال ﷺ: نعم.

فقال له الذمي : لا جرم إنما تبعه من تبعه لأفعاله الكريمة .

وإنما أشهدك أنني على دينك .

فرجع الذمي مع علي عليه السلام .

فلما عرفه أسلم . [قرب الإسناد : ص ١٠] .

٨٥٨ - عن ابن عباس وأبي هريرة وروى جماعة عن عاصم بن كليب عن

أبيه - واللفظ له - عن أبي هريرة أنه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ

فشكا إليه الجوع فبعث رسول الله ﷺ إلى أزواجه فقلن :

ما عندنا إلا الماء .

فقال عليه السلام : من لهذا الرجل - الليلة ؟ .

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا يا رسول الله .

وأتى فاطمة عليها السلام وسألها : ما عندك يا بنت رسول الله ؟

ف قالت عليه السلام : ما عندنا إلا قوت الصبية . لا كذا^(١) نؤثر به ضيفنا .

فقال علي عليه السلام : يا بنت محمد نومي الصبية واطفيء المصباح .

وجعلا عليه السلام يمشغان بالسنتهما .

ولما فرغ^(٢) من الأكل . أتت فاطمة عليها السلام بسراج فوجدت الجفنة

مملوءة - من فضل الله - .

فلما أصبح . صلى علي عليه السلام مع النبي ﷺ فلما سلم النبي ﷺ

من صلاته نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام وبكى بكاء شديداً .

وقال عليه السلام : يا أمير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم

- البارحة - .

(١) أي : ولكن نحن - ونؤثر : كلمة مشتقة من الإيثار .

(٢) أي : لما فرغ الضيف .

وقرأ ﷺ : ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة - أي
مجاعة - ومن يوق شح نفسه يعني علياً وفاطمة والحسن والحسين
عليهم السلام فأولئك هم المفلحون . [المناقب: ج ٢ ص ٧٤].

٨٥٩ - روي أن علياً عليه السلام كان يحارب رجلاً من المشركين .

فقال المشرك : يا بن أبي طالب هبني سيفك .

فرماه ﷺ إليه .

فقال المشرك : عجباً! يا بن أبي طالب في مثل هذا الوقت تدفع إليّ
سيفك؟!

فقال علي عليه السلام : يا هذا إنك مددت يد المسألة إلي .

وليس من الكرم أن يرّد السائل .

فرمى الكافر نفسه إلى الأرض وقال : هذه سيرة أهل الدين .

فباس^(١) قدمه ﷺ وأسلم . [المناقب: ج ٢ ص ٨٧].

(١) باس: أي قبل . (نقلًا عن هامش المصدر).

العنوان الحادي عشر

آثار وبركات
عيد يوم الخدير
عيد الله الأكبر ثم الأكبر ثم الأكبر

٨٦٥- قال الإمام الرضا عليه السلام: أن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض...

- والله - لو عرف الناس فضل هذا اليوم بحقيقته. لصافحتهم الملائكة في كل يوم عشر مرات... [مصباح المتعبد: ص ٧٣٧ وفرحة الغرى: ص ١٠٧ وإقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦٩].

٨٦٦- (قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة تكلم عليه السلام فيها عن علو شأن يوم عيد الله الأكبر عيد غدير خم).

أيها المؤمنون... هذا يوم عظيم الشأن... عودوا - رحمكم الله - بعد انقضاء مجمعكم^(١) - بالتوسعة على عيالكم والبر بإخوانكم والشكر لله عز وجل على ما منحكم.

واجمعوا يجمع الله شملكم. وتباروا يصل الله إلفتكم. تهانوا نعمة الله^(٢) - كما هناك - بالصواب فيه على إضعاف الأعياد قبله وبعده إلا في مثله.

(١) أي: اجتماعكم لسماع هذه الخطبة.

(٢) في مصباح المتعبد: وتهادوا نعم الله كما مثاكم بالثواب فيه على أضعاف...

والبرّ فيه يثمر المال ويزيد في العمر .

والتعاطف فيه يقتضي رحمة الله وعطفه .

وهبوا^(١) لإخوانكم وعيالكم عن فضله بالجهد من جودكم وبما تناله القدرة من استطاعتكم . وإظهروا البشر^(٢) فيما بينكم والسرور في ملاقاتكم واحمدوا^(٣) الله على ما منحكم . وعودوا بالمزيد من الخير^(٤) على أهل التأمل لكم . وساووا بكم ضعفاءكم ومن ملككم^(٥) وما تناله القدرة من استطاعتكم . وعلى حسب إمكانكم فالدرهم فيه بمائتي^(٦) ألف درهم .

والمزيد من الله عز وجل . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٥٩ ومصباح المتعبد: ص ٧٥٧] .

٨٦٧- (قال الفياض بن محمد الطوسي): شهدت أبا الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير وبحضرته جماعة من خاصته . قد احتبسهم للإفطار وقد قدم إلى منازلهم الطعام والبر والصلوات والكسوة حتى الخواتيم والنعال وقد غيّر أحوالهم^(٧) وأحوال حاشيته وجددت له آلة^(٨) غير الآلة التي جرى الرسم بابتذالها قبل يومه . وهو عليه السلام يذكر فضل اليوم وقدمه . . . [مصباح المتعبد: ص ٧٥٢ وإقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٥٤] .

(١) في المصباح: وهبوا .

(٢) في الإقبال: البشرى .

(٣) في المصباح: والحمد لله .

(٤) في الإقبال: بالمزيد على أهل التأمل .

(٥) في المصباح: في مأكلكم .

(٦) في المصباح: بمائة ألف درهم .

(٧) في المصباح: من أحوالهم .

(٨) في الإقبال: الآلة غير الآلة .

٨٦٨ - (خطب أمير المؤمنين عليه السلام للناس خطبة في علو شأن يوم الغدير وبيان ما يعمل فيه من الخيرات) فقال عليه السلام :

. . . . أيها المؤمنون . . . وصوم هذا اليوم مما ندب الله تعالى إليه وجعل الجزاء^(١) العظيم كفالة عنه . حتى لو تعبد له عبد من العبيد في التشبيه من ابتداء الدنيا إلى تقضيها صائماً نهارها قائماً ليلها - إذا أخلص المخلص في صومه - لقصرت^(٢) أيام الدنيا عن كفايته . ومن أسعف^(٣) أخاه^(٤) مبتدئاً وبرّه راغباً فله كأجر من صام هذا اليوم وقام ليله^(٥) ومن فطر مؤمناً في ليلته فكأنما فطر فثماً فثماً - يعدها بيده عليه السلام عشرة - .

فنهض ناهض فقال : يا أمير المؤمنين وما الفثام !!

قال عليه السلام : مائة ألف^(٦) نبي وصديق وشهيد .

فكيف بمن يكفل^(٧) عدداً من المؤمنين والمؤمنات ؟ .

وأنا^(٨) ضمينه - على الله تعالى - الأمان من الكفر والفقر .

وإن مات في ليلته أو يومه أو بعده إلى مثله - من غير ارتكاب كبيرة . فأجره على الله تعالى .

ومن استدان لإخوانه وأعانهم . فأنا الضامن على الله إن بقاه^(٩) قضاءه

(١) في الإقبال : وجعل العظيم كفالة عنه .

(٢) في المصباح : لقصرت إليه أيام الدنيا عن كفاية .

(٣) أسعف بالحاجة أي قضاها له .

(٤) في الإقبال : أضاف فيه أخاه .

(٥) في المصباح : وقام ليلته .

(٦) في الإقبال : ما تي ألف .

(٧) في المصباح : تكفل .

(٨) في الإقبال : فأنا .

(٩) في الإقبال : إن أبقاه وأن قبضه حمله عنه .

- وإن قبضه - قبل تأديته له^(١) - حمله عنه .
- وإذا تلاقيتم فتصافحوا بالتسليم^(٢) وتهانوا بالنعمة^(٣) في هذا اليوم .
- وليبلغ الحاضر الغائب والشاهد البائن .
- وليعد الغني على الفقير والقوي على الضعيف .
- أمرني رسول الله ﷺ بذلك . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦٠ ومصباح المتعجد: ص ٧٥٨ والمصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي - عليه الرحمة -: ص ٩٢٧] .
- ٨٦٩ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة في علو شأن يوم الغدير)
- هذا يوم الأمن المأمون . هذا يوم إظهار المصون من المكنون . هذا يوم إبداء السرائر . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٥٨] .
- ٨٧٠ - (قال رسول الله ﷺ للناس في وصف أمير المؤمنين عليه السلام وعلو شأنه وما جرى له يوم عيد غدير خم) أما كفاكم يوم غدير خم . أن علياً لما أقامه رسول الله ﷺ رأيتم أبواب السماء مفتحة والملائكة منها مطلعين تناديكم :
- هذا ولي الله . فاتبعوه . وإلا حلّ بكم عذاب الله . فاحذروه . [تفسير الإمام عليه السلام : ص ٦٣٢] .
- ٨٧١ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في بيان علو شأن يوم عيد الغدير) وهو عيد الله الأكبر وما بعث الله نبياً إلاّ وتعيّد في هذا اليوم وعرف^(٤) حرمة . . . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٨٢ والعدد القوية: ص ١٦٦] .
- ٨٧٢ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن يوم الغدير) . . . إنه يوم الكمال
-
- (١) جملة: - قبل تأديته عنه - لم تذكر في إقبال الأعمال ومصباح المتعجد وذكرت في مصباح الشيخ الكفعمي - عليه الرحمة - فقط .
- (٢) في الإقبال: فتصافحوا بالسنتكم . (وهو سهو مطبوعي - ظاهراً) .
- (٣) في المصباح: وتهانوا بالنعمة .
- (٤) في العدد القوية . وعرفه حرمة .

ويوم مرغمة الشيطان ويوم تقبل أعمال الشيعة ومحبي آل محمد وهو اليوم الذي يعمد الله فيه إلى ما عمله المخالفون فيجعله هباءً منثوراً. [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦٠].

٨٧٣- عن أبي جعفر عليه السلام قال: لما أخذ رسول الله ﷺ بيد أمير المؤمنين عليه السلام يوم الغدير.

صرخ إبليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم أحد في بر ولا بحر إلا أناه.

فقالوا: يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك؟

فما سمعنا لك صرخة أو حش من صرختك؟!.

فقال: فعل هذا النبي فعلاً إن تم. لم يعص الله أبداً. [الكافي: ج ٨ ص ٣٤٤].

٨٧٤- (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير) ... هو يوم السبقة ويوم إكثار الصلاة على محمد وآل محمد ويوم الرضا ويوم عيد أهل بيت محمد ﷺ ويوم قبول الأعمال ويوم طلب الزيادة ويوم استراحة المؤمنين ويوم المتاجرة ويوم التودد ويوم الوصول إلى رحمة الله ويوم التزكية ويوم ترك الكبائر والذنوب ويوم العبادة ويوم تفطير الصائمين. . . . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦١].

٨٧٥- (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير) هو يوم الزينة. فمن تزين ليوم الغدير غفر الله له كل خطيئة عملها - صغيرة أو كبيرة - .. وبعث الله إليه ملائكة يكتبون له الحسنات ويرفعون له الدرجات^(١) إلى قابل مثل ذلك اليوم.

(١) يمكن أن يكون المراد منه: درجات القرب المعنوية.

فإن مات مات شهيداً وإن عاش عاش سعيداً. [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦٢].

٨٧٦- (قال الإمام الصادق عليه السلام في شأن يوم الغدير) . . . وأنه ليوم صيام وقيام وإطعام وصلة الإخوان وفيه مرضاة الرحمن ومرغمة الشيطان. [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦٥].

٨٧٧- قال الإمام الرضا عليه السلام حدثني أبي، عن أبيه عليه السلام قال: إن يوم الغدير في السماء أشهر منه في الأرض. إن الله في الفردوس الأعلى^(١) قصرًا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة ألف قبة من ياقوتة حمراء ومائة ألف خيمة من ياقوت أخضر^(٢) ترابه المسك والعنبر فيه أربعة أنهار نهر من خمر ونهر من ماء^(٣) ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه أشجار جميع الفواكه. عليها^(٤) طيور أبدانها من لؤلؤ وأجنحتها من ياقوت^(٥) تصوت بألوان الأصوات.

إذا كان يوم الغدير وردوا إلى ذلك القصر - أهل السماوات يسبحون الله ويقدمونه ويهللونه - فتطير^(٦) تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ^(٧) على ذلك المسك والعنبر.

فإذا اجتمعت^(٨) الملائكة طارت فينفض^(٩) ذلك عليهم وأنهم في ذلك اليوم ليتهادون نثار فاطمة عليها السلام.

(١) في المناقب: في الفردوس لبنة من . . . قبة حمراء.

(٢) في المناقب: من ياقوتة خضراء.

(٣) في فرحة الغري: بدون جملة: ونهر من ماء.

(٤) في المناقب: عليه الطيور وإبدانها.

(٥) في فرحة الغري: من ياقوته.

(٦) في المناقب: فتطير.

(٧) في فرحة الغري: تمرغ.

(٨) في المناقب: اجتمع.

(٩) في فرحة الغري: فتنفض.

فإذا كان آخر اليوم نودوا: انصرفوا إلى مراتبكم فقد آمتم الخطأ^(١) والزلل إلى قابل مثل هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي صلى الله عليهما . [فرحة الغري: ص ١٠٦ والمناقب: ج ٣ ص ٤٢] .

٨٧٨ - قال رسول الله ﷺ: يوم غدیر خم أفضل أعياد أمتي هو اليوم الذي أمرني الله فيه بنصب أخي علي بن أبي طالب عليه السلام فيه علماً لأمتي يهتدون به بعدي وهو اليوم الذي أكمل الله فيه الدين وأتم على أمتي فيه النعمة ورضي لهم الإسلام ديناً . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦٤] .

٨٧٩ - (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير). هو يوم تنفيس الكرب ويوم تحطيط الوزر ويوم الحباء والعطية ويوم نشر العلم - ويوم البشارة والعيد الأكبر ويوم يستجاب فيه الدعاء ، ويوم الموقف العظيم ويوم لبس الثياب ونزع السواد ويوم الشرط المشروط ويوم نفي الهموم ويوم الصفح عن مذنب شيعه أمير المؤمنين عليه السلام . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦١] .

٨٨٠ - (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير: هو يوم) من زار فيه مؤمناً أدخل الله قبره سبعين نوراً ووسع في قبره ويزور قبره كل يوم سبعون ألف ملك ويبشرونه بالجنة . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦٢ واعلم أن إدخال النور في القبر والتوسعة فيه وزيارة الملائكة له فيه انما يتحقق في دار الدنيا وقبل قيام القيامة الكبرى - فلا تغفل -] .

٨٨١ - (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير) . . . هو اليوم الذي يزيد الله في حال من عيد فيه ووسع على عياله ونفسه وإخوانه . . . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦١] .

(١) في المناقب: من الخطر والذل إلى قابل في هذا اليوم .

٨٨٢- (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير) هو اليوم الذي يجعل الله فيه سعي الشيعة مشكوراً وذنبهم مغفوراً وعملهم مقبولاً. [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦١].

٨٨٣- (قال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة - في شأن يوم الغدير) إن هذا يوم عظيم الشأن. فيه وقع الفرج ورفعت^(١) الدرج ووضحت الحجب وهو يوم الإيضاح والإفصاح عن المقام الصراح ويوم كمال الدين ويوم العهد المعهود ويوم الشاهد والمشهود. ويوم تبيان العقود عن النفاق والجحود. ويوم البيان عن حقائق الإيمان ويوم دحر^(٢) الشيطان ويوم البرهان.

هذا يوم الفصل الذي كتتم به تواعدون. هذا يوم الملأ الأعلى الذي أتم عنه معرضون هذا يوم الإرشاد. ويوم محنة العباد^(٣) ويوم الدليل على الرواد^(٤) . . هذا يوم إبداء خفايا^(٥) الصدور ومضمورات الأمور^(٦) [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٥٨ والمناقب: ج ٣ ص ٤٣].

٨٨٤- (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن يوم الغدير) . . . هو اليوم الذي يؤمر جبرئيل عليه السلام أن ينصب كرسي كرامة الله بأزاء بيت المعمور ويصعده جبرئيل عليه السلام وتجتمع إليه الملائكة من جميع السماوات ويثنون على محمد وآل محمد ويستغفرون لشيعة أمير المؤمنين عليه السلام والأئمة عليهم السلام ومحبيهم من ولد آدم عليه السلام. [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦١].

(١) في المناقب: رفع الدرج وصحت الحجب.

(٢) في المناقب: دحر الشيطان.

(٣) في المناقب: يوم المحنة للعباد.

(٤) في المناقب: على الذواد.

(٥) في المناقب: إبداء إخفاء الصدور.

(٦) في إقبال الأعمال: مضمورات الأمور.

٨٨٥- (قال الإمام الرضا عليه السلام): إتفق في بعض سني أمير المؤمنين عليه السلام الجمعة والغدير فصعد عليه السلام المنبر على خمس ساعات من نهار ذلك اليوم. فحمد الله حمداً لم يسمع بمثله وأثنى عليه بما لا يتوجه إلى غيره.

(فقال عليه السلام)... وإن الله تعالى جمع لكم - معشر المؤمنين - في هذا اليوم عيدين عظيمين كبيرين لا يقوم أحدهما إلا بصاحبه ليكمل لكم عندكم جميل صنعه ويقفكم على طريق رشد و يقفوا بكم آثار المستضيئين بنور هدايته ويسلك بكم منهاج قصده ويوفر عليكم هنيئاً رفده... [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٥٦].

٨٨٦- (قال الإمام الرضا عليه السلام في شأن عيد يوم الغدير)... هو يوم التهئة. يهنئ بعضكم بعضاً. فإذا لقي المؤمن أخاه يقول: الحمد لله الذي جعلنا من المتمسكين بولاية أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام. وهو يوم التبسم في وجوه الناس من أهل الإيمان. فمن تبسم في وجه أخيه يوم الغدير نظر الله إلى [إليه - خ] يوم القيامة بالرحمة وقضى له ألف حاجة وبنى له قصرًا في الجنة من درة بيضاء ونضر^(١) وجهه. [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٦١] وقوله عليه السلام قضى له ألف حاجة لو كان في الآخرة فلا يناسب درج هذا الحديث تحت عنوان آثار وبركات يوم الغدير في دار الدنيا ولو كان المراد من: قضى له ألف حاجة أي قضى له تبارك وتعالى في الدنيا ألف حاجة فيناسب درجه تحت عنوان آثار وبركات عيد يوم الغدير في دار الدنيا - فلا تغفل -).

(١) نضر الوجه: نعم وحسن وكان جميلاً (نقلاً عن هامش المصدر).

النوادر

٨٨٧ - (قال الإمام الصادق عليه السلام): صيام يوم غدیر خم يعدل صيام عمر الدنيا . . .

ومن صلى فيه ركعتين يغتسل لهما قبل الزوال بنصف ساعة . ثم يصليهما مع الزوال شكراً لله تعالى .
يقرأ في كل ركعة منهما فاتحة الكتاب وسورة الإخلاص - عشر مرات - . وآية الكرسي - عشر مرات - وسورة القدر - عشر مرات - وآية الكرسي - عشر مرات -

هي تعدل عند الله مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة .
ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضاها .
فإن فاتتك الركعتان . فأقضها . [العدد القوية: ص ١٦٦] .

٨٨٨ - قال الإمام الصادق عليه السلام: صوم يوم غدیر خم يعدل صيام عمر الدنيا . . .

ومن صلى فيه ركعتين من قبل أن تزول الشمس بنصف ساعة - شكراً لله عز وجل - ويقرأ في كل ركعة سورة الحمد - عشرأ - و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ - عشرأ - و﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ - عشرأ -

- وآية الكرسي - عشراً -

عدلت عند الله عز وجل مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة .
وما سأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة - كائنة ما
كانت - إلا أتى الله عز وجل على قضائها في يسر وعافية . . .
ثم قال ﷺ : ليكن من دعائك في دبر الركعتين أن تقول : (١) .
. . . ثم سل بعد ذلك حوائجك للآخرة والدنيا .
فأنها - والله - والله - والله - مقضية في هذا اليوم .
ولا تقعد عن الخير . وسارع إلى ذلك . إن شاء الله تعالى . [إقبال
الأعمال : ج ٢ ص ٢٨٢ إلى صفحة ٢٨٩] .

٨٨٩ - صلاة يوم الغدير - وهي ركعتان وهي مروية عن الصادق ﷺ :
قال من صلى فيه ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة - شكراً لله تعالى -
على ما منّ به عليه وخصّه به .
يقرء في كل ركعة الحمد - مرة - وكلاً من التوحيد وآية الكرسي -
الآيتين - والقدر عشراً عشراً .

عدلت عند الله تعالى مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة .
ولم يسأل الله تعالى حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضاه لها
كائنة ما كانت - إن شاء الله تعالى - . [البلد الأمين : ص ١٦٦] وجاء في
صفحة ٢٥٩ منه : ومن سننه (٢) أن تغتسل وتصلّي الصلاة التي
ذكرناه في باب الصلوات فيه . ثم قل بعد التسليم : ربنا . . . (ثم
ذكر الدعاء بطوله) . . .

ثم تسأل بعدها حاجتك للدنيا والآخرة فأنها - والله - مقضية -
ثم ادع أيضاً بهذا الدعاء . . . (وذكر ههنا دعاء آخر) .

(١) الدعاء طويل جداً فمن أراد الإطلاع عليه فليراجع المصدر - إن شاء الله تعالى .

(٢) أي من سنن ومستحبات ومسنونات عيد يوم الغدير .

باب نادر

آثار وبركات اليوم الذي تصدق فيه أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه - بالخاتم وهو راعع .

وكان ذلك في اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة فنزلت الآية الشريفة: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ،

٨٩٠- روي عن الصادق عليه السلام أنه قال: من صلى في هذا اليوم ركعتين قبل الزوال بنصف ساعة - شكراً لله - على ما من به عليه وخصه به . يقرأ في كل ركعة أم الكتاب مرة واحدة وعشر مرات ، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ - وعشر مرات آية الكرسي إلى قوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ . وعشر مرات: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ .

عدلت عند الله مائة ألف حجة ومائة ألف عمرة .

ولم يسأل الله عز وجل حاجة من حوائج الدنيا والآخرة إلا قضاها له . كائنة ما كانت - إن شاء الله تعالى - . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٣٧١

ومصباح المتعبد: ص ٧٥٨] .

العنوان الثاني عشر

آثار وبركات

زيارة أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه -
والسلام عليه واتيائه مرقده الأقدس في النجف الأشرف
آثار وبركات

الدعاء والمسألة من الله تعالى عند مرقده الأقدس
آثار وبركات

زيارته عليه السلام والسلام عليه بهذه کیفیات
والجالات ومع هذه الألفاظ والكلمات
آثار وبركات

أرض الغرى الأغر وموضع قبره الأقدس
وسائر ما يلحق ذلك

آثار وبركات

زيارته عليه السلام واتيانه مرقده الأقدس في النجف الأشرف

٩٠١ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من زار قبر ^(١) أمير المؤمنين عليه السلام عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر كتب الله له أجر مائة ألف شهيد وغفر الله ^(٢) له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

وبعث من الآمنين وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة.

فإذا انصرف شيعوه ^(٣) إلى منزله. فإذا مرض عادوه. وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره ^(٤). [كشف الغمة: ج ١ ص ٣٩٨ والأمالى للشيخ الطوسي - عليه الرحمة -: ص ٢١٥ وبشارة المصطفى عليه السلام: ص ١٠٩].

(١) في كشف الغمة والأمالى: من زار أمير المؤمنين عليه السلام.

(٢) في كشف الغمة: وغفر له.

(٣) في كشف الغمة والأمالى: شيعته.

(٤) قال الإمام الصادق عليه السلام من ترك زيارة أمير المؤمنين عليه السلام لم ينظر الله عز وجل إليه. إرشاد القلوب: ص ٤٤٢ والمناقب: ج ٣ ص ٣١٧ وجامع الأخبار: ص ٧٤ وفيه: لا ينظر الله..

٩٠٢ - قال الإمام الصادق عليه السلام: نحن نقول: يظهر الكوفة قبر ما يلوذ به ذو عاهة إلا شفاه الله عز وجل يعني - قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - . [المزار: ص ٢٢٤ وفي فرحة الغري: ص ٩١. قال الشيخ المفيد - عليه الرحمة - يعني قبر أمير المؤمنين عليه السلام] (١) .

٩٠٣ - عن داود بن فرقد قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أن إلى جانب كوفان لقبراً ما أتاه مكروب فصلى عنده ركعتين أو أربع ركعات إلا قضى الله حاجته ونفس كربته .

قال: قلت: قبر الحسين عليه السلام؟

قال: فقال برأسه: لا .

فقلت: قبر أمير المؤمنين عليه السلام؟

فقال عليه السلام برأسه: نعم . [فرحة الغري: ص ٦٩] .

٩٠٤ - قال الإمام الصادق عليه السلام لرجل استشاره في النزول إلى بلد) .

فقال عليه السلام له: عليك بالعراق - الكوفة - فإن البركة منها على اثني عشر ميلاً - هكذا وهكذا - وإلى جانبها قبر ما أتاه مكروب - قط - ولا ملهوف . ألا فرج الله عنه . [كامل الزيارات: ص ١٦٩] .

(١) عن يونس بن أبي وهب القصري قال: دخلت المدينة . فأتيت أبا عبد الله عليه السلام

فقلت: - جعلت فداك - أتيتك ولم أزر أمير المؤمنين عليه السلام .

قال عليه السلام: بش ما صنعت . لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك .

ألا تزور من يزوره الله مع الملائكة يزوره الأنبياء يزوره المؤمنون؟

قلت: جعلت فداك . ما علمت ذلك .

قال عليه السلام: اعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا . (الكافي: ج ٤ ص ٥٨٠ وفي فرحة الغري: ص ٧٤ والمزار: ص ٢٠ عن أبي وهب القصري وفي كامل الزيارات: ص ٣٨ عن أبي وهب البصري وفي المزار وكامل الزيارات . . ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام) .

٩٠٥ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إنَّ بظاهر الكوفة قبراً ما زاره مهموم إلا وفرَّج الله تعالى همه [إرشاد القلوب: ص ٤٤٢].

٩٠٦ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام : يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك وقبور^(١) ولدك بقاعاً^(٢) من بقاع الجنة وعرصه من عرصاتِها.

وإن الله تعالى جعل قلوب نجباء^(٣) من خلقه وصفوة من عباده تحنَّ إليكم وتحمل^(٤) المذلة والأذى فيكم. فيعمرون قبوركم^(٥) ويكثرُونَ زيارتها. تقريباً منهم إلى الله عز وجل ومودةً منهم لرسوله.

أولئك - يا علي - المخصوصون بشفاعتي^(٦) والواردون حوضي وهم زواري وجيراني^(٧) غداً في الجنة. يا علي^(٨) من عمَّر قبوركم وتعاهدَها فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس. ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجة بعد حجة الإسلام وخرج من ذنوبه حتى^(٩) يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمه. فأبشر وبشِّر أوليائك^(١٠) ومحبيك من النعيم وقرة العين^(١١) بما لا

(١) في المزار وفرحة الغري: وقبر ولدك.

(٢) في إرشاد القلوب: بقعة من.

(٣) في المزار: جعل نجباء من خلقه وفي إرشاد القلوب: جعل قلوباً من خلقه.

(٤) في إرشاد القلوب: وتحمل الأذى فيكم. فيعمرون.

(٥) في إرشاد القلوب: قبوركم تقريباً منهم إلى الله جل وعلا ومودة لرسوله.

(٦) في إرشاد القلوب: بدون: و.

(٧) في إرشاد القلوب: زواري غداً.

(٨) في إرشاد القلوب: يا علي من زارك عدل ذلك له ثواب.

(٩) في إرشاد القلوب: حين يرجع.

(١٠) في إرشاد القلوب: وبشِّر أوليائك ومحبيك.

(١١) في المزار: من النعم بما لآعين رأيت.

عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر .
ولكن^(١) حثالة من الناس يعيرون زوار^(٢) قبوركم بزيارتكم كما تعير
الزانية بزناها .
أولئك شرار^(٣) أمتي . لا تنالهم^(٤) شفاعتي ولا يردون حوضي .
[المزار: ص ٢٢٨ وإرشاد القلوب: ص ٤٤١ وفرحة الغري: ص ٧٧ مع اختلاف
يسير] .

٩٠٧ - (قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضل - عليه الرحمة -): إذا أردت أن
تزور قبر أمير المؤمنين عليه السلام . فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح
وجسم^(٥) علي بن أبي طالب عليه السلام . [فرحة الغري: ص ٧٣ وكامل
الزيارات: ص ٣٨ وفي المزار: ص ٢١: إذا زرت أمير المؤمنين عليه السلام]

آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى عند مرقدہ الأقدس

٩٠٨ - قال الإمام الصادق عليه السلام: إن أبواب السماء لتفتح عند دعاء الزائر
لأمير المؤمنين عليه السلام . فلا تكن عن الخير نواماً [جامع الأخبار: ص ٧٤
والمناقب: ج ٣ ص ٣١٧ وفيه: فلا تكن عند الخير نواماً] .
٨٠٣ - قال عليه السلام: إن زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته . فلا تكن
عن الخير نواماً . [كامل الزيارات: ص ٣٩] .
٩٠٩ - قال حسان بن مهران الجمال: قال جعفر بن محمد عليه السلام لي؟
ياحسان اتزور قبور الشهداء قبلكم؟

(١) في إرشاد القلوب: ومن الناس من يعيرون زوار .
(٢) في فرحة الغري: يعيرون زواركم كما .
(٣) في إرشاد القلوب: أولئك شر أمتي .
(٤) في فرحة الغري: لا نالهم شفاعتي . .
(٥) في فرحة الغري: وجسد .

قلت: أي الشهداء؟ .

قال عليه السلام: علي والحسين عليهما السلام .

قلت: أنا لنزورهما فنكثر .

قال عليه السلام: أولئك الشهداء المرزوقون . فزورهم وافزعوا عندهم بحوائجكم . . . [فرحة الغري: ص ٧٩] .

٩١٠ - (قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضل) . . . إذا زرت جانب النجف
فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام فأنتك
زائر الأنبياء الأولين^(١) ومحمداً خاتم النبيين وعلياً سيد الوصيين .
فإن زائره تفتح له أبواب السماء عند دعوته . فلا تكن عن الخير
نواماً . [فرحة الغري: ص ٧٤ والمزار: ص ٢٢] .

٩١١ - قال الإمام الصادق عليه السلام: فإذا زرت النجف فزر عظام آدم وبدن
نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام .
وإن زائره يفتح الله له أبواب السماء عند دعوته .
فلا تكن عن الخير نواماً . [جامع الأخبار: ص ٧٢] .

٩١٢ - عن عثمان بن سعيد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال
لي: إن إلى جانب كوفان قبراً ما أتاه مكروب - قط - فصلى عنده
ركعتين أو أربع ركعات إلا أنفس الله عنه كربته وقضى حاجته .

قلت: قبر الحسين بن علي عليه السلام؟! .

فقال عليه السلام برأسه: لا .

فقلت: فقبر أمير المؤمنين عليه السلام؟! .

قال عليه السلام برأسه: نعم . [فرحة الغري: ص ٦٥] .

(١) في المزار: الآباء الأولين . وأن .

٩١٣ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن أبواب السماء لتفتح عند دعاء دخول الزائر لأمر المؤمنين عليهم السلام . [إرشاد القلوب: ص ٤٤٢- هكذا في المصدر أثبتناه كما وجدناه].

٩١٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن الله عرض ولايتنا على أهل الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة وإن إلى جانبها قبراً لا يأتيه مكروب فيصلي عنده أربع ركعات إلا رجع الله مسروراً بقضاء حاجته . [كامل الزيارات: ص ١٦٨].

٩١٥ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن ولايتنا ولاية الله عز وجل التي لم يبعث نبي قط إلا بها .

إن الله عز اسمه عرض ولايتنا على السماوات والأرض والجبال والأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة وإن إلى جانبهم لقبراً ما لقيه مكروب إلا نفس الله كربته وأجاب دعوته وقلبه إلى أهله مسروراً . [الإمامي للشيخ المفيد - عليه الرحمة - : ص ١٤٢].

٩١٦ - عن الغروي قال: كان قد وفد إلى المشهد الشريف الغروي - على ساكنه السلام - رجل أعمى من أهل تكريت وكان قد عمى على كبر وكانت عيناه ناتئتين^(١) على خده وكان كثيراً ما يقعد عند المسألة ويخاطب الجنب الأقدس بخطاب خشن^(٢) وكنت تارة أهم بالأنكار عليه وتارة يراجعني الفكر في الصفيح عنه . فمضى على ذلك مدة فإذا أنا في بعض الأيام قد فتحت الخزانة إذ سمعت ضجة عظيمة فظننت أنه قد جاء للعلوين بر من بغداد أو قد قتل في المشهد فتيل فخرجت التمس الخبر فقبل لي: ها هنا أعمى قد ردّ

(١) هكذا في المصدر - أثبتناه كما وجدناه . ويحتمل أن يكون: نازلين .

(٢) وكان من جملة كلامه كخطاب الأحياء: وكيف يليق أن أجيء وأمشي فيتشقى من لا يجب (أي يشمت بي عدوي عند عدم إجابة دعائي) .

بصره . فرجوت أن يكون ذلك الأعمى . فلما وصلت إلى الحضرة الشريفة وجدته ذلك الأعمى بعينه وعيناه كأحسن ما تكون فشكرت الله تعالى على ذلك . [فرحة الغري : ص ١٤٤] .

٩١٧ - حكى : أن عمران بن شاهين - من امراء العراق - عصى السلطان عضد الدولة فطلبه طلباً شديداً فهرب منه إلى المشهد الشريف مستخفياً وقصد أمير المؤمنين عليه السلام ودعا عنده وسأله السلامة . فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول :

يا عمران إن في غد يأتي فنا خسرو إلى مشهدي للزيارة فتقف أنت ههنا - وأشار عليه السلام بيده إلى زاوية من زوايا القبلة - وأنهم لا يرونك ويدخل هو إلى الضريح ويزور ويصلي ويبتهل في الدعاء ويقسم بمحمد وآل محمد أن يظفر بك . فأذن منه وقل له : أيها الملك من هذا الذي قد ألحت بالقسم بمحمد وآل محمد أن تظفر به ؟!

فيقول : رجل عصاني ونازعني في سلطاني .

فقل له : ما لمن يظفر بك به ؟!

فيقول : إن طلب مني العفو قبلت عنه .

فأعلمه بنفسك فإنك تجد منه ما تريد .

قال : فكان ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام .

فقال : من أنت ؟!

قال : أنا عمران بن شاهين .

قال له : من أوقفك ههنا .

قال : هذا مولاي أمير المؤمنين عليه السلام أوقفني ههنا .

وقال لي في منامي : غداً يحضر فناخسرو إلى ههنا . وأعاد عليه القول .

فقال له السلطان : بحقه عليك . قال لك فناخسرو ؟!

قال: أي بحقه .

فقال عضد الدولة: إنه لحق - والله - ما عرف أحد أن اسمي فناخسرو غير أمي والقابلة وأنا .

ثم خلع عليه خلعة الوزارة وطلع بين يديه إلى الكوفة .

وكان عمران هذا قد نذر أنه متى عفا عنه عضد الدولة أن يأتي إلى زيارة أمير المؤمنين عليه السلام حافياً حاسراً . فلما جنه الليل خرج من الكوفة وحده فرأى بعض من كان في الحضرة الشريفة من القوم وهو علي بن طحال المقدادي^(١) رأى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول: اقعد وافتح لولي عمران بن شاهين الباب فقعد ففتح الباب فإذا الرجل قد أقبل .

فلما وصل قال له: بسم الله يا مولانا .

فقال: ومن أنا؟ . قال: عمران بن شاهين .

فقال له: من أين علمت أنني عمران بن شاهين .

فقال: إن أمير المؤمنين عليه السلام أتاني في منامي وقال لي: اقعد وافتح الباب لولي عمران بن شاهين .

قال له: بحقه هو . قال لك؟ !

قال: أي بحقه هو .

قال لي: فوق على العتبة الشريفة يقبلها ويبكي

وأحال لذلك الرجل ستين ديناراً وبنى الرواق المعروف برواق عمران بن شاهين في المشهدين الشريفين الغروي والحائري - على مشرفهما أفضل الصلاة والسلام - . [إرشاد القلوب: ص ٤٣٨ وفرحة الغري: ص ١٤٧ مع اختصار] .

(١) كان من الملازمين للعبة الشريفة ويقال له بالفارسية: كليدار .

آثار وبركات زيارته ﷺ

والسلام عليه بهذه الألفاظ والكلمات ومع هذه الحالات والكيفيات

٩٢٠ - روى صفوان الجمال قال: لما وافيت مع مولاي جعفر بن محمد الصادق ﷺ الغري^(١) يريد أبا جعفر المنصور.

قال لي: يا صفوان انخ الناقة^(٢) فإن هذا حرم جدي أمير المؤمنين ﷺ فأنختها فنزل ﷺ واغتسل وغير ثوبه وتحفى. وقال ﷺ لي: افعل مثل ما افعل. ففعلت.

ثم أخذ ﷺ نحو الذكوات وقال لي: قصر خطاك والى عينك^(٣) إلى الأرض. فإن لك بكل خطوة مائة ألف حسنة وتمحي مائة ألف سيئة وترفع لك مائة ألف درجة وتقضي^(٤) لك مائة ألف حاجة ويكتب لك ثواب كل صديق وشهيد مات أو قتل.

ثم مشى ﷺ ومشيت معه حافياً. وعلينا السكنية نسبح الله ونقدسه ونهلله إلى أن بلغنا القبر. فوقف ﷺ عليه ونظر يمنة ويسرة وخط بعكازته وقال ﷺ لي: اطلب^(٥) فطلبت فإذا أثر القبر في الخط ثم أرسل ﷺ دموعه وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم قال:

السلام عليك أيها الوصي البر التقي السلام عليك أيها النبا العظيم

(١) في فرحة الغري: الكوفة.

(٢) في فرحة الغري: الراحلة فهذا قبر جدي أمير المؤمنين ﷺ.

(٣) في فرحة الغري: وألى ذنك.

(٤) في فرحة الغري: ويقضي.

(٥) في فرحة الغري: أطلبه فطلبت فإذا أثر قبر ثم أرسل دموعه.

السلام عليك أيها الصديق الشهيد السلام عليك أيها الرضي الزكي
السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين السلام عليك يا خيرة الله
من الخلائق أجمعين أشهد أنك حبيب الله وخاصة الله وخالسته .
السلام عليك يا ولي الله وموضع سره وعية علمه وخازن وحيه .
ثم انكب عليه السلام على القبر الشريف وقال: بأبي أنت وأمي يا أمير
المؤمنين بأبي أنت وأمي يا نور الله التام أشهد أنك قد بلغت عن الله
تعالى وعن رسوله ﷺ ما حملت ورعيت ما استحفظت وحفظت
ما استودعت وحملت حلال الله وحرمت حرام الله وأقمت أحكام
الله ولم تتعد حدود الله وعبدت الله مخلصاً حتى أتاك اليقين
صلى الله عليك وعلى الأئمة من بعدك .

ثم قام عليه السلام فصلّى ركعتين عند الرأس الكريم .
ثم قال عليه السلام : يا صفوان من زار أمير المؤمنين عليه السلام بهذه الزيارة
وصلى بهذه الصلاة رجع إلى أهله مغفوراً ذنبه مشكوراً سعيه وكتب
له ثواب كل من زاره من الملائكة المقربين .
وأنه ليزوره في كل ليلة سبعون قبيلة من الملائكة .

قلت : وكم القبيلة ؟!

قال عليه السلام : مائة ألف .

ثم خرج عليه السلام القهقري وهو يقول :

يا جداه يا سيده يا طيباه يا طاهره لا جعله الله تعالى آخر العهد من
زيارتك ورزقني العود إليك والمقام في حرمك والكون معك ومع
الأبرار من ولدك صلى الله عليك وعلى الملائكة المحققين بك .
قلت : يا سيدي أتأذن لي أن أخبر أصحابك من أهل الكوفة .

فقال عليه السلام : نعم .

وأعطاني عليه السلام دراهم فأصلحت القبر . [إرشاد القلوب: ص ٤٤١ وفرحة

الغري: ص ٩٤ مع اختلاف يسير.

٩٢١ - روي جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام: مضى أبي علي بن الحسين عليه السلام إلى مشهد^(١) أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه فوقف عليه ثم بكى وقال:

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِينَ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتَهُ عَلَى عِبَادِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٢)! أَشْهَدُ أَنَّكَ جَاهَدْتَ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ وَعَمَلْتَ بِكِتَابِهِ وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى دَعَاكَ اللَّهُ إِلَى جَوَارِهِ فَقَبَضَكَ^(٣) إِلَيْهِ بِاخْتِيَارِهِ وَالزَّمَ أَعْدَاكَ الْحُجَّةَ مَعَ مَالِكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبَالِغَةِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ. اللَّهُمَّ! فَاجْعَلْ نَفْسِي مُطْمَئِنَّةً بِقَدْرِكَ رَاضِيَةً بِقَضَائِكَ مُوَلَّعةً بِذِكْرِكَ وَدُعَائِكَ مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ أَوْلِيَائِكَ مَحْبُوبَةً فِي أَرْضِكَ وَسَمَائِكَ صَابِرَةً عَلَى نُزُولِ بِلَائِكَ * شَاكِرَةً لِفَوَاضِلِ نِعَمَائِكَ ذَاكِرَةً لِسَوَائِغِ آلَائِكَ *^(٤) مُشْتَاقَةً إِلَى فَرَحَةِ لِقَائِكَ مُتَزَوِّةً لِلتَّقْوَى لِيَوْمِ جَزَائِكَ مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ أَوْلِيَائِكَ مُفَارِقَةً لِإِخْلَاقِ أَعْدَائِكَ مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيَا بِحَمْدِكَ وَتَنَائِكَ.

ثم وضع عليه السلام خده على قبره عليه السلام وقال: ^(٥)

اللَّهُمَّ إِنَّ قُلُوبَ الْمُحِبِّينَ إِلَيْكَ وَالْهَمَّةُ وَسُبُلُ الرَّاغِبِينَ إِلَيْكَ شَارِعَةٌ وَأَعْلَامُ الْقَاصِدِينَ إِلَيْكَ وَاضِحَةٌ وَأَفْنِدةُ الْعَارِفِينَ مِنْكَ فَازِعَةٌ وَأَصْوَاتُ الدَّاعِينَ إِلَيْكَ صَاعِدَةٌ وَأَبْوَابُ الْإِجَابَةِ لَهُمْ مُفْتَحَةٌ وَدَعْوَةٌ مِنْ نَاجَاكَ

(١) في فرحة الغري: إلى قبر أمير المؤمنين عليه السلام بالمجاز وهو من ناحية الكوفة..

(٢) في مصباح الزائر: السلام عليك يا مولاي أشهد أنك.

(٣) في مصباح الزائر: وقبضك.

(٤) ما بين النجمتين لم يذكر في مصباح المتعبد والظاهر سقوطها من متن المصباح.

(٥) في مصباح الزائر: ثم تضع خدك على القبر وتقول.

مُسْتَجَابَةٌ وَتَوْبَةٌ مَن أَتَابَ إِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَعِبْرَةٌ مَن بَكَى مِنْ خَوْفِكَ
مَرْحُومَةٌ وَإِغَاثَةٌ لِمَن اسْتَغَاثَكَ بِكَ مَوْجُودَةٌ وَإِغَاثَةٌ لِمَن اسْتَغَاثَ بِكَ
مَبْذُولَةٌ^(١) وَعِدَاتِكَ لِعِبَادِكَ مُنْجَرَةٌ وَزَلَّلَ مَنِ اسْتَغَالَكَ مُقَالَةٌ وَأَعْمَالُ
الْعَامِلِينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ وَأَرْزَاقُكَ إِلَى الْخَلَائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نَازِلَةٌ
وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ إِلَيْهِمْ وَاصِلَةٌ وَذُنُوبُ الْمُسْتَغْفِرِينَ مَغْفُورَةٌ وَحَوَائِجُ
خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَةٌ وَجَوَائِزُ السَّائِلِينَ عِنْدَكَ مُؤَفَّرَةٌ وَعَوَائِدُ الْمَزِيدِ
مُتَوَاتِرَةٌ وَمَوَائِدُ الْمُسْتَطْعِمِينَ مُعَدَّةٌ وَمَنَاهِلُ الظَّمَاءِ مُتَرَعَّةٌ،

اللَّهُمَّ! فَاسْتَجِبْ دُعَائِي وَاقْبَلْ ثَنَائِي وَاجْمَعْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْلِيَائِي بِحَقِّ
مُحَمَّدٍ وَعَلِيِّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ. إِنَّكَ وَلِيُّ نِعْمَائِي وَمُنْتَهَى
مُنَائِي وَغَايَةُ رَجَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ^(٢).

قال الإمام الباقر عليه السلام: ما قاله أحد من شيعةنا عند قبر أمير المؤمنين
- صلوات الله عليه - أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا وقع^(٣)
في درج من نور وطبع عليه بطابع محمد عليه السلام حتى يسلم إلى
القائم عليه السلام فيلقى^(٤) صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة - إن شاء

(١) في مصباح الزائر: والإعانة لمن استعان بك موجودة والإغاثة لمن استغاث بك مبدولة.
(٢) في كامل الزيارات: ص ٤٠ هكذا: ... بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلام. إنك ولي نعمائي ومُنْتَهَى رَجَائِي وَغَايَةُ مُنَائِي فِي مُنْقَلَبِي وَمَثْوَايَ أَنْتَ
إِلَهِي وَسَيِّدِي وَمَوْلَايَ. أَغْفِرْ لِي وَلَاوِلْيَاتِنَا وَكُفِّ عَنَّا أَعْدَاتِنَا وَأَشْغَلْهُمْ عَنَّا أَذَانَا وَأُظْهِرْ
كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْهَا الْعُلْيَا وَادْحُضْ كَلِمَةَ الْبَاطِلِ وَاجْعَلْهَا السُّفْلَى أَنْكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ. (مع اختلاف يسير في بعض ألفاظ الزيارة ومن دون ذكر للفقرة الأخيرة من كلام
الإمام الباقر عليه السلام: . ما قاله أحد من شيعةنا. . (إلى). . والكرامة - إن شاء الله تعالى
(وفي كامل الزيارات: ص ٣٩ هكذا: علي بن صدقة الرقي قال: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ
مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ أَبِيهِ
جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: زَارَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَبْرَ أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام . .

الله تعالى - . [مصباح المتعبد: ص ٧٣٨] . [وفرحة الغري: ص ٤١] (وفي مصباح الزائر ص ٤٧٤ . . . ما قالها أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو أحد من الأئمة عليهم السلام إلا وقع في درج نور وطبع عليه بطابع محمد صلى الله عليه وآله حتى يسلم إلى القائم عليه السلام فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة) .

٩٢٢ - (وفي رواية أخرى) عن جابر بن يزيد الجعفي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال: كان أبي علي بن الحسين عليه السلام . . . خرج متوجهاً إلى العراق لزيارة أمير المؤمنين عليه السلام وأنا معه وليس معنا ذو روح إلا الناقتين .

فلما انتهى إلى النجف من بلاد الكوفة وصار إلى مكان منه . فبكى عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال: السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته . السلام عليك يا أمين الله في أرضه . .

قال جابر: قال لي الإمام الباقر عليه السلام: ما قال هذا الكلام ولا دعا به أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام أو عند قبر أحد من الأئمة عليهم السلام إلا رفع دعاؤه^(١) في درج من نور وطبع عليه بخاتم محمد صلى الله عليه وآله وكان محفوظاً له^(٢) حتى يسلم إلى قائم آل محمد عليه السلام فيلقى^(٣) صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة - إن شاء الله تعالى - . [إقبال الأعمال: ج ٢ ص ٢٧٤ وفرحة الغري: ص ٤٥] .

٩٢٣ - (عن سيف بن عميرة قال: خرجت مع صفوان بن مهران الجمال ومع جماعة من أصحابنا إلى الغربي) فزرنا أمير المؤمنين عليه السلام فلما فرغنا من الزيارة صرف صفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله

(١) في نسخة: وضع وفي فرحة الغري: رفع .

(٢) في فرحة الغري: فيلقى .

(٣) في فرحة الغري: إلا رفع في درج من النور .

(٤) في إقبال الأعمال: وكان محفوظاً كذلك حتى .

الحسين عليه السلام وقال: نزور الحسين بن علي عليه السلام من المكان هذا من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام.

قال صفوان: وزرت مع سيدي أبي عبد الله الصادق عليه السلام وفعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء بعد أن صلى وودع ثم قال:

يا صفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء ^(١) وزرهما عليهما السلام بهذه الزيارة. فأني ضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء - من قرب أو بعد - إن زيارته مقبولة وأن سعيه مشكور وسلامه وأصل غير محجوب. وحاجته مقضية من الله بالغة ما بلغت وإن الله يجيبه.

- يا صفوان - وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي وأبي عن أبيه علي بن الحسين عن الحسين عن أخيه عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله ﷺ عن جبرئيل عليه السلام مضمونة بهذا الضمان.

قال: قال الله عز وجل إن من زار الحسين بن علي بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشورا ودعا بهذا الدعاء قبلت زيارته وشفعت في مسألته بالغاً ما بلغت وأعطيته سؤله ثم لا ينقلب عني خائباً وأقبله ^(٢) مسروراً قريراً عينه بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعتق من النار وشفعته في كل من تشفع له. (ما خلا . . .

وذكر قوماً . . .) آلى الله بذلك على نفسه وأشهد ملائكته على ذلك. وقال جبرئيل: يا محمد إن الله أرسلني إليك مبشراً لك ولعلي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة من ولدك إلى يوم القيامة.

(١) في فرحة الغري: فيتلقي.

(٢) أي الدعاء الذي يدعى به بعد ركعتي صلاة زيارة عاشوراء.

فدام سرورك يا محمد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم يوم البعث^(١).

قال صفوان: وقال أبو عبد الله عليه السلام: يا صفوان إذا حدث لك إلى الله حاجة فزره عليه السلام بهذه الزيارة من حيث كان وادع بهذا الدعاء وسل ربك حاجتك فإنك موعود من الله والله غير مخلف وعده رسوله ﷺ بمنه والحمد لله. [فرحة الغري: ص ٩٧ ومصباح المتجهد: ص ٧٧٧ و٧٨١ و٧٨٢ مع تقديم وتأخير في الخبر واختلاف يسير في بعض الألفاظ].

آثار وبركات أرض الغري الأغر وموضع قبره الأقدس

٩٢٤ - عن ابن عباس أنه قال: الغري قطعة من الجبل الذي كلم الله جل شأنه موسى عليه السلام تكليماً وقدس عليه تقدسياً واتخذ إبراهيم عليه السلام خليلاً واتخذ محمداً ﷺ حبيباً وجعله للنبيين مسكناً. [إرشاد القلوب: ص ٤٣٩].

٩٢٥ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في بيان علو شأن أرض الغري) هو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليماً وقدس عليه عيسى تقدسياً واتخذ عليه إبراهيم خليلاً واتخذ عليه محمداً حبيباً وجعله للنبيين مسكناً.

والله ما سكن فيه أحد بعد آبائه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام. [المزار: ص ٢١ وكامل الزيارات: ص ٣٩].

٩٢٦ - عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال لأمر المؤمنين عليه السلام: يا علي إن الله عرض مودتنا أهل البيت على السماوات. فأول من أجاب منها السماء السابعة فزيناها بالعرش والكرسي ثم السماء الرابعة فزيناها بالبيت المعمور ثم سماء الدنيا فزيناها بالنجوم ثم أرض

(١) هكذا في المصدر والظاهر: إلى يوم البعث.

الحجاز فشرفها بالبيت الحرام ثم أرض الشام فشرفها ببيت المقدس
ثم أرض طيبة فشرفها بقبري (ثم أرض كوفان فشرفها بقبرك - يا
علي - . . . [فرحة الغري للسيد عبد الكريم بن طاووس - رضوان الله تعالى عليه - :
ص ٢٧].

٩٢٧- (قال أبو حمزة قال لي الإمام السجاد عليه السلام): . . . هل لك أن
تزرعني قبر جدي علي بن أبي طالب عليه السلام؟

قلت: أجل.

فسرت في ظل ناقته يحدثني حتى أتينا الغريين. وهي بقعة بيضاء
تلمع نوراً.

فنزل عليه السلام عن ناقته ومرغ خديه عليها.

وقال عليه السلام: يا أبا حمزة هذا قبر جدي علي بن أبي
طالب عليه السلام.

ثم زاره عليه السلام بزيارة أولها: السلام على اسم الله الرضي ونور
وجهه المضيء . . .

ثم ودعه ومضى عليه السلام إلى المدينة ورجعت أنا إلى الكوفة. [فرحة
الغري: ص ٤٧].

٩٢٨- روي عن علي بن يحيى بن حسين الطحال المقدادي قال: أخبرني

أبي عن أبيه عن جده - وكان من الملازمين للقبة الشريفة صلوات
الله على مشرفها - أنه أتاه رجل مليح الصورة نقي الأثواب ودفع إليه
دينارين وقال له: أغلق علي باب القبة وذرنني وحدي أعبد الله.

فأخذهما منه وأغلق عليه الباب. ونام.

فرأى أمير المؤمنين عليه السلام في منامه وهو يقول: - اقعد - أخرجه
عني. فإنه نصراني.

فنهض فأخذ حبلاً فوضعه في عنق الرجل.

وقال له: اخرج. تخدعني بالدينارين وأنت نصراني؟!

فقال: لست بنصراني.

قال: بلى. إن أمير المؤمنين عليه السلام أتاني في المنام وأخبرني أنك نصراني. وقال عليه السلام لي: أخرجني عني.

فقال الرجل: أمد يدك. وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. وأن علياً أمير المؤمنين خليفة الله.

- والله - ما علم أحد بخروجي من الشام ولا عرفني أحد من العراق.

ثم حسن إسلامه. [إرشاد القلوب: ص ٤٣٧ وفرحة الغري: ص ١٤٦ مع اختلاف سير واختصار].

٩٢٩ - قال أبو قرة: انطلقت أنا وزيد بن علي نحو الجبانة.

فصلى وقتاً^(١) طويلاً ثم قال لي:

يا أبا قرة. أتدري في أي موضع نحن؟!^(٢).

قال: فقلت: لا أدري.

قال: نحن قرب^(٣) قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

يا أبا قرة: نحن في روضة من رياض الجنة. [فرحة الغري: ص ١١٤

والمزار: ص ٣٩٤ مع اختلاف سير].

٩٣٠ - قد خرج هارون الرشيد يوماً يتصيد وأرسلوا الصقور والكلاب على

الضباء - بجانب الغريين - فجاولتها^(٤) ساعة.

(١) هكذا في المصدر والظاهر ألقبه (أي أرجعه إلى أهله)

(٢) في المزار: ليلاً طويلاً.

(٣) في المزار: أتدري أي موضع ذا؟. وفي فرحة الغري: حدثني في أي موضع نحن؟!.

(٤) في المزار: نحن بقرب أمير المؤمنين عليه السلام.

(٥) جاوله: طارده وصاوله وفي نسخة: فحاولته وفي البحار: فجادلته. (نقلًا عن هامش المصدر).

ثم لجأت الطباء إلى الأكمة^(١) فرجع الكلاب والصقور عنها فسقطت في ناحية. ثم هبطت الطباء من الأكمة فهبطت الصقور والكلاب ترجع إليها. فتراجعت الطباء إلى الأكمة فانصرفت عنها الصقور والكلاب. ففعلوا ذلك - ثلاثاً -.

فتعجب هارون الرشيد من ذلك وسأل شيخاً من بني أسد: ما هذه الأكمة؟

فقال: لي الأمان.

قال: نعم.

قال: فيها قبر علي بن أبي طالب عليه السلام.

فتوضأ هارون وصلى ودعا.

ثم^(٢) أظهر الإمام الصادق عليه السلام موضع قبره عليه السلام بتلك الأكمة. [الخرائج: ج ١ ص ٢٣٤].

٩٣١ - قال عبد الله بن حازم: خرجنا يوماً مع الرشيد من الكوفة نتصيد^(٣) فصرنا إلى ناحية الغرين والثوية^(٤) فرأينا طباءً. فأرسلنا عليها الصقورة^(٥) والكلاب فجاولتها^(٦) ساعة ثم لجأت الطباء إلى أكمة^(٧) فسقطت عليها^(٨) فسقطت الصقورة ناحية ورجعت الكلاب.

(١) الأكمة: التل.

(٢) في نسخة: فعند ذلك. (نقلًا عن هامش المصدر).

(٣) في إرشاد القلوب: من الكوفة وهو بتصيد.

(٤) الثوية: موضع قريب من الكوفة. وفي إرشاد القلوب بدون كلمة: والثوية.

(٥) في إرشاد القلوب: الصقور.

(٦) في فرحة الغري: فحاولتها.

(٧) الأكمة: التل.

(٨) في إرشاد القلوب: عليها فتراجعت الصقور والكلاب عنها.

فتعجب^(١) الرشيد من ذلك ثم إن الأطباء هبطت من الأكمة فسقطت^(٢) الصقورة والكلاب^(٣) عليها^(٤) فرجعت الأطباء إلى الأكمة . فتراجعت الكلاب عنها مرة ثانية ثم فعلت ذلك مرة أخرى . فقال الرشيد : اركضوا^(٥) إلى الكوفة فأتوني بأكبرها سناً . فأتني بشيخ من بني أسد .

فقال له الرشيد : ^(٦) أخبرني ما هذه الأكمة؟ ^(٧)

فقال : إن جعلت لي الأمان أخبرتك .

قال : لك عهد الله وميثاقه ألا أهيجك ولا أؤذك .

قال : حدثني أبي عن أبيه^(٨) أنهم كانوا يقولون : إن^(٩) في هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام جعله^(١٠) الله عز وجل حرماً لا يأوى إليه شيء^(١١) إلا آمن . . . [الإرشاد : ص ٢٦ وفرحة الغري : ص ١١٩ وإرشاد القلوب : ص ٤٣٥] .

(١) في الإرشاد : فعجب وفي نسخة منه : فتعجب .

(٢) في الإرشاد : فهبطت .

(٣) في فرحة الغري : . . . والكلاب فرجعت الأطباء إلى الأكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقورة . ففعلت ذلك ثلاثاً . فقال هارون :

(٤) في الإرشاد . . . والكلاب فرجعت الأطباء إلى الأكمة فتراجعت عنها الكلاب والصقورة . ففعلت ذلك ثلاثاً . فقال الرشيد :

(٥) في فرحة الغري والإرشاد : أركضوا . فمن لقيتموه فأتوني به . فأتيناه بشيخ من بني أسد .

(٦) في فرحة الغري : فقال هارون : ما هذه الأكمة . وفي الإرشاد : فقال الرشيد : أخبرني ما هذه الأكمة .

(٧) في إرشاد القلوب : . . . ما هذه الأكمة ؟ فقال : حدثني أبي عن آبائهم .

(٨) في الإرشاد : عن آبائه .

(٩) في فرحة الغري : كانوا يقولون : هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام وفي إرشاد القلوب : إن هذه الأكمة قبر علي بن أبي طالب عليه السلام .

(١٠) في نسخة من الأرشاد : جعلها الله .

(١١) في فرحة الغري : لا يأوى إليه أحد إلا آمن .

- ٩٣٢ - خرج بعض الخلفاء يتصيد في ناحية الغريين والثوية .
وأرسل الكلاب فلدجأت الظباء^(١) إلى أكمة ورجعت الكلاب .
ثم إن الظباء هبطت منها وصنعت الكلاب مثل الأول .
فسأل شيخاً من بني أسد؟
فقال: إن فيها قبر علي بن أبي طالب عليه السلام جعله الله حرمًا لا
يأوى إليه شيء إلا آمن . [المناقب: ج ٢ ص ٣٥٠] .
- ٩٣٣ - حكى عن جماعة - خرجوا بليل مختفين إلى الغري لزيارة أمير
المؤمنين عليه السلام - قالوا: فلما وصلنا^(٢) إلى القبر الشريف وكان
يومئذ قبراً لا حوله حجارة ولا بناء عنده وذلك بعد أن أظهره
الرشيد وقبل أن يعمره فبينما نحن عنده . بعضنا يقرأ وبعضنا يصلي
وبعضنا يزور فإذا نحن بأسد مقبل نحونا فلما نظرنا وقرب الأسد منا
قدر رمح . قال بعضنا لبعض: ابعادوا عن القبر الشريف .
فجاء الأسد وجعل يمرغ ذراعيه على القبر .
فمضى رجل منا وشاهده وعاد فاعلمنا . فزال الرعب عنا .
وجئنا بأجمعنا فشاهدناه يمرغ ذراعيه على القبر^(٣) وفيه جراح ف .
لم يزل يمرغه ساعة حتى انزاح عن القبر ومضى . وعدنا نحن إلى
ما كنا عليه لإتمام الزيارة والصلاة وقراءة القرآن . [إرشاد القلوب:
ص ٤٣٦ وفرحة الغري: ص ١٤٢ مع اختلاف يسير] .

(١) هكذا في المصدر .

(٢) في فرحة الغري: فلما جئنا . . . وكان يومئذ قبر لا حوله حجارة سدة ولا بناء عنده
وليس في طريقة غير قائم الغري فبينما نحن عنده وبعضنا يقرأ . . .

(٣) في فرحة الغري: ذراعه على القبر ومضى وعدنا .

٩٣٤ - (قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضل - عليه الرحمة - في خواص فصوص الخواتيم وبيان أنواعها) . . .

الخامس: ما يظهره الله عز وجل بالذكوات البيض بالغرين^(١) فأنه من تختم به فنظر إليه كتب الله له بك نظرة ثواب زروة. ولولا رحمة الله لشيعتنا لبلغ الفص منه مالا عظيماً.

ولكن الله أرخصه به ليتختم به غنيهم وفقيرهم. [فرحة الغري: ص ٨٨].

٩٣٥ - روى أن أمير المؤمنين عليه السلام نظر إلى ظهر الكوفة.

فقال عليه السلام: ما أحسن منظرك وأطيب قعرك.

اللهم اجعل قبري به.

ومن خواص تربته عليه السلام: إسقاط عذاب القبر وترك^(٢) لمحاسبة منكر ونكير للمدفون هناك. كما وردت الأخبار الصحيحة عن أهل البيت عليه السلام [إرشاد القلوب: ص ٤٣٩].

٩٣٦ - روى جماعة من صلحاء المشهد الشريف الغروي أنه: رأى أن كل واحد من القبور التي في المشهد الشريف وظاهره.

قد خرج منه حبل ممتد متصل بالقبة الشريفة - صلوات الله على مشرفها - . [إرشاد القلوب: ص ٤٤٠].

(١) يسمى: دَرَنجَفْ أشرف.

(٢) هكذا في المصدر.

٩٣٧ - إذا مت فادفني إلى جنب حيدر
أبي شبر أكرم به وشبير
فلست أخاف النار عند جواره
ولا أتقى من منكر ونكير
فعار على حامي الحمى فهو في الحمى
إذا ضاع في المرعى عقال بعير

[إرشاد القلوب: ص ٤٤٠].

٩٣٨ - (لما جعل أمير المؤمنين صلوات الله تعالى عليه في القبر أظلت
الناس غمامة بيضاء وطيور بيض .
فلما دفن عليه السلام ذهب الغمامة والطيور). (المناقب: ج ٢ ص ٣٤٨).

العنوان الثالث عشر

آثار وبركات
الخلافة على أمير المؤمنين

- صلوات الله تعالى عليه -

والهن على أعدائه ومبغضيه وغاصبي حقه

- عليهم اللعنة -

٩٤٥ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل - عليه الرحمة -): يا كميل سم كل يوم باسم الله وقل: لا حول ولا قوة إلا بالله وتوكل على الله واذكرنا وسم بأسمائنا وصل علينا.
وادر^(١) بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك.

تكف شر ذلك اليوم - إن شاء الله تعالى - . [تحف العقول: ص ١٧١].

٩٤٦ - قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل - عليه الرحمة -: يا كميل سم كل يوم باسم الله ولا حول ولا قوة إلا بالله وتوكل على الله .
واذكرنا وسم بأسمائنا وصل علينا واستعذ بالله ربنا وادره عن نفسك وما تحوطه عنايتك .

تكف شر ذلك اليوم . [بشارة المصطفى عليه السلام: ص ٢٥].

٩٤٧ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام: أتدري ماذا سمعت في الملاء الأعلى فيك - ليلة أسري بي -؟! يا علي!

(١) أدر: أمر من أدار بالشيء: أي جعله يدور. وقوله عليه السلام: تحوطه أي تحفظه وتعهده عنايتك. (نقلًا عن هامش المصدر).

سمعتهم يقسمون على الله تعالى بك ويستقضونه حوائجهم
ويتقربون إلى الله تعالى بمحبتك ويجعلون أشرف ما يعبدون الله به
الصلاة عليّ وعليك. [تفسير الإمام عليه السلام: ص ٨٧].

٩٤٨ - (رأى أمير المؤمنين صلوات الله تعالى عليه دراجاً في الوادي فسأله
عن مطعمه ومشربه؟).

فقال الدراج لأمر المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين إني كلما
جعت دعوت الله لشيعتك ومحبيك فأشبع.
وإذا ظمأت دعوت الله على مبغضيك وغاصبيك فأروى. [اليقين:
ص ٤٠٤ وفي صفحة ٢٦٧ منه: وإذا عطشت دعوت الله على مبغضيك ومنقضيك
فأروى].

٩٤٩ - قال أمير المؤمنين عليه السلام للدراج: من أين مطلعك ومشربك؟
قال: يا أمير المؤمنين: أنا إذا جعت أصلي عليكم فأشبع.
وإذا عطشت فأدعو على ظالميك فأروى. [الخرائج: ص ٥٦٠].

٩٥٠ - (سأل أمير المؤمنين عليه السلام دراجاً - كان يسكن الوادي - من أين
مطعمك ومشربك؟).

فقال الدراج لأمر المؤمنين عليه السلام: يا أمير المؤمنين - إني كلما
جعت - دعوت الله لشيعتك ومحبيك - فأشبع -.
وإذا عطشت دعوت الله على مبغضيك وظالميك - فأروى -.
[الفضائل ١٦٢].

٩٥١ - وفي حديث آخر: سقط طير على يد أمير المؤمنين عليه السلام فأنطق الله
الطير بلسان عربي مبين فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين
ورحمة الله وبركاته.

فردّ أمير المؤمنين عليه السلام عليه وقال له:
من أين مطعمك ومشربك في هذه الفلاة القفراء التي لا نبات فيها

ولا ماء؟!.

فقال: يا مولاي إذا جعت ذكرت ولايتكم أهل البيت فأشبع وإذا عطشت فأتبرء من أعدائكم فأروى.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام: بورك فيك. بورك فيك.

فطار. [المناقب: ج ٢ ص ٣٠٥].

٩٥٢- (قال الإمام العسكري عليه السلام: إذا صلى العبد) على أمير المؤمنين عليه السلام في صلاته.

قال الله له: لأصلين عليك كما صليت عليه ولأجعلته شفيعك كما استشفعت به^(١). . . [تفسير الإمام عليه السلام: ص ٥٢٤].

(١) أن رجلاً قال للإمام الصادق عليه السلام: يا ابن رسول الله إني عاجز ببديني عن نصرتك ولم أملك إلا البراءة من أعدائكم واللعن عليهم. فكيف حالي؟

فقال له الصادق عليه السلام: حدّثني أبي عن أبيه عن جده عن رسول الله صلوات الله تعالى عليهم قال: من ضعف عن نصرتنا أهل البيت فلعن في صلاته^(*) أعدائنا بلغ الله صوته جميع الملائكة من الثرى إلى العرش. وكلما لعن هذا الرجل أعدائنا ساعدوه فلعنوا من يلعنه ثم أثنوا وقالوا: اللهم صلّ على عبدك هذا. بذل ما في وسعه ولو قدر على أكثر منه لفعل. فإذا النداء من قبل الله عزّ وجلّ: قد أجبت دعائكم وسمعت ندائكم وصليت على روحه في الأرواح وجعلته عندي من المصطفين الأخيار. (إرشاد القلوب: ص ٤٢٦ وتفسير الإمام عليه السلام: ص ٤٧).

(*) في تفسير الإمام عليه السلام في: خلواته.

العنوان الرابع عشر

آثار وبركات

إكرام الحلويين

- ذرية أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه -

٩٩٤ - ذكر ابن الجوزي - وكان حنبلي المذهب - في كتابه^(١) قال: كان ببلخ رجل من العلويين نازلاً بها وله زوجة وبنات . فتوفي العلوي^(٢) .

قالت المرأة: فخرجت بالبنات إلى سمرقند خوفاً^(٣) من شماتة الأعداء - واتفق وصولي في شدة البرد . فأدخلت البنات مسجداً - ومضيت لأحتال - في القوت . فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت عنه؟ . فقالوا: هذا شيخ البلد . وشرحت له حالي^(٤) . فقال الشيخ^(٥): أقيمي عندي البينة^(٦) على أنك علوية .

-
- (١) في الارشاد بدون كلمة : في كتابه .
 - (٢) في المواعظ : فتوفى . قالت المرأة .
 - (٣) في المواعظ : إلى سمرقند من شماتة الأعداء .
 - (٤) في الارشاد : له الحال .
 - (٥) في المواعظ فقال : أقيمي عندي البينة أنك علوية .
 - (٦) في الارشاد : أقيمي البينة .

ولم يلتفت إليّ .
 فيست^(١) منه . وعدت إلى المسجد فرأيت في طريقي شيخاً جالساً
 على دكة وحوله جماعة^(٢) . فقلت : من هذا ؟ ! .
 فقيل لي^(٣) : هذا ضامن البلد وهو مجوسي .
 فقلت^(٤) : امضي إليه فعسى أن يكون لنا عنده فرج .
 فجئت إليه فحدثته حديثي وما جرى لي مع شيخ البلد .
 فصاح بخادم له^(٥) .
 فخرج .
 فقال : قل لسيدتك تلبس ثيابها .
 فدخل . وخرجت امرأة^(٦) ومعها جوارها .
 فقال لها : اذهبي مع هذه المرأة^(٧) إلى المسجد الفلاني واحملي
 بناتها إلى الدار .
 فجئت معي وحملت البنات . فجئنا^(٨) وقد أفرد لنا داراً^(٩) في داره
 وأدخلنا الحمام وكسانا ثياباً فاخرة . وجئنا بألوان الطعام^(١٠) .

-
- (١) في الارشاد: فأيست .
 (٢) في الارشاد: وحوله جمأ .
 (٣) في المواعظ: قالوا: ضامن البلد .
 (٤) في المواعظ: قلت عسى أن يكون عنده فرج . فحدثته حديثي .
 (٥) في الارشاد: بخادم فخرج .
 (٦) في المواعظ: وخرجت امرأته ومعها جوارها .
 (٧) في الارشاد: مع المرأة .
 (٨) في المواعظ: بدون كلمة: فجئنا .
 (٩) في الارشاد: مقاماً .
 (١٠) في المواعظ: بألوان الأطعمة .

وبتنا بأطيب ليلة .

فلما كان نصف الليل رأى شيخ البلد المسلم في منامه كأن القيامة قد قامت . واللواء على رأس محمد ﷺ وإذا بقصر^(١) من الزمرد^(٢) الأخضر .

فقال : لمن هذا القصر ؟ ! .

فقليل^(٣) : لرجل مسلم موحد .

فتقدم إلى رسول الله ﷺ .

فأعرض ﷺ عنه .

فقال : يا رسول الله لم^(٤) تعرض عني وأنا رجل مسلم ؟ ! .

فقال ﷺ له : أقم^(٥) البينة عندي أنك مسلم .

فتحير الشيخ^(٦) .

فقال له رسول الله ﷺ : أنسيت^(٧) ما قلت^(٨) للعلوية ؟ ! .

وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره .

فانتبه الشيخ^(٩) وهو يلطم ويبيكي وبعث^(١٠) غلماناه في البلد وخرج بنفسه يدور على العلوية .

(١) في المواعظ : وإذا قصر .

(٢) في الارشاد : من الزمرة الأخضر (وهو سهو مطبعي ظاهر) .

(٣) في الارشاد : قال : لرجل مسلم . فقدم إلى رسول الله ﷺ .

(٤) في المواعظ : يا رسول الله تعرض عني . . .

(٥) في الارشاد : فقال ﷺ : أنعم البينة . (وهو سهو مطبعي ظاهراً) .

(٦) في المواعظ : فتحير الرجل .

(٧) في المواعظ : نسيت ما قلت للعلوية .

(٨) في الارشاد : أنسيت قولك للعلوية ؟ .

(٩) في المواعظ : الرجل .

(١٠) في المواعظ : وبث .

فأخبر أنها في دار المجوسي .
 فجاء إليه وقال^(١) : ألك علم بالعلوية ؟ ! .
 فقال : هي عندي .
 قال : أريدها .
 قال : مالك إلى هذا سبيل^(٢) .
 فقال^(٣) : هذه ألف دينار خذه وسلمها إلي .
 فقال : لا والله ولا مائة ألف دينار .
 فلما ألح عليه قال له : إن المنام الذي رأيته أنت - البارحة - رأيته أنا أيضاً .
 والقصر الذي رأيته . لي أعد^(٤) .
 وأنت تدل^(٥) عليّ بإسلامك .
 - والله - ما نمت أنا^(٥) ولا أحد داري حتى أسلمنا كلنا على يد
 العلوية .
 وعادت بركتها علينا^(٦) ورأيت رسول الله ﷺ وهو يقول^(٧) لي :
 القصر لك ولأهلك . بما^(٨) فعلت مع العلوية . وأنتم^(٩) من أهل

(١) في المواعظ : فقال : أين العلوية ؟ قال : عندي .

(٢) في المواعظ : ما إلى هذا سبيل .

(٣) في المواعظ : قال : هذه ألف دينار فلما ألح عليه قال : المنام الذي رأيته أنت رأيته أنا أيضاً .

(٤) في المواعظ : لي خلق . (*) من الدلال : بمعنى المنة .

(٥) في المواعظ : ما نمت ولا أحد في داري إلا وقد أسلمنا كلنا على يد . . .

(٦) في المواعظ : وعاد من بركاتها علينا .

(٧) في المواعظ : وقال لي .

(٨) في الارشاد : لما فعلت .

(٩) في الارشاد : وأنت .

الجنة. خلقكم الله عز وجل مؤمنين في القدم. [إرشاد القلوب: ص ٤٤٤ والمواظظ العددية: ص ٤٢٤].

٩٩٥ - عن إبراهيم بن آدم: أنه خرج حاجاً فلما دخل البادية مشى راجلاً يوماً أو يومين.

فأوى إلى ميل^(١) فاضطجع واستند إليه فغلبه النوم .

فرأى في منامه كأن رسول الله ﷺ يقدم إليه .

قال إبراهيم: فقمّت إليه وسلّمت عليه فصافحته .

ثم قلت: يا رسول الله أخبرني عمن يقبل الله منه الحج في هذه السنة؟! .

فقال ﷺ لي: قبل الله تعالى الحج في هذه السنة من رجل من أهل البصرة. لم يحج قط. وأعتق من النار بشفاعته سبعون نفرأ. ممن وجبت لهم النار.

قال إبراهيم: قلت في نفسي - متعجبأ - يا رسول الله قبلت حجته قبل أن يحج؟! .

قال ﷺ: نعم .

ثم قلت: يا رسول الله أخبرني. من هو؟! حتى أزره؟.

قال ﷺ: هو شاب في محلة كذا وكذا.

قال: فانتبهت. وقلت - في نفسي -: حججت حجة الإسلام^(٢).

فلو زرت من قبلت حجته وأعتق بشفاعته سبعون نفرأ من النار عسى أن يكون خيراً لي من أن أحج حجة التطوع .

قال: فانصرفت^(٣) وجئت البصرة وتفحصت عن الرجل.

(١) هكذا في المصدر والظاهر: إلى جبل أو غار.

(٢) أي أتيت بالحج الواجب علي - سابقأ

(٣) أي انصرفت من إتيان هذا الحج الذي قصده وكان حج تطوع.

وإشاروا بي إليه .
 فجئته . وسلّمت عليه
 وقال : ما حاجتك ؟ .
 قلت : حاجة مهمة . فقصصت عليه الرؤيا وقلت : أخبرني - بحق
 الله تعالى - بأيّ عبادة . نلت هذه الفضيلة ؟ وبأيّ خير قبلت
 حجّك ؟ قبل أن تحج ؟ .
 فقال : جمعت ثلاثة آلاف درهم لأحج . فوضعتها لتدخل أيام
 الحج .
 فدخل عليّ ابني يوماً من الأيام يبكي .
 فقلت : وما يبكيك يا بني ؟ .
 قال : يا أبة . دخلت بيت جارنا - هذا - العلوي . وكانوا يشوون
 اللحم فاشتيت منه . فلم يعطوني منه شيئاً . فأبكاني ذلك^(١) .
 فخرجت إلى الصلاة فوجدت ذلك العلوي في المسجد يصلي إلى
 جنبي .
 فلما فرغت من الصلاة قلت له : أيها الشريف أنت جاري وقد
 عرفتك في القديم حسن الخلق سخياً .
 وقد دخل عليكم ابني وأنتم تشوون اللحم .
 فسألکم . فمنعتموه حتى بكى .
 قال العلوي : فكان ذلك حلالاً لنا وحراماً على ابنك .
 لأننا كنا جائعين منذ ثلاثة أيام فاشتد علينا الجوع فخرجت إلى

(١) وفي بعض الروايات : كانت امرأتي حبلى فإذا هي في السقف الأعلى [السطح الأعلى -
 خ] فقد وجدت ريح الكباب فاشتيتها فبعثت إلى بيت العلوي أن أعطوني شيئاً من
 كبابكم . فأبوا عليها ذلك .

بعض خربة البلد. فوجدت شاة ميتة. فقطعت إحدى رجليها
وحملت ذلك إلى منزلي وكنا نشويه لنأكل من ذلك نرد [ندفع - خ]
جوعنا ونسد خلتنا.

واستحييت أن أطلب القوت من الناس مخافة أن يكون شكاية من
الله تعالى.

ففعلت ذلك ولذلك منعناه.

قال الشاب: فقلت - في نفسي - هذا حج قريب^(١).

ثم قلت للعلوي: - مكانك^(٢) - حتى أخرج.

فدخلت داري. فأخذت ثلاثة آلاف درهم فدفعتها إليه.

فهذه التي فعلت في هذه السنة.

قال إبراهيم: قلت: استعملت السخاء مرة مع العلوي. فرزقت
الشفاعة والغفران لسخائك مرة.

فمن كان عادته السخاء كيف يكون حاله؟!.

وانصرفت من عنده. [الاثنى عشرية في المواعظ العددية: ص ٤٢٢].

٩٩٦ - قال بعض الصالحين: دخلت إلى مصر فوجدت بها حداداً يخرج

الحديد من النار بيده ويقبله على السندان ولا يجد لذلك ألماً.

قلت - في نفسي - هذا عبد صالح لا تعدوا^(٣) عليه النار.

فدنوت منه وسلمت عليه. فردّ عليّ السلام.

فقلت: يا سيد - بالذي منّ عليك بهذه الكرامة - إلا ما دعوت لي.

(١) أي: إكرام وصلة العلوي ثواب واصل وحج مقبول.

(٢) أي: اجلس في مكانك.

(٣) أي: لا تجاوز عليه النار ولا تحرق جسده.

فبكى وقال: - والله - يا أخي ما أنا كما ظننت .
 فقلت: يا أخي إنَّ هذا الذي فعلته لا يقدر عليه إلا الصالحون .
 فقال: اسمع . إن لهذا حديثاً عجيباً .
 فقلت: إن رأيت أن تطرفني^(١) به . فأفعل .
 فقال: نعم . كنت يوماً من الأيام جالساً في هذا الدكان وكنت كثير
 التخليط .
 إذا وقفت عليّ امرأة جميلة الصورة لم أر - قط - أحسن منها وجهاً .
 فقالت: يا أخي هل عندك شيء - لله عزّ وجلّ -؟^(٢) .
 فلمّا نظرت إليها . فتنت بها .
 وقلت لها: هل لك أن تمضي معي إلى البيت . وأدفع لك ما
 يكفيك زماناً طويلاً .
 فقالت: لست - والله - ممن يفعل هذا . . .
 . . . قال: فوجدتها تضطرب كما تضطرب السعفة في يوم ريح
 عاصف .
 ودموعها تنحدر على خديها .
 فقلت لها: مما اضطرابك؟! .
 فقالت: يا هذا . خوفاً من الله عزّ وجلّ .
 ثم قالت: يا هذا إن تركتني لله تعالى ضمنت لك أن الله تعالى لا
 يعذبك بناره لا في الدنيا ولا في الآخرة .

(١) من الطرفة أي: تهديني .

(٢) وكانت هذه . امرأة علوية ذات أطفال يتامى أصابها فقر وشدة وجوع اضطرت إلى أن
 تسأل الناس لتسد جوع أطفالها .

قال: فدفعت لها جميع ما كان عندي.

وقلت لها: يا هذه. اذهبي لسبيك. قد تركتك خوفاً من الله عز وجل.

قال: فلما فارقتني المرأة. غلبتني عيناى فرأيت في المنام امرأة لم أر أحسن منها وجهاً وعلى رأسها تاج من الياقوت.

فقلت لي: - يا هذا - جزاك الله عنا خيراً.

فقلت لها: ومن أنت؟!.

قالت: أم المرأة التي أتتك وتركتها خوفاً من الله عز وجل.

لا أحرقتك الله بالنار لا في الدنيا ولا في الآخرة.

فقلت: ومن هي يرحمك الله!؟.

فقلت: هي من نسل رسول الله ﷺ.

قال: فحمدت الله عز وجل إذ وفقني وعصمني.

ثم ذكرت قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾.

ثم أفقت [أفقت - خ] من ذلك الوقت. لم تعد علي النار في دار الدنيا وأرجو أن لا تعدو علي في الآخرة. [الاثني عشرية في المواعظ العددية: ص ٤٢٥].

٩٩٧ - عن أبي الدنيا: أن رجلاً رأى رسول الله ﷺ في منامه وهو يقول:

امض إلى فلان المجوسي وقل له: قد أجيب الدعوة.

فامتنع الرجل من أداء الرسالة لثلا يظن المجوسي أنه يتعرض له. وكان الرجل في دنيا واسعة.

رأى الرجل - في المنام - رسول الله ﷺ ثانياً وثالثاً.

فأصبح . فأتى المجوسي وقال له - في خلوة من الناس - :
أنا رسول رسول الله ﷺ إليك . وهو ﷺ يقول لك : قد أجيبك
الدعوة .
فقال له : أتعرفني ؟ .
قال : نعم .
قال : فإنني أنكر دين الإسلام ونبوة محمد .
فقال : أنا أعرف هذا . وهو ﷺ الذي أرسلني إليك مرة ومرة
ومرة .
فقال المجوسي : أنا أشهد أن لا إله إلا الله . وأنّ محمّداً
رسول الله ﷺ ودعا أهله وأصحابه .
فقال لهم : كنت على ضلال وقد رجعت إلى الحق .
فأسلموا .
فمن أسلم فما في يده فهو له ومن أبى فلينزع عن مالي الذي عنده .
فأسلم القوم وأهله .
وكانت له ابنة مزوجة من ابنه ففرّق بينهما .
ثم قال لي : أتدري ما الدعوة ؟ !^(١) .
فقلت : لا - والله - . وإنني أريد أن أسألك - الساعة - .
فقال : لما زوجت ابنتي صنعت طعاماً ودعوت الناس .
فأجابوا وكان إلى جانبنا قوم أشراف فقراء . لا مال لهم .
فأمرت غلماني أن يبسطوا لي حصيراً في وسط الدار .
فسمعت صبية تقول لأمها : يا أمّاه لقد آذانا هذا المجوسي برائحة
طعامه .

(١) أي الدعاء الذي دعا به فأخبره النبي ﷺ - في المنام - أنها أجيب .

قال: فأرسلت إليهن بطعام كثير . وكسوة ودنانير للجميع .
فلما نظروا إلى ذلك ، قالت الصبية للباقيات : - والله - ما نأكل حتى ندعوه .
فرفعن أيديهن وقلن: حشرك الله مع جدنا رسول الله ﷺ - وأمن بعضهن - .

فتلك الدعوة التي أجيب . [المواعظ العددية: ص ٤٣٤] .

(قال أمير المؤمنين عليه السلام: دعاء أطفال ذريتي [شيعتي - خ] مستجاب . ما لم يقارفوا الذنوب) (المجتبى من الدعاء المجتبى ص ٨١) .

٩٩٨ - عن إبراهيم بن مهران أنه قال: كان بالكوفة رجل تاجر يكنى - بأبي جعفر - وكان حسن المعاملة مع الله تعالى ومن أتاه من العلويين يطلب منه شيئاً أعطاه ويقول لغلامه: اكتب: هذا ما أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام .

وبقي على ذلك زماناً ثم قعد به الوقت وافتقر .

فنظر يوماً في حسابه فجعل كل ما هو عليه اسم حي من غرمائه^(١) .
بعث إليه يطالبه ومن مات ضرب على اسمه .

فبينما هو جالس على باب داره إذ مر به رجل فقال - استهزاءً -: ما فعل بمالك علي بن أبي طالب؟! .

فاغتم أبو جعفر لذلك غمّاً شديداً ودخل منزله .

فلما جئته الليل رأى النبي ﷺ وكأنّ الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان أمامه .

(١) أي من كان حياً من الذين أقرضهم المال وأعطى لهم في حال غناهم من ثروته قبل أن يفتقر .

فقال لهما النبي ﷺ : ما فعل أبوكما؟! .
 فأجابه علي رضي الله عنه من ورائهما : ها أنا يا رسول الله .
 فقال له ﷺ : لم لا تدفع إلى هذا الرجل حقه .
 فقال علي رضي الله عنه : يا رسول الله هذا حقه قد جئت به .
 فقال له النبي ﷺ ادفعه إليه .
 فأعطاه كيساً من صوف أبيض .
 فقال رضي الله عنه له : إن هذا حقك فخذ فـلا تمنع من جاء إليك من
 ولدي يطلب شيئاً فإنه لا فقر عليك بعد هذا .
 قال الرجل : فانتبهت والكيس في يدي . فناديت زوجتي وقلت لها :
 هاك . فتناولتها الكيس وإذا فيه ألف دينار .
 فقالت لي : يا ذا الرجل اتق الله تعالى ولا يحملك الفقر على أخذ
 ما لا تستحقه . وإن كنت خدعت بعض التجار على ما به فأردده
 إليه .
 فحدثتها بالحديث .
 فقالت : إن كنت صادقاً فأرني حساب علي بن أبي طالب رضي الله عنه
 فأحضر الدستور وفتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابة بقدره الله
 تعالى . [الفضائل: ص ٩٥] .
 ٩٩٩ - قال أحمد بن الخصب : كنت كاتباً للسيدة أم المتوكل .
 فبينما أنا في الديوان إذا بخادم صغير قد خرج من عندها ومعه كيس
 فيه ألف دينار .
 قال : السيدة تقول لك : فرّق هذا في أهل الاستحقاق . فهو من
 أطيب مالي .
 واكتب لي أسامي الذين تفرّقه فيهم حتى إذا جائي من هذا الوجه
 شيء صرفته إليهم .

قال ابن الخصيب: فمضيت إلى منزلي وجمعت أصحابي وسألتهم عن المستحقين؟.

فسمّوا لي أشخاصاً.

ففرّقت فيهم ثلاثمائة دينار. وبقي الباقي بين يدي. إلى نصف الليل.

فإذا بطارق يطرق الباب.

فسألته: من هو؟!.

فقال: فلان العلوي.

وكان جاري. فأذنت له. فدخل.

وقلت له: من الذي عنك في هذه الساعة؟!.

فقال: - أخبرك - أنه طرقتني الساعة طارق من ولد رسول الله ﷺ ولم يكن عندي ما أطعمه^(١).

قال ابن الخصيب: فأعطيت العلوي ديناراً.

فأخذه. وشكرني وانصرف.

فخرجت زوجتي وهي تبكي.

وتقول: أما تستحي؟! يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه ديناراً وقد عرفت استحقاقه؟!.

أعطيه الجميع.

فوقع كلامها في قلبي. . . .

وقمت خلفه. فناولته الكيس.

فأخذه وانصرف.

(١) أي جائي شخص من ولد رسول الله ﷺ ضيفاً لي نازلاً علي فمن شدة فقري وقلة ذات يدي لم يكن في بيتي شيء حتى أطعمه واستضيفه.

فلما عدت إلى الدار. ندمت وقلت - في نفسي -: الساعة يصل
الخبر إلى المتوكل وهو يمقت العلويين. فيقتلني.
فقلت لي زوجتي: لا تخف. وإتكل على الله. وعلى
جدهم ﷺ.

فبيناً أنا كذلك. إذ طرق الباب والمشاعل بأيدي الخدم.
وهم يقولون لي: أجب السيدة فقامت - مرعوباً - وكلما مشيت
قليلاً. تواترت الرسل.

فوقفت عند ستر السيدة فسمعت بكائها.
وقالت لي: يا أحمد جزاك الله خيراً وجزى زوجتك خيراً.
كنت الساعة نائمة فجاءني رسول الله ﷺ وقال لي: جزاك الله خيراً
وجزى زوجة ابن الخصيب خيراً.
فما معنى هذا؟.

فحدثتها الحديث وهي تبكي.
فأخرجت دنانير وكسوة وقالت:
هذا للعلوي وهذا لزوجتك وهذا لك.
قال: وكان ذلك يساوي مائة ألف درهم.
وأخذت المال وجعلت طريقي على بيت العلوي.
وطرقت الباب.

فقال من داخل المنزل: هات ما معك - يا أحمد -.
فخرج وهو يبكي.
فسألته عن بكائه؟!.

قال: لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي. ما هذا الذي معك
فعرّفتها.

فقلت: قم بنا نصلي وندعو للسيدة ولأحمد وزوجته.

فصلينا ودعونا .

ثم نمت فرأيت رسول الله ﷺ في المنام وهو يقول: قد شكرتهم على ما فعلوا معك والساعة يأتوك بشيء فأقبله منهم . [المواعظ العددية: ص ٤٢٥ وكشف اليقين للعلامة الحلي - عليه الرحمة - ص ٤٩٢ مع اختلاف يسير] .

١٠٠٠ - ذكر^(١) ابن الجوزي - وكان حنبلي المذهب - في كتاب^(٢) تذكرة الخواص: أن عبد الله بن مبارك^(٣) كان يحج سنة ويغزو سنة . وداوم^(٤) على ذلك خمسين سنة .
فخرج^(٥) في بعض السنين^(٦) للحج وأخذ معه خمسمائة دينار إلى موقف الجمال بالكوفة ليشتري جمالاً^(٧) للحج .
فرأى امرأة علوية على بعض المزابل^(٨) تنظف^(٩) ريش بطة ميتة .
قال: فتقدمت إليها وقلت لها: لم تفعلين هذا؟^(١٠) .
فقالت: يا عبد الله لا تسأل عما لا يعينك .
قال: فوقع من كلامها في خاطري شيء .
فألححت عليها في السؤال .

-
- (١) في المواعظ العددية: نقل .
 - (٢) في إرشاد القلوب: بدون كلمة: كتاب .
 - (٣) في المواعظ: المبارك .
 - (٤) في إرشاد القلوب: ودام .
 - (٥) في إرشاد القلوب: وخرج .
 - (٦) في المواعظ: في بعض سني الحج .
 - (٧) في المواعظ: جملاً .
 - (٨) في إرشاد القلوب: بعض المزبل .
 - (٩) في المواعظ: نثفت ريش بطة .
 - (١٠) في المواعظ: ... هذا؟ فألححت عليها . فقالت:

فقلت: يا عبد الله: لقد ألجأتني إلى^(١) كشف سري إليك .
أنا امرأة علوية ولي أربع بنات يتامى مات أبوهنّ من قريب . وهذا
اليوم الرابع ما أكلنا شيئاً وقد حلّت لنا الميتة . فأخذت هذه البطة
أصلحها وأحملها إلى بناتي ليأكلنها^(٢) .
قال: فقلت - في نفسي -: ويحك يا ابن مبارك أين أنت عن هذه
الفرصة^(٣)؟! .
فقلت^(٤): افتحي إزارك^(٥) .
فصببت الدنانير في طرف إزارها وهي مطرقة لا تلتفت .
قال: ومضيت إلى المنزل ونزع الله جلّ وعلا عن قلبي^(٦) شهوة
الحج في ذلك العام .
ثم تجهزت إلى بلادي . وأقمت حتى حجّ الناس وعادوا .
فخرجت^(٧) أتلقّى جيرانني وأصحابي .
فجعلت كل من أقول له: قبل الله تعالى حجّك^(٨) وشكر سعيك .
يقول لي^(٩): وأنت قبل الله حجك وشكر سعيك .
أما قد اجتمعنا بك^(١٠) في مكان كذا وكذا .

-
- (١) في الارشاد: قد ألجأتني أن أكشف سري .
(٢) في المواعظ: فيأكلنها .
(٣) في المواعظ بدون كلمة: الفرصة .
(٤) في الارشاد: قلت .
(٥) في المواعظ: . . . حجرك . ففتحتها فصببت الدنانير في طرف إزارها . . .
(٦) في المواعظ: من قلبي .
(٧) في الإرشاد: وخرجت .
(٨) في إرشاد القلوب: حجّتك .
(٩) في الارشاد: يقول: وأنت قبل الله حجّتك وشكر . . .
(١٠) في الارشاد: اننا قد اجتمعنا بك .

وأكثر الناس عليّ في هذا القول^(١).

فبتّ متفكراً في ذلك^(٢).

فرأيت رسول الله ﷺ في المنام^(٣) وهو يقول لي: يا عبد الله أغث^(٤) ملهوفة من ولدي. فسألت الله عزّ وجلّ أن يخلق^(٥) على صورتك ملكاً يحجّ عنك كل عام إلى يوم القيامة. فإن شئت أن تحجّ وإن شئت أن لا تحجّ. [إرشاد القلوب: ص ٤٤٣ والمواظظ العديدة: ص ٤٢٢ مع اختلاف يسير تعرضنا له في الهامش].

(١) في المواظظ: في القول.

(٢) في الارشاد: فبتّ متفكراً فرأيت.

(٣) في الارشاد: في منامي وهو يقول: يا.

(٤) في المواظظ: أعنت ملهوفة.

(٥) في إرشاد القلوب: يخفق.

المصادر

- الأثنى عشرية في المواعظ العددية - للحسيني العاملي - عليه الرحمة - م - العلمية .
الاحتجاج - للشيخ الطبرسي - عليه الرحمة - منشورات المرتضى .
الاختصاص - للشيخ المفيد - عليه الرحمة - مؤسسة النشر الإسلامي .
اختيار معرفة الرجال - للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - منشورات جامعة مشهد .
إرشاد القلوب - للشيخ الديلمي - عليه الرحمة - منشورات الشريف الرضي .
الإرشاد - للشيخ المفيد - عليه الرحمة - مؤسسة آل البيت عليه السلام .
الأصول الستة عشر - منشورات الشبستري .
أعلام الدين - للشيخ الديلمي - عليه الرحمة - مؤسسة آل البيت عليه السلام .
إقبال الأعمال - للسيد بن طاووس - عليه الرحمة - مكتب الإعلام الإسلامي .
الأمالى - للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - مؤسسة الأعلمي .
الأمالى - للشيخ المفيد - عليه الرحمة - مؤسسة النشر الإسلامي .
الأمالى - للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - دار الثقافة الإسلامي .
الإمامة والتبصرة - للشيخ علي بن بابويه - عليه الرحمة - م - الإمام المهدي عليه السلام .
الأمان من أخطار الأسفار - للسيد بن طاووس - عليه الرحمة - مؤسسة آل البيت عليه السلام .

- بشارة المصطفى ﷺ - للشيخ أبي جعفر الطبري - عليه الرحمة - المكتبة الحيدرية .
- بصائر الدرجات - للشيخ الصفار - عليه الرحمة - م - الأعلمي والمرعشية .
- البلد الأمين - للشيخ الكفعمي - عليه الرحمة - الطبعة الحجرية .
- تأويل الآيات - للسيد شرف الدين الحسيني - عليه الرحمة - م - الإمام المهدي ﷺ .
- التحصيل - للسيد بن طاووس - عليه الرحمة - منشورات دار الكتاب الجزائري .
- تحف العقول - للشيخ الحراني - عليه الرحمة - مؤسسة النشر الإسلامي .
- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ - م - الإمام المهدي ﷺ .
- تفسير العياشي - عليه الرحمة - منشورات العلمية الإسلامية .
- تفسير فرائد الكوفي - عليه الرحمة - منشورات وزارة الثقافة والإرشاد .
- تفسير القمي - عليه الرحمة - منشورات دار الكتاب الجزائري .
- التمحيص - للشيخ محمد بن همام - عليه الرحمة - م - الإمام المهدي ﷺ .
- تنبيه الخواطر - للشيخ الورام - عليه الرحمة - منشورات مكتبة الفقيه .
- التوحيد - للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - مؤسسة النشر الإسلامي .
- ثواب الأعمال - للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - مكتبة الصدوق .
- جامع الأحاديث - للشيخ جعفر بن أحمد القمي - عليه الرحمة - مجمع البحوث الإسلامية .
- جامع الأخبار - للشيخ الشبزواري - عليه الرحمة - مؤسسة آل البيت ﷺ .
- الجعفریات - للشيخ أبي علي الكوفي - عليه الرحمة - مكتبة نينوى .
- جمال الأسبوع - للسيد بن طاووس - رضوان الله تعالى عليه - مؤسسة الآفاق .
- جنة الآمان - المصباح - للشيخ الكفعمي - عليه الرحمة - منشورات الأعلمي .
- الخرائج - للشيخ قطب الدين الراوندي - عليه الرحمة - م - الإمام المهدي ﷺ .
- الخصال - للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - مؤسسة النشر الإسلامي .
- الدروع الواقية - للسيد بن طاووس - عليه الرحمة - مؤسسة آل البيت ﷺ .

- الدعوات - سلوة الحزين - للشيخ الراوندي - عليه الرحمة - م - الإمام المهدي عليه السلام .
- دلائل الإمامة - للشيخ أبي جعفر الطبري - عليه الرحمة - مؤسسة البعثة .
- روضة الواعظين - للشيخ فتال النيسابوري - عليه الرحمة - الشريف الرضي
- الزهد - للشيخ حسين بن سعيد الأهوازي - عليه الرحمة - المطبعة العلمية .
- سعد السعود - للسيد بن طاووس - رضوان الله تعالى عليه - منشورات الرضى .
- سلوة الحزين - الدعوات - للشيخ الراوندي - عليه الرحمة - م - الإمام المهدي عليه السلام .
- سليم بن قيس - رحمة الله تعالى عليه - دار الكتب الإسلامية .
- شرح الثار - المطبوع مع اللهوف - للسيد بن طاووس - عليه الرحمة - منشورات الرضى .
- صفات الشيعة - للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - م - الأعلمي .
- طب الأئمة عليهم السلام - لأبي بسطام - رحمة الله تعالى عليهما - المكتبة الحيدرية .
- العدد القوية - للعلامة الحلي - عليه الرحمة - المكتبة المرعشية .
- عدة الداعي - للشيخ ابن فهد الحلي - عليه الرحمة - دار الكتاب الإسلامي .
- علل الشرائع - للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - المكتبة الحيدرية .
- عيون الأخبار - للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - مكتبة طوس .
- غرر الحكم ودرر الكلم - للشيخ الآمدي - عليه الرحمة - مكتب الإعلام الإسلامي .
- غياث سلطان الورى - للسيد بن طاووس - عليه الرحمة - م - الإمام المهدي عليه السلام .
- الغيبة - للشيخ النعماني - رضوان الله تعالى عليه - مكتبة الصدوق .
- الغيبة - للشيخ الطوسي - رحمه الله تعالى عليه - مكتبة بصيرتي - نينوى .
- فتح الأبواب - للسيد بن طاووس - عليه الرحمة - مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
- فرج المهموم - للسيد بن طاووس - رضوان الله تعالى عليه - منشورات الرضى .
- فرحة الغري - للسيد عبد الكريم بن طاووس - عليه الرحمة - منشورات الرضى .
- الفضائل - للشيخ ابن شاذان - عليه الرحمة - منشورات الرضى .
- فضائل الأشهر الثلاثة - للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - مطبعة الآداب .

- فضائل الشيعة - للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - منشورات الأعلمي .
- فضل زيارة الحسين عليه السلام - للشيخ الشجري - عليه الرحمة - م - المرعشية .
- فلاح السائل - للسيد بن طاووس - عليه الرحمة - مكتب الإعلام الإسلامي .
- قرب الإسناد - للشيخ الحميري - عليه الرحمة - مؤسسة آل البيت عليه السلام .
- قضاء حقوق المؤمنين - للشيخ السوري - عليه الرحمة - مؤسسة آل البيت عليه السلام .
- الكافي - لثقة الإسلام الشيخ الكليني - رضوان الله تعالى عليه - دار الكتب الإسلامية .
- كامل الزيارات - للشيخ جعفر بن قولويه - رضوان الله تعالى عليه - المطبعة المرتضوية .
- كشف الغمة - للشيخ الإربلي - عليه الرحمة - مكتبة بني هاشمي .
- كشف المحجة - للسيد بن طاووس - عليه الرحمة - المطبعة الحيدرية .
- كمال الدين - للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - مؤسسة النشر الإسلامي .
- كنز الفوائد - للشيخ الكراچكي - عليه الرحمة - مكتبة المصطفوي .
- اللهوف - للسيد بن طاووس - رضوان الله تعالى عليه - منشورات الرضى .
- المؤمن - للشيخ حسين بن سعيد الأهوازي - عليه الرحمة - م - الإمام المهدي عليه السلام .
- مثير الأحزان - للشيخ جعفر بن نما - عليه الرحمة - م - الإمام المهدي عليه السلام .
- المجتنى من الدعاء المجتبى - للسيد بن طاووس - عليه الرحمة - مجمع البحوث الإسلامية .
- المحاسن - للشيخ البرقي - عليه الرحمة - المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام .
- مختصر بصائر الدرجات - للشيخ حسن بن سليمان - عليه الرحمة - المكتبة الحيدرية .
- المزار - للشيخ المفيد - عليه الرحمة - المؤتمر العالمي للألفية .
- المسترشد - للشيخ أبي جعفر الطبري - عليه الرحمة - مؤسسة الثقافة الإسلامية .
- مسكن الفؤاد - للشهيد الثاني - عليه الرحمة - مؤسسة آل البيت عليه السلام .
- مشارك أنوار اليقين - للشيخ البرسي - عليه الرحمة - نشر فرهنگ أهل البيت عليه السلام .
- مشكاة الأنوار - للشيخ علي الطبرسي - عليه الرحمة - المكتبة الحيدرية .
- مصادفة الإخوان - للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - مكتبة صاحب الزمان عليه السلام .

- مصباح الشريعة المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام - منشورات الأعلمي .
- مصباح المتهجد - للشيخ الطوسي - عليه الرحمة - مؤسسة فقه الشيعة .
- المصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي - عليه الرحمة - منشورات الأعلمي .
- معاني الأخبار - للشيخ الصدوق - عليه الرحمة - مؤسسة النشر الإسلامي .
- مكارم الأخلاق - للشيخ حسن الطبرسي - عليه الرحمة - مؤسسة النشر الإسلامي .
- الملاحم والفتن - للسيد بن طاووس - عليه الرحمة - منشورات الرضى .
- مناقب آل أبي طالب عليهم السلام - لابن شهر آشوب - عليه الرحمة - م - علامة .
- منية المريد - للشهيد الثاني - عليه الرحمة - مؤسسة آل البيت عليهم السلام .
- المواعظ - للشيخ الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - منشورات المرتضوي .
- مهج الدعوات - للسيد بن طاووس - رضوان الله تعالى عليه - منشورات الأعلمي .
- نزهة الناظر - للشيخ الحلواني - عليه الرحمة - م - الإمام المهدي عليه السلام .
- النوادر - للسيد فضل الله الراوندي - عليه الرحمة - مؤسسة دار الكتاب الجزائري .
- النوادر - للشيخ أحمد بن عيسى - عليه الرحمة - م - الإمام المهدي عليه السلام .
- اليقين - للسيد بن طاووس - رضوان الله تعالى عليه - دار الكتاب الجزائري .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

فهرس محتويات ومواضيع الكتاب

فهرس عناوين

آثار وبركات أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه تعالى عليه في دار الدنيا

العنوان الأول

آثار وبركات

نشر وكتابة ومذاكرة فضائله ومناقبه عليه السلام والتحدث بها

رقم الحديث

- استغفار الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السلام - لهم ١ - ٢
الرحمة - نزول الرحمة ٢
الزينة - زينة المجالس والمحافل ٣ - ٤
الشفاء من العلل والأسقام ٥
الشفاء من وساوس الريب ٥
الشفاء من وساوس الصدور ٥
الفخر - الافتخار - التفاخر ٦
النور - إشراق النور ٧

آثار وبركات الخضوع والتواضع والتسليم لمناقبه وفضائله ﷺ والإقرار بها

رقم الحديث

البركة	١٠ - ١١ - ٣٥٥
البشرى	١١
التمكين	١١
التمكن	٣٥٥
الجلال - كسب الجلال من الرب عز وجل	١١
الحب - المحبة من الرب عز وجل	١١ - ٣٥٥
الحياة - حياة تشبه حياة النبي ﷺ	٣٧٧ - ٣٧٨
الراحة	١١ - ٣٥٥
الربح	١٠
الرتبة العالية - البلوغ إلى المراتب العالية والسامية	٩
الرتبة الجليلة - كسب الرتبة الجليلة في ملكوت السماوات	٩
الرجاء	٣٥٥
الرضا	١١
الروح	٣٥٥
السرور	١١
الظفر - الفلج	١١
العافية	١١
العفو	١١
العون - الإعانة	٣٥٥
الفلاح	١١
الفلج - الظفر	١١ - ٣٥٥
الفلح - الفلاح	١١ - ٣٥٥
القراة	١١

رقم الحديث

القرب	١١ - ٣٥٥
الكرامة	٣٥٥
المعافاة	١١
الموت - ممات تشبه موت النبي ﷺ	٣٧٧ - ٣٧٨
النجاح	١١ - ٣٥٥
النصر	١١ - ٣٥٥
النضرة - النضارة	١١

العنوان الثاني

آثار وبركاته صلوات الله تعالى عليه قبل الولادة - عند الولادة - بعد الولادة

آثار وبركاته - صلوات الله تعالى عليه - قبل الولادة	١٢ إلى ١٦
آثار وبركاته - صلوات الله تعالى عليه - عند الولادة	١٧ إلى ٢٠
آثار وبركاته - صلوات الله تعالى عليه - بعد الولادة	٢١ إلى ٢٥

العنوان الثالث

آثار وبركات اسمه الشريف والمبارك

آثار وبركات النظر إلى اسمه الشريف	٢٦
الأنس	٢٦
آثار وبركات ذكر اسمه الشريف	٢٧ إلى ٣١
الزينة - زينة المجالس والمحافل	٢٧
دفع الهم والغم - ذهاب الهم والغم	٢٨
رفع الكرب - انجلاء الكرب	٢٨
الشفاء من العلل والأسقام	٢٩

رقم الحديث

٢٩.....	الشفاء من وساوس الريب - وساوس الصدر
٣١ - ٣٠.....	كفاية الشر
.....	آثار وبركات ذكر اسمه الشريف مقروناً مع ذكر الولاية له صلوات الله تعالى عليه
٣٢.....	التمسك بالعروة الوثقى
٣٤ - ٣٣.....	آثار وبركات النداء باسمه الشريف
٣٣.....	إذابة الشيطان - ذوبان الشيطان
٣٤.....	النجاة
٣٩ إلى ٣٥.....	آثار وبركات كتابة اسمه الشريف
٣٥.....	الاستقرار
٣٧ - ٣٦.....	النجاة
٣٩ - ٣٨.....	آثار وبركات نقش - رسم - حك - كتابة اسمه الشريف على الخاتم
٣٩.....	الأمان
٣٩.....	السلامة
٣٩.....	الصيانة
٣٨.....	الموت على الفطرة
٣٨.....	الوقاية من ميتة السوء
٣٨ - ٣٥.....	آثار وبركات كتابة اسمه الشريف مقرونة مع الولاية له ﷺ
٣٥.....	الاستقرار
٣٨.....	الموت على الفطرة
٣٨.....	الوقاية من ميتة السوء
.....	آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى بحق أسمائه
.....	وألقابه المقدسة والقسم على الله تعالى بها ٤٠ إلى ٤٧ و ١٢ - ١٤ - ٣٦ - ٣٧
٤٠.....	البشارة
٤٠.....	التوبة - قبول التوبة
٤٠.....	الشفاء
٤٣.....	الغنى

رقم الحديث

النجاة	٤٠ - ٤١ - ٤٢ - ٤٦
آثار وبركات الاستغاثة بأسمائه وألقابه الكريمة	٤٦ - ١٢ - ١٤
آثار وبركات التسمية باسمه الشريف	٤٧ - ٤٨
الأمان من الفقر	٤٧
زيادة العمر - طول العمر	٤٨
الغنى	٤٧
النفع - ذكر في هامش حديث رقم	٤٧
آثار وبركات نية تسمية الحمل باسمه الشريف	٤٩
صيرورة الحمل ولداً - إن شاء الله تعالى -	٤٩
آثار وبركات نية تسمية المولود باسمه الشريف - للمرأة التي أبطأ عليها الحمل -	٥٠
ولادة الولد - صيرورتها حاملاً - إن شاء الله تعالى -	٥٠
صيرورتها حاملاً بالولد الذكر - إن شاء الله تعالى -	٥٠
آثار وبركات التكنية - الكنية - باسمه الشريف	٥١
الحفظ من الشيطان الرجيم	٥١
ذوبان الشيطان	٥١

العنوان الرابع

آثار وبركات الدعاء والمسألة من الله تعالى والتوسل إليه عز وجل

بحق أمير المؤمنين عليه السلام والقسم على الله تعالى به عليه السلام

٥٤ إلى ٨١ و ١٢ - ١٤ - ١٨ - ١٩ - ٢٠ - ٣٦ - ٣٧ - ٤٠ - ٧٨ - ٢٠٦

العنوان الخامس

آثار وبركات النظر إلى أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه -

٨٥ إلى ١٠٢

العنوان السادس

آثار وبركات أعضاء بدنه ﷺ وجوارح جسمه الشريف

رقم الحديث

وجهه الشريف - نور وجهه الشريف ١٠٥ - ١٠٦ - ١٠٧ - ٢٢٢
صورة وجهه الشريف ١٠٨ إلى ١١١
نور قلبه المقدس ١١٢
صوته - لسانه - لغة لسانه الشريف ١١٣ إلى ١١٥
كلامه - لسانه - كلام لسانه الشريف ١١٦ - ١١٧ - ١١٨
بزاقه - سؤره المبارك ١١٩ - ١٢٠
يده الشريفة والمباركة ١٢١ إلى ١٤٠
آثار وبركات مصافحته ﷺ ١٤١
آثار وبركات رجله المبارك - قدمه الشريف - تراب تحت قدمه المبارك ١٤٢ إلى ١٥٨
آثار وبركات جسده - جسمه الشريف ١٥٩
النوادر ١٦٠ - ١٦١

العنوان السابع

آثار وبركات حبه - محبته - وده - مودته ﷺ

استغفار الملائكة ﷺ للمحب ١٨٨ إلى ١٩٢ - ٢٦٤ - ٣٢٨ - ٣٣١
الإصابة ١٩٣
إلهام الرب عز وجل ٢٣٤
الأمن ١٦٥ إلى ١٧٢
الأمن - الحف بالأمن ١٦٨
الأمن من الخوف ١٩٩
الأمن عند الفرع ١٩٦
الأمين - يسمى محب أمير المؤمنين ﷺ - أمين الله تعالى في أرضه ١٩٥
الأمان من أكل السبع ١٨٢

رقم الحديث

الأمان - الأمن - من البرص	١٨٣
الأمان - الأمن - من الجذام	١٨٣
الأمان من الحرق	١٨٤
الأمان من الحسرة عند الموت	١٨٥
الأمان من العذاب	١٨٦
الأمان من وحشة القبر	١٨٥
الأمان من الهلكة	١٨٧ - ٤٣٨
أنس الملائكة ﷺ بالمحب	٢٨٠
الأنس عند الوحشة	١٩٦
الأيمان	١٦٥ إلى ١٨٠
الإيمان - إحساس طعم الإيمان	١٨١ - ١٨٣ - ٣٣٨
الإيمان - التوفيق للإيمان	٢٤٧
الإيمان - الحف بالإيمان	١٦٨
الإيمان - حسن الإيمان	١٨٣
الإيمان - كمال الإيمان - إتمام الإيمان	١٧٦ - ١٧٩
الإيمان - علم - علامة - الإيمان	١٧٨
برد عفو الرب عز وجل - إحساس برد عفو الرب عز وجل	١٩٧
البركة	١٩٨
البشارة عند الاحتضار	٣١٩
البشارة بالجنة	١٩٩
البشرى	١٩٨ - ١٩٩ - ٣١٩ - ٣٣٥
بعث ملك الموت للمحب - كما يبعث إلى الأنبياء ﷺ	٢٠٠ - ٢٠١ - ٣٣٧
بعث ملك الموت للمحب برفق	٣٣٦
بياض الوجه	٢٠٢ - ٣٣٦
ترحم ملك الموت على المحب كما يترحم على الأنبياء ﷺ	٢٠٣
التزكية	٢٨٤

رقم الحديث

التقرب إلى الله عز وجل	٢٠٤ - ٢٠٥ - ٢٠٦ - ٤٨٢
التقرب إلى طاعة الرب عز وجل	٢٠٧
التقوى	١٨٠ - ٢٠٨
تلبية الرب عز وجل	٢٥١
التمييز بين الأخيار والأشرار	٢١٢
التمكين	١٩٨
التمسك بالعروة الوثقى	٢٠٩ - ٢١٠ - ٢١١
التوفيق للإيمان	٢٤٧
التوبة - قبول التوبة	٢١٣
تهوين سكرات الموت	٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦
الثبات عند الزلّة	٢١٧ إلى ٢٢٠
ثبات القلب	٢١٩ - ٢٢٠
الثواب - إهداء الملائكة ثواب أعمالها للمحب	٢٢١ - ٢٢٢
الجنة - حب أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> جنة الدنيا	٢٢٥ - ٢٢٦ - ٢٩٨
الجنة - اشتياق الجنة للمحبين حال كونهم في الدنيا	٢٢٣
الجنة - بشارة المحب بالجنة - حال كونه في الدنيا	١١٩
الجنة - شرب المحب من شراب الجنة - حال كونه في الدنيا	٣٢٣
الجنة - أكل المحب من شجرة طوبى - حال كونه في الدنيا	٢٢٤
الجنة - مشاهدة المحب الجنة - حال كونه في الدنيا	٢٢٤
الجنة - مشاهدة المحب مكانه من الجنة - حال كونه في الدنيا	٢٢٤
الجنة - صيرورة قبر المحب روضة من رياض الجنة	٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦
الحب - المحبة من الرب عز وجل للمحب - صيرورة المحب محبوب الرب	
عز وجل	١٨٣ - ١٩٨ - ٢٢٨ - ٢٢٩ - ٢٣٥ - ٢٣٧ - ٤١٩
الحب - محبة رسول الله <small>ﷺ</small> للمحب - صيرورة المحب	
محبوب رسول الله <small>ﷺ</small>	٢٣٥ - ٢٣٨ - ٢٣٩ - ٢٤٠
حجب النور	٢٤١

رقم الحديث

الحسنة	٤٩٣ - ٢٤٩
الحسنة المأمونة من الضرر	٤٨٨ - ٢٤٤ - ٢٤٣ - ٢٤٢
الحسنة التي لا يضر معها سيئة	٢٤٤ - ٢٤٣ - ٢٤٢
الحسنة - زيادة الحسنة	٢٦٦
الحسنة - قبول الحسنات	٣٠٠
حضور المعصومين <small>عليه السلام</small> عند احتضار المحب	
.....	٣٣٥ - ٣٠٢ - ٢٩٥ - ١٩٩ و ٣٢٢ إلى ٣٠٧
حضور الملائكة <small>عليه السلام</small> عند احتضار المحب	٢٦٢
الحكمة	٢٤٦ - ٢٤٥
الخاتمة المحمودة	٢٤٧ - ١٦٧ - ١٦٥
الخاتمة المقرونة بالأمن والإيمان	١٧٣ - ١٧٢ - ١٧١ - ١٦٩
الخير - خير الدعاء	٢٤٨
الدعاء - إجابة الدعاء	٢٩٩ - ٢٦٩ - ٢٢٧ و ٢٥٤ إلى ٢٥٠
دعاء الملائكة <small>عليه السلام</small> في حق المحب	٢٥٥
تأمين الملائكة <small>عليه السلام</small> على دعاء المحب	٢٨٠
دفع هول منكر ونكير عن المحب - في القبر -	٣٣٧ - ٢٠٢ - ٢٠١ - ٢٠٠
الدنو من الرب عز وجل	١٩٤
الراحة ^٧	٢٣٦ - ٢٣٥ - ١٩٨
الرحمة	٢٣٥
الرحمة - رحمة الرب عز وجل	٢٥٦
الرحمة - رحمة الرب عز وجل تغشا المحب	٢٥٧
الرحمة - الدنو من رحمة الرب عز وجل	١٩٤
الرحمة - فتح أبواب الرحمة	٢٦٠ - ٢٥٩ - ٢٥٨ - ٢٤٦ - ٢٤٥
الرحمة - نظر الرب عز وجل إلى المحب برحمته عز وجل	
- في كل جمعة -	٣٣١ - ٢٦٤ - ١٩٢
الرحمة - انتظار رحمة الرب عز وجل	٢٦٠ - ٢٥٩ - ٢٥٨

رقم الحديث

الرشد	١٩٣
الرضا	١٩٨ - ٢٣٥ - ٢٣٦
رضى الرب عز وجل	١٩٢ - ٢٦٣ - ٢٦٤ - ٣٣١
الرضوان	٢٣٥ - ٢٣٦
الرفق عند الاحتضار	١٩٦ - ٢٦٢
رفق ملك الموت بالمحب عند الاحتضار	٢٠٢ - ٢٦٢ - ٣٣٦
الروح	١٩٨ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٦٥
الروضة من رياض الجنة - صيرورة قبر المحب روضة من رياض الجنة	
	٢١٤ - ٢١٥ - ٢١٦
زيارة الأنبياء ﷺ للمحب - في قبره	٢٦٧ - ٢٦٨ - ٢٦٩
السرور	١٩٨
السعادة	٢٧٠ إلى ٢٧٥
السلامة	٢٧٦
الشرب من الكوثر - في الدنيا	٢٢٤
الشرب من شراب الجنة - في الدنيا	٣٢٣
الشرف	٢٧٧ - ٢٧٨
شفقة ملك الموت على المحب عند الاحتضار	٢٦٢
الصراط المستقيم	٢٧٩ - ٣٤٥
الصواب - إجراء الصواب على اللسان	٢٤٥ - ٢٤٦
طهارة الولادة - طيب المولد - طهارة الأصل والنسب	٢٨٢ إلى ٢٩٢ و ١٨٣
الطهارة	٢٧٧
طوبى - أكل المحب من طوبى حال كونه في الدنيا	٢٢٤
الطيب	٢٩٤
الظفر	١٩٨ - ٢٣٥
الظل - صيرورة ظل المحب على الماء الفرات	٢٩٣
العافية	١٩٨

رقم الحديث

العذوبة	٢٩٤
العروة الوثقى	٢١١ - ٢١٠ - ٢٠٩
العزّ	٣٠٣
العفو	١٩٨
عفو الرب عزّ وجلّ - إحساس برد عفو الرب عزّ وجلّ	١٩٧
غنى القلب	١٨٣
الفتح	٢٣٦
الفرح	٢٦٥
فرح الملائكة ﷺ بالمحب	٢٥٥
الفرح عند الاحتضار	٣١٠ - ٣٠٩ - ٢٩٥
الفسحة في القبر	٣٣٧ - ٢٠١ - ١٨٣
الفضل - الفضيلة	٣٣٢ - ٢٧٧
الفلج - الظفر	٢٣٥ - ١٩٨
الفلح - الفلاح	١٩٨
الفوز	١٩٩ - ٢٢٦ - ٢٣٥ - ٢٣٦ - ٢٩٧ - ٢٩٨ - ٣١٩ - ٣٣٥
القراة	١٩٨
القرب	٢٣٥ - ١٩٨
قرار العين عند الاحتضار - صيرورة المحب قرير العين عند الاحتضار	
	٢٩٦ - ٣٠١ - ٣٠٢
قبول الأعمال	٢٩٩ - ٢٥٠
قبول الصلاة	٢٩٩ - ٢٥٠
قبول الصيام	٢٩٩ - ٢٥٠
قضاء حوائج ومهمات وطلبات المحب	٢٦٩ - ٢٢٧
الكرامة - إكرام الرب عزّ وجلّ للمحب	١٩٤
الكرامة	٣٠٣
الكرامة - المدخل الكريم	٣٠٤

رقم الحديث

الكثر المخزون	٣٠٥
الكثر - الشرب من الكثر - في الدنيا -	٢٢٣ - ٢٢٤
مباهات الرب عز وجل ملائكته ﷺ بالمحب	١٩٢ - ٢٦٤ - ٣٠٦ - ٣٣١
المخرج	٢٣٥
مشاهدة رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ وسائر المعصومين ﷺ عند	
الاحتضار - حيثما يحب -	٣٠٧ إلى ٣٢٢ و ١٩٩ - ٢٩٥ - ٣٠٢ - ٣٣٥
المعافاة	١٩٨
المعيار والميزان لمعرفة الأخيار من الأشرار	٢١٢
المعيار والميزان لمعرفة الأبرار من الكفار	٢١٢

الملائكة - على نبينا وآله وعليهم السّلام - وموقفهم قبال

محب أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه - في دار الدنيا

استغفار الملائكة ﷺ للمحب	٢٨٠ - ٣٣١ - ٣٢٨
أنس الملائكة ﷺ بالمحب	٢٨٠
تأمين الملائكة ﷺ على دعاء المحب	٢٨٠
دعاء الملائكة ﷺ في حق المحب	٢٥٥
صلاة الملائكة ﷺ على المحب	٢٨٠
مصافحة الملائكة ﷺ للمحب	٢٦٨ - ٢٦٩ - ٣٢٥
تشهد الملائكة ﷺ محضر المحب	٢٨٠
نداء ملك من الملائكة للمحب - من تحت العرش - بالبشارة له -	
مشايعة الملائكة ﷺ لجنابة المحب	٣٢٣ - ٣٢٤
نزول الملائكة ﷺ من السماء للصلاة على جنابة المحب	٢٨١
صلاة الملائكة ﷺ على جنابة المحب	٢٨١
النجاح	١٩٨
النجاة - الناجي	٣٢٦ إلى ٣٢٩ و ٢٣٦ و ٢٧٦
النداء من تحت العرش متوجهاً للمحب	٣٣٠

رقم الحديث

نزع الفقر من بين أعين المحب	١٨٣
النصر	١٩٨ - ٢٣٦
النصرة	٢٣٥
النصرة - النضارة	١٩٨
نظر الرب عز وجل إلى المحب برحمته - في كل جمعة	١٩٢ - ٢٦٤ - ٣٣١
النعمة	٣٣٢
النعمة - نيل النعمة	٣٣٣
النفع	١٩٩ - ٣٣٤
النفع عند الاحتضار	١٩٩ - ٣٢٠ - ٣٣٥
النور	١٨٣ - ١٩٦ - ٢٤١
النور حُجُب النور	٢٤١
النور عند الظلمة	١٩٦
النور في القلب	٢٠٢ - ٣٣٦
النور في القبر	٣٣٧
الوسيلة إلى الرب عز وجل	٣٤١
الولاية - نيل ولاية الرب عز وجل	٣٣٨
الولاية - نيل ولاية رسول الله ﷺ	٣٣٩ - ٣٤٠
الولاية - نيل ولاية أمير المؤمنين عليه السلام والأهلية لذلك	٣٤٠
الهداية	٣٤٢ إلى ٣٤٦
الهداية إلى الصراط المستقيم	٣٤٥
الهداية - إهداء الملائكة ثواب أعمالها للمحب	٢٢١ - ٢٢٢
اليسار	٢٣٥
اليسر	٢٣٥

العنوان الثامن

آثار وبركات موالاة أمير المؤمنين عليه السلام ومعاداة أعدائه - عليهم اللعنة -

رقم الحديث

إقبال الرب عز وجل	٣٥٠
الأمان من العذاب	٣٥٣ - ٣٥٢ - ٣٥١
الأمان من الهلكة	٤٣٨ - ١٨٧
الأمن - الأمان عند الموت	٣٥٤
الإيمان - إحساس طعم الإيمان	١٨١ - ٤٠٩
البركة	١٩٨ - ٣٥٥
البشارة	٣٥٨ - ٣٥٥
البشارة عند الاحتضار	٣٥٨
البشر	٣٥٦ - ٣٥٥
البشرى	١٩٨ - ٣٥٧ - ٣٥٥
التمكين	٣٥٥
التمكين	١٩٨ - ٣٨٧
التوبة - قبول التوبة	٣٦٠
الثبات	٣٦١
الحب - المحبة من الله عز وجل	١٩٨ - ٢٣٦ - ٣٨٧ - ٣٥٥
الحب - المحبة من رسول الله <small>ﷺ</small>	٣٨٧
الحب - المحبة	٣٥٧
الحبل المتين	٤٠٧ - ٣٥٤
الحياة - حياة تشبه حياة النبي <small>ﷺ</small>	٣٨٣ إلى ٣٦٢
الحياة - حياة تشبه حياة الأنبياء <small>ﷺ</small>	٣٨٤
الخير	٣٨٥
الدنو من الرب عز وجل	١٩٤ - ٤٠٢
ذهاب الرجس	٣٦٠

رقم الحديث

الراحة	٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٨٧ - ٢٣٦ - ١٩٨
الربح	٣٨٦
الرجاء	٣٥٥
الرحمة	٣٨٧
الرحمة - رحمة الرب عز وجل	٣٨٨ - ٢٥٦
الرضا	٣٨٧ - ١٩٨
الرضى - رضى الرب عز وجل	٣٨٩
الرضوان	٣٥٧ - ٣٨٧ - ٢٣٦
الروح	٣٥٥ - ٣٥٦ - ٣٥٧ - ٣٨٧ - ١٩٨
السرور	١٩٨
السعادة	٣٩٠ - ٣٩١ - ٣٩٢
الظفر - الفلج	٣٥٥ - ١٩٨
الظهور	٣٨٧
العافية	١٩٨
العافية - المعافاة	١٩٨
العروة الوثقى	٣٩٣ - ٤٠٧
العفو	١٩٨
العون	٣٥٥
الغنيمة	٣٨٧
الفرح	٣٨٧
الفلاح	٣٩٩ إلى ٣٩
الفلج - الظفر	٣٥٥ - ١٩٨
الفلح - الفلاح	٣٥٥ - ١٩٨
الفوز	٤٠١ - ٢٣٦
القرابة	١٩٨
القرب	٣٥٥ - ١٩٨

رقم الحديث

٣٥٨	قرة العين - قرار العين عند الاحتضار
١٩٤ - ٤٠٢	الكرامة - إكرام الرب عز وجل
٣٥٥	الكرامة
٤٠٥	معرفة الرب عز وجل
٣٨٧	المخرج
٣٥٨	مشاهدة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small> عند الاحتضار - حيثما يحب -
٣٠٤	موالاة الرب عز وجل
٤٠٤	موالاة النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٣٣٩ - ١٩٨	موالاة أمير المؤمنين <small>عليه السلام</small>
٣٨٣ إلى ٣٦٢	الموت - موت تشبه موت النبي <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٣٨٤	الموت - موت تشبه ميتة الشهداء
١٩٨ - ٣٥٥	النجاح
٢٣٦ - ٤٠٧ - ٤٠٦	النجاة
١٩٨ - ٢٣٦ - ٣٥٥	النصر
١٩٨ - ٣٨٧	النصرة
١٩٨	النصرة - النصارة
٤٠٩ - ٤٠٨	الولاية - نيل ولاية الرب عز وجل
٤٠٨	الولاية - نيل ولاية رسول الله <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٤١١ - ٤١٠	الهداية
٣٨٧	اليسار
٣٨٧	اليسر

العنوان التاسع

آثار وبركات ولاية أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه - والاعتقاد

والإقرار والتمسك بها

الأثر أهل اثره الرب عز وجل ٥١٢

رقم الحديث

الإرشاد	٥٣٣
استغفار الملائكة ﷺ لهم	٤١٩ إلى ٤٢٣ - ١٩١ - ١٩٢ - ٣٢٨ - ٣٣١ - ٥١١
استغفار أرواح النبيين ﷺ لهم	٤٢٠ - ٤٢٤
اشتياق الجنة إليهم	٤٢٣
اشتياق الملائكة ﷺ إليهم	٤٩٨
اكتناف الملائكة ﷺ بهم	٥٠١ - ٥٠٢
الأمان من الاختلاف	٤٤١ إلى ٤٤٥
الأمان من التنازع	٤٤١ إلى ٤٤٥
الأمان	٤٤٩ - ٤٥٠
الأمان من الحرق	١٨٤
الأمان من العذاب	٤٣٠
الأمان من غضب الرب عز وجل	٤٣٧
الأمان من الضلال	٤٣١ إلى ٤٤٠ و ١٩٧
الأمان من الوحشة عند الاحتضار	٤٥٢
الأمان من الهلكة	٤٣٨ - ٤٣٩ - ٤٤٠
الأمّن	٤٤٩ - ٤٥٠ - ٥٣٣
الأمّن من البرص	١٨٣ - ٤٤٦
الأمّن من الجذام	٤٦٤ - ١٨٣
الأمّن من الجنون	٤٤٦
الأمّن من الخوف	٤٤٧ - ٤٤٨
الأمّن - الأمان عند الاحتضار	٥٥٨
الأمّن مما يخاف عند الاحتضار	٤٧٩
الأمّن عند الفزع	٤٤٦ - ٤٥١ - ١٩٦
الأنس عند الوحشة	١٩٦ - ٤٥١
الأنس عند الاحتضار	٤٥٢
الإيمان	٤٥٣ - ٤٥٧

رقم الحديث

الإيمان - كمال الإيمان - كمال الدين	٤٢٥ إلى ٤٢٩ و ١٧٦
الإيمان - حسن الإيمان	٤٤٦ - ١٨٣
الإيمان - قبول الإيمان	٤٥٨
البركة	٤٥٩ إلى ٤٦٣ و ١٩٨
البركة - بركات السماء والأرض	٤٦٣ إلى ٤٧٦ و ٤٤٤ و ٥٠٦
البشارة	٤٧٧
البشارة عند الاحتضار	٤٧٨ - ٤٧٩
البشر	٤٧٧
البشرى	١٩٨
التأييد من قبل الرب عز وجل	٤٨٠ - ٤٨١
التقرب إلى الله عز وجل	٢٠٥ - ٤٨٢ - ٥٥٠
تلبية الرب عز وجل	٥٠٣
التمكين	١٩٨
التوفيق الإلهي	٥١٢
الثبات	٤٨٣
الجنة - جنة الدنيا	٤٨٤
الجنة - صيرورة القبر جنة	٤٨٤
الجنة - اشتياق الجنة إليهم - حال كونهم في دار الدنيا	٤٢٣
الحب - محبة الرب عز وجل لهم	١٨٣ - ١٩٨ - ٢٣٥ - ٤١٩ - ٤٤٦ - ٤٨٦
الحب - المحبة	٤٧٧
حب الله المتين	٤٨٥ - ٥٥٥ - ٥٩٩
الحسنة	٢٤٩
الحسنة المأمونة من الضرر	٤٨٧ - ٤٨٨
حضور رسول الله ﷺ عند الاحتضار	٤٧٨ - ٤٧٩ - ٥٥٨ و ٢٦٢
حضور أمير المؤمنين عليه السلام عند الاحتضار	٤٧٨ - ٤٧٩ - ٥٥٨ - ٥٧٩ و ٢٦٢
حضور الأئمة عليهم السلام عند الاحتضار	٥٥٨ - ٢٦٢

رقم الحديث

٥٥٨	حضور الملائكة ﷺ عند الاحتضار
٤٨١	الحفظ من كل سوء
٥٣٣	الحق
٤٨٩	الحكمة
٥٥٣ - ٥٥٢	الحلو
٥٣٣	الحياة السعيدة
٤٩٠	الحياة - حياة تشبه حياة النبي ﷺ
٥٠٣	خاصة الرب عز وجل
٥٠٣	خالصة الرب عز وجل
٤٩١	خزان الرب عز وجل في الأرض
٤٩٥ إلى ٤٩٢	الخير
٥١٠ - ٤٠٩	الخير - الذكر بالخير
٤٩٧	خير البرية
٤٩٦	خيرة الرب عز وجل
٥٥٨	درك ما يرجى
٥٠٧ إلى ٥٠٣	الدعاء - إجابة الدعاء
٤٢٣ إلى ٤٩٨ و ٥٠١	الدعاء - دعاء الملائكة ﷺ لهم
٥٠١ - ٥٠٠	دعاء الملائكة ﷺ بالفوز لهم
٥١٠ - ٥٠٨	الذكر في السماء
٥١٠ - ٥٠٩	الذكر بكل خير
٤٧٧ - ٢٣٦ - ٢٣٥ - ١٩٨	الراحة
٤٧٩	الرجاء درك الرجاء عند الاحتضار
٢٣٥	الرحمة
٤٨١ و ٥٠٣ و ٥٢٤ إلى ٥١١	الرحمة - نزول رحمة الرب عز وجل عليهم
٥١١ - ٣٣١ - ١٩٢	الرحمة - نظر الرب عز وجل إليهم برحمته
٥٢٧ - ٥٢٦ - ٥٢٥	الرحمة - صيرورة الأمة مرحومة بولاية أمير المؤمنين ﷺ

رقم الحديث

٤٨١	الرشد
٢٣٦ - ٢٣٥ - ١٩٨	الرضا
	الرضى - رضى الرب عز وجل
٥٣١ إلى ١٩٢ - ٣٣١ - ٤٢٥ - ٤٢٩ - ٤٨١ - ٥١١ - ٥١٦ - ٥٢٨	
٢٣٥	الرضوان
٥٥٨ - ٤٧٩ - ٤٥١ - ١٩٦	الرفق عند الاحتضار
٤٧٧ - ٢٣٦ - ٢٣٥ - ١٩٨	الروح
٥٥٢ - ٥٠٤	الزكاة - التزكية
٥٩٢	الزلفى
٥٦٦	الزهر لأهل السماء
٥٥٣	الزينة
٥٣٢	الزينة - زينة القلب
٥٥٨ - ٤٧٩ - ١٩٨	السرور
٥٣٣	السعادة
٥٣٥ - ٥٣٤	سلام الملائكة ﷺ عليهم
٥٣٣	السلامة
٥٣٧ - ٥٣٦	السلم - السلامة
١٢	السكون - سكون الزلزلة
٥٣٨	الشبع
٥٣٩	شرح الصدر - انشراح الصدر
٥٤٠ - ٢٧٧	الشرف
٥٤٢ - ٥٤١	الصراط المستقيم
٥٤٤	صعود الروح إلى السماء
٤٢٠	صلاة الله عز وجل عليهم
٥٤٣ - ٥٠٢ - ٤٢٠	صلاة الملائكة ﷺ عليهم
٤٢٠	صلاة أرواح النبيين ﷺ عليهم

رقم الحديث

طهارة الولادة - طيب المولد - طهارة الأصل والنسب

١٨٣ - ٢٨٢ - ٤٤٦ - ٥٤٨ - ٥٤٩
٥٥٣ - ٥٥٢ - ٥٥١ - ٥٠٤ الطهارة - الطهر
٥٤٦ - ٥٤٥ طهارة القلب
٥٥٣ - ٥٥٢ - ٥٥١ الطيب - الطهارة
٥٥٢ - ٥٥١ الطيب
٥٥٠ - ٢٣٥ - ١٩٨ الظفر - الفلج
١٩٨ العافية
٥٥٣ - ٥٥٢ - ٥٥١ العذوبة - الطيب
٥٩١ - ٥٩٠ - ٥٨٠ - ٥٥٧ - ٥٥٦ - ٥٥٥ - ٥٥٤ - ٤٣٨ - ١٨٧ العروة الوثقى
٥٥٩ - ٥٥٨ - ٥٥٥ - ٤٨١ - ٤٧٩ العصمة الكبرى في الحياة الدنيا
٥١٢ العصمة - عصمة الرب عز وجل
١٩٨ العفو
٥٦١ - ٥٦٠ العلم - زيادة العلم
٥٦٢ العون - الإعانة
٥٥٨ - ٤٧٩ الغبطة
٥٦٣ - ٤٤٦ الغنى
٤٤٦ - ١٨٣ الغنى - غنى القلب
٢٣٦ الفتح
٥٦٥ الفخر - فخر وافتخار الأرض بهم
٥٦٦ فرار الشيطان منهم
٥٢٤ إلى ٥٢١ الفرح
٥٦٦ - ٤٩٨ - ٤٢٣ فرح الملائكة ﷺ بهم
٥٦٨ - ٥٦٧ الفرح عند الاحتضار
٤٤٦ - ١٨٣ الفسحة في القبر
٥٦٩ - ١٩٨ الفلاح

رقم الحديث

الفلج - الظفر	١٩٨ - ٢٣٥
الفلج	١٩٨
الفوز	٥٧٠ إلى ٥٧٤ و ٢٣٦
الفوز بكرامة الرب عز وجل	٥١٤
الفوز - دعاء الملائكة ﷺ بالفوز لهم	٥٠٠ - ٥٠١
القراة	١٩٨ - ٢٣٦
القرب	١٩٨ - ٢٣٥
القرب من الرب عز وجل	٥٥٠
القربة	٢٣٦
قبول الرب عز وجل لهذا العبد	٥٠٣
قبول الحسنات	٥٧٥
قرة العين - قرار العين	٤٧٩ - ٥٥٨
القلب - طهارة القلب	٥٤٥ - ٥٤٦
القلب - قوة القلب	٥٤٧
الكرامة - كرامة الرب عز وجل	٥٠٣ - ٥٧٦
الكرامة - الفوز بكرامة الرب عز وجل	٥١٤
مباهات الرب عز وجل الملائكة ﷺ بهم	١٩٢... ٣٣١ - ٥١١ - ٥١٦ - ٥٧٨
المخرج	٢٣٥
مصاييح الدجى	٥٧٩
مشاهدة رسول الله ﷺ عند الاحتضار	٤٧٨ - ٤٧٩ - ٢٦٢
مشاهدة أمير المؤمنين ﷺ عند الاحتضار	٤٧٨ - ٤٧٩ - ٥٧٩ - ٢٦٢
مشاهدة الأئمة ﷺ عند الاحتضار	٢٦٢
الموت - الميتة السعيدة	٥٣٣
الموت - موت تشبه موت النبي ﷺ	٤٩٠
الناجي - النجاة	٥٨٠ إلى ٥٩٩ و ٢٣٦ - ٥٣٣
النجاح	١٩٨

رقم الحديث

نزع الفقر من بين أعينهم	٤٤٦ - ١٨٣
النصر	١٩٨
النصرة	٢٣٦ - ٢٣٥ - ١٩٨
النصرة	١٩٨
نظر الرب عز وجل إليهم برحمته	٥١١ - ٣٣١ - ١٩٢
نظر الملائكة ﷺ عليهم شوقاً إليهم	٦٠٢ - ٦٠١ - ٦٠٠
النظر بنور الله عز وجل	٦٠٤ - ٥١٤
النعمة - إتمام النعمة	٥٠٣
النور	٦١٢ - ١٨٣ - ١٩٦ - ٥٦٦ - ٦٠٥ إلى ٦١٢
النور عند الظلمة	١٩٦
النور في ظلمات الأرض	٦٠٣
النور في ظلمات الفتن	٦٠٣
نور الهدى	٦٠٣
الود	٦١٣
الولاية - الأهلية للتشرف والمعرفة بالولاية	٤٨٦ - ١٩٨
الهداية	٦١٤ إلى ٦٢٠ و ٣٤٥ - ٤٨٠ - ٤٨١ - ٤٩٠ - ٥٣٣ - ٥٨٥ - ٦٠٣
اليسار	٢٣٥
اليسر	٢٣٥

العنوان العاشر

آثار وبركات إطاعة أمير المؤمنين ﷺ ومتابعته ولزوم أمره والافتداء به
ومعرفته واللجوء إليه ﷺ وتوقيره والتواضع له ﷺ وما شابه ذلك

الإرشاد	٧٠٦ - ٦٧٤ - ٦٧٣ - ٦٧٢ - ٦٥٣ - ٦٣٥
الاستبصار	٦٤٦
الاعتصام بالله عز وجل - بحبل الله عز وجل	٦٤٨ - ٦٤٧

رقم الحديث

الأمان - الأمن	٦٣٥ إلى ٦٣٨
الأمان من نزول العذاب على الأمة	٦٥٨ - ٦٥٩ - ٧٢٧
الأمان من الحرق	١٨٤
الإيمان	٦٣٨ إلى ٦٤٥
الإيمان - كمال الإيمان	٦٤٦
باب الله عز وجل	٦٥٥
البركة - نزول بركات السماء والأرض	٦٤٩
التجارة المربحة	٦٥٠ - ٦٥١
التخفيف عن الأمة ببركته ﷺ	٦٥٦ - ٦٥٧ - ٦٥٨
التوفيق	٦٥٣
حب الله المتين	٦٤٨ - ٦٨٤
الحصن	٦٥٥
الحفظ من مكروه الدنيا	٦٥٥
الحياة	٧٢٠
الدعاء - إجابة الدعاء	٦٨٥
الرحمة - رحمة الرب عز وجل	٦٧٠ - ٦٧١
الزكاة - التزكية	٦٥٢
السعادة	٦٧٥ إلى ٦٨١
السلامة	٦٣٥
شرح الصدر	٦٤٦
الشهادة - الموت في طاعة أمير المؤمنين ﷺ شهادة	٦٨١
الصراط المستقيم	٦٨٢
الطيب	٦٥٢
العروة الوثقى	٧١٢
العرفان - المعرفة - معرفة الرب عز وجل	٦٩٤
العرفان - معرفة الحجة	٦٥٤

رقم الحديث

٦٤٦	العرفان - معرفة الدين
٦٨٤	العصمة في الدنيا
٦٨٣	العطاء
٦٨٥	العلم
٦٨٦	الفلاح
٦٨٧ إلى ٦٩١	الفوز
٦٩٢	القرب - التقرب إلى الله عزّ وجلّ
٦٩٣	الللحوق
٦٩٥ إلى ٧٠٦ و ٦٣٥ - ٦٩١	الناجي - النجاة
٧٠٨	النصرة
٧٠٧	النصرة - نصره الرب عزّ وجلّ
٧٠١ - ٦٨٥	النور
٧٠٩	ولاية الرب عزّ وجلّ
٧١٠ إلى ٧١٩ و ٦٣٥ - ٦٧٣ - ٦٧٤ - ٧٠٤	الهداية

النوادر

ذكر بعض مواصفات واختصاصات أمير المؤمنين صلوات الله تعالى عليه
- في حد ذات نفسه القدسية -
٧٢٥ إلى ٨٥٦

آثار وبركات حسن خلقه ﷺ وتأذبه بالآداب المحمدية ﷺ

٨٥٧ - ٨٥٨ - ٨٥٩.

العنوان الحادي عشر

آثار وبركات عيد يوم غدیر خم - عيد الله الأكبر ثم الأكبر ثم الأكبر
٨٦٥ إلى ٨٩٠

رقم الحديث

العنوان الثاني عشر

آثار وبركات زيارة أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه -
والسلام عليه وإتيان مرقده الأقدس في النجف الأشرف وما يلحق ذلك
٩٠٠ إلى ٩٣٨

العنوان الثالث عشر

آثار وبركات الصلاة على أمير المؤمنين - صلوات الله تعالى عليه -
واللعن على أعدائه ومبغضيه وغاصبي حقه - عليهم اللعنة -
٩٤٥ إلى ٩٥٢ و ٢٠٦

العنوان الرابع عشر

آثار وبركات إكرام العلويين - ذرية أمير المؤمنين
- صلوات الله تعالى عليه -
٩٩٤ إلى ١٠٠٠
ذكر أسماء مصادر أحاديث هذا الكتاب ص ٣٦١

والحمد لله رب العالمين
وصلّى الله على النبي وآله الطيبين الطاهرين المعصومين
ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

